ديوان

أبي نواس الحسن بن هانئ الحكمي

الجزء الرابع

تحقيق

غريغور شولر

يُطلبُ مِن دار النشر فرانز شتاينر · ڤيسبادن
١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م

ديوان

أبي نواس الحسن بن هانئ الحكمي

النشرات الإسلامية

أسسها هلموت ريتر

يصدرها
لجمعية المستشرقين الألمانية

اسطفان ڤيلد و غرنوت روتر

جزء ٢٠ - قسم ٤

ديوان

أبي نواس الحسن بن هانئ الحكمي

الجزء الرابع

تحقيق

غريغور شولر

يطلب من دار النشر فرانز شتاينر . ڤيسبادن
١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م

المطبعة الكاثوليكية

المحتويات

مقدمة

أقدّم هنا القسم الرابع من ديوان أبي نواس ، وذلك قبل صدور القسم الثالث منه ، ذلك القسم الذي أعدّه وسابقَيْه ، أستاذي الجليل الأستاذ الدكتور إيڤالد ڤاغنر . وإنني لمَدين بالشكر للأستاذ ڤاغنر لما أذن لي به من القيام بتحقيق هذا القسم ، فإنه أدخلني في عالم التحقيق ، وسمح لي دومًا بالإفادة من خبرته العظيمة ، ولم يبخل عليّ في كافة مراحل العمل بالإرشاد قولاً وعملاً . كما أتقدم إليه بخالص الشكر على مراجعته النسخة الأخيرة من الأخطاء المطبعية قبل نشرها . – وإليه أهدي هذا الكتاب .

وأودّ أن أتقدم بالشكر أيضًا إلى جمعية البحوث الألمانية التي موّلت هذا العمل في إطار «مشروع أبي نواس» ، وتحملتْ جانبًا من نفقات طباعة الكتاب . كذلك أشكر الأستاذين الجليلين الدكتور إسطْفان ڤيلد والدكتور اولريش هارمان لأنّهما أدرجا هذا الكتاب في «سلسلة النشريات الاسلامية» التي يقومان بتحرير منشوراتها .

أما الاستاذ هارمان ، مدير المعهد الألماني للأبْحاث الشرقية في بيروت سابقًا ، والسيد الجليل الدكتور غرنوت روتر ، مديره حاليًا ، والسيدة الكريمة الدكتورة باربرا كِلْنِرْ هاينكله ، الباحثة المساعدة في المعهد نفسه ، فإنهم أشرفوا على طباعة الكتاب بخطواتها كافة ، وذلك عمل لم يكن سهلاً قطّ في الظروف التي عاشها لبنان ؛ ومن هنا أودّ أن أعبّر لهما عن شكري الخالص العميق .

و وأشكر السيدة الكريمة الدكتورة وداد القاضي ، الأستاذة في الجامعة الأمريكية في بيروت ، والسيد الجليل الدكتور سعيد حافظ عبد الرحيم ، المحاضر في جامعة غيزن ، على ترجمة هذه المقدّمة إلى اللغة العربية .

° ° °

إن هذه الطبعة للقسم الرابع من ديوان أبي نواس تضمّ الحدّ الرابع من رواية حمزة الإصفهاني. ويتألّف هذا الحدّ من بابين: الباب العاشر في المؤنّثات، والباب الحادي عشر في المذكّرات. ولمّا كان ديوان أبي نواس برواية حمزة يتألّف من خمسة حدود (خمسة عشر بابًا) منها حدّان قد نُشرا من قبل، فإن ثلاثة أخماس مجموع الديوان تكون بين أيدينا من خلال هذا القسم.

إنّ الملاحظات التالية يراد منها أن تكون إكمالاً لمقدمة الجزء الأول ولخاتمة الجزء الثاني الصادرين من قبل. وهي لذلك تقتصر بشكل خاص على وصف الأصول الخطية لهذا التحقيق، تلك الأصول التي لم تعُدْ بالضبط نفس الأصول المستعملة في الأجزاء الصادرة سابقًا، كما تقتصر على شرح بعض الطرائق التي أستعملناها هنا لأوّل مرّة، وعلى توضيح الاختصارات والرموز. ويبقى في النهاية أن نقول كلمةً عمّا يحتوي عليه النص من أشعار في طبعتنا.

لقد اعتُمِدَ حتى الآن في تحقيق نص القصائد على قراءات المخطوطات المختلفة بروايتي حمزة الإصفهاني وأبي بكر الصولي لديوان أبي نواس، وعلى قراءات الكتاب القديم «أخبار أبي نواس» لأبي هفّان المهزمي. ونحن نضيف في هذا الجزء أيضًا – للمرّة الأولى – روايةً ثالثةً قديمةً مجهولةَ المؤلف لديوان أبي نواس، وربّمَا ترجع إلى إبراهيم بن أحمد الطبري توزون[1]. وقد أُخِذَتْ هذه الرواية بعين الاعتبار من خلال مخطوطة واحدة وهي:

B = مخطوطة المتحف البريطاني بلندن، إضافات رقم ١٩٤٠٤[2]. لقد قسم «توزون» – كما فعل حمزة والصولي – غزليات أبي نواس إلى قسمين: المذكّرات (الباب الثامن عنده) والمؤنّثات (الباب التاسع). أما قراءات «توزون» فتتفق في الأكثر مع حمزة[3]، وفي بعض الأحيان مع الصولي. غير أنه ترد في هذه الرواية مرارًا قراءات جديدة. ولما كانت رواية «توزون» تحتلّ من حيث احتواؤها للأشعار مكانًا وسطًا بين

(١) راجع كتاب ايڤالد ڤاغنر: روايات ديوان أبي نواس ومخطوطاته (Die Überlieferung des Abū Nuwās-Dīwān und seine Handschriften) المطبوع في مايتر سنة ١٩٥٨، الصفحات ٣٢٣ – ٣٢٦.

(٢) انظر وصف المخطوطة في كتاب ڤاغنر المذكور، على الصفحتين ٣٥٦ – ٣٥٧.

(٣) انظر نفس المرجع، الصفحة ٣٢٤.

روايتي حمزة والصولي ، فإنَّ أهميتها البالغة تتّضح عندما ترد فيها قصائد موجودة في رواية حمزة ولا توجد في رواية الصولي . (وكذلك الحال إذا وُجدت قصائد عند الصولي ولم ترد عند حمزة وإن كان هذا أمرًا نادرًا جدًّا .) وفي مثل تلك الحالات كان لرواية «توزون» وظيفة تصحيحية هامة . وقد احتوت بعض القصائد في رواية «توزون» على أبيات أكثر مما ورد في روايتي حمزة والصولي . وهناك سبع غزليات تفرّدتْ بها رواية «توزون» .

وحينًا تجيء قصيدة الرواية التي يحتمل نسبتها إلى توزون ، فقد أشرنا إلى ذلك بالرمز :

ت

ووضعنا هذا الرمز بعد ذكر وزن أبيات القصيدة . فإذا جاءت القصيدة أيضًا في رواية الصولي وضعنا أوّلاً الرمز :

ص

ثم الرمز ت . فإذا كانت القصيدة موجودة لدى أبي هفّان ايضًا ، فقد أضفنا بعد الرمزين ص و ت الرمز :

هـ

ويورد «توزون» أحيانًا نوادر وشروحًا على الغزليات التي جمعها ، وفي الغالب تكون هذه الشروح متّفقة تمامًا أو مشابهة جدًّا لتلك التي ترد عند حمزة . غير أنه من الغريب أن «توزون» يأتي في بعض الأحيان بإسناد أطول من الإسناد الوارد لدى حمزة . وفي ثلاث حالات أو أربع يأتي اسم الصولي كراوية أوّل[4] .

وفي الحالات التي تتكرّر فيها النوادر والشروح التي لدى حمزة عند «توزون» فقد أسقطنا ما عند «توزون» من المتن ؛ فإن اختلف الإسناد في روايتيهما (المتّفقتين في المتن) وضعنا إسناد «توزون» بين قوسيْن وأشرنا إلى ذلك بعبارة «صلب B» . وفي الحالات القليلة التي كانت توجد فيها شروح لـ «توزون» ولا توجد عند حمزة ، أوردنا هذه الشروح بعد القصيدة المقصودة أو البيت المقصود ، وأشرنا اليها أيضًا بعبارة «صلب B» .

(٤) راجع نفس المرجع ، الصفحة ٣٢٥.

إنّ مخطوطات رواية حمزة التي اعتمدنا عليها في هذا الجزء كانت :

H = مخطوطة مكتبة الفاتح رقم ٣٧٧٤ بإستانبول

R = مخطوطة مكتبة راغب باشا رقم ١٠٩٩ بإستانبول

K = مخطوطة مكتبة كوبريلي رقم ١٢٥١ بإستانبول

I = مخطوطة مكتبة المكتب الهندي رقم ٣٨٦٧ بلندن.

واستعمالنا للحروف الصغيرة (h ، k ، i إلخ) يعني أنّ القراءة المقصودة – أو القصيدة المقصودة، كما تحدث كثيرًا في مخطوطة I – قد وردت في حاشية المخطوطة.

وحسبنا بالنسبة للمخطوطات الثلاث الأول أن نقول ما يلي :

تبدأ مخطوطة H في خلال الباب التاسع في الخمريات (لم تنشر بعد) وذلك في قافية الدال. وهذه المخطوطة تكمّل T = مخطوطة مكتبة الفاتح رقم ٣٧٧٣ بإستانبول. وتضم مخطوطة H الحدّ كلّه الذي نحقّقه في هذا الجزء وتستمرّ إلى آخر الديوان. وإلى **أرقام ورقات هذه المخطوطة تشير الأرقام المطبوعة في هوامش طبعتنا**[٥].

وتحتوي مخطوطة R على الديوان كلّه وإن يكن بشكل مختصر، وتغطّي بذلك الحدّ الذي نعنى به هنا[٦].

أما مخطوطة K، فتبتدئ مثل مخطوطة H في خلال الباب التاسع وذلك في قافية الفاء. ومن هنالك تمضي (باستثناء بعض الفجوات) حتى آخر الديوان[٧].

أما فيما يختص بمخطوطة I، فلا بد من الوقوف عليها بتفصيل أكبر. إنّها تبدأ خلال الحدّ الذي نعنى به هنا، في الباب الحادي عشر (المذكّرات)، وذلك في قافية الدال. غير أنه لا يرد فيها من قصائد هذه القافية سوى ثلاث، ثم تأتي بعد ذلك فجوة، ثم تبتدئ من جديد في وسط قصيدة على قافية الراء. وباستثناء بعض الفجوات الصغيرة فإنّها تغطّي الحد الذي نعنى به، ثم تستمرّ حتى آخر الديوان[٨].

وليست قيمة هذه المخطوطة في القراءات الجديدة التي تأتي بها، فهي مما يمكن

---

(٥) هناك معلومات أكثر عن هذه المخطوطة في نفس المرجع، على الصفحتين ٣٢٩ – ٣٣٠.

(٦) انظر المزيد من المعلومات في نفس المرجع، الصفحتين ٣٣٢ – ٣٣٣.

(٧) انظر المزيد من المعلومات في نفس المرجع، الصفحتين ٣٣٤ – ٣٣٥.

(٨) انظر مزيدًا من التفصيلات عن هذه المخطوطة في نفس المرجع. الصفحات ٣٣٥ – ٣٣٧.

إهماله . وإنما قيمتها في أنها تضيف ما بين ١٣٠ و ١٤٠ قصيدة ومقطّعة على الحواشي أو على أوراق مضافة إليها ؛ وهذه الأشعار – باستثناءاتٍ يسيرة – لم ترد في أية مخطوطة أخرى . ويرى الاستاذ ڤاغنر أنّ هذه القصائد منقولة عن مخطوطة أخرى تمثّل مجموعة ثانية من الديوان جمعها حمزة . (يتّضح من إحدى فقرات مخطوطة F [انظر ما يلي] حقيقة أنّ حمزة جمع مجموعة ثانية من ديوان أبي نواس في وقت متأخر بعد انتهائه من مجموعته الأولى .)

ولا يصبح لهذه المجموعة – فضلاً عن مخطوطة I – إلا مخطوطة واحدة معروفة حتى الآن وهي :

F = مخطوطة مكتبة الفاتح رقم ٣٧٧٥ بإستانبول . وهي تغطّي الحدّ الخامس كلّه (الباب الثاني عشر – قصائد المجون – حتى الباب الخامس عشر) .

ولا يُستبعد أن يُعثَرَ في المستقبل على الجزء الناقص من مخطوطة I أو على مخطوطة أخرى لهذه المجموعة الثانية تضم باب الغزل . وفي تلك الحال يصبح من الضروري إكمال التحقيق الذي بين أيدينا .

وإنّنا نعتقد أنّ عددًا كبيرًا من القصائد المضافة على حواشي مخطوطة I منحولة . فإنها تبدو لنا من ناحية الأسلوب غير متناسبة وشعر أبي نواس الأصيل . فهي في الغالب أسهل صياغةً من غزليات أبي نواس الأصيلة ، وكثيرًا ما ترد فيها تعبيرات عامية . ومن الملفت للنظر كثرة كلمات الحشو فيها (هتافات مثل «وا بأبي» الخ) وتعدد التجوزات الشعرية (مثال ذلك : ورود همزة القطع خطأً بسبب الوزن بدلاً من همزة الوصل ، الخ) . ولا نريد هنا الاسترسال في التفاصيل .

من الناحية الأخرى تحتوي إضافات هذه المجموعة الثانية على شعر أصيل . فإنّ بعض هذه القصائد – وإن كانت قليلة العدد – مكرّر لدى حمزة في نفس باب المذكّرات أو في أبواب أخرى من روايته أو في روايتي الصولي و «توزون» .

أما القصائد المضافة على حواشي مخطوطة I ، فقد صادف المحقّق بسببها صعوبات كثيرة . ومن أبرزها أن النص غير معجم كله أو معظمه ولذا أصبحتْ إضافة التنقيط أو تعديله أمرًا ضروريًا على الدوام . ويمكن تمييزه عن طريق خلوّ الكلمة (أو الكلمات) المدرجة في الهامش من الرمز مثلاً : بنت : بيت i ؛ «بنت» : قراءة المحقّق ؛

«بيت» : قراءة حاشية مخطوطة I . وأحيانًا لا نكون متأكدين من أنّنا قد وُفِّقْنا في اختيار أحسن أشكال الإعجام . ففي مثل هذه الحالات أدرجنا في الهامش رسم الكلمة (أو الكلمات) بصورتها في المخطوطة (بدون تنقيط أو تنقيط جزئي) ، ثم أتبعنا ذلك بعلامة تعجب بين قوسين ، مثال ذلك : بيت : بـ (!) i . (كذلك استعملنا علامة التعجب بين القوسين للكلمات والحروف الأخرى التي جاءت دون إعجام في المخطوطات .)

وعندما كنا نجد أحيانًا أبياتًا إضافية في حاشية مخطوطة I (وفي المخطوطات الأخرى أيضًا إلا أنّها بنسبة أقل كثيرًا) ويبدو لنا أنها ليست أصيلة لسبب أو لآخر ، كنّا لا ندرجها في المتن ، وإنّما في الهامش ، وأتبعناها هناك آخِرَ كلمة من البيت السابق .

وفي ختام الحديث عن هذه المخطوطة يجب أن نذكر أن بعض القراءات المدوّنة في حواشيها تتّفق كثيرًا مع رواية الصولي وأحيانًا مع قراءات رواية «توزون» .

وكما حدث في الأجزاء السابقة ، يشار في هوامش القصائد والأبيات التي ترد في ديوان حمزة مرةً أخرى إلى أماكن تكرارها . وقد روعي لاختيار النص المحقّق كلُّ القراءات المختلفة ووُضعتْ في الهامش عند ورود النص المحقّق لأول مرّة (مثلاً : حاز B K R H ب ١١ K R: حان ب ١١ I K) . وفي باقي الأماكن يرد النص بالشكل نفسه الذي ظهر فيه في المكان الأوّل إلاّ أنّ اختلافات القراءات لا تذكر في الهامش مرّةً أخرى (مثلاً : قد ورد البيت في ب ٩ ، ص ٢١ ، س٩ ،. انظر المقابلة هناك) .

ولقد نسي محقّق الجزء ين السابقين أحيانًا أن يشير الى تكرار بعض القصائد (أو الأبيات) في هذا الجزء . وقد استدركنا ذلك هنا .

وعند ذكر القراءات الخاصة بالقصائد والأبيات التي وردت في الأجزاء السابقة للديوان قد يرد أحيانًا الرمزان التاليان :

T = مخطوطة مكتبة الفاتح رقم ٣٧٧٣ بإستانبول

L = مخطوطة المتحف البريطاني ، إضافات رقم ٢٤٩٤٨ بلندن

وبالنسبة للأبواب المتأخرة التي لم يتم طبعها يُذكر بالإضافة إلى I، K، R، H، وإلى الرمز F (المذكور سابقًا) الرمز التالي :

S = طبع كتاب «سرقات أبي نواس» لمهلهل بن يموت ، تحقيق مصطفى هدّاره ،

القاهرة ١٩٥٧.

وقد أضاف حمزة كتاب مهلهل (الذي يُروى أيضًا مستقلاً) إلى روايته لديوان أبي نواس وهو الباب الثالث عشر. وتعتمد طبعة هدّاره على مخطوطة مكتبة الإسكوريال رقم ٧٧٢. على أنّنا لم ندوّن النص الذي حقّقه هدّاره وإنّما قمنا بإعادة تجميع نص المخطوطة الذي ورد في هوامش كتابه.

وبالنسبة لرواية الصولي استخدمنا المخطوطات نفسها التي أستُعملتْ في الأجزاء السابق نشرها، وهي:

A : مخطوطة مكتبة أحمد باشا (كوبريلي) بإستانبول

P : مخطوطة مكتبة كوبريلي رقم ١٢٥٠ بإستانبول

M : مخطوطة مكتبة الأمبروزيانا رقم هـ ١٤١ بميلانو.

وإذا وردت قصيدة عند الصولي، أشرنا إلى ذلك (كما قلنا فيما سبق) بالرمز «ص» بعد ذكر وزن الأبيات. وإذا ألحقنا عبارة «من المنحول اليه» بالرمز «ص»، فمعنى ذلك أنّ الصولي اعتبر هذه القصيدة منحولة لأبي نواس ولم يورد منها في الغالب إلا البيت الأول (أو البيتين الأولين)؛ ولهذا لم نذكر في هذه الحالة القراءات المختلفة من مخطوطات الصولي إلا للبيت الأول (أو البيتين الأولين).

ولا تأتي مخطوطة A [٩] في الباب الذي بين أيدينا سوى بالقليل من الشروح. وعلى العكس يرد في مخطوطة P [١٠]، وكذلك في مخطوطة M [١١]، شروح وتعليقات كثيرة (مختلفة فيما بينها) في الحواشي وبين السطور[١٢]. غير أنها سببت للمحقّق صعوبات جسيمة عند محاولته قراءتها وفهمها، لأنّها كُتبت في الغالب بدون عناية وبإعجام جزئي أو خاطئ، كما أُتلف قسم كبير من الحواشي نتيجة قصّ جوانب ورقات المخطوطة. وقد أدرجنا كل الشروح والتعليقات تقريبًا (حاشية P ، حاشية M)، كلما كانت قراءتها ممكنة. وذلك بغضّ النظر عمّا إذا كانت – في رأينا – مصيبة أو مخطئة. كذلك

(٩) انظر معلومات عنها في كتاب ڤاغنر السابق ذكره، الصفحات ٣٤٥ – ٣٤٧.

(١٠) انظر معلومات عنها في نفس المرجع، الصفحات ٣٤١ – ٣٤٣.

(١١) انظر معلومات عنها في نفس المرجع، الصفحتين ٣٥٢ – ٣٥٣.

(١٢) راجع ما قاله ڤاغنر في نفس المرجع، الصفحات ٣٤٨ – ٣٥٠.

أدرجنا الشروح وإن كانت بيّنة الخطأ . وفي تصوّرنا إنه لأمر ذو دلالة أن نرى أنّ العرب القدماء كانوا يجدون أيضًا صعوبات في فهم الشعر العربي ، ولكن الشيء الأهم : هو أن نعرف من خلال هذه الأخطاء الصعوبات التي كانوا يلاقونها .

وقد سقطتْ من مخطوطة M في باب المؤنّثات بعض الأوراق نتج عنها ضياع معظم القصائد من قافية النون . ورويتْ في أوّل باب المذكّرات غزليتان مرّتين (رقم ٣ ورقم ٨) . لهذا ذُكر الرمز M في الهامش مرّتين أحيانًا . ومن الملفت للنظر أنه يرد في حواشي مخطوطة M مرارًا قراءات حمزة ، وذلك على العكس من مخطوطة ا ، إذ يرد في حواشيها مرارًا قراءات الصولي .

أما بالنسبة لكتاب «أخبار أبي نواس» لأبي هفّان ، فقد استعملنا (كما حدث في الأجزاء السابقة) :

N= طبع الكتاب ، تحقيق عبد الستّار أحمد فرّاج ، القاهرة ١٩٥٣ .

وتعتمد طبعة فراج على مخطوطة مكتبة حكيم اوغلى رقم ٩٤٦ بإستانبول ، على أنّنا لم ندوّن النصّ الذي حقّقه فراج وإنّما قمنا بإعادة تجميع نص المخطوطة الذي ورد في هوامش كتابه .

° ° °

وقد أورد حمزة بعد الباب الحادي عشر أوائل عدد من القصائد كان قد تركها لأنّه اعتقد أنّها منحولة . وبعض هذه القصائد ترد كاملةً لدى الصولي و «توزون» (أو لدى الصولي وحده) . وفي هذه الأحوال أُكْملتْ المقطّعاتُ التي لم تُكْمَلْ عند حمزة من روايتي الصولي و «توزون» (أو من رواية الصولي وحدها) . (راجع الهامش لمعرفة طول المقطّعات التي ترد عند حمزة .) ولذلك يجب التنبيه إلى أنّ العبارة التي وضعها حمزة «هذه **أوائل** القصائد التي أسقطناها ...» لم تعُدْ صحيحًا تمامًا .

وكما هو الحال في الأجزاء المنشورة سابقًا تتبع القصائدُ التي رواها الصولي زيادةً على حمزة نصَّ حمزة في كلّ من البابين. وإذا وردت قصيدة من قصائد الصولي عند «توزون» ايضًا فقد أشرنا إلى ذلك وأوردنا قراءاته في الهامش (أو أدرجناها في النص إذا كانت تبدو لنا أحسن من قراءات الصولي) . ويلي القصائد التي أوردها «توزون» وسقطتْ من الروايتين الأخريين.

ويورد الصولي و «توزون» ، خاصةً في باب المذكّرات ، عددًا كبيرًا من القصائد يأتي بها حمزة في الباب الثاني عشر – باب المجون. وحيث أن طبعتنا تعتمد على ترتيب النصّ برواية حمزة ، فإنّ هذه القصائد والمقطّعات تأخذ مكانها في الجزء الخامس من ديوان أبي نواس ، وسيصدر قريبًا . – وإلى هذا نودّ أن نلفت نظر القارئ الذي يفتقد قصيدةً أو أخرى من الغزليات المشهورة ولا يجدها في هذا الجزء . وقد سرنا في ترتيب أشعار الروايات الثلاث طبقًا للمبدأ التالي : يُفضَّل ترتيب القصائد عند حمزة عليه عند الصولي (وترتيب الصولي عليه عند «توزون») .

وبالإضافة إلى الإشارات المذكورة في الجزءين السابقين استعملنا هذه الاشارة:

*

وهي ترد قبل التعليقات (عادةً بعد النقطتين اللتين تليان عبارة «حاشية P » أو «حاشية M ») وتعني أنّ التعليق خاصّ بقراءة لم ندرجها في المتن. وفي هذه الحالة لا بدّ للقارئ من أن يراجع الهامش.

وفي ختام هذه المقدّمة نودّ أن نذكر كلمة عن غنى النصّ في هذه الطبعة المحققة تحقيقًا علميًا إذا قورن بطبعات باب الغزل الأخرى.

إنّ طبعتنا تقدّم ٦٤١ قصيدة ومقطّعة منها أكثر من ٦٠٠ قصيدة كاملة . وعلى العكس من ذلك تحتوي أفضل طبعة حتى الآن على ٣٦٤ غزلية (أي تنقص ما يربو على الثلث) ، ونعني بذلك طبعة أحمد عبد الرحمن الغزالي (القاهرة ١٩٥٣ ، نسخة مصورة في بيروت دون تأريخ) . وقد رجع فيها محقّقها إلى روايتي حمزة والصولي ولكن كتابه يخلو من أية هوامش. ففي هذا الكتاب يورد الغزالي عددًا كبيرًا من القصائد (طبقًا لرواية الصولي) ضمن باب الغزل – على حين أن حمزة صنّفها في باب المجون (فهي من ثم من القصائد التي سوف تجيء في الجزء الخامس من هذه الطبعة ؛ انظر ما سبق) . أما طبعة الغزالي فلا يوجد فيها باب للمجون. يضاف إلى ذلك أنّه أورد في نشرته قصائد من الأخبار – في أكثر الأحيان نقلاً عن كتاب «أخبار أبي نواس» لمؤلف متأخّر وهو ابن منظور (توفي سنة ١٣١١) – تلك القصائد التي لا مكان لها في طبعة ديوان أبي نواس المحقّقة تحقيقًا علميًا. ولو حُذفتْ هذه الأشعار من طبعة الغزالي فإنّ العدد الحقيقي للقصائد الغزلية سيكون بالتالي أقل.

أما طبعة دار صادر من الديوان (بيروت ١٩٦٢) ، فهي تعتمد من جهة غنى

النص ومن جهة القراءات على طبعة الغزالي وحدها اعتمادًا كليًا. غير أننا وجدنا غزلية واحدة في طبعة دار صادر لم ترد في طبعة الغزالي (وهي هنالك على الصفحة ٢٧)، وهذه القصيدة مأخوذة ايضًا من كتاب «أخبار أبي نواس» لابن منظور.

أما طبعة واصف (القاهرة: إسكندر آصاف، ١٨٩٨)، فهي تعتمد على مخطوطة قاهرية لرواية حمزة (دار الكتب المصرية، أدب، رقم ٢٥ م)[١٣] وهي تحتوي على ٢٨٢ قصيدة غزلية.

ويرجع النصيب الأكبر من الأشعار الزائدة في طبعتنا إلى الزيادات في مخطوطة I (١٣٠ – ١٤٠ قصيدةً ومقطّعةً). وهذه الزيادات لم يُطْبَع منها حتى الآن سوى القليل (انظر ما سبق). فضلاً عن ذلك فإنّ عددًا كبيرًا (حوالي ١٠٠) من الغزليات الأخرى، خاصة المذكّرات، يرد في هذه الطبعة للمرة الأولى.

أما طبعة واصف، فتحتوي – قُرْبَ نهاية باب المذكّرات – على عدد قليل جدًّا من القصائد التي جمعها حمزة. ولسنا نعرف هل هذا الاختيار يعود إلى عمل المحقّق أم إلى المخطوطة التي استعملها. ففي قافية النون يرد في نشرة واصف سبع مذكّرات فقط، مقابل ٦٢ في هذه الطبعة. وهناك ٥٢ غزلية (للمذكّر والمؤنّث معًا) على قافية النون في نشرة الغزالي، مقابل ٨٨ في هذه الطبعة.

أما في باب المؤنّثات فإنّ كل المحقّقين حتى الآن قد تركوا عددًا أقل ممّا تركوه في باب المذكّرات.

وفي الختام نودّ أن نشير إلى أنّ جانبًا كبيرًا من القصائد في هذه الطبعة يحتوي على عدد أكبر من الأبيات مما هي الحال في الطبعات المتوفّرة حتى الآن. وفي كثير من الأحوال تعتمد الوحدة المعنوية لقصيدةٍ ما على هذه الأبيات الإضافية. وقد يحدث نادرًا أن ترد في الطبعات الأخرى غزلية تشتمل على أبيات أكثر مما في هذه الطبعة. (مثلاً: طبعة الغزالي، الصفحة ٢٧٠، السطر الثاني وما بعده، والصفحة ٢٩١، السطر السابع وما بعده/المؤنّثات، رقم ٢ ورقم ١٦٣). وفي هذه الاحوال يفسَّر هذا الوضع بأنّ الزيادات من مصدر متأخّر، هو في الغالب – كما في الحالتين المذكورتين – كتاب ابن منظور «أخبار أبي نواس».

(١٣) راجع كتاب ڤاغنر السابق ذكره، الصفحة ٣٣٤.

الحَدُّ الرابع من شِعْرِ أَبي نُواس

وهو بابان

البابُ العاشر في المؤنَّثات ‖ من غَزَله 76b

وهو أَرْبَعَةَ عَشَرَ فَصْلاً يشتمِل على مائةٍ وثَمانٍ وسَبْعين قَصيدةً ومقَطَّعةً.

وقدّمتُ هذا البابَ على بابِ المذكَّرات لتجاورِ المذكَّرات مع المُجونيّات لِما بين البابَيْن من التشاكل في بَعْضِ الأَلْفاظ وكَثيرٍ من المَعاني. وهذا البابُ – أعني بابَ المؤنَّثات – قد أكثر أبو نُواس القَوْلَ فيه وأحسن في أَكْثَرِ ما تعاطاه منه. وهو في التشبيب بالنِساء أَرَقُّ من عُمَرَ بنِ أَبي رَبيعةَ المخزوميِّ والأَحْوَصِ ومن كُثَيِّرٍ وجَميلٍ وأَضْرابِهم من متغزِّلةِ الأَعْراب. وليست صورتُه عند الناس كذلك، بل يقدِّر كثيرٌ من الناس أنَّ نَسيبَه كان مقصورًا على الذُكْران خاصّةً وأنّه لم يعشَقِ النِساءَ قطّ. والرَجُلُ على الضِدّ ممّا قدّروا فيه، فقد عشِق جَماعةً من النِساء فشبّب بهنّ؛ وقد صرّح منهنّ بٱسْمِ ٱثْنَتَيْ عَشْرَةَ ٱمْرَأَةً وهنّ: جَنانُ عِنانُ حُسْنُ سَمْجةُ عَبْدَةُ رَحْمةُ مُنًى مكنونُ غَريبُ دَنانيرُ قَصْريّةُ نَباتُ. هذا سِوى مَنْ لم يُسمِّه في شِعْرِ هذا الباب. وكيف لا يُصدِر في الغَزَلَيْن مَن يُحسِن أنْ يتأتّى من أَسْبابِ ‖ العِشْق ودَواعي الغَزَل لِما تأتّى هو له من وَصْفه المؤلَّفاتِ بين 77a

(٤) وثمان H : – KR (٩) عمر H : – KR (١٠) عند KR : – H (١٢) آثني KH : آثني R (١٣) عشرة KH : عشر R ‖ وهنّ KR : وهي H ‖ سمجة H : سمحة KR ‖ منى H : منية منى KR (١٤) قصريّة H : – KR ‖ الغزلين KR : الغزل لمن (!) H
(١٥) تأتّى KH : يأتي R ‖ وصفه KH : صفة R

الأَحْباب وشَكْوه ما يلقى من نَمِّ الوُشاة ونَعْتِه التُفَّاحَ الذي هو أَحْسَنُ الأَلْطاف وأَجَلُّها لُوقوعِ الاتّفاق بين الأُلاف.

[١]

كقَوْله في وَصْفِ مؤلِّفة [من الوافر ؛ ص ؛ ت] :

مذكَّرةُ الحِذاء إذا اَستُهِشَّتْ لأَمْرٍ لم يشاقِلْهــا القِيــامُ
ويدخُل لَفْظُها في كلِّ قَلْب مَداخِلَ لا تغلغِلها المُـدامُ

[٢]

وكَقَوْله في وَصْفِ أُخرى [من الكامل ؛ ص ؛ ت ؛ ه] :

إنّ التي أبصرتَهـــــا سَحَرًا تكلِّمني ، رَسولُ

(حاشية P : يخاطب العاذل)

أدّتْ إليَّ رِسالــــــةً كادتْ لها نَفْسي تسيلُ ،

---

(١) وشكوه KH : وشكواه R || ما RH : لما K || نمّ KR : ذمّ H || ونعته RH : ونعتي K || وأجلّها RH : وأجابها K (٢) الاتّفاق KH : الأنفاس R (٤/٥) البيتان مكرّران في ص ١٠٧/١٠٨ (٤) مذكّرة... القيام BKRH ص ١٠٧ KRH : – MPA || الحذاء BKH ص ١٠٧ KH : الحذا R ، الحديث ص ١٠٧ R || لم BKRH : لا ص ١٠٧ KRH || يشاقلها KRH ص ١٠٧ KR : ينازعها B ص ١٠٧ H || القيام KRH ص ١٠٧ KR : الكلام B ص ١٠٧ H (٥) البيت مكرّر في ب ١٣ || لفظها KRH : حبّها B ص ١٠٨ KRH ب ١٣ SIkRHF ، حبّه MPA ، عينها ب ١٣ K || في MRH ص ١٠٨ KRH ب ١٣ SIKRHF : من BPAK || لا تغلغلها BMPAKR : لا يغلغلها ص ١٠٨ KR ، لا نغلغلها (!) H ص ١٠٨ H ، ليس تدخلها ب ١٣ SIK ، ليس يدخلها ب ١٣ F ، ليس يبلغها ب ١٣ RH (٧) أبصرتها NmKRH : أبصرتني BMPA || سحراً MPAKRH : بكراً NB || تكلّمني mKRH : أكلّمها NBMPA (٩/ص ٣ س ٨) ترتيب الأبيات : ٩. ص ٣ س ١. ٢. ٥. ٨ MPAKRH : ص ٣ س ٥. ٨. ص ٢ س ٩. ص ٣ س ١. ٢ B ، ٩. ص ٣ س ١. ٥. ٨ N (٩) نفسي NBMPA : روحي mKRH || تسيل NBMPA : تزول KRH

مِن فاتِرِ العَيْنَيْنِ ، يجـــــــذِب خَصْرَه رِدْفٌ ثَقيلُ
متنكّبٍ قَوْسَ الصِبـى يرمي وليس لـه رَسيـلُ

(حاشية P : قوله: رسيل. أي الذي يراميه أي هو يرمي ويجرح من شاء ولا يرميه ولا يجرحه أحد)

فَلَوَ ٱنّ أُذْنَك بيننـــا حتّى تَسَمَّعَ ما تقـولُ

(حاشية P : قوله: فلو... تقول. أي ما يقول الرسول لي، كأنّما يخاطب العاذل يقول له: لو كنتَ تسمع ما يؤدّيه إليّ رسولُه في يمينه الوصال !)

لرأيتَ : ما ٱستقبحتَ من فِعْلي لديك، هو الجَميلُ

يصِف ٱمْرأةً كانت رَسولَ جَنانَ إليه. فلقِيتُه سَحَرًا على قارعةِ الطَّريق. فأخذتْ تؤدّي إليه رِسالةً لجَنانَ. فمرّ به عُبَيْدُ الله بنُ محمّدِ بنِ حَفْص القاضي. فرمقه فخجِل منه. وكتب بهذه الأبْيات إليه. فلمّا قرأها قال : إنْ كانتْ رَسولاً فلا بأْس.

(صلب B : الغَلابيّ. قال : سمعتُ عُبَيْدَ الله بن محمّد بن حَفْص. يقول : غلّستُ يومًا إلى المجلس. فإذا أنا بأبي نواس يكلّم ٱمرأةً بباب المسجد. فقلتُ له : مثلُك يقف هذا الموقف لحقّ أو باطل. فٱعتذر ! ثمّ كتب إليّ في ذلك اليوم :

إنّ التي أبصرتني

قال الصولي: ذهب قوم إلى أن هذا الخبر كان مع أبي ٱبن عائشة الفقيه وهو محمّد بن حفص. ولم يعلموا أنّ مولد ٱبن عائشة عبيد الله بن محمّد بن حفص قبل سنة خمسين

---

(١) فاتر NBMPAKRH : ساحر m || يجذب خصره P : يجذب خصرها KRH ، يقصر خطوه MA ، يقصر خطره p ، يردع خطوه Nm ، يردع خطوها B (٢) متنكّب ... رسيل AKRH BMP : – N || الصبي MPKRH : الردى BA || يرمي MPAKRH : ترمي B || له MPA : لها BKRH (٥) أذنك NMPAKRH : ذنبك B || بيننا BNMPKRH : عندنا mpA || تسَمّع NMPAKRH : تفهّم B || تقول NBAKH : نقول MPR ، يقول P (٨) لرأيت ... الجميل MPAKH : لرأيت ما ٱستقبحت من ه فعلي لرأيك هو الجميل R، لرأيت ما ٱستقبحته ه ممّا هو الحسن الجميل m ، لرأيت ما أنكرت من ه أمري لديك هو الجميل m ، لرأيت ما ٱستقبحت من ه فعل لديك هو الجميل B ، لعذرتني ورأيت ما ه آتي هو الحسن الجميل N (١٦) أبي ابن : ابن أبي B || وهو محمّد : ومحمّد B

ومائة. والغلابي كان خادم ٱبن عائشة وحمل عنه علمًا كثيرًا وكتب ألفاظه. وسمعتُه غير مرّة يحكي هذا)

[٣]

77b وكقَوْله ‖ في شكْوى الوُشاة [من المنسرح ؛ صوت في باب المذكَّرات] :

(صلب PA : وقد دفعها قومٌ عنه)

(صلب B: حدّث عمر بن شبّة، قال : كان عبد العزيز بن جعفر بن سليمان ربّما قال الأبيات، فنحلها أبو نواس فتُروى له. فمن ذلك قوله :)

كلُّ مُحِبّ سِوايَ مستورُ   والناسُ إلاّ عن قِصّتي عـورُ
كأنّ طَرْفي عَيْنٌ عليّ لهم   فكلُّ أَمْري عليه مظهورُ
ما إنْ يُغِبّ الفَعالَ أفعلَه   حتّى تهاداه بينها الدورُ

(حاشية P : غبّ إذا بات ليلةً ؛ يعني يُشيع ذلك الفعلَ فيما بين الدور)

يخرُج من هذه ويدخُل في   تلك وعنه القِناعُ محسورُ
كأنّني عند سِتْـرِ مـأْرُبتـي   بكلِّ طَـرْف إليّ منظورُ
فما ٱحتيالي وقد خُلقتُ فتًى   تجري بما ساءني المَقاديرُ
لكنّ وَجْهَ الذي كلِفتُ به   محتمَـلٌ ذا له ومغفـورُ

(حاشية P : [محتمل :] أي موضع الاحتمال. قوله : إذا أسرفتَ في حبّه فأنت معذور لأنّ مثل ذاك الوجه يُعذر في حمل المَشقّات عنه)

(٧/١٤) القصيدة مكرّرة في ب ١١ ، ص ٢٢٧–٢٢٨ ، رقم ١١٨   (٧) إلاّ عن BMPAiKRH : عن غير p   (٨) أمري BiKR : أمر H ، طيّ MPA ‖ عليه مظهور BiKRH : لديّ منشور MPA   (٩) يغبّ BMPRH : تغبّ A، نغبّ (!) iK ‖ بينها BMAKR : بيننا iPH   (١١) يخرج KRH : تخرج A ، نخرج (!) i ‖ وعنه MPAiKRH : عليه B ‖ محسور MPAiRH : مستور BK   (١٢) ستر مأربتي MPA : جدّ معتزمي BiKRH   (١٣) وقد MPA : إذا BKRH ، في أن i ‖ ساءني MPAH : شاءه R ، ساءه BmiK   (١٤) ذا له ومغفور BMAiKRH : فيه ذلك مغفور mP

[٤]

وكَقَوْله في نعتِ التُفّاح [من الرمل ؛ ت في باب المذكّرات] :

شَجَرَ التُفّاح لا خِفتَ النَحَلْ　　　لا ولا زِلتَ لغاياتِ المَثَلْ
فلقــد أثمرتَهــا آلفــةً　　　للمُحِبِّيــنَ طَلوبًا للحِيَــلْ
تقبَل الطِيبَ إذا عُلّ بها　　　وبها من غيرِ طيب مقتبَلْ
وعدتْني قُبْلَةً من حِبَّتي　　　فتقاضتْ حِبّتي عَشْرَ قُبَلْ
ما رأيتُ العَضَّ في تُفّاحة　　　بعدُ إلاّ هاج لي منها خَبَلْ
ليس ذاك العَضُّ من عَيْب بها　　　إنّما ذاك رَسولٌ للقُبَــلْ

[٥]

وكَقَوْله في التُفّاح أيضًا [من السريع ؛ صوت في باب المذكّرات] :
(صلب MA : وتُروى لغيره)

جَـزاءُ مَنْ يأكُل تُفّاحةً　　　أنْ يبتليه اللهُ في فيهِ

(حاشية P : أي بلاء ومحنة تصيبه فيه)

أو أنْ يرى النُقْصانَ في نَفْسه　　　حاشاك يا مَنْ لا أسمّيهِ
‖ لَرَدُّها أَحْسَنُ من أَكْلها　　　إنْ كان حَوْلاً حين يأتيهِ 78a

---

(٢/٧) الشعر مكرّر في ب ١٥　(٢) النحل BKRH ب ١٥ KRHF : البخل ب ١٥ I
(٣) فلقد ... تميل BKRH ب ١٥ iRF : — ب ١٥ IKH　(٤) تقبل ... س ٧ للقبل BKRH ب ١٥ R : — ب ١٥ IKHF ‖ من BKR ب ١٥ R : عن H ‖ مقتبل KRH ب ١٥ R : محتمل B　(٥) من حبّتي KRH ب ١٥ R : من سيّدي B ‖ حبّتي عشر قبل KRH ب ١٥ R : سيّدي حتى فعل B　(٦) لي منها خبل KRH ب ١٥ R : منها ما أمل B　(٧) رسول BKR ب ١٥ R : رسولاً H　(٨) في ... أيضاً KH : فيه R　(١٠) يبتليه الله في BMPAKRH : تقلع الأضراس من mp　(١٢) أو أن BKRH : وأن MPA　(١٣) لردّها ... يأتيه BKRH : — MPA ‖ لردّها BKR : أردّها H

لا باركَ الرَّحْمانُ في عاشق يــأكُــل تجميشَ مُحِبّيــهِ

(حاشية P : أي إذا جمّشه الحبيب بتفّاحة أعطاه إيّاه فيأكله هذا لا يجود)

[٦]

وكَقَوْله في نَعْتِ التُفّاح أيضًا [من السريع] :

تُفّاحةٌ جاءتْ إلى غادةٍ تحكي لها قَوْلَ مُحِبّيها
ما مسّها طيبٌ ولكنّها طَيِّبَةٌ من طيبِ مُهديها

[٧]

وكقَوْله في نَعْتِ التُفّاح أيضًا [من السريع ؛ ت في باب المذكّرات] :

يا ناعِتَ الدارِ وبانيها والريحِ تَجْري في مَجاريها
ورَسْمِ رَبْعٍ قد مضى أَهْلُه وأَنْجُمٍ بــات يراعيهــا
أَحْسَنُ من نَوْءٍ ومن دِمْنَة ومن خَروق في فَيافيها
معشوقةٌ حيّتْ بتُفّاحةٍ حَمْراءَ قد عضّتْ نَواحيها
أو شادنٌ عضّض تُفّاحةً فقـال : بـالعَيْنَيْن تبغيها
أقول : يا سُؤْلي ومَن لي بها ، أخافُ أن تَجرَحَني فيهـا

(١) عاشق BmKRH : صاحب MPA || تجميش BMPKRH : تخميش A (٣) في ... أيضاً H : فيه R ، في نعت التفّاح K (٦) في نعت التفّاح H : فيه R ، في التفّاح K (٧/١٠) الأبيات مكرّرة في ب ١٢ (٨) ربع KRH ب ١٢ IKRHF : دار B|| مضى BKRH : عفى ب ١٢ IKRHF || أهله KRH : أهلها B، آية ب ١٢ IKRF ، أثره ب ١٢ H || وأنجم ... يراعيها KRH ب ١٢ IKRHF : وأنجماً بتّ تراعيها B (٩) نوء BKRH : ربع ب ١٢ IKRHF || ومن خروق في فيافيها BKRH : ونعت بيد وفيافيها ب ١٢ IKRHF (١٠) معشوقة KRH : مطالع B ، مزنّر ب ١٢ IKRHF || حيّت KRH : يرمي B ب ١٢ IKRHF || حمراء ... نواحيها BKR ب ١٢ IKRHF : — H || عضّت KR : عضّ B ب ١٢ IKRHF (١١) أو ... تفّاحة BKR : — H || عضّض BK : غضّض R (١٢) أقول KRH : قد قلت B || تجرحني BK : بجرحني (!) H ، يجرحني R

يقول: خُذْها وٱكتُمَنْ سِرَّها   لا تُفشِيَنْ سِرَّ مُهاديها!
أقول: يا أَهْلاً وسَهْلاً بها   أَلثِمُها أَلْفًا وأفديها
ما ذاك، فٱعلَمْ، حُبَّ تُفّاحة   لكنّه حُبَّ مَواليها
أثّر فيها بِرَباعٍ له،   ثمّ حشا مِسْكًا حَواشيها
أَبيتُ مسرورًا بها لَيْلتي   يُؤنسني ذِكْرٌ مؤدّيها
تَشْفي سَقامَ النَفْس من كَرْبها   تُفّاحةٌ لَيْلي أُناغيها
يقول لي جَهْلاً بها عاذلي   لمّا رآني لا أُخلّيها
يا وَيْحَها تُفّاحةً عُذّبتْ   ظُلْمًا بلَذّاتِ مُحِبّيها
لو نطقتْ ناحتْ على نَفْسها   وأظهرتْ شَتْمًا لجانيها
إنّ الذي يأكُل تُفّاحةً   لَمستخِفٌّ بمُهاديها
يا ليت مَنْ يأكُل تُفّاحةً   كان من الآفات يَفْديها

ويشهَد لأنّ أبا نُواس كان زيرًا ما حدّثني به أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْن بنِ شُقَيْر عن المبرِّد أنّ جَماعةً من الشُعَراء كانوا فيما يتعاطونه من الشِعْر يُسِرّون حَسْوًا في ٱرتغاء ويُضمِرون ضِدَّ ما يُظهِرون. منهم ٱبنُ حازم كان يتعاطى الشِعْرَ في القَناعة وينسُبُ إليها نَفْسَه ‖ وكان في 78b
نِهايةِ الشرَه. وأبو العَتاهية قال الشِعْرَ في الزُهْد وذمِّ الدُنْيا وكان يقرِض في دينه. وأبو حَكيمةَ الكاتبُ صرف شِعْرَه في وَصْف العِنّينة ونسب إليها نَفْسَه وكان أَنْكَحَ من ٱبنِ

(١) يقول KRH : فقال B (٢) أقول KRH : فقلت B ‖ يا أهلاً KRH : أهلاً ثم B ‖ وسهلاً بها KR : ويا مرحباً H، سهلاً بها B (٤) برابع له KRH : برباعيّة B ‖ حواشيها KRH : حواليها B (٥) أبيت ... س ٦ أناغيها KRH : — B (٨) محبّيها BKH : تحبّيها R (٩) وأظهرت شتماً KRH : ونكس النصن B (١٠) بمهاديها BRH : بمباديها K (١١) يا ... يفديها H : — BKR ‖ يفديها h : يهديها H (١٢) به H : — KR ‖ الحسين R : الحسن KH ‖ شقير RH : سقير K (١٣) أرتغاء KH : أرثناء R (١٥) نقرض KR : نقرض (!) H ، تقرض K
(١٦) العنينة H : العنّة R ، العفّة K

العَنْز . وجَحْشَوَيْهِ اَستفرغ مَعانيه على وَصْفِ الأُبْنة واَدّعاها لنَفْسه وكان أَلْوَطَ من دُبّ . وأبو نُواس شبّب في أَشْعاره بالغِلْمان ونسب إلى تعاطيهم نَفْسَه وكان زيرَ نِساء.

وأبتدِيءُ الآنَ في روايةِ مؤنّثاتِ أَشْعارِه على وِلاءِ القَوافي وهي أَرْبَعةَ عَشَرَ فَصْلاً.

(صلب M٨ : قال أبو نُواس الحَسَن بنُ هانئ في المؤنّث – والغَزَلُ داخلٌ فيه – وفي المُجون. والناسُ يجمَعون بين الغَزَل والمُجون وأَفْرَدْناهما نحن على ما كان من رَسْمه في شِعْره فإنّه قسّمه عَشَرَةَ أَقْسام)

الفَصْلُ الأَوَّل من الباب العاشر

فيما جاءتْ قافيتُه على الأَلِفِ وفيه عَشْرُ قَصائِدَ ومقطَّعات.

[٨]

قال في سَمْجة [من السريع ، ص] :

أعتَلّ بالماء فأدعو به ... لعلّهـــا تنزِل بـــالماءِ

(حاشية P : [أعتلّ بالماء :] معناه أعتلّ بالعطش ؛ [لعلّها... بالماء :] لعلّي أرى صورتها في الماء)

ويعلَم اللهُ على عَرْشه : ... ما طِبّـيَ الماءُ ولا دائـي
إلاّ لِما ألقى بـإنْسانةٍ ... مختالةٍ في نَعْلِ حِنّاءِ
لو ظفِرتْ كفّي بها مرّةً ... أكلتُ في سَبْعةِ أَمْعاءِ

(١) العنز RH : النزه K || وأدّعاها لنفسه KH : – R (٣) القوافي H : القوافي إن شاء الله KR (٤) قال ... المؤنّث A : باب المؤنّث من شعره M (٥) وأفردناهما نحن A : فأفردناها M || من A : – M (٧) من الباب العاشر H : – KR (١٠) تنزل بالماء MPA : تنزل في الماء KRH (١٣) على MPAKR : علا H (١٤) بانسانة MPAKRH : برعبوبة p || مختالة KRH : مرّت بنا MPA || نعل MPAKR : نعت H (١٥) لو ... أمعاء KRH : – MPA

وُلدتُ في حُبّكِ يا مُنْيتي بطالِعٍ ليس بِمِعْطاءِ
أدار ريحي منكمُ صَرْصَرٌ جفّف عنّي كلَّ خَضْراءِ

(حاشية P : أي صرصرٌ ريحُكم هبّت فوق هبوب ريحي فأدار ريحي وأهلكتْ وفرّقتْه في الهواء ؛ يقول : هبّت لي من جهتكم ريحٌ باردة جفّف كلّ شجرة فيما كانت لي)

[٩]

وقال فيها وكنى عنها بالتذكير [من البسيط ؛ ص في باب المذكّرات] :

(صلب MPA : وقال أيضًا وهذه الأبيات ربّما رُويتْ لغيره وفيها خطأ في القافية :)

79a ||غصِصتُ منكِ بما لا يدفَع الماءُ وصحّ هَجْرُك حتّى، ما به، داءُ
قد كان يكفيكمُ، إذ كان عَزْمُكمُ أنْ تهجُروني، من التصريح إيماءُ
وما جهِلتُ مَكانَ الآمريك بذا من الوُشاة ولكنْ في فَمي ماءُ

(حاشية P : أي لا يُمكِنني النطق)

ما زلتُ أسْمَع حتّى صِرتُ ذاك بمَنْ قامتْ قِيامتُه والناسُ أَحْياءُ

(صلب P : وله أيضًا :)

قد كُنتُ ذا اَسْمٍ فقد أصبحتُ يُعرَف لي
مِمّا أكابِد من حُبّيكِ أَسْماءُ

---

(١) في حبّك KRH : من نيلك MPA (٢) أدار ريحي mPKRH : إذا رويح A ، أدار ريح M || منكم MPAH : بكم KR || صرصر جفّف MPA: صرصراً أجفّ KRH (٥) فيها وكنى عنها بالتذكير H : في سمجة R ، – K (٦) وهذه الأبيات ربما MA : وربما P (٧) منك MPAKR : فيك H || يدفع PAKRH : يرفع M (٨) عزمكم MPA : شأنكم KRH || تهجروني MAKRH : تهجرونا P (٩) جهلت pKRH : نسيت MPA || مكان MPAKR : وكان H || الآمريك بذا MPAKRH : الأمر فيك كن P (١١) البيت مكرّر في ب ١٢ || صرت MPAH : كنت R ب ١٢ IRHF ، صوت K || ذاك بمن mPAKRH ب ١٢ IRF : فيك كن M ، ذاك كن ب ١٢ H (١٣) قد كنت MPKRH : وكنت A || يعرف PKRH : تعرف MA || من PAKH : في MR

(صلبA: وهذه تُروى في المؤنّث وتُروى في المذكَّر)

[١٠]

وقال في جَنان [من المنسرح]:

وَجْهُ حَبيبي جَنَانُ دُنْيائي ترتَع فيه ظِباءُ أَهْوائي
تصطادها أَكْلُبُ الصُدود إذا يدعو إليها الهَوى بإيماءِ
حسوتُ من كَفّها على طَرَبٍ من قَهْوة في الزُجاج صَفْراءِ
نُجومُها في الكؤوس إذ طلعتْ أَفْلاكُها مَزْجُها بإجراءِ

[١١]

وقال فيها [من البسيط؛ ت]:

مَوْلى جَنانَ وإنْ أبدى تجلّدَه يهوى جَنانَ فيرجوها ويخشاها
مَوْلاتُه هي بالمَعْنى وحُقّ لها والناسُ يدعونه باللَفْظ مَوْلاها

كان السَبَبُ في قَوْله لهذَيْن البَيْتَيْن أنّ الثَقَفيّ مَوْلى جَنانَ كان غضِب على جَنانَ فهجرها أيّامًا. فقال في ذلك أبو نُواس:

مولى جنان وإن أبدى تجلّده

---

(٢) جنان RH : خبان مدّ المقصور K (٣/٤) البيتان مكرّران في ب ١٢ (٣) حبيبي KRH ب ١٢ IRH: حبّي ب ١٢ F || جنان RH ب ١٢ IRHF: خبان K || فيه KRH ب ١٢ IRH: فيها ب ١٢ F (٤) تصطادها KRH ب ١٢ RHF : يصطادها ب ١٢ I || يدعو KRH ب ١٢ H : تدعو ب ١٢ R ، تدعوى ب ١٢ F ، ىدعو (!) ب ١٢ I || بإيماء KRH ب ١٢ IRF : بأسماء ب ١٢ H (٦) باجراء H : بأجزاء R ، باحراء K (٧) فيها RH : أيضاً في حبان (!) K (٨) مولى جنان BRH : مولى خبان K || يهوى جنان RH : يهوى خبان K ، يهوى جناناً B || فيرجوها KRH : ويرجوها B (١٠) لهذين H : هذين KR || أنّ RH : قال K || الثقفيّ RH : الثقفيّ ان K || جنان RH : خبان K || كان RH : — K || جنان RH : خبان K || فهجرها H : فهاجرها KR (١٢) جنان RH : خبان K || وإن أبدى تجلده H : — KR

(صلب B : الصولي، قال: دفع إليّ أبو العبّاس كتابًا، سمعه من ٱبن زكويه الغَلابيّ، بخطّه – وأبو العبّاس هو ٱبن أخي أبي عبدالله الباقطاني – وكان فيه حدّثني الغلابي عن مهدي بن سابق، قال...)

[١٢]

وقال في دَنانير [من البسيط ؛ ص]:

اللهُ مَوْلى دَنانيرٍ ومَوْلائـــي　　بعَيْنه مُصْبَحي منها ومُمْسائي

(حاشية P : يعني الله ربّي وربّ هذه المرأة ؛ [بعينه :] بعلمه، أي بعين الله ؛ يعني مصبحي ومساي فِعْلُ هذه المرأة أي ما ألقى من هذه المرأة صباحي ومساني لا يخفى على الله إن خفي على الناس)

صليتُ من حُبّها نارَيْن: واحدةً　　بين الضُلوع وأُخرى بين أَحْشائي
وقد حَميتُ لِساني أن أُبينَ به　　فما يعبِّر عنــه غيرُ إيمائي
يا وَيْحَ أَهْلِيَ أبلى بين أَعْيُنِهم　　على الفِراش وما يدرون ما دائي
لوكان زُهْدُكِ في الدُنْيا كزُهْدكِ في　　وَصْلي، مشيتِ بلا شَكٍّ على الماءِ

[١٣]

79b ‖وقال فيها [من السريع ؛ ص]:

يا مَعْشَرَ العُشّاق ما البُشْرى　　قد ظفِرتْ كَفّي بمَنْ أهْوى

---

(٤) دنانير RH : دنانير مدّ المقصور K　(٥) الله MPARH : لله K ‖ مولى mPAKRH : بين M ‖ منها MPA : فيها KRH　(٩) حبّها MPAKR : حسنها H ‖ بين الضلوع KRH : مع الفؤاد MPA　(١٠) وقد حميت MPAKRH : حميتها عن p ‖ أبين MPAKR : أبيح H ‖ به MPAKRH : بها p ‖ عنه H : عنّي MPAKR　(١١) أبلى KRH : يروني MPA ‖ وما KRH : ولا MPA　(١٢) البيت مكرّر في ب ٩ وفي ب ١٢ ‖ كان MPAKRH ب ٩ BRT ب ١٢ RHF : أن ب ١٢ I　(١٣) فيها KH : فيها أيضاً R　(١٤) يا MPKRH : ما A

واصلني من بعدكم حِبّتي كذاك أيضًا لكمُ العُقْبى

(حاشية P : أي سيواصلكم أحبّاءكم مثل ما واصلني حبيبي ويكون عُقْبى أموركم إلى الخير كعاقبة أمري)

ضممتُ كَفّيَ على دُرّة لا شِرْكةٌ فيها ولا دَعْوى
لمّا تملّأتُ سُرورًا بها أغربتُ عنّي سائرَ الدُنْيا

(حاشية P : [غرّبت ، أغربت :] أي بعّدت)

[١٤]

وقال في حُسْن [من الخفيف ؛ ت] :

إنْ أكُنْ قد شهرتُ حُسْنًا بشِعْري وبنَعْتي لوَجْهها وشَواها
فتركتُ الغَريبَ لم يَرَها قطُّ (م) بوَصْفي لها كمَنْ قد رآها
فلَقِدْمًا بحُبّها شهرتْني وأقامتْ قِيامتي بهَواها
لا أرى ظالمًا لأُنْثى من النا (م) سِ بدتْه بظُلْمها فجزاها
هي للنَفْس مُنْيَةٌ، لو تُؤاتي! وسُرورٌ نَعَمْ وفوق مُناها
فسقاها الإلهُ، إنْ واصلَتْنا أو جفتْنا، وسرّها ورعاها

[١٥]

وقال في حُسْن أيضًا [من الرمل] :

طَفْلةٌ خَوْدٌ رَداحٌ هام قَلْبي بهَواها

(١) من بعدكم KR : من بعدك H ، بعدكم MPA ‖ حبّتي KRH : سيّدي MPA (٥) سروراً KRH : اغتباطاً MPA ‖ أغربت KRH : غرّبت MPA ، عزّيت m ، عزّبت m (٨) بشعري وبنعتي BH : بشعر وبنعتي R ، بنعتي وبشعري K ‖ وشواها BKR : وسواها H (٩) لها كمن BRH : كأنه K (١١) ظالماً BRH : طالباً K (١٢) وفوق BRH : فوق K (١٣) واصلتنا H : وصلتنا BKR (١٤) في حسن أيضاً KR : فيها H

قَـدُّهـا أَحْسَنُ قَـدّ ، فسَلوا مَنْ قد رآها
مـا براهـا اللهُ إلاّ فِتْنــةً حين براهــا
تنثُر الـدُرَّ ، إذا غنّـــتْ علينـا ، شَفتـاهـا
وترى للعود زَهْوًا حين تحويـه يَـداهـا
ربّما أغضيتُ عنهــا بَصَري خَوْفَ سَناها
هي هَمّي ومُنـائي ؛ لَيْتَني كُنتُ مُنـاهـا !

[١٦]

وقال [من المجتثّ] :

80a ‖ يا لَيْلَةً غاب فيها عن الجُفون كَراهـا
لم أطعَمِ النَوْمَ فيها حتّى تجلّـى دُجـاها
أذري دُموعي وأدعو : يا عَيْنُ واهًا وآها

[١٧]

وقال [من الكامل ؛ ص ؛ ت] :

شتّانَ ما بيني وبين صَحابتي والعيسُ بي وبهم تَمُدّ بُراها
يُحصُون أَمْيالَ الطَريق وفي يَدي كم خَطْوةٍ تحتي البَعيرُ خُطاها

(حاشية P : أي أنا أحصي الخطى وهم يحصون الأميال ؛ أي أعدّ في يدي كم خطوة الإبل تحتي ؛ أي أنا عرفت المفازة التي خطوتُها إلى الحبيبة بالخطى ، أعرف كم خطوة هي ؛ ورفقائي يعرفونها بالفراسخ ؛ لأنّه ليس في قلبهم ما في قلبي من الهوى)

---

(١) فسلوا H : فاسألوا KR (٣) غنّت RH : مرّت K (٤) زهوًا KR : زهراً H
(١٠) وآها KR : فواها H (١٣) أميال MPAKR : أمثال H ، أموال B

الفَصْلُ الثاني من الباب العاشر

فيما جاءتْ قافيتُه على البـاء وفيه ثَماني عَشْرَةَ قَصيدةً ومقطَّعة .

[١٨]

قال في جَنان [من المديد ؛ ص ؛ ت] :

ما هَوًى إلاّ له سَبَبُ　　يبتـدي منـه وينشعِبُ
فتنتْ قَلْبـي محجَّبــةٌ　　وَجْهُها بالحُسْن منتقِبُ
خُلّيتْ والحُسْنَ تأخُذه　　تنتقي منـــه وتنتخِبُ

(حاشية P : تأخذه أي تأخذ هذه المرأة من الحُسْن ما ٱشتهت ؛ أي خُلّيتْ هذه المرأة والجمال في مكان واحد فهي تنتخب من الجمال ما شاءت وتأخذ ما شاءت)

فـاكتست منه طَرائفَه　　وٱستزادتْ فَضْلَ ما يهَبُ

(حاشية P : ◦ فوق ما يهب أي يهب الحُسْنُ أي وٱستزادت هذه المرأة الحسنَ فوق ما أعطاها الحسنُ ووهبها)

فهْي لو صيّرتَ فيه لها　　عَوْذَةً لم يثنِها أَرَبُ

(حاشية P : قوله : صيّرت فيه لها [عوذة]، أي في الحبّ ؛ أي لو سحرّتها ورقّيتها بالتعاويذ لم تعطّفها على التعاويذ)

صار جِدًّا ما مزحتُ به　　رُبَّ جِدٍّ جرّه اللَعِبُ

تحدّث أبو العَيْناء، قال، حدّثنا محمّدُ بنُ مِسْعَر، قال : كُنّا عند سُفْيان بن عُيَيْنة. فقيل له : هذا أبو نُواس شاعرُ العِراق قد حجّ. فقال أنشِدونا له! فأنشدوه :

---

(١) من الباب العاشر H : — KR (٢) عشرة KR : عشر H (٥) وجهها بالحسن MPAKRH : برداه الحسن B || منتقب BMPARH : منقلب K (٩) طرائفه BMPAR : طرائقه KH || وٱستزادت MPAKRH : وأزادت B || فضل BmAKRH : فوق MP || يهب MP : تَهب BAKRH (١٢) فهي ... أرب BmPAKRH : — M || لها mPAKRH : لمي B || عودة BmAKR : دعوة H ، عوذة P (١٥) البيت مكرّر في ب ١٢ || جرّه BPKRH ب ١٢ IRHF : ساقه MA

ما هوى إلاّ له سببُ

فلمّا فرغوا من إنشادها قال: آمنتُ بالله الذي خلقه.

(صلب B : الصولي. قال، حدّثني الحُسَيْنُ بنُ إسماعيل القاضي. قال، حدّثني أبو العَيْناء، قال، حدّثني محمّدُ بنُ مِسْعَر، قال: كنّا عند سفيان...)

[١٩]

80b || وقال [من السريع ؛ ص ؛ ت ؛ ٥] :

يا قَمَرًا أبصرتُ في مَأْتَم يندُب شَجْوًا بين أَتْرابِ
يبكي فيذري الدُّرَّ من نَرْجِس ويلطِم الوَرْدَ بعُنّـــابِ
فقُلتُ: لا تبكِ على هالك وآبكِ قَتيلاً لك بـالبابِ
أبرزه المأْتَمُ لي كـارهًـا برَغْمِ بَوّاب وحُجّـابِ
لا زال مَوْتًا دأْبُ أَحْبابه وكـــان أنْ أُبصِرَه دابي

(حاشية P : أي مات جميعُ محبّيه غيري ومتّعتْني بلقاءها)

[٢٠]

وقال في جَنان [من الوافر ؛ ص من المنحول إليه] :

---

(٢) بالله الذي KH : بالذي R (٦) يا قمراً BMPAKRH : يا رشأ N || أبصرت في AKH : NMP أبرزه BR (٧/١٠) ترتيب الأبيات : ٧ . ٨ . ٩ . ١٠ H : ٧ . ٩ . ١٠ KR ، ٧ . ٩ . ٨ A ، ٧ . ٩ . ١٠ . ٨ P ، ٧ . ٩ . ٨ . ١٠ BM ، ٩ . ٧ . ١٠ . ٨ N (٧) البيت مكرّر في ب ١٣ || فيذري NBMPKRH ب ١٣ SIKRHF : فيلقي A || الدرّ NMPAKR ب ١٣ SIKRF : الدمع BH ب ١٣ H || نرجس NKRH : عينه BMPA ب ١٣ SKRHF، جفنه ب ١٣ I (٨) فقلت ... هالك H : — KR ، لا تبك للميّت يا سيّدي MPA، فقلت لا تبك قتيلاً مضى NB || وآبك ... بالباب NBMPAH : — KR (٩) أبرزه KRH NBmA : أبرزها MP || لي كارهاً NBPAKRH : من خدرها M ، من خدره p || برغم بواب BKRH : من بين دايات MA ، برغم دايات NmP (١٠) لا ... دابي NBMPKRH : — A || وكان أن أبصره KRH : ولا تزل رؤيته MP ، ودابي أن أبصره B ، حتّى أراه أبداً N (١٢) وقال في جنان R : وقال KH

إذا غاديتِني بصَبوحِ عَذْلٍ ... فشوبيـهِ بتسميـةِ الحَبيبِ
فإنّي لا أعُدّ العَذْلَ فيه ... عليكِ، إذا فعلتِ، من الذُنوبِ
وما أنا – إنْ عمِرتُ أرى جَنانًا، ... وإن بخِلتْ – بمخسوسِ النَصيبِ
مقنَّعةٌ بثَوْبِ الحُسْنِ ترعى ... بغيرِ تكلّف ثَمَرَ القُلوبِ

[٢١]

وقال فيها [من الوافر؛ ص؛ ت]:
(صلب ٨ : وتُروى لغيره)

أتاني عنكِ سَبُّكِ لي، فسُبّي! ... أليس جرى بفيكِ اَسمي؟ فحَسْبي
وقولي ما بدا لكِ أنْ تقولي! ... فما ذا كلُّه إلاّ لحُبّـي
قُصاراكِ الرُجوعُ إلى وِصالي، ... فما ترجين من تعذيبِ قَلْبي؟
تشاهدَتِ الظُنونُ عليكِ في ذا، ... وعِلْمُ الغَيْبِ فيه عند رَبّي

(حاشية P : إنّما أعرفه بغلبة الظنّ والغيب، أي أقوله على غالب ظنّي رَجْمًا بالغيب إنّ
قصاراك الرجوع إلى وصالي)

[٢٢]

وقال فيها [من المجتثّ؛ ص من المنحول إليه]:
(صلب ٨ : وهي باردة)

---

(١) إذا ... الحبيب AKRH : – MP || بصبوح عذل ARH : مصبوح نوم K || فشوبيه KRH : فزجاً لي A (٥) فيها RH : – K (٨/٩) ترتيب البيتين : ٨ . ٩ BMPARH : ٩ . ٨ K
(٨) لحبّي BMPAH : لحبّ KR (٩) وصالي BMpAKR : وصال H ، مرادي P || ترجين KRH : تهوين MPA، تبغين B (١٠) تشاهدت BMPAKRH : تشابهت p || في ذا BKRH : عندي MPA || فيه KRH : فيها MPA ، – B || عند MPAKRH : عند الله B

‖مَنْ سبّني من ثَقيف   فـإنّي لن أسُبَّـهْ 81a
أبحتُ عِرْضي ثَقيفًـا   ولَطْمَ خَدّي وضَرْبَهْ
وكيف يُنكَر هـذا؟   وفيهمُ ليَ حِبَّـهْ
لأُوسِعنّ بِحِلْمـي   عَبْـدَ الحَبيب وكَلْبَهْ
ولا أكـون كمَنْ لم   يُوسِعْ لمَوْلاه قَلْبَـهْ
فقـام يـدعو عليـه   ويجعَـل اللهَ حَسْبَـهْ

[٢٣]

وقال فيها [من الكامل ؛ ص من المنحول إليه ؛ ت]:

يـا أيّهـا الجاني الهَوى   وحَياه أنْ صدّ الحَبيبُ

(حاشية P : ° [جناه] أي ما يجني الهوى؛ ° يعني يا مَنْ يشكو الهوى وما يجني الهوى! دع الشكاية عنها!)

إسمَـعْ فـإنّي قـائلٌ   قَوْلاً سيعرفه اللَبيبُ:
الحُبُّ داءٌ مـا بُلي   بمِثـالِ حُرْقته القُلوبُ
والحُبُّ ليس له، سِوى   مَنْ قد كَلِفتَ به، طَبيبُ

---

(١) من سبّني ... س ٢ وضربه PAKRH : — M ‖ لن PKR : لا AH (٧) وقال فيها KH: وقال فيها أيضاً R (٨/ص ١٩ ، س ١) القصيدة مكرّرة في ب ١١ ، ص ١٧٢–١٧٣ ، رقم ٤٠ (٨) يا ... س ١١ اللبيب PAH ب ١١ KR : — BMKR ب ١١ H ‖ الجاني ب ١١ KR : الشاكي PAH ‖ وحياه أن ب ١١ KR : ضجراً بأن H ، وجناه أن PA (١٢) الحبّ... ص ١٩ س ١ طبيب BKRH ب ١١ KR : — MPA ب ١١ H (١٢/ص ١٨ ، س ٧) ترتيب الأبيات: ١٢ . ص ١٨ ، س ١ . ٢ . ٣ . ٤ . ٥ . ٦ . ٧ ب ١١ KR : ١٢ . ١٣ . ص ١٨ ، س ٣ . ٤ . ٥ . ٦ . ١ . ٢ . ٧ H ، ١٢ . ١٣ . ص ١٨ ، س ٣ . ٤ . ٥ . ٦ . ٧ BKR (١٢/ ١٣) البيتان مكرّران في ب ١٢ (١٢) الحبّ BKRH ب ١١ KR ب ١٢ IRH : والحب ب ١٢ F ‖ بلي بمثال KR ب ١١ KR ب ١٢ IRH : بلين بمثل H ب ١٢ F ، تلين بمثل B (١٣) والحبّ... طبيب BKRH ب ١٢ IRHF : — ب ١١ KR

إنّ المُحِبَّ إذا أحبّ (م) فقَلْبُـــه أبدًا كَئيـــبُ
لا يسمَعُ التفْنيدَ ممَّـــــــنْ قد يلوم ولا يُجيبُ
٣ والحُبُّ قبلك قد تعلّـــــقه مُرقِّشُكَ النَجيبُ
وَصَبَا جَميلٌ قبل ذا (م) ك وعُرْوَةُ القَرْمُ الأَريبُ
فـأولاكَ مـاتوا بالهَوى   وحوتْ عِظامَهُمُ الجَبوبُ
٦ وإخـالُ أنّك مَيِّتٌ   إنْ لم تُساعِدْكَ الخُطوبُ
ولقـــد سبـــاك منعَّمٌ   مَيْسانُ مبتهِجٌ رَبيبُ
رُؤْدٌ يجول وِشاحُهـــا   ما في مَآزِرِها كَثيبُ
٩ وإذا تقـوم لحاجـــة   تمشي فأَعْلاها قَضيبُ
والـوَجْـهُ بَـدْرٌ مُشْرِقٌ   بالسَعْد ليس له نُدوبُ
وهْـو البَعِيـــدُ بوُدّه   والدارُ من دار قَريبُ
١٢ فالوَيْلُ لي ما حلّ بي   قد شفّني حُزْنٌ مُذيبُ

---

(١) إنّ... س ٢ يجيب H ب ١١ KR: – BKR (٣) تعلّقه BKR ب ١١ KR : تعشّقه H
(٤) قبل ذاك KRH : وأبن عجلان ب ١١ KR ، بادّكار B || القرم BKRH : – ب ١١ KR
(٥) فأولاك BKR ب ١١ KR : وأولاك H || بالهوى BKH ب ١١ KR : في الهوى R || الجبوب B : الحوب (!) H ب ١١ K ، الجنوب R ب ١١ R ، الجلوب K (٦) تساعدك BKRH : يساعدك ب ١١ KR || الخطوب BKRH : الحبيب ب ١١ KR (٧) مبتهج BKRH : مختال ب ١١ KR (٨) رؤد BKH ب ١١ KR : اود R || وشاحها BKRH : وشاحه ب ١١ KR || مآزرها BKRH : مآزره ب ١١ KR (٩) تقوم لحاجة KRH: تعدّل قائماً ب ١١ KR ، تقوم لحاجتي B || تمشي BKRH : يمشي ب ١١ KR || فأعلاها BKH : بأعلاها R ، فأعلاه ب ١١ KR (١٠) له KH ب ١١ K : به BR ب ١١ kR (١١) وهو ... قريب H ب ١١ KR : – BKR (١٢) فالويل BKRH ب ١١ R : والويل ب ١١ K || لي ما KRH ب ١١ KR : فيا B

بين الجَوانح والمَفا (م) صلِ كالشَرار لها لَهيبُ

ويُروى : كالسِهام له دَبيبُ .

[٢٤]

وقال فيها [من السريع] :

أرسل مَنْ أهوى رَسُولاً له إليّ والمحبوبُ مسبوبُ
فقُلتُ : أَهْلاً بك من مُرْسَل ومن حَبيب زانه الطيبُ
جمّشتُه في كِلْمة فٱنثنى وقال : هذا منك تجريبُ
مثلُك لا يعشَق مثلي وقد هام به بَيْضاءُ رُعْبُوبُ
‖وجاءتِ الرُسْلُ بأنْ : إيتِنا ! فجئتُها والقَلْبُ مرعوبُ 81b
قالت : تعشّقتَ رَسولي لقد بدا لنا منك الأَعاجيبُ
ذاك وهذا لك، يا غادرًا، في دَفْتَرِ الحاصل مكتوبُ :
مَنْ يأمَن الذئبَ على مَعْزه أَهْلٌ لأنْ يخفُرَه الذيبُ !
فقُلتُ في رِفْق وفي تُؤْدة مَقالةً قد قال يَعْقوبُ :
الذئبُ لا يؤمَن لكنّه عليه في يوسُفَ مكذوبُ
هم طرحوا يوسُفَ في جُبّه عَمْدًا وقالوا : خانه ذيبُ

[٢٥]

وقال في عِنان [من الخفيف ؛ ص من المنحول إليه ؛ ت] :

---

(١) لها BKRH : له ب ١١ KR (٢) ويروى ... دبيب ب ١١ KR : — KRH (٤) البيت مكرّر في ب ١٢ (٧) به : بها KRH (٨) إيتنا RH : آتنا K (٩) بدا H : بدت R ، أبدت K (١٠) ذاك KR : قالت H (١١) البيت مكرّر في ب ١٢ ‖ يخفره R ب ١٢ IRF : يحفره (!) KH ، يأكله ب ١٢ iH (١٣/١٤) البيتان مكرّران في ب ١٢ (١٤) جبّه RH ب ١٢ IRHF : حبّه K ‖ عمداً KRH ب ١٢ IRH : حقّا ب ١٢ F ‖ ذيب KRH ب ١٢ RH : الديب ب ١٢ IF

رُبَّ لَيْلٍ قطعتُه بٱنتحابِ رُبَّ دَمْعٍ هرقتُه في التُرابِ

(حاشية P : [بٱنتحاب] أي بنحيب)

٣ رُبَّ ثَوْبٍ نزعتُ يُعتصر الدمْـــــعُ وبدّلتُ غيرَه من ثِيابي

(حاشية P : لأنَّ قميصه ٱبتلّ بالدمع فنزعه ولبس ثوبًا آخر)

لم يجفَّ المنزوعُ عنّيَ حتّى بلّتِ العَيْنُ ذا بطولِ ٱنتحابي

٦ رُبَّ سِلْمٍ قد صارلي منكِ حَرْبًا رُبَّ نَفْسٍ كلّفتموها عِتابي

أيّها العاذلون، أُفٌّ لكم! فيـــــكم، ورَبّي، جَلافةُ الأَعْرابِ

إنّما يعرِف الصَبابَةَ مَنْ با(م)تَ على سُخْطة من الأَحْبابِ

٩ أبعد اللهُ، يا سُلَيْمانُ، قَلْبي هو أيضًا يهوى بغيرِ حِسابِ

قُلْ له: ذُقْ فلو علِمتَ بأَمْري لم تبدِّلْ قَطيعةً بالتصابي

خلِق الحُبُّ لٱنقطاعِ التلاقي وتُدَسّ الرُشا إلى الكُتّابِ

١٢ ‖فإذا صار صَكُّ رِزْقك منهم ختموه بخاتَمِ الأَوْصابِ 82a

[٢٦]

وقال فيها [من المجتثّ؛ ص]:

(صلب PA : وقال أيضًا في عِنانَ جاريةِ الناطفيّ)

---

(١) ربّ ليل ... س ٣ من ثيابي PAKRH : — BM ‖ هرقته KRH : أرقته PA (٣) ثوب PKRH : نور A ‖ يعتصر KRH : يقتصر A ، من فيض P ‖ الدمع وبدّلت AKRH : دمع وتبدّلت P ‖ غيره PAKRH : عبرةً P (٥) لم ... س ٨ الأحباب KRH : — B ‖ المنزوع KR : الدموع H ‖ بطول H : لطول KR ‖ ٱنتحابي KR : ٱنتحاب H (٦) منك H : فيك KR (٧) جلافة RH : خلافة K (٩) أبعد KRH : أبعدك B (١٠) بالتصابي H : بتصاب KR ، لتصابي B (١١) خلق KRH : لعلف B ‖ لانقطاع RH : لا بقطاع K ، لانقطاعك B ‖ التلاقي H : التصابي KR ، إيّاه B ‖ وتدسّ KRH : بدسّ B (١٢) رزقك منهم H : رقّك فيهم R ، رزقك فيهم BK (١٣) فيها RH : في عنان K (١٤) عنان P : جنان A

ملأتِ قَلْبـي نُـدوبـا فصِرتُ صَبًّـا كَئيبـا
يـا خـاليًا نـام عنّي علّمتِ قَلْبـي النَحيبا
لأيٍّ شَيْءٍ؟ لأنّـي أهـوى بَعيـدًا قَريبـا
ما مسكِ الطِيبُ إلاّ أصبحتِ للطيب طيبا

(حاشية P : أي صار الطيب بك طيبًا)

عددتِ أَحْسَنَ ما فيّ (م) يـا ظَلومُ ذُنوبـا

(حاشية P : أحسن ما عندي وهو أنّي أحبّك وهو أقبح شيء عندك)

أقمتِ دَمْعي ، على ما يطوي الضَميرُ ، رَقيبا

(حاشية P : أي جعلتِ دمعي موكّلاً حافظًا عليّ حفظ أشجان قلبي عليّ كي لا يتفرّق غُلّ أجفاني وهو رقيب على حفظها فيها)

وتَضحَكين وأبكـي طَلاقَـةً وقُطوبـا

(حاشية P : أي أنت تضحكين طلاقة وأنا أضحك عبوسًا)

جعلتُ ما بي من الوَجْـد للهُموم طَبيبـا
بين الجَوانـح نـارٌ تَـدعـو الغَزالَ الرَبيبا
فلا يَرُدّ جَوابي ولا يحُـلّ قَريبـا

---

(١) صبًّا MPA : منها KRH (٢) يا ... النحيبا KRH : علّمت دمعي سَكْبًا ٭ ومقلتيّ نحيبا MPA (٣) لأيّ ... قريبا KH : — MPAR (٤) أصبحت KRH : اهديت MPA (٦) عددت ... ظلوم MPA : ترى الذي أنا فيه ٭ من برح حبّي KRH (٨) أقمت MPA : أقام KRH ‖ يطوي AKRH : طوى MP (١١) وتضحكين ... وقطوبا MPA : — KRH (١٣) جعلت... طبيبا KRH: — MPA (١٤ /ص ٢٢ ، س ٢) ترتيب الأبيات : ١٤. ص ٢٢ ، س ٢ KRH : ص ٢٢ ، س ٢. ص ٢١ ،س ١٤. ١٥ MPA (١٤) بين ... تدعو KRH : يا ربّ حتّام أدعو ٭ هذا MPA (١٥) فلا ... قريبا MPA : — KRH

(حاشية P : [قريبا] منّي أي لا يقرب منّي)

أضرمتِ ما بين طَرْفي   وبين قَلْبي حُروبا

(حاشية P : يعني قلبي يقول للعين : أنتِ أهلكتِني بالنظر وعيني يقول...[؟])

عِنانُ ، يا نورَ عَيْني،   أنهبتِ جِسْمي الخُطوبا

(حاشية P : ° أي بلغتُ العدم)

أمرتِه بافتتاني   وهِجْرتي أنْ يَذوبا

(حاشية P : أي أمرتِ جسمي أن يذوب بافتتانك إيّاه)

إنْ غِبتُ عنكِ فقَلْبي   بوُدّه لن يغيبا

[٢٧]

وقال في سَمْجة وكنى عنها بالتذكير [من البسيط ؛ ت] :

قد كُنتُ في مَعْزِلٍ رُحابِ   لكن أبتْ شِرّةُ الشَبابِ
وشَقْوةٍ لا حِيادَ عنها   سطّرها سابقُ الكِتابِ
أشاعها في شِعابِ جِسْمي   طَرْفيَ من طَفْلةٍ كَعابِ
تَخالها دُمْيةً تبدّتْ   أو قَمَرًا لاح من سَحابِ
أو رَشأً حاليَ التَراقي   مصوَّرَ الكَفّ بالخِضابِ

(٢) أضرمت H : أوقعت KR ، ألقيت MPA || طرفي MPA : قلبي KRH || قلبي MPA : دمعي KRH || حروبا MPA : الحروبا KRH (٤) عنان PKRH : جنان MA || أنهبت MKRH : أنهيت PA (٦) أمرته ... يذوبا MPA : – KRH || بافتتاني P : باجتنابي A ، باحتبابي M (٨) فقلبي بودّه MPAKR : بقلبي فودّه H (٩) وكني عنها بالتذكير KH : – R (١٠) معزل KRH : منزل B (١١) لا ... سطّرها KRH : تيمّت لرأسي ٥ جرى بها B (١٣) تبدّت KRH : ذهبياً B || قمراً BKR : قمر H

حتّى إذا مسّني هَواها بالضُرّ والنُصب للعَذابِ
شمّرتُ عن ساقِ ذي ٱعتزامٍ قد شمّر الذَيْلَ للطِلابِ
٣ آخُذها ماهرًا رَفيقًا بكلّ لَوْن وكلٍّ بابِ
وكلٍّ ما راق طَرْفَ أُنْثى حتّى قفتْ إثْرَه التَصابي
فنازعتْني بكَفٍّ وُدٍّ كأْسَ هَوًى عَذْبَةَ الرُضابِ
٦ فبينا لا تلَذّ دوني قُرّةُ عَيْن على تَصابِي
أُتيحَ لي كاشحٌ حَسودٌ من أَهْلها غيرُ مستَرابِ
من الأُلى عنده الدَواهي له سَوامٌ من الكِذابِ
٩ ‖ فحاك بالإفْكِ لي بُرودًا موشيّةً وَشْيُها ٱغتيابي 82b
فصار سِلْمًا وصِرتُ حَرْبًا معاقِبًا غيرَ مستتابِ
لا وُدَّ يحميه من حَميم ولا قَريبٍ ولا صِحابِ
١٢ قد ٱجتوى الأهْلَ وٱجتووه فقد محوه من الحِسابِ
كأنّه وَسْطَهم غَريبٌ لم يكُ منهم لدى ٱنتسابِ
جَوابُه اللَعْنُ حين يُدعى أَواخرُ الشَتْم والسِبابِ
١٥ ثمّ برى جِسْمَه سَقامٌ يُصيبُه من أَذى الجَوابِ

---

(٢) ساق BKR : كفّ H ‖ الذيل KRH : الليل B (٣) رفيقاً KRH : دقيقاً B (٤) وكلّ ... التصابي KRH : — B ‖ وكل ما R : وكلما KH (٥) بكفّ B: بكأس KRH (٦) دوني BR : عيني H ، ودي K ‖ عين KRH : عيني B ‖ على تصابي R : على تصاب KH ، ولا قرابي B (٩) موشيّة KRH : موّنة B ‖ ٱغتيابي BH : ٱرتيابي KR (١٢) فقد KH: وقد BR (١٣) لدى ٱنتساب BR : لدى ٱنتياب H ، لذي ٱنتساب K (١٤) جوابه ... والسباب BKH : — R ‖ يدعى KH : يدعو B ‖ أواخر الشتّم H : أواخذ بالشتّم K ، واحر بالشتّم B
(١٥) ثم ... الجواب KRH : — B

مـوسَّدًا صَخْرَةً صَلـودًا … على فِراش من التُرابِ
كلَّ جَنابٍ يليه جَدْبٌ … وكـلَّ مَثْوًى ثواه نابي
يا قاطعي أنْ وشى حَسودٌ … نبـذتَني بـالعَرا اليَبـابِ
حيث، إذا ما عطِشتُ فيه، … كرعتُ في لُجَّةِ السَرابِ
إعلَمْ يَقينًا، فُديتَ، أنّي، … إنْ أَنتَ لم تَرْثِ لي لما بي...

[٢٨]

وقال في حُسْن [من الخفيف؛ ص؛ ت]:

إنّ لي حُرْمةً، فلو رُعيتْ لي! … لا جوارًا، ولا أقول قَرابَهْ
غيرَ أنّي سَميُّ وَجْهِكِ لم أخـ … ـرِمْه في اللَفْظِ والهِجا والكِتابَهْ

(حاشية P: أيْ اَسمي الحَسَن، إنّي لم أقطع منه شيئًا)

فإذا ما دُعيتُ غيرَ مُكنًّى … لم أقصِّرْ حِفْظًا له في الإجابَهْ

(حاشية P: أي إذا دُعيتُ باَسمكِ حسنًا قلتُ: لبّيك لمن يدعونني)

فاَكتُبي واَنظُري إلى شبَهِ الأَحْـ … ـرُفِ ثمّ اَجْمَعيها في الحِسابَهْ
تَجِدي اَسمي على اَسْمِ وَجْهِك ماغا (م) … در هذا من ذاك عَيْنَ صُؤابَهْ

(حاشية P: [صؤابه] أي بَقّة؛ أي عين القَمْلة)

(٢) كل ... نابي BKH: — R || يليه KH: لديه B || نابي H: ناب BK (٣) نبذتني KRH: ينبذني B (٤) حيث ... السراب BKR: — H || في KR: لي B || السراب KR: الشراب B (٥) إن أنت KRH: إنّك B (٧) البيت مكرّر في ب ١٢ || إنّ BMPAKRH ب ١٢ IF: وإن ب ١٢ KR || جواراً BMPAKH: جوار pR ب ١٢ IKRF (١٠) فاذا BKRH: وإذا PA، (غير مقروء) M (١٣) عين BmPAH: غير MKR || صؤابة MPA: الصؤابة BmKRH

[٢٩]

‖ وقال في غَريب [من الخفيف] : 83a

نال منّي الهَوَى مَنالاً عَجِيبا وتشكَّيْتُ عـاذلي والرَقيبا
شِبتُ طِفْلاً ولم يَحِنْ لي مَشيبٌ غيرَ أنّ الهَوى رأى أنْ أشيبَا
أسعِديني على الزَمان ، غَريبٌ! إنّما يُسعِد الغَريبُ الغَريبَا
وإذا جئتُها سمِعتُ غِناءً مُوجِعًا للفؤاد منّي مُصيبا

[٣٠]

وقال فيها [من المنسرح ؛ ت] :

سألتُهـا قُبْلةً ففُزتُ بها بعد آمتناع وشِدّةِ التَعَبِ
فقُلتُ : باللهِ يا معذِّبتي جودي بأُخْرى أقضي بها أَرَبي
فآبتسمتْ ثمّ أرسلتْ مَثَلاً يعرفه العُجمُ ليس بالكَذِبِ:
لا تُعطِينّ الصَبيَّ واحدةً يطلُب أُخْرى بأَعْنَفِ الطَلَبِ

[٣١]

وقال [من الوافر ؛ ص] :

رَسولي قال: أوصلتُ الكِتابا ولكنْ ليس يُعطُون الجَوابا
فقُلتُ: أليسَ قد قرأوا كِتابي؟ فقال: بلى! فقُلتُ: الآنَ طابا
فأرجو أنْ يكونوا همُ جَوابي بلا شَكّ إذا عرفوا الخِطابا

---

(٢) وتشكّيت KR: وتسليت H (٣) أشيبا KR : يشيبا H (٤) أسعديني RH : أسعدتني K
(٥) موجعا KH : مرجعا R (٧) سألتها KRH : طالبتها B ‖ التعب KRH : العلب B
(٨) أقضي KRH : أشفي B (٩) فابتسمت KRH : فأتسمت B ‖ مثلا BKR : — H
(١٠) البيت مكرّر في ب ١٢ ‖ الصبيّ BKR ب ١٢ IRHF : الصغير H ‖ بأعنف العلب KRH ب ١٢ IRHF: لشدّة الكلب B (١٢) يعطون PKRH : يعطوني MA (١٤) يكونوا KRH : يكون MPA ‖ عرفوا الخطابا MPA : قرأوا الكتابا KRH

أُجِدّ لك المُنى يا قَلْبِ كيلا ... تموتَ عليّ غَمًّا وٱكتئابًا

(حاشية P : أي أنا أجرّع القلبَ الأماني كي لا يموت أسفًا وحزنًا)

[٣٢]

وقال [من الوافر] :

سأُعطيكِ الرِضى وأموت غَمًّا ... وأسكُت لا أُغِمّكِ بالعِتابِ
عهِدتُكِ مَرَّةً تهوين وَصْلي ... وأنتِ اليَوْمَ تهوين ٱجتنابي
وغيّركِ الزَمانُ وكلُّ شَيْء ... يصير إلى التغيّر والذَهابِ
فإنْ كان الصَوابُ لديكِ هَجْري ... فعمّاكِ الإِلهُ عنِ الصَوابِ

[٣٣]

وقال [من السريع] :

تخرُج إمّا سفرتْ حاسرًا ... تُدِلّ بِالحُسْن ولا تنتقِبْ
صيّرني عَبْدًا لها مُذْعِنًا ... حُبّي لها والحُبُّ شَيْءٌ عَجَبْ
لو وعدتْني مَوْعِدًا صادقًا ... أو كاذبًا بالجِدّ أو باللَعِبْ
ظننتُ أنّي نِلتُ ما لم يَنَلْ ... ذو صَبْوة في العُجْم وفي العَرَبْ

[٣٤]

وقال [من الوافر ؛ ص ؛ ت] :

كما لا ينقضي الأَرَبُ ... كـذا لا يفتُر الطَلَبُ
قلبتُ لحاجتي الـدُنْيـا ... فليس لـوَصْلهـا سَبَبُ

---

(١) أجدّ KRH : أجيد MPA || كيلا MPAKR : كيما H (٣) وقال ... س ١٢ العرب KR : — H (٩) سفرت R : خرجت K (١٥) قلبت MPAKRH : قليت B

(حاشية P : أي قلبتُ الدنيا ظهرًا لبطن لأجل حاجتي. وحاجتي هي وصالي وما لي الى حاجتي من سبيل)

أُميتتْ دونها الأَطْمـا (م) عُ حالتْ دونها الحُجُبُ

(حاشية P : °أي الأطماع دون وصلها ميّتة وإن كانت الغموم والأحزان حيّة)

رأيتُ البـائسين سِوا (م) يَ قد يسلون ما طلبوا

(حاشية P : °[أعفاهم] أي درسهم ؛ °[النَصَبُ] أي الهموم)

ولم يُبقِ الهَوى إلاّ أَقَلّي وهْو محتسَبُ

(حاشية P : لم يُبقِ إلا القليلَ والقليل أيضًا أحتسبه في الله)

سِوى أنّي إلى الحَيَوا (م) ن بالحَرَكاتِ أنتسِبُ

[٣٥]

وقال ويُقال هو أَوّلُ شِعْرٍ قاله [من المقتضب ؛ ت] :

حـامِلُ الهَوى تَعِبُ يستخِفّـــه الطَرَبُ
إن بكـى يَحِقّ لـه ليس مـا به لَعِبُ
83b ‖كلّما آنقضى سَبَبٌ عاد منكِ لي سَبَبُ
تعجَبين من سَقَمي صِحّتي هي العَجَبُ
تضحَكين لاهيـــةً والمُحِبُّ ينتحِبُ

(٣) حالت دونها الحجب BmKRH : إن عاشت بها الكرب MP ، إذ عاشت بها الكرب A ، حالت دونها الكرب a ، إن جالت بها الحجب p ، إذ عاشت لها الكرب p (٥) البائسين KRH : الآنسين BMPA ‖ يسلون ما طلبوا KRH : أعفاهم النصب MP ، أعنام النصب A ، أعفاهم الطلب B (٩) أنتسب MAKRH: ينتسب P (١٠) هو KH: انّها R (١٢) يحقّ H: فحقّ BKR (١٣) عاد منك KH : منك عاد BR (١٤) تعجبين ... العجب KRH : — B

الفَصْلُ الثالث من الباب العاشر

فيما جاءتْ قافيتُه على التاء والثاء وفيه خَمْس.

[٣٦]

قال [من المجتثّ ؛ ص ؛ ت] :

مـــا لي وللعـــاذلاتِ زوّقْن لي تُرَّهـــاتِ

(حاشية P : ° أي قبّحن إليّ الموشّى [؟] والغزل وهو من الترهات لا حاصل له)

سعيْن من كلّ فَجّ يلُمْن في مَوْلاتي

(حاشية P : ° [بُعِثْن] أي العاذلات بُعثن ؛ [في مولاتي :] في سيّدتي التي أنا عبدها)

يـــأمُرْنني أن أخلّي من راحتيَّ حَيـــاتي
وذاك ما لا ولا لا يكـون حتّى المَماتِ
واللهِ مُنْزِلِ طَـــــهُ والطُورِ والـــذاريـــاتِ
إلٰـــهِ صادٍ وقـــافٍ والحَشْرِ والمُرْسَلاتِ
وربِّ هُـودٍ ونُـونٍ والنُورِ والنـــازِعـــاتِ
لا رُمتُ هَجْرَكِ، حِبّي، وإنْ لنـــا لم تُؤاتي

(١) من الباب العاشر H : — KR (٢) والثاء K : — RH (٤) زوّقن BKRH : قبّحن MPA || ترّهات BKRH : ترّهاتي MPA (٦) سعين BKRH : بعثْن MPA (٩) ولا لا BKRH : أراه MPA || حتّى BMAKRH : قبل P (١٠) والطور والذاريات KRH : ومنزل الذاريات MA ، والحشر والذاريات P ، والطور والعاديات B (١١) والحشر والمرسلات BKRH : والحشر والعاديات MA ، ومنزل العاديات P (١٢) ورب ... والنازعات KRH : — MP ، لا زلت أحمد ربي ° من الآن حتّى المات A ، ورب طسين والحج ° والنور والنازعات B (١٣) لا رمت MPAKRH : لازمت B || حبي وإن لنا H : حبي وإن له KR ، واتيتنا وإن MPA ، يا منيّي وإن B

يا وَيْلتى مات حَوْلي   تقطّعــتْ حِيَــلاتــي
تجمّــعوا أعْلِمــونــي   يا إخْوَتي كيف آتي
يــا وَيْلتى أيُّ شيء   بين الحَشَا واللَهــاةِ
من لَوْعة ليس تُطفى   تطير في جــانحاتي
‖أنـا المعنّى بمَنْ لا   يرثي لطـولِ شكــاتي 84a

(حاشية P : [لا يرثي :] لا يرحم)

الظــــاهرُ العَبَراتِ   البـــــاطنُ الزَفَراتِ
مُنيتُ بـــــالمتحرّي   في كلّ أَمْرٍ مَساتي

(حاشية P : [المتحرّي] أي الطالب ؛ أي تطلب مساءتي)

يـا سائلي عن بَلائي   أُنظُرْ إلى لَحَظــاتي
بـان الهَوى في سُكونِ الــــمُحِبّ والحَرَكــاتِ
واللهِ لو كُنتُ أَعْمى   عُرِفتُ في سَحَنــاتي
حلفتُ بـــالراقصات   في لُجَّـــةِ الفَلَواتِ

(حاشية P : ٥[في هاجر] أي في هجير)

---

(١) يا ويلتى ... س ٢ آتي BKRH : – MPA ‖ يا ويلتى BH : وا ويلتا R ، وا ليتنا (؟) K
(٣) يا ويلتى ... ص ٣١ س ١١ حسرات BPAKRH : – M ‖ يا ويلتى BPH : يا ويلتا KR ، يا صاحبي A ‖ واللهاة KRH : ولهاتي BPA (٤) من ... تطير BKRH : نيران حبٍّ تلظّى ٥ جنحن PA ‖ جانحاتي PKR : لوعاتي H ، حاجاتي BA (٨) منيت BAKRH : بليت P ‖ بالمتحرّي BPKR : بالمتجرّي AH ‖ مساتي PAKRH : مسات B (١٠) يا سائلي PAR : يا سائلاً BKH (١١) بان PA : يخفى BKRH (١٢) والله ... سحناتي BKRH : – PA ‖ سحناتي BKR : سجناتي H (١٣) حلفت BAKRH : حلفت P ‖ بلجة BKRH : هاجر PA

مستثنِيـاً بـالهَـدايـا يُطعَنّ في اللَّبّـاتِ
ومـا تـوافى بجَمْـع وقـام في عَرَفـاتِ:

(حاشية P : أي الحجيج)

لو جاء منك رَسولٌ يقول : نَفْسَك هاتِ!

(حاشية P : ° أي لوكلفتِني روحي لآخترتُ الوفاة على الحياة ؛ بعد أن كان مرادك أخذ روحي)

لَقُلتُ: هاك خُـذِيها مستسلِمًـا لِوَفـاتي
وَيْلاهُ نـارُ التصابي رقتْ إلى اللَّهَواتِ
فـأبكتِ العَيْـنَ منّي بمثـلِ مـاءِ الفُراتِ
وصاحبٍ كان لي في هـوايَ ذا تُهَمـاتِ
لم يطِّلِعْ طِلْعَ شأني الاّ آتّهـامَ هَنـاتي

(صلب A : ° أي لم أعرِّفه من أحبّ، فمَرّةً أقول : هذه، ومرّة أقول : هذه)
(حاشية P : ° أجْود معنى... [؟] يقول : هات الشراب، يعني رُبّ نديم لي كان آتّهم عليّ أنّي أحبُّ فلانًا. وأنا لم أخبره بذلك ونادمتُه زمانًا وكان يستر يدي الخمر إذا أعطيتُه)

---

(١) مستثنيا ... اللباب BKRH : — PA (٢) تواف PAKRH : يواني B || وقام في عرفات PA : والشعب والعرفات KRH ، والجمع والعرفات B (٤) لو... هات BKRH : لو جاءني قبض روحي ه لشئتُ حقًّا وفاتي A ، لو سمتني قبض روحي ه لشئت حقًّا وفاتي P (٧) لقلت ... لوفاتي KRH : — PA ، لقلت هاك خذيها ه مستبسلاً لغواتي B (٨) ويلاه BPAKRH : ويلاي p || نار التصابي ه رقت BKRH : من نار شوق ه ترق PA || اللهوات KRH : لهواتي BPA (٩) فأبكت BKRH : فأجرت PA || مني بمثل ماء BKRH : فيضاً ه يفيض فيض A ، دمعاً ه يفيض فيض P (١٠) هواي BAKRH : هواه P (١١) آتهام هناتي BKRH : بهاتا وهات A ، بهات وهات P

فبينما نحن نمشي بجانبِ الطـاقـاتِ

(حاشية P : [بجانِب الطاقات] أي بباب الطاق)

٣ إذ قيل: شَمْسُ ضُحاها في أَرْبُـعِ عَطِراتِ
فقُلتُ: شَمْسٌ وربّي قـد جَلّتِ الظُلُماتِ
وقد نسيتُ الذي بي منـه من الكُرَبـاتِ
٦ لِريحِ حُبّ جرتْ لي فـأنشأتْ عَبَراتي
وأنزفتْ مـاءَ عَيْني وأرعـدتْ زَفَراتي

(حاشية P : * أي اَستخرجت من مكنون صدري زفراتي)

٩ وقـد تغيّر لَوْني كمثـلِ نِقْسِ الدَواةِ
فـالحُبُّ فيه هَنَاتٌ موصولـةٌ بهَنـاتِ
يُعقِبْنَ طَوْرًا سُرورًا وتـارةً حَسَراتِ

[٣٧]

١٢ وقال في عَبْدة [من البسيط، ص من المنحول إليه]:

ما لي على الحُبّ من ثَباتِ إنْ كانتِ الحِبُّ لا تؤاتي

---

(١) بجانب PAK : نسيح في BRH (٣) ضحاها BKRH : نهار PA || أربع BPAKRH : نسوة p (٤) شمس وربّي BKRH : نفسي وحبي A ، شمسي وربّي P (٥) وقد ... س ٦ عبراتي BKRH : — PA (٦) لي KRH : — B (٧) وأنزفت BKRH : فاستجلبت A ، فاستحلبت P || وأرعدت BKRH : وأستنهضت PA (٩) وقد ... الدواة BKRH : — PA (١٠) فالحب ... بهنات BPARH: — K || فالحب RH : والحب BPA || بهنات BPARH : بهناتي p (١٣ /ص ٣٢ ، س ٦) ترتيب الأبيات : ١٣ ... ص ٣٢ س ٦ KRH : ص ٣٢ س ٦ (بيتان؛ انظر الهامش) . ص ٣١ س ١٣ A، ص ٣٢ س ٦ (بيتان؛ انظر الهامش) P (١٣) ما ... تؤاتي AKRH : — MP || على AKR : عن H || كانت الحب KRH : كان مولاي A || تؤاتي KRH : يؤاتي A

كيف مؤاتاةُ مَنْ عليه   أَهْوَنُ من بَعْرَةٍ حَياتي
إنْ قُلتُ: كُذّبتُ! أو شكوتُ   هانتْ على نَفْسه شَكاتي
٣ فليت شِعري: لأيِّ شَيْءٍ   حِرْصُكِ هذا على مَساتي
يا عَبْدَ أصبحتِ --فاعلَميه--   أَقْدَرَ حِبٍّ على وَفاتي
إنْ قُلْتِ: مُتْ! مُتُّ في مَكاني،   أو قُلْتِ: عِشْ! عِشتُ من مَماتي
٦ ‖ عاقبتِني ظالمًا بذَنْبٍ   فسُرَّ مَنْ سُرَّ من عُداتي 84b
إنّي على ما ٱرتكبتِ منّي   أدعو لك اللهَ في صَلاتي
بـأنْ يُرينيكمُ وأنتم   في كلِّ ما نابني ثِقاتي
٩ وَيْلي على شادن سَباني   أَحْسَنَ من جُؤْذَرِ الفَلاةِ
نِصْفَين: نِصْفٌ نَقًا، ونِصْفٌ   أَحْلى ٱستواءً من القَناةِ
فـٱهتزَّ هـذا ودار هـذا   فهْيَ كما شئتَ من فَتاةِ
١٢ عـدا سَجيّاتَها اللواتي   خُلِقْنَ من أَصْلَبِ الصَفاةِ
فالحَمْدُ لله! كلُّ أَمْري   قد صار منها إلى شَتاتِ
تفتّت القَلْبُ من هَواها   وَيْلي على قَلْبي الفُتاتِ

[٣٨]

١٥ وقال [من المجتثّ؛ ص؛ ت]:

يا نَفْسِ كيف لطُفتِ   للصَبْرِ حتّى صبرتِ؟
ألستِ صاحبتي يَوْ (م) مَ ودّعوني ألَستِ؟

---

(١) بعرة RH : نعرة K (٤) عبد KH : عبده R (٦) عاقبتني ... عداتي PAKRH : — M ‖ عاقبتني ظالما PKRH: عاقبني ظالمي A ‖ عداتي KRH : عداتي ٥٥ وأنت قد تعلمين حقاً ٥ منه ومن حبكم براتي PA (١٠) نقاً RH: قفاً K (١٢) عدا KR: هذا H (١٣) أمري KH: أمر R (١٦) حتّى PAKRH : حين BM (١٧) يوم BMPAKR : حيث H

بلى فليتكِ منّي يَوْمَ الفِراق سقطتِ
كم كم تغُرّينني منكِ بعد ذا قد فرغتِ
٣ مَنْ للفؤاد المُعنّى من الفِراق المُشِتِّ

(حاشية P : [المشت :] المُفْرِق بين الحبيب والمحبّ)

أستودعُ اللهَ ريماً ودّعتُه منذ سِتٍّ

٦ (حاشية P : قال أبو سَعْد:

أستودعُ اللهَ سَتّى فارقتُه منذ سِتٍّ

سَتّى : آسم آمرأة)

٩ وذاتِ نُصْحٍ أتتْني تفجرٍّ الماءَ تحتي

(حاشية P : أي تغرّقني من حيث لا أدري وتغشّني وتخونني)

|| تقول : ويحك دَعْها لساعةٍ ولوَقْتِ 85a
١٢ تجني بذلك وُدّي فما جنتْ غيرَ مَقْتِ

(حاشية P : أي تكتسِب الحظوة بذلك عندي)

---

(١) بلى فليتك BMPAKH : يا نفس ليتك R || الفراق BKRH : الوداع MPA (٢) كم ... فرغت BRH : – MPAK || كم كم BR : كم ذا H || بعد RH : بعض B (٣) من للفؤاد BmKRH : ويل الفؤاد MPA (٥) ودّعته منذ ست H : فارقته يوم سبت KR ، فارقته منذ سبت MA ، فارقته منذ ست BmP (٩) البيت مكرّر في ب ١٢ || وذات ... أتتني BMPAKH ب ١٢ IRHF : – R || تفجّر ... تحتي BMPAH ب ١٢ IRHF : – KR (١١) تقول ... دعها BMPARH : – K || تقول BMPA : نقول (!) H ، يقول R || لساعة ولوقت MPA : – BKRH (١٢) ودّي MpA : حبّي P ، مقتي BKRH || فما ... مقت MPA : – BKRH || مقت PA : مقتى M

فقُلتُ: نَفْسي وأَهْلي لها الفِـــداءُ وأنتِ
يا عَيْنُ ما لكِ؟ لمّا أَوْرطتِ قَلْبي سكنتِ
ومـــا ٱستغثْتُكِ إلاّ أبرقتِ لي ورعـدتِ
فكُنتِ مثلَ اليَهودي في فِعْله ما خرمتِ
(حاشية M : أي ما نَقَصتِ خَرْقًا يعني أقلَّ شيء من فعله)
أُحتيـجَ يَـوْمًـا إليـه فقال: ذا يَومُ سَبْتِ

[٣٩]

وقال [من الخفيف؛ ص؛ ت]:

جَسَدي قـائمٌ وروحي مَواتُ وسُهادي معًا ونَومي سُباتُ
(حاشية PA : أراد: سهادي ونومي معًا سبات فقدّم)
(حاشية P : [سبات] أي قليل)
وثِيابي تُجِنّ منّي عِظامًا لا سُكونٌ لها ولا حَرَكاتُ
(حاشية P : [تُجِنّ:] تستر)

---

(١) فقلت BMAKRH : وقلت P (٢) عين BMAKRH : نفس P || أورطت MPARH : ورّطت K ، أهلكت p ، ورصت B || سكنت BpAKRH : سكتّ MP (٣) وما BMARH : ولا K ، (غير مقروء) P || أستغثتك BM : أستعنتك AKRH ، أستغيثك P || أبرقت لي ورعدت KRH : رعدت لي وبرقت MPA ، برقت لي ورعدت B (٤/٦) البيتان مكرّران في ب ١٢ (٤) اليهودي BMPAKR ب ١٢ R : اليوديّ H ب ١٢ H ، اليهودي (!) ب ١٢ F ، المودىّ ب ١٢ I || في فعله BMPKRH ب ١٢ IRH : فعله mA ، قدوة ب ١٢ F || خرمت BMPAKR ب ١٢ IRHF : فعلت H (٨) المصراع الأول مكرّر في ب ١١ ، ص ٣٨٧، س ٤ ، رقم ٤٠٠ || سبات MPAKRH : شتات B (١١) وثيابي BMPAKR : وثياب H || عظاماً BmPKRH : عظامي MA

الثاء .

[٤٠]

قال في جَنان [من الوافر ؛ ت] :

جَنانُ تسُبّني – ذُكرتْ بخَيْر ! – وتَزعُم أنّني رَجُلٌ خَنيثُ
وأنّ مَـودّتي كَذِبٌ ومَيْنٌ وأنّي للذي أهوى نَثوثُ
وليس كذا – ولا رَدًّا عليها – ولكنّ المَلولَ هو النكوثُ
ولي كَلَـفٌ ينـازِعني إليها وشَوْقٌ بين أَضْلاعي حَثيثُ
رأتْ كَلَفي بها ودَوامَ عَهْدي فمَلّتْني. كذا كان الحَديثُ

تحدّث أبو حاتم، قال: بلغ أبا نُواس أنّ جَنانَ سبّتْه وقالتْ : وَيْلي على المخنَّث المتكذِّب في حُبّه ! فقال :

جنان تسبّني ذكرت بخير

‖ الفَصْلُ الرابع من الباب العاشر 85b

فيا جاءتْ قافيتُه على الجيم والحاء وفيه ستّ .

[٤١]

قال في سَمْجة وكنى عنها بالتذكير [من البسيط ؛ ص ؛ ت]

سمّـاه مَـوْلاه لاَستملاحـه «السَمِجـا»
فاَختـال عُجْبًا لِمـا سمّـاهُ وَاَبتَهجا

---

(٣) أنتي KRH : أني B ‖ خنيث BK : خبيث RH (٤) نثوث BKH : بثوث R (٥) وليس كذا KRH : وما صدقت B (٦) كلف KH : قلب BR ‖ بين BKR : من H (٨) وقالت kRH : – K ‖ المخنّث KR : الخبيث H (١٠) ذكرت بخير H : – KR (١١) من الباب العاشر H : – KR (١٢) والحاء ... ستّ RH : – K (١٤) سمّاه ... ص ٣٦، س ٤ لا حرجا BPAKRH : – M ‖ السمجا PAKRH : سمجا B ‖ لما سمّاه PARH : لما K

ظَبْـيٌ كـأنَّ الثُرَيّـا فوق جَبْهتـه
والمُشْتَري في بُيوتِ السَعْـد والسُرُجـا
لـوى على ضَرِج مـن خَـدّه سَبَجًا ،
نَفْسي فـدتْ سَبَجَ الأَصْداغ والضَرِجا
٣ أسال لامَيْـن في خَـدَّيْـن من يَقَـق
بماءِ وَرْد ومِسْكٍ شيبَ فـآمتزجـا
محكَّمُ الطَرْف يُدمـي سَيْـفَ ناظِـره ؛
إذا نحاهُ لقَلْب قـال : لا حَرَجـا

(حاشية P : [ويُروى :] يَدْمى سيفُ ناظره)

٦ ما زال يُعمِله في الناس شاهرُه حتّى تخرّم عن أَوْطانها المُهَجـا

(حاشية P : ° [ويُروى: يُعلِمه في الناس] شاهرَه؛ تقول: شهرتُ [السيف]، إذا جردتَه؛ [تخرّم... المهجا] أي آنقطعت المهج)

٩ لا فرّج اللهُ عنّي إن مددتُ يَدي إليه أسأله من حُبّك الفرَجا

---

(١) البيت مكرّر في ص ٣٧ س ٩ وفي ب ١٣ || ظبي BPAKRH ص ٣٧ س ٩ KRH ب ١٣ SIKRH : بدر ب ١٣ F || جبهته BPAKRh ص ٣٧ س ٩ K ب ١٣ SiKRHF : وجنته H ب ١٣ I ، مفرقه ص ٣٧ س ٩ RH || في بيوت السعد والسرجا BPAKR ب ١٣ iF : في بيوت السعد قد ولجا H ، وضياء الشمس والسرجا p ص ٣٧ س ٩ KRH ، في بيوت الشمس والقمرا ب ١٣ H ، في بيوت الشمس والقمر ب ١٣ R ، في بيوت السعد والقمر ب ١٣ SIK (٢) لوى ... س ٣ فامتزجا H : — BPAKR (٤) لقلب BPAKR : لحرب H (٦) يعمله MAKRH : يعلمه BP || تخرّم BMPA : تباعد KH ، يباعد R (٩) البيت مكرّر في ص ٣٧ س ١٠ || فرّج BMPAKR ص ٣٧ س ١٠ R : فرّح H ص ٣٧ س ١٠ KH || مددت BPKRH ص ٣٧ س ١٠ R : رفعت MpA ص ٣٧ س ١٠ KH || حبّك BMPAKR : حبّه H ص ٣٧ س ١٠ KRH

هذا أَوّلُ مَنْ أفصح عن هذا وأخذه جَماعةٌ، منهم عَبْدُ الصَمَد بنُ المعذَّل، فقال [من المديد]:

لا أتاح اللهُ لي فَرَجًا ... يَوْمَ أدعو منك بالفَرَجِ
ولا طعِمتُ بك السُلْوانَ يا أمَلي ... وحلّ حُبُّك في قَلْبي ولا خرجا

قال أبو المثنى البَصْريُّ، قُلتُ لخالدِ الكاتب: خبِّرْني عن قَوْلك [من البسيط]:

‖ هذا حَبيبُك مطويًّا على كَمَدِهْ ... عَبْرى مَدامعُه تبكي على جَسَدِهْ 86a
له يَدٌ تسأل الرَحْمانَ راحتَها ... ممّا به ويَدٌ أُخْرى على كَبِدِهْ

هلاّ قُلتَ كما قال أبو نُواس:

ظبي كأنّ الثريّا فوق جبهته ... والمشتري في بيوت السعد والسرجا
لا فرّج الله عنّي إن مددت يدي ... إليه أسأله من حبّك الفرجا

فأنشدني على البَديهة [من المديد]:

قُلْ لظَبْيٍ خُلْقُهُ حَسَنٌ: ... إرثِ لي من فِعْلك السَمِجِ
عَيْنُه سَفّاكةُ المُهَجِ ... من دَمي في أَحْرَجِ الحَرَجِ
لا أتاح اللهُ لي فَرَجًا ... يَوْمَ أدعو منك بالفَرَجِ

وتحدّث بَنو نَيْبَخْتَ عن أهْلهم، قال: كان أبو نُواس يهوى جاريةً لعَليِّ بنِ المَهْدي أميرِ المؤمنين يُقال لها سَمْجة. فكنى عنها بالتذكير وقال:

سمّاه مولاه لأستملاحه السمجا

(٣) انظر شعر عبد الصمد بن المعذل، ص ٧٨ (٤) طعمت mKR: طمعت H، أطمت BMPA ‖ يا أملي BKRH: مالكتي MPA ‖ وحلّ BKRH: وزاد PA، فزاد M ‖ حبّك BPAKRH: حبّيك M (٥) المثنّى KR: المنى H ‖ قولك RH: حينك K (٦) تبكي KR: تجري H (٩/١٠) قد ورد البيتان في ص ٣٦ س ١ وس ٩. انظر المقابلة هناك (١٣) الحرج RH: الفرج K (١٤) منك RH: منه K (١٥) بنو نيبخت RH: بنو نحت (!) K (١٦) وقال ... س ١٧ السمجا KR: — H

[٤٢]

وقال فيها [من الوافر؛ ص من المنحول إليه؛ ت]:

أقول وقد زوتْ بالوَجْه عنّي لَجاجًا يا محسَّنَةَ اللَّجاجِ
ويا أَحْلى وأَشْهى الناس طُرًّا وإن شُبِّهتِ ظُلْمًا بالسِماجِ
صِليني—يا فدتْكِ النَفْسُ منّي— وخَلّي ذا التعمّقَ في اللُّجاجِ
وحَيّيني، فديتُكِ، من بَعيد فإنّي لَستُ في دارِ الخَرَاجِ
سنكلَف ما هويتِ بكلّ شَيْء وإنْ كلّفتِنا لَبَنَ الدَجاجِ

[٤٣]

86b وقال في جَنان [من الخفيف؛ ت]:

جَفْنُ عَيْني قد كاد يسـقُط من طولِ ما اَختلجْ
وفؤادي من حَرِّ حُبّـكِ والهَجْرِ قد نَضِجْ
أخبريني – تفديكِ نَفْـسي وأَهْلي – متى الفَرَجْ؟
كان ميعادُنا خُرو(م)جَ زِيادٍ وقد خَرَجْ
يعني زِيادَ بنَ عَبْدِ الوهّاب بنِ عَبْدِ المَجيد الثَقَفيّ.
أنتِ من قَتْلِ عائذ بكِ في أَضْيَقِ الحَرَجْ

---

(١) فيها H: في سمجة KR (٢) أقول ... اللجاج BAKRH: – MP || زوت BAK: زوى H؛ روت R || بالوجه عنّي BKRH: بالخدّ منها A (٣) شبّهت ظلماً KRH: كنت المسمّى B (٤) صليني ... اللجاج KRH: – B (٥) وحيّيني H: وحيّي يا KR: فسبّينا B || بعيد KRH: تعود B (٦) البيت مكرّر في ب ١٢ || سنكلف BRH ب ١٢ IRHF: ستكلف K || وإن KRH ب ١٢ F: ولو B ب ١٢ IRH (٧) في جنان KR: – H (٨) طول KRH: كثر B (١٠) أخبريني KH: خبّريني BR || تفديك KRH: فدتك B || متى BKR: مع H (١٣) أضيق BKR: أحرج H

[٤٤]

وقال في جَنانَ وكنى عنها بالتذكير [من المنسرح ؛ ص من المنحول إليه ؛ ت في باب المذكّرات] :

لا تشرَب الراحَ غيرَ ممزوجٍ   من كَفِّ ظَبْيٍ أَغَنَّ مغنوجِ
تسقيك عَيْناه قبل راحته   من شَغَفٍ في الفؤاد مَوْلوجِ
تقصُر عَيْنُ البَصير عنه، وكم   دَهْرٍ رماه بطولِ تخليجِ
وكم قَتيلٍ، ولا سِلاحَ له   غيرُ الخَلاخيل والدَماليجِ

الحاء .

[٤٥]

قال في جَنان [من الخفيف ؛ ص من المنحول إليه] :

يا جَنانَ ٱلتي أَبِثّ (م) الأُمورَ الفَوادِحا

(حاشية P : أي أظهِر لها الأمور الفواضح)

كيف بَعْدي كان الغُزَيِّلُ؟ لا زال صالحا!

(حاشية P : [الغزيّل :] اسم ؛ أي كيف بعدي الغزيّل؟ ثمّ دعا له وقال : لا زال صالحًا !)

إنّما هيّج ٱبتسا (م) مي دُموعًا سَوافِحا
أنشُد اللهَ مُسْمِعًا والجُيوبَ النَواضِحا

(٣) لا ... مغنوج : – MP || تشرب BKRH : أشرب A (٤) شغف KRH : شعف B (٥) دهر رماه BKR : رماه منه H (٦) البيت مكرّر في ب ١٢ (٨) قال في جنان KH : – R (٩) يا جنان ... س ١١ صالحا PAKH : – MR (١٤) إنما ... س ١٥ النواضحا KH : – MPAR

[٤٦]

وقال في عِنان [من الكامل] :

وأخي حِفـاظٍ مـاجـدٍ حُلْـوِ الشَمائـل غيرِ لاحِ
٣ ||إنـاديتُـه، واللّيْـلُ قـد أودى بسُلْطـانِ الصَبـاحِ 87a
فـأجـابني متـروِّعــا : مَنْ ذا؟ وأفزعه صِياحي
يا صاحِ! أشكو حُلْوةَ الــــعَيْنَين جـائلـةَ الوِشاحِ
٦ أتقـول في حُبٍّ التي ذهبتْ بعَقْلي من جُناحِ؟
فيهـا ٱفتضحتُ وحُبُّهـا في الناس يسعى بٱفتضاحي
ولها - ولا ذَنْـبٌ لها - حُبٌّ كـأَطْرافِ الرِمـاحِ
٩ في القَلْب يَجرَح دائمًا فـالقَلْبُ مجروحُ النَواحي
وكـــأنمــــا ذرّ الهَـوا (م) ءُ عليه أَنْفاسَ الرِياحِ
أعِنـانَ جـاريـةَ المهـذَّ (م) ب ذي الفَضائل والسماحِ
١٢ ما لي - ولم أكُ باذلاً وُدًّا ولا فيكم سَماحي -
فبخلتِ أنتِ وليس قَوْ (م) مُكِ، مِتُّ قبلكِ، بالشِحاحِ
فـالمستعـانُ عليكِ، يـا بَصَري ومالكةَ صَلاحي،
١٥ رَبّـي ومَـوْلاكِ الـــذي ما عنده لي من جُناحِ

---

(٤) متروّعاً KR : متورّعاً H (٥) جائلة KR : حائلة H (٩) يجرح R : بجرح (!) H ، تجرح K || دائماً KR : دائباً H (١٠) وكأنما ... الرياح H : – KR (١٣) قومك KH : أهلك R || بالشحاح RH : بالسحاح K (١٤) عليك KH : – R (١٥) ربّي KH : اني R || لي RH : بي K || جناح H : نجاح KR

الفَصْلُ الخامس من الباب العاشر

فيما جاءتْ قافيتُه على الدال والذال وفيه تِسْعَ عَشْرَةَ قَصيدةً ومقطَّعة.

[٤٧]

قال في جَنان [من المجتثّ ؛ ص ؛ ٥] :

وذاتِ خَــدٍّ مــورَّدْ قــوهيـــــــةِ المتجرِّدْ

(حاشية P : [المتجرِّد :] ما انجرد من القميص)

تــأمّــل العَيْنُ منهـا مَحـاسِنًا ليس تنفَـدْ
الحُسْنُ في كلِّ جُزْء منهـــا مُعــادٌ مردَّدْ
فبَعْضُه في انتهـــاء وبعضُه يتــولَّـــــدْ
وكلّما عُــدْتُ فيـــه يكون في العَوْد أَحْمَدْ

(حاشية M : أخذه من قولِ الفَرَزْدَق لعُمَرَ بنِ الوَليد [من الطويل] :
فلم تَجرِ إلاّ جئتَ في المَجْد سابقًا ولا عُدتَ إلاّ أنت في العَوْد أَحْمَدُ)

---

(١) من الباب العاشر H : — KR   (٢) والذال R : — KH || تسع عشرة R : سبع عشرة H، سبعة عشر K   (٤) قوهية MPKRH : توهية A ، موهية N   (٦) العين منها NMPKH : الناس فيها R ، الغصن منها A || تنفد NMPARH : تنقد K   (٧) البيت مكرّر في ب ١٣ || الحسن KRH : فالحسن منها A ، فالحسن NMP ب ١٣ SIKRHF || جزء NMPAKRH : شيء P ب ١٣ SIKRHF || منها NMPKRH ب ١٣ SIKRHF : — A || معاد MPAKRH ب ١٣ IKRHF : معاً N ، معاذ ب ١٣ S || مردّد MPAKRH ب ١٣ SIKRH : يتردّد N   (٨) في انتهاء NMpAKRH : يتناهى P || يتولّد NmPKRH : في تزيّد A ، يتزيّد M   (٩) البيت مكرّر في ب ١٢ وفي ب ١٣ || وكلّما NMPAR ب ١٢ H ب ١٣ SIKRHF : فكلّما KH ب ١٢ IRF || فيه MPAKRH ب ١٢ IRHF ب ١٣ SIKRHF : فيها m ، طرفاً N || يكون NMPR ب ١٢ IRHF ب ١٣ SIRHF : تكون PA ، بكون (!) KH ب ١٣ K || في العود MPKRH ب ١٢ IRHF : للعود NA ب ١٣ SIKRHF   (١١) انظر ديوان الفرزدق ج ١، ص ١٧٤ || فلم m : ولم الديوان || في المجد m : للخيل الديوان

فٱشرَبْ على صَوْتِ ريمٍ رَيّـــانَ غيرَ مصرَّدْ

‖ تحدّث إسْحاقُ بنُ إبراهيمَ. قال، حدّثني الحَسَنُ بنُ عَبْدِ العَزيز. قال: قُلتُ لأَبي 87b
نُواس: أيُّ شِعْرك أجْوَد؟ قال، قَوْلي:

وذات خدّ مورّد

[٤٨]

وقال في جَنان [من السريع؛ ص في باب المذكّرات؛ ت]:

وعاشقَيْن ٱلتفّ خدّاهمـا عند ٱلتثام الحَجَرِ الأَسْوَدِ

(حاشية P: ° [ٱستلام:] مسّ... [؟] إمّا بالفم أو باليد وهو الحجر)

فٱشتفَيا من غيرِ أنْ يأثَما كأنّما كانا على مَوْعِـدِ
لـولا دِفاعُ الناس إيّاهما لَمـا ٱستفاقا آخِـرَ المُسْنَدِ

(حاشية P: [آخر المسند:] آخر الدهر)

ظِلْنا – كلانا ساترٌ وَجْهَه، ممّـا يلي جانبَه، باليَـدِ –
نفعَل في المَسْجِدِ ما لم يكُنْ يفعَله الأَبْرارُ في المَسْجِدِ

---

(١) فاشرب ... مصرّد NKRH : – MPA ‖ صوت ريم N : وجه تصف RH : وجه قضف K
(٢) الحسن KH : الحسين R (٤) مورّد KH : مورد تحدث ابن إبراهيم قال حدثني الحسن بن العبد العزيز قال قلت لأبي نواس R (٥) في جنان H : – KR (٦/٨) البيتان مكرّران في ب ١٣
(٦) خدّاهما BMPAKRH ب ١٣ IKRHF : إحداهما ب ١٣ S ‖ ٱلتثام BMAKRH ب ١٣ IKRHF : ٱستلام P ، القيام ب ١٣ S (٨) فاشتفيا BMPARH ب ١٣ SIKRHF : فاستفيا K
(١٢) نفعل BMPKRH : يفعل A ‖ يكن يفعله BAKRH : تكن تفعله MP

زعموا أنّه لمّـا كان في السنَة التي حجّ فيها أَبو نُواس صادف فيها جَنانَ حاجّةً. فرُئي في الطَواف يلثِم الحَجَرَ الأَسْوَدَ معها حتّى يلصَق خَدَّه بخَدّها. فلمّا قضى طَوافَه أخذ يقول :

وعاشقين ٱلتفّ خدّاهما

(حاشية M : قال الجمّاز وسُلَيْمان سَخْطة : حججنا في السنة التي حجّ فيها أبو نواس فٱلتقينا في الطواف جميعًا. ثمّ تقدّمني وكنتُ أراه خلف ٱمرأةٍ لا أكاد أراه إلاّ خلفها وهما أمامي ؛ فلم أدرِ من هي ؟ ثمّ صرتُ إلى الحجر الأسود فإذا أنا بالمرأة تلثم الحجر. وإذا هو قد لثمه معها حتّى ألصق خدَّه بخدّها. فقلتُ : هذا أفسقُ الناس ! ثمّ تفطّنتُ فإذا جنان. فلمّا ٱنصرفتُ إلى المسجد لقيتُه فقلتُ له : ويحك في مثل هذا الموضع لا يزجرك زاجر ولا يثنيك خوف من الله ولا يمنعك حياء من الناس؟ قد رأيتُك وما صنعتَ ! قال : يا أحمق ! جئتُ أقطع المهامة والسباسب والرمال إلاّ للذي حججتُ له وإليه قصدتُ !)

[٤٩]

وقال : يمازح جَنان [من الكامل ؛ ص من المنحول إليه] :

كتبتْ على فَصّ لخاتَمها : مَنْ ملّ محبوبًا فلا رقدا
فكتبتُ في فَصّي ليبلُغَها : مَنْ نام لم يعقِلْ بمَنْ سهِدا
فمحتْه وٱكتبتْ ليبلُغَني : لا نام مَنْ يهوى ولا هجدا
فمحوتُه ثمّ ٱكتبتُ : أنا وٱللهِ أَوّلُ ميّت كَمَـــدا
||فمحتْه وٱكتبتْ تعارِضني : وٱللهِ لا كلّمتُـه أَبَـــدا 88a

(١) أبو نواس ... حاجّة RH : كانت جنان فيها حاجّة K (١٣) يمازح جنان KR : يمازحها H
(١٤) كتبت ... رقدا AKRH : – MP || كتبت KRH : نقشت A || محبوباً فلا KRH : من أحبابه A (١٥) فصّي KH : فصّ K (١٦) ليبلغني R : لتبلغني KH

[٥٠]

وقال فيها [من المجتثّ ؛ ص من المنحول إليه] :

أيـا مُلينَ الحَـديـدِ لعَبْـــــــده داوُدِ
٣ ألِنْ فؤادَ جَنـــانٍ لعـــاشقٍ معمــودِ
قد صارتِ النَفْسُ منه بين الحَشا والوَريـدِ
جَنانُ جودي وإنْ عزّ (م) كِ الهَوى أنْ تجودي
٦ فـأمهِلينـي ففــي ذا (م) ك راحــةٌ للعَميــدِ
أمـا رحِمتِ آشتياقي أمـا رحِمتِ سُهودي
أمـــا رأيتِ بُكـائي في كلٍّ يَوْمٍ جَديدِ
٩ فتـــأرَقــــي لمُحِبٍّ مَحْضِ الـوَداد وَدودِ
جاري الدُموع هَتوفٍ يـا وَيْلَه من بَعيدِ
صَبٌّ حَريصٍ مَهيـضٍ نــاءٍ طَريـدٍ شَريـدِ
١٢ حَرَّانَ يدعو بلَيْـل : يـا للوَحيد الفَريـدِ
قومي فقد طال منكم ، فُديتِ، طولُ الرُقودِ
فــــأنجِزي موعودي وأقصِري من وَعيدي
١٥ فقـد وعـدتِ مَواعيـــــــدَ كالسَراب ببيـدِ

(١) فيها H : فيها أيضاً رحمه الله R ، في جنان K (٢) أيا ... س ٥ أن تجودي AKRH : — MP || أيا KRH : يا A (٥ /٧) ترتيب الأبيات: ٥. ٦. ٧ RH : ٦. ٧. ٥ K (٥) عزّك RH : عرك K ، غرّك A || أن KRH : لا A (٦) فامهليني KH : فاقتليني R (٧) آشتياقي RH : أستياقي K (٩) فتأرقي R : فتأرفي H ، تارّقي K (١١) حريص KH : حريض R || مهيض RH : مهيص K (١٥) البيت مكرّر في ب ١٢ || فقد KRH : وقد ب ١٢ IRHF || ببيد KRH ب ١٢ HF : يبيد ب ١٢ R ، بيد (!) ب ١٢ I

[٥١]

وقال في جَنان [من المديد]:

أيّهــا الحادي الذي وخدا   لا تسِرْ بــالعيس مجتهِـدا
ألقِ شَيْئــاً من أَزِمّتهــا   واتّخِذْ عندي بذاك يَدا

[٥٢]

وقال في عَبْدة [من المجتثّ، ت]:

بــاتتْ بطَرْفٍ مسهَّـدْ   مطمـــومـــةٌ تتمـــرَّدْ
لها من الحُسْنِ والظَرْ(م)   فِ زائــدٌ يتجـــدَّدْ
فكلُّ حُسْنٍ بَـديــعٍ   من حُسْنها يتــولَّـدْ
في القَلْب منّي عليها   حَــرارةٌ تتـــوقَّـــدْ
تعود بـالـوَصْل طَوْرًا   والعَوْدُ بالوَصْل أَحْمَدْ
حتّى إذا أطمعتْني   تـأبى عليَّ وتجحَــدْ
فـا لقَلْبـــيَ منهــا   إلاّ العَنـــا والتــردُّدْ
أبغـــي دُنـــوًّا إليهـــا   بــالجَهْد منّـي فتبعُـدْ

[٥٣]

وقال [من الطويل؛ ص؛ ت]:

---

(١) في جنان K : فيها H : رحمه الله R   (٣) شيئاً RH : سياً K   (٥) بطرف KRH : بقلب B || مطمومة BKH : مطهومة R   (٦) الحسن والظرف KH : الظرف والحسن BR || زائد BH : زائداً KR   (٧) فكل ... يتولّد BRH : – K   (٩) البيت مكرّر في ب ١٢ || تعود KRH : يعود ب ١٢ IRH   (١١) فا ... والتردّد BR : – KH   (١٢) أبغي ... بالجهد KRH : أدنو إليها بكلّ ٥ الخداع B

|| سأشكُرُ للذِكْرى صَنيعَتَها عندي 88b
وتمثيلَها لي مَنْ أُحِبّ على البُعْدِ

(حاشية P : أي لمّا تذكّرتُ حبيبي تمثّل لي خيالها في وَهْمي ، وأنا أشكر ذكرَها الذي منه دانت خيالُها. يقول : لو لم التذكّر والتفكّر لم أر خيالها ؛ [وتمثيلها... على البعد] أي تمثّل لي الخيال على البعد ؛ [تمثيلها] أي تمثيل الذكرى وهي الفكرة)

يقرّبه التَذْكارُ حتّى كأنّما أعاينه في كلِّ أَحْواله عندي
فقد كادتِ الذِكْرى تكون كأنّها مشاهَدةٌ لو لا التوحّشُ للفَقْدِ
تمثّل لي مَنْ لا أقول على النَوى
فيا ليت شِعْري ما الذي أحدثتْ بعدي

(حاشية : [تمثّل :] الذكرى)

لأنّي ، وإنْ كانتْ من الناس ، واثقٌ لنَفْسيَ منها بالدَوام على العَهْدِ

(حاشية P : [كانت :] المحبوبة ؛ أي محبوبتي إحدى هذه الأنام – وخلق من خلق الله من الأنام – والغدر ظاهر في الأنام ولأعذر فيها)

[٥٤]

وقال [من المتقارب ؛ ص ؛ ت] :

لقد كُنتُ حينًا عَزوفًا جَليدًا على ما ينوب قَوِيًّا شَديدا

(٦) التذكار BKRH : لي الوهم MPA || كأنّما MPAKH : كأنّني BR || أعاينه BMAKR : أعاتبه mPH || في كلّ أحواله BKRH : في بعض فعلاته MPA (٧) كادت BMPAKH : كانت R || الذكرى KRH : النجوى BMPA || التوحّش BMPKRH : التوجس A (٨) فيا KRH : ألا BMPA (١٠) لأني ... العهد MPAKRH : – B || العهد mPAKRH : عهدى M (١٤) حيناً BmpAKRH : قدماً MP || عزوفاً MPARH : عروفا BK

فصيّرني الحُبُّ ما أستطيع أُقِلّ بكَفّي من الأَرْض عودا
فما عُـذْرُ إنْسانة تستطيع رُكوبَ السَبيل إلى أنْ تجودا

(حاشية P : أي تجد سبيلاً إلى الجود ثمّ تبخل ولا تجود. أي يمكنها أن تجود وما لها إلاّ بخل !)

تواصِل لي بالخِلاف الخِلافَ وتنظِم لي بالصُدود الصُدودا
وليستْ تُريد على ما أقول سِوى ما ترى من نُحولي شُهودا

[٥٥]

وقال من أَبْيات [من الكامل] :

كَرْخيةً كصَفاءِ وَجْهِ مشوقة مَرْهاءَ ترغَب عن سَوادِ الإِثْمِدِ
حنّتْ مكاتَمةً فبين جُفونها رَقْراقُ دَمْع فاض أو فكأنْ قَدِ
وتخاف تحدِره فترفَع جَفْنَها فالدَمْعُ بين تحدُّر وتصعُّدِ

[٥٦]

وقال [من المتقارب ؛ ص ؛ ص في باب المذكّرات من المنحول إليه] :

تناومتُ جُهْدي فلم أرقُـدِ ونـام الخَليُّ ولم يسهَـدِ

(١) ما KRH : لا BMPA (٢) فما BKRH : وما MPA (٥) وتنظم لي BmPAKRH : وتنظم M (٦) وليست ... شهودا BMPA : – KRH || وليست BMP : ولست mA
(٧) وقال ... س ١٠ وتصعّد H : – KR (٨/١٠) قد وردت الأبيات في ب ٩. انظر المقابلة هناك (١١/ص ٥١ س ١٢) ترتيب الأشعار : ص ٤٧ س ١١ وقال ... ص ٥١ س ١٢ الجعدي RH، ص ٤٧ س ١١ وقال... ص ٤٨ س ٥ يدي. ص ٥٠ س ٨ وقال... ص ٥١ س ٥ عاد. ص ٤٨ س ٧ وقال... ص ٥٠ س ٧ الأبد. ص ٥١ س ٦ وقال ... س ١٢ الجعدي K (١٢) تناومت ... يسهد KRH MPA ب ١١ A : – ب ١١ MP || ولم MAKRH ب ١١ A : فلم P

(حاشية P : أي تكلّفتُ النوم ولم أنمْ لأنّ السُهاد صار طَبْعًا لي. والمرء يرجع إلى طبعه ويدع التكلّف ؛ ويل للشجيّ من الخليّ !)

أقلّب طَرْفًا كَليلَ اللِحاظ وأزفِر عن جَسَدٍ مُقْصَدِ

(حاشية P : [مقصد :] مقتول)

‖ وأنهَض في طَرَبات تَهيج وأُلزِم طَوْرًا فؤاديَ يَدي 89a

(حاشية P : أي يأخذني الطرب فأنهض من المكان لا أستقرّ عليه)

[٥٧]

وقال [من الوافر] :

تحيّرتِ الوَساوِسُ من فؤادي وبُدّلتِ السُهادُ من الرُقـادِ
وقد أمسيتُ من قَلَق وشَوْقٍ ومن حُبِّ الحَبيبة في جِهادِ
تعالى اللهُ ! ما أقْسى حَبيبي وما أجْفاه من بين العِبادِ

[٥٨]

وقال [من الرمل ؛ ت] :

عزّ مَنْ تهوى فهُنْ وٱخـــــضَعْ وضَعْ للحِبّ خدّا
فـالهَوى عـادتُه أنْ يتـرُكَ السيِّدَ عَبْـدا
بسِيـاطِ الـدَمْع عَيْني جلدتْ خَدّيَ حَـدّا

---

(٣) كليل MPAH : قليل KR || وأزفر ... س ٥ تهيج MPARH : – K || عن جسد RH : من جسد MPA (٥) في RH : من MPA (١٣) البيت مكرّر في ب ١٢ || فالهوى BKRH : والهوى ب ١٢ iF (١٤) البيت مكرّر في ب ١٢ || خدّي BKRH ب ١٢ IF : خدّاي ب ١٢ R || حدّا KRH ب ١٢ IRF : جلدا B

[٥٩]

وقال [من الرمل ؛ ص]:

أنا أهواكِ فمُوتي كَمَدا إنّني لَسْتُ بسالٍ أبدا
هي تبكي اليَوْمَ من وَجْدي بها وتشكّى ثِقْلَه كيف غدا

(حاشية 'M : كأنّه يريد بقوله : كيف غدا ثقل وجدي بها، كيف كان الوجد، أزائدًا كان في... (؟) أو ناقصًا، ومُنجحًا كان أو مُخفِقًا)

قَسَمًا: لو كان حُبّي حَيّةً لصِقتْ فوق حَشاها، ما عدا

(حاشية P : أي لو كانت [!] حبّي حيّة تعلّقت... (؟) ما زادت على ما فعلتْ؛ أي هي تهرب من حبّي كما تهرب من الحيّة. قوله: ما عدا، أي ما زاد على ما فعلتْ من ملامتي لي)
(حاشية M : أي ما عدا الحدّ الذي بلغه الآن من ضميرها)

بأبي لا غمّكِ اللهُ اَصبِري وٱلزمي الهِجْرانَ وٱرضى لي الرَدى

[٦٠]

وقال [من الوافر]:

يعِزّ عليّ أنْ تجِدي كوَجْدي لأنّ الحُبَّ أَهْوَنُهُ شَديدُ
رأيتُ الحُبَّ نيرانًا تلظّى قُلوبُ العشاقين لها وَقودُ
فليت لها، إنِ ٱحترقتْ، تفانتْ؛ ولكنْ كلّما ٱحترقتْ تعودُ
كأَهْلِ النار إنْ نضِجتْ جُلودٌ أُعيدتْ للشَقاء لهم جُلودُ

---

(٢) كذاً mPAKRH : – M || إنّني لست KRH : لست والله MPA (٦) قسماً ... عدا MPA : – KRH || حيّة MP : حبة A (١١) غمّك MPARH : عمل K || وٱلزمي MPA : إلزمي KRH (١٤) البيت مكرّر في ب ١٢ || نيراناً KH ب ١٢ IRHF : نيران R (١٥) إن KH : إذا R (١٦) البيت مكرّر مرتين في ب ١٢

[٦١]

وقال [من الوافر ؛ ص من المنحول إليه] :

إذا ما عـــاذلي سمّا (م) لكِ قُلتُ: أعِدْ، كذا أعِدِ
وشُبْ لي بٱسْمها عَذَلي وزِدْني ثمّ زِدْ وزِدِ
نَهـاري كلَّــه وغَـــدًا وبعـد غَـد وبعد غَدِ
كذا ما دام فيك الرو (م) حُ وٱستمكنتَ من عَدَدِ
مَـلامًـــــا لا تفتّــره تؤدّيــــه يَـدٌ لِيَـدِ
لقـــد قرَّطتَني قُـرْطًـــا سيبقى آخِرَ الأَبَـــدِ

[٦٢]

|| وقال في عَبْدة [من السريع ؛ ص من المنحول إليه] : 89b

يا عَبْدَ! هل يُسعَف مرتادُ أم مُصْحَبٌ ضَيْفكمُ زادُ
غادرتِني تحتَ المَنايا لَقًى لهنّ إصدارٌ وإيرادُ
ولام عُبّـادٌ على حُبّكم فلم أُطِعْ ما قال عُبّادُ
وليس لي منكِ سِوى أنّني أقْضي ويحظى بكِ حُسّادُ
قالت : لوَ انّا نعلَم الصِدْقَ من قَـوْلكَ ما ضرّك إبعادُ
فقُلتُ : في تغيير لَوْني وفي إسبالِ دَمْعِ العَيْنِ أَشْهادُ

(٢) إذا ما ... س ٣ وزد AKRH : — MP || أعد كذا أعد KRH : له أعد أعد A (٣) وشب لي KRH : وشبّ A (٥) وٱستمكنت R : وٱستمسكت KH (٦) تفتّره : يفتّره H ، تقتّره KR (٧) البيت مكرّر في ب ١٢ || قرطاً RH ب ١٢ IRHF : قرضاً K (٨) وقال ... ص ٥١ س ٥ عاد : اختلاف في ترتيب هذه القصيدة في المخطوطات . انظر صفحتنا ٤٧ ؛ س ١١ (الهامش) (٩) يا ... زاد AKRH : — MP || عبد KRH : عيد A || يسعف مرتاد KRH : تسعف مرتادا A || مصحب ضيفكم AKR : ضيفكم يصحبه H || زاد KRH : زادا A (١٢) بك KR : منك H

قالت لأُخْرى عندها كاعبٍ كالريم، راعَ الريمَ صَيّادُ :
تَرَيْن ما قال كما قاله أم الفَتى للزور معتادُ؟
٣ قالت: لقد خُبِّرتُ أنّ الفَتى بحُبّكم في الناس منقادُ
فقُلتُ والدَمْعُ على مَحْجِري يُنمى به الشَوْقُ فينقادُ :
أنتِ من الناس ولكنّ ذا أعـــاره قَسْوتَـــه عـــادُ

[٦٣]

٦ وقال في قَصْرِيّة [من الطويل ؛ ت] :

وقَصْريـــــةٍ أبصرتُهـــا فهـويتُهـــا
هَـوى عُرْوَةَ العُـذْريِّ والعـاشقِ النَهْدي
فلمّـــا تمادى هَجْرُهـا قُلتُ : واصلي !
فقالتْ: بهذا الوَجْه تَرجو الـهَوى عندي؟
٩ فقُلتُ لها: لو كان في السوق أَوْجُهٌ
تُبـاع بنَقْـدٍ حـاضِرٍ أو سِوى نَقْـدِ
لغَيّرتُ وَجْهي وٱشتريتُ مَكـانَـه
لعلّكِ أن تَهـوَيْـن وَصْليَ مـن بَعْـــدِ
١٢ وإن كُنتُ ذا قُبْـحٍ فـإنّيَ شاعرٌ !
فقالت: ولو أصبحتَ نابغةَ الجَعْدي !

(١ /٢) ترتيب البيتين : ١. ٢ RH : ٢ . ١ K (٣) قالت ... س ؛ فينقاد KR : — H
(٥) أنت ... عاد RH : — K || ولكنّ ذا R : ولكن إذا H (٧) وقصرية KRH : وقصرة B ||
فهويتّها KRH : فعشقتّها B (٨) الهوى BKR : المدى H (٩) السوق KRH : الشوق B
(١٠) أن KH : قد R ، ما B || بعد RH : بعدي BK

[٦٤]

وقال في جَنان [من الطويل]:

‖ وقائلةٍ لي: كيف أنت تُريدُ؟ فقُلتُ لها: أنْ لا يكونَ صُدودُ 90a
لقد عاجلتْ قَلْبي جَنانُ بهَجْرها وقد كان يكفيني بذاك وَعيدُ
لعلّ جَنانًا ساءها أنْ أُحِبَّها فقُلْ لجَنانٍ: ثابتٌ ويزيدُ
فسُخْطُكِ في هذا عليّ مهوَّنٌ ولكنّـه فيما سِواه شَديـدُ
رأيتُ تداني الدار ليس بنافع إذا كان ما بين القُلوب بَعيدُ

الذال.

[٦٥]

قال [من السريع؛ ص؛ ت]:

يا نابذَ الوَعْد لَعَمْري لقد أصبحتَ عندي كُفتِ نَبوذِ
(حاشية P : أي يقول ولا يفعل، ويعِد ولا يفي)
(حاشية M : كأنّك لم تعِد إذا لم تُنجزِ الوعد؛... [؟] فارسيّة لعلّه أراد: كُفت نه بوذه)
وعدتَ وَعْدًا لـو وعدْناكه جئتَ إليه غيرَ منبـوذِ
(حاشية P : معناه: وعدتَ وأخلفتَ ولم تجيءْ، ولو وعدناك إلى [!] ما فيه فائدة لك لم تتخلّف عنه وجئته)
تقول إذ أكثرتُ في لَوْمها: دَعْ عنك هذا، أنت لي مُوذِ

---

(١) في جنان RH : — K (٢) أنت KH : كنت R ‖ أن لا KH : ألاّ R ‖ صدود H : حسّود KR (٥) ولكنّه KH : واكفه R (٦) البيت مكرّر في ب ١٢ (٨) قال RH : — K (٩) البيت مكرّر في ب ١٢ ‖ الوعد BMPARH ب ١٢ IRHF : العهد K ‖ كفت BMPARH ب ١٢ IRHF : كفّ K ‖ نبّوذ BMPAKRH ب ١٢ IHF : نابوذ ب ١٢ R (١٥) تقول KRH BMP : يقول A ‖ أكثرت BMPAKR : كثّرت H

وا ضَيْعتا ترغَب كُوفيـةٌ   عن وَصْلِ بَصْريٍّ قَرابوذِ

وهذا بالفارسيّة المُشْرِف.

(حاشية P : °[نَمَكْسوذ :] حلقي)

الفَصْلُ السادس من الباب العاشر

فيما جاءتْ قافيتُه على الراء وفيه تِسْعٌ وعِشْرونَ قَصيدةً ومقطَّعة.

[٦٦]

قال [من الوافر؛ ص في باب المُجُون؛ ت في باب المذكّرات] :

زجرتُ كِتابَكم لمّا أتاني   بِمَرِّ سَوانِحِ الطَّيْـر الجَواري

(حاشية P : أي زجرتُ بمرّ سوانح الطير وبصوت الغراب لكتابكم الذي أتاني ولأخذ كتابكم؛ أي تفألت بفأل حسن)

نظرتُ إليـه مخزومًا بزير   وفي ظَهْر ومختـومًـا بقـارِ

(حاشية P : [مخزومًا] أي مشدودًا بالخِزام؛ °[مخزومًا] أي عليه الحزام)

فعِفتُ الظَهْرَ أَحْوَرَ قُرْطَقيًّا   يشبَّه شَكْلُه شَكْلَ الجَواري

---

(١) البيت مكرّر في ب ١٢ || وا ضيعتا BmPAKRH ب ١٢ IRHF : يا ضيعتا M || عن BKRH ب ١٢ IRHF : في MPA || قرابوذ KRH ب ١٢ IRH : بمكسوذى A ، نمكسوذ P ، تمكسوذ M ، بمكسوذ B ، قرابوذ ب ١٢ F (٢) وهذا بالفارسية RH: — K || المشرف H: — KR (٤) من الباب العاشر H : — KR (٥) تسع H · سبع KR (٧) سوانح BMPAH : سوابح R ، موانح K (١٠) مخزوما BpMA : مشدوداً KRH ، مختوماً Pa ، محزوماً p || بزير MPAR : برير KH || ومختوماً BMPKRH : ومختوقاً mA (١٢) يشبّه ... الجواري KRH : تنكّب منه عن سنّ المذاري PA ، تنكّب خده سنّ المذاري Mp ، تنكّب صدغه سنّ المذاري Bm

(حاشية P : قوله : فعفتُ الظهر أحور قرطقيًا ، يعني : لمّا وصل إلي كتابُ حبيبي وكان مكتوبًا على ظهره تفألتُ وزجرتُ وعفتُ بذلك الظهر على ظهره الذي هو ظهرُ غلامٍ أحورَ لابسِ القُرطَق ؛ ° قوله : تنكّب منه عن سَنَن العذاري ، أي من ظهرٍ يمثّل ذلك الظَهرَ رغب فيه وزهد لأجله عن طريق الجواري إلى الغلمان وطريقهم ويعلّمه أنّ طريق النساء لا خير فيه)

وقُلتُ: الزيرُ مَلهاةٌ لمُلْهٍ   وطينُ الخَتْم من زِقٍّ العُقارِ

(حاشية P : ° قوله : وكان... العقار ، أي آستدللتُ على مغنٍ يشدو لنا ، أي يغنّي . وآستدللتُ بقار الخمر على أنّي أشرب من قار الخمر)

فجئتُ إليكمُ طَرَبًا وشَوْقًا   فما أخطأتُ داركمُ بداري

فكيف تَرَوْن زَجْري وآعتيافي ،   ألستُ من الفَلاسِفةِ الكِبارِ؟

90b ||كان سَبَبُ قَوْله هذا الشِعْرَ أنّه كان له بالبَصْرة حِبَّةٌ قد آشتهر بها . فكانتْ لا تجتمع مع صَواحبها إلاّ أحضرتْه . فآجتمعتْ يَوْمًا معهنّ وطوَيْن الخَبَرَ عنه . ثمّ تشوّقْنه من بَعْدُ . فبعثْن إليه برسول معه ظَهْرُ قِرْطاسٍ أبْيَضَ لا كِتابةَ فيه وخرمْنه بزير وختمْنه بقار وتقدّمْن إلى الرَسول أنْ يرمي به من وَراءِ الباب . فلمّا قرأه أجاب عنه بقَوْله :

زجـــرت كتابكم

(حاشية M : قيل : آجتمع فتيان من قُريش فتناكروا الآجتماع في مجلس . وتشاوروا في نديم . فقال بعض القوم : أبو نواس . وقال آخرُ من القوم : ذاك صاحب صبيان وقهوة

---

(٥) وقلت ... العقار KRH : وكان الزير ذا شدو مصيب ٥ وقار الختم من زقّ العقار MPA ، وكان الزير ملهية وملهي ٥ وطين الختم من دنّ العقار B || الزير K : الريز H، الدير R (٨) فجئت ... بداري KRH : فطرت إليكم يا أهل ودّي ٥ بقلب من هواكم مستطار MPA، نظرت إليكم يا أهل ودّي ٥ فما أخطأت داركم بداري B || بدارى KH : بدار R (٩) فكيف ... وآعتيافي KRH : فكيف تروني وترون زجري BMPA (١٠) قوله RH : — K || هذا KH : لهذا R || له بالبصرة KR : بالبصرة له H || فكانت KR : وكانت H (١١) صواحبها R : صواحباتها KH (١٢) ظهر RH : — K || وخرمنه ... بقار K : وختمنه بزير وقار H ، وختمنه بقار R (١٣) يرمي به RH : يرميه K || فلمّا قرأه KR : فلمّا H

وطنبور. وأخذ بعضهم قرطاسًا فكتب في ظهره وسحّاه بزير وختمه بقير ووجّه به إليه مع رسول. فلمّا وصل إليه وفضّه فكّر في معانيه فقال: ارادوا أنّي صاحب غُرّان. يعني صاحب صبيان، بتركهم البطن وكتابهم في ظهر؛ وبالزير أنّي ذو تزيير [؟]؛ وبالقير أنّي أخو قهوة. فكتب إليهم في بطن الرقعة:

زجرت كتابكم)

[٦٧]

وقال في جَنان [من الكامل]:

غضِبتْ لمَحْوٍ في الكِتاب كَثيرِ، … قالت: أراد خِيانتي وغُروري
كتب الكِتابَ على خِلافِ ضَميره … فالمَحْوُ فيه لكَثْرةِ التغييرِ
لا والذي إنْ شاء صيّرنا معًا … فأدال من حُزْن هناك سُروري
ما كان ذاك لِما أتى من قَوْلها … منّي ولا للسَهْو والتقصيرِ
كتبتْ يَميني والدُمُوعُ سَواكبٌ … صِفةَ اللِسان بما يُجِنّ ضَميري
فالمَحْوُ من قِبَلِ الدُموع وإنّما … تجري دُموعُ العاشق المهجورِ

[٦٨]

وقال فيها [من الوافر؛ ص]:

(صلب MA : وقال في سَمْجة)

هجرتُكمُ لِأعلَمَ كيف قَدْري … فقد أعلمتُمونيه، لعَمْري
وقد بالغتمُ بالسَبّ حتّى … كأنّي قد أخذتُكمُ بقَهْـرِ

---

(٧) غضبت ... ص ٥٦ س ١٤ النرير RH : – K (٨) لكثرة R : لشدّة H (١٣) فيها H : – R (١٥) أعلمتمونيه MPAR : عرّفتمونيه H (١٦) بالسبّ RH : في الصدّ MA، بالصدّ P

(حاشية P : كأنّي أكرهتُكم على مودّتي ومحنتي والمُكرَه يترك ما هو فيه ويعود إلى حالته)

فلو لم أبطَرِ النَعْماءَ فيكم يَقينًا ما بدأْتُكمُ بهَجْـرِ

(حاشية P : أي لولا أنّي بطرتُ نعمة الوصل ما بدأتكم بالهجر)

فلا تتجاوزوا عنّي خَطائـي فلم أقبَلْ مَودّتكم بشُكْرِ

[٦٩]

91a ‖ وقال فيها [من الخفيف ؛ ص ؛ ت] :

قد مَلِلنا العِتـابَ وهْو كَثيرُ فاَقصِدي قَصْدَ ما عليه ندورُ

(حاشية P : [ندور] من دار يدور ، أي يحوم حوله ؛ أي ما إليه عاقبة أمري وعليه مدار حديثي، فاَرجعي إليه وهو النيك ودعي العتاب)

واَجعَلي للعِتاب يَوْمًا سِوى ذا واَنهَضي لا لوَجْهكَ التصغيرُ
واَجعَلي للفِراش منكِ نَصيبًا فهْو ممّا به يتِمّ السُرورُ
فاَستقلّتْ على الفِراش ببَزٍّ حُلَلٍ حَشْوُهنّ طيبٌ ونورُ

(حاشية P : [اَستقلّت :] قعَدتْ، أقامت)

فنسِينـا عِتـابَنـا وتـواهبْـــنا إساآتَنا وصحّ الضميرُ
ما ذكرْنا مِن كلّ ما كان شَيْئًا بعد أنْ دُمّي الغَزالُ الغَريرُ

---

(٤) خطائي PARH : حطائي M ‖ بشكر PARH : بشكري M (٦) ندور BMPAR : يدور H
(٩) واجعلي ... التصغير BMpARH : — P ‖ التصغير BmpARH : التقصير M (١٠) واَجعلي للفراش BRH : أنصبي للمراد MpA ، أنصبي للمزار P (١١) فاستقلّت BMPAR : فاستقرّت H ‖ ببزّ BRH : فبزّت MPA ‖ حلل BMPAH : جلل R ، حللاً m (١٣) إساآتنا mpAH : إساءتنا BMPR (١٤) كل ما MPA : الذي BRH ‖ أن BH : إذ R ، ما MPA ‖ دمّي BMPAH : دمّن R

(حاشية P : [دمّي :] أقتضّ)

[٧٠]

وقال فيها [من البسيط ؛ ص ؛ ت] :

يا مَنْ رضِيتُ من الخَلْق الكَثير به   أنتِ البَعيدُ على قُرْب من الدارِ
سيّرتُ فيكِ المُنى حَلاًّ ومرتحَلاً   حتّى رددتُ المُنى أَنْضاءَ أَسْفارِ
وأنتِ مِلْكُ يَميني في المَقال وما   قضيــتُ منكِ لُباناتي وأَوْطاري

(حاشية P : أي في مقال الناس أنت مال يدي؛ أي في مقال الناس أنت مِلْك يميني وأنّى قضيتُ منك الأرب؟ وليس منه شيء!)

أدخلتِ وَجْهَكِ فيَّ النارَ طائعةً   لا صيّر اللهُ ذاك الحُسْنَ للنارِ

(حاشية P : [ويُروى :] أدخلت وجهك فيّ النار طائعةً)
(حاشية P : أي عاملتِني بما تَسْتَحقّين به النار من سوء المعاملة)

[٧١]

وقال فيها [من الخفيف؛ ص من المنحول اليه] :

حضرتْ جِلْوةَ العَروس جَنانٌ   فـاَستمالتْ بحُسْنها النَظّـارَهْ
حسبوها العَروسَ لمّـا رأَوْها   وإليها دون العَروس الإشارَهْ
قال أهْلُ العَروس لمّـا رأَوْها: ما دهانا بها سِوى عَمّارَهْ

---

(٢) فيها RH : في جنان K   (٣/٥) ترتيب الأبيات : ٣ . ٤ . ٥ MPAR ، ٤ . ٣ . ٥ H ، ٤ . ٥ . ٣ B   (٤) سيرت ... أسفار BMPARH : – K || سيّرت BRH : أعملت MPA || رددت BRH : رجعت MPA   (٥) وأنت MPA : قد صرت KRH ، قد صيرت B || في المقال وما قضيت M : في منالتها ونلت BKRH ، في المقال وقد قضيت PA || منك mPAKRH : – M
(٨) أدخلت ... للنار MPA : – BKRH || فيّ mpA : لي في MP || طائعة MP : طالعة A
(١٢) حضرت ... النظاره AKRH : – MP || حضرت KRH : شهدت A

عَمَّارةُ هذه هي مَوْلاةُ جَنانَ وهي آمْرَأةُ عَبْدِ الوَهّاب الثَّقَفيِّ.

[٧٢]

وقال فيها [من الوافر ؛ ت]:

ألم ترَ أنّني أفنيتُ عُمْري ... بمَطْلَبِها ومَطْلَبُها عَسيرُ
فلمّا لم أجِدْ سَبَبًا إليها ... يقرِّبني وأعْيَتْني الأُمُورُ
حججتُ ، وقُلتُ : قد حجّتْ جَنانٌ ... فيجمَعني وإيّاها المَسيرُ

تحدّث بنو نَيْبَخْت أنّ أبا نُواس || كان يعاشِر هارونَ وسُلَيمانَ بنَ أَبي سَهْل. فحجَّ معهم 91b
وشرط عليهم أنْ يُقيمَ بطيزَناباذ ثَلاثةَ أيّام. فضمِنوا ذلك له. قالوا : والبَصْريّون يَرَوْن أنّ
أبا نُواس خرج حاجًّا من بَغْداد. فلمّا بلغه أنّ جَنانًا (!) خرجتْ حاجّةً من البَصْرة
قال :

ألم تر أنّني أفنيت عمري

[٧٣]

وقال فيها [من السريع ؛ ت]:

فدتْكَ نَفْسي يا أبا جَعْفَرِ! ... جــاريــةٌ كــالقَمَرَ الأَزْهَرِ
تعلّقتْني وتعلّقتُهـــــا ... طِفْلَيْن في المَهْدِ إلى المَحْشَرِ
كُنتُ وكانت نتهادى الهَوى ... بخــاتَمَيْنــا غيرَ مستنكَرِ
حنّتْ إلى الخاتَم منّي وقد ... سلبتَني إيّـاه مـذ أَشْهُرِ
فـأرسلتْ فيـه فغالطتُها ... بخاتَم من فِضّةٍ أَخْضَرِ

---

(٧) عليهم KH : — R || بطيزناباذ H : بطيرناباد KR || ذلك له KH : له ذلك R
(٨) من بغداد فلمّا H : لمّا R ، من بغداد لمّا K || خرجت H : — KR (٩) قال H : وقال KR (١١) فيها H : — KR (١٣) إلى KRH : وفي B (١٤) نتهادى R : تتهادى BH ، نتهادى (!) K (١٥) حنّت BKH : خنت R (١٦) من KRH : في B

قالت: لقد كان له خاتَمٌ   أَحْمَرُ يُهديه إلينا سَرِي
لكنّه عُلّق غيري فقد   أهدى لها الخاتَمَ، لا أمْتري
كفرتُ بالله وآياتِه   إنْ أنا لم أهجُرْه فلْيصبرِ
أو يُظهِرَ المَخْلَصَ من تُهْمتي   إيّاه في خاتَمه الأَحْمَرِ
فاْرْدُدْه ترْدُدْ وَصْلَها إنّها   قُرّةُ عَيْني يا أبا جَعْفَرِ
فإنّني متّهَمٌ عندها   وأنتَ قد تعلَم أنّي بَري

92a كان من حَديثِ هذه القَصيدة أنّ أَبا نُواس أخذ من جَنانَ || خاتمًا أَحْمَرَ الفَصّ. فأخذه منه أَحْمَدُ بنُ خالد جيلَوَيْهِ فطلبتْه منه جَنانُ. فبعث إليها مكانَه خاتمًا أَخْضَر. فاتّهمتْه في ذلك. فكتب إلى أَحْمَدَ بنِ خالد :

فدتك نفسي يا أبا جعفر

[٧٤]

وقال فيها [من المنسرح] :

وَجْهُكِ للصائمين إفطارُ   وفيكِ طاب العِقابُ والنارُ

[٧٥]

وقال فيها [من المنسرح] :

طولُ اشتياقي وضَعْفُ مصطبَري   يقلّبان الفؤادَ بالفِكَرِ
فالحُبُّ ضَيْفٌ عليّ معتكِفٌ   والقَلْبُ من مِحْنة على خَطَرِ
يبتعِث الشَوْقَ من مَنازله   وَجْهٌ زها حُسْنُه على القَمَرِ

(٤) يظهر المخلص H : يأت بالمخرج BKR (٨) فطلبته ... أخضر KR : – H (٩) خالد H : أبي طاهر KR (١١) وقال ... س ١٢ والنار H : – KR (١٣) وقال فيها ... س ١٦ القمر KR : – H

كأنّمـا اللهُ حيـن صوّره أبدع فيه مَحاسنَ الصُّـوَرِ

[٧٦]

وقال في رَحْمة [من الكامل ؛ ص ؛ ت] :

٣ (صلب P : وقال أيضًا في جارية اسمها عَبْهَر :)

حَسْبي جَوًى أنْ ضاق بي أَمْري ذِكْري لرَحْمةَ وهْي لا تدري

(حاشية P : أي أنا أذكرها وهي لا تدري ذكري إيّاها)

٦ وأَخافُ أنْ أُبدي مَوَدَّتَها فيغـار مَـوْلاها ويستشري

(حاشية P : أي أخاف أنّ مولاها يعلم بحبّي إيّاها فيمنعها عنّي فأكون جنيتُ فراقها بيدي ؛ [يستشري :] يُلِحّ ويخاصم)

٩ فأكون قد سبّبتُ فُرْقَتَهـا وحطبتُ مجتهِدًا على ظَهْري

(حاشية P : [فرقتها :] طلاقها من زوجها؛ الفراق : الطلاق ؛ أي أحرقتُ نفسي بيدي وأعنتُ على هلاك نفسي بيدي)

١٢ ويلومني في حُبّهـا نَفَرٌ خالون من شَجْوي ومن ضُرّي

(حاشية P : [خالون :] فارغون من الحُبّ)

لم يعرِفوا حُرَقَ الهَوى فلحوا لو جرّبوه تبيّنوا عُذْري !

---

(١) كأنّما ... الصور K : – RH (٤) أمري BMPKRH : صدري mA || لرحمة KRH : لعبهر MPA Bm (٩) فأكون KH : وأكون BPAR ، (غير مقروء) M || سبّبت BMpK : سبّلت RH ، سبّيت PA || فرقتها MPAR : فرقتنا BKH || وحطبت BMPAH : وخطبت K ، وخطبت R (١٤) حرق BMPAKH : حق R || جرّبوه تبيّنوا BMPARH : حوبه (؟) تتبيّنوا K

إنّي لأُبغِض كلَّ مصطبِرٍ   عن إلْفه في الوَصْل والهَجْـرِ
الصَبْرُ يحسُن في مَواضعـه   ما للفَتى المشتاق والصَــبْرِ !

[٧٧]

وقال [من المتقارب ؛ ص ؛ ت] :

أيا مَنْ بحُبّـي عليَّ اَجتـرا   ومَنْ بِلساني عليَّ اَفتـرى

(حاشية P : أي علم أنّي لا أصبر عنه وغايته محبّتي له فظلمني فهذا الظُلْم في الحقيقة منّي عليّ ؛ وعلِم أنّي ساكت عنه محتمل فأفرط في شتمي)

ومَنْ بيَدي غلّني للهَوى   فأصبحتُ للحُبّ مستـأسِـرا

(حاشية P : [غلّني :] شدّني بالغُلّ)

أما واَلّذي جعل العاشقينَ   صَديقَ السُهاد عَدوَّ الكَرى
لَبئس الذَخيرةُ فيَّ اَدّخرتَ   لئنْ مِتُّ منك على ما أرى

[٧٨]

وقال [من الكامل ؛ ص من المنحول إليه] :

قُـل للتي هجرتْ جِهارا   هَجْرًا صُراحًا لا سِرارا
ورمتْـك مـن هِجْرانهـا   بيَقينه كـي لا تُمـارى
فـاَلبَـسْ ثِيـــابَ مـودِّعٍ   ومبـدِّلٍ بـالـــدار دارا

---

(١) مصطبر BMPKRH : مصطبري A   (٢) مواضعه BAKRH : مواطنه MP   (٣) وقال ... س ١٠ أرى KH : — R   (٤) أيا MPA : يا KH ، أنا B || اَجتَرا BMAKH : أجبرا P   (٧) غلّني BMPAK : علّني H   (٩) عدوّ BMPAH : عشيق K   (١٠) لبئس ... اَدّخرت BmpaKH : لقد ذهبت مهجتي باطلاً MPA || فيّ BmpaH : مني K   (١٢) قل ... سرارا AKRH : — MP || التي AKH : للذي R || صراحاً AKR : صريحاً H

حُبِّيكِ أنزلني مَنـــــا (م) زِلَ لم تكُنْ عندي قَرارا
حتّى كأنّـي جئتُ عنـــــد الناس داهيةً كُبارا
أو جئتُ ذَنْبـــاً عندهـــم فأُريـــد من ذاك آعتـذارا
‖أذَرِ الطَرِيقَ لمَنْ مشى من ذِلّة وألـي الجِـدارا 92b
حتّـــى كــأنّـي متّـــقٍ منه، إذا مـا مـرّ، نـارا

[٧٩]

وقال [من الطويل]:

ولَيْلٍ لنا قد جاز في طوله القَدْرا كشفْنا له عن وَجْهِ قَيْنتنا ٱلخِدْرا
تولّى بِرُعْب قبل وَقْتٍ ٱنتصافه كأنّا ألحْنا عند ذاك له الفَجْرا
وأقبل صُبْحٌ قبل وَقْتِ مَجيئه فأدبر مرعوبًا وقد كُسي الذُعْرا
وظنّ بأنّ اللهَ أحدث بعده صَباحًا مُنيرًا أو قضى بعده أَمْرا
فبِتْنا بلا لَيْلٍ وظِلْنا بلا ضُحًى كأنّا نصبْناها لذاك وذا سِحْرا
وباتا على رَسْمِ النُجوم كِلاهما وما منهما إلاّ يرامِقنا شَزْرا

[٨٠]

وقال [من الطويل؛ ص من المنحول إليه]:

إلى اللهِ أَشكو حُبَّ مَنْ جُلُّ نَيْله عليّ كَلامٌ من وَراءِ جِدارِ

(٢) عند H : وسط KR (٣) فأريد RH : فارتاد K || من KR : عن H (٥) ما RH : — K (٨) تولّى KH : فولّى R || ٱنتصافه KR : بجينه H || كأنّا ... س ٩ بجينه KR : — H (١١) ظلنا KH : ضلنا R (١٢) رسم KR : سم (!) H (١٤) إلى ... جدار AKRH : — MP || حبّ KRH : بخل A || كلام ARH : كلامي K

صبرتُ لها حتّى إذا ما تفجّرتْ   بُشوقُ الهَوى حَوْلي وقام حِماري
جعلتُ رِدائي السَيْفَ ثمّ طرقتُها   مغافِصَ أَهْوالٍ خَليعَ عِذارِ
٣ فلمّا تلاقينا رأيتُ أَكُفَّنا   قِصارًا وقِدْمًا كُنّ غيرَ قِصارِ
فإنْ بُخستْ عَيْنٌ بتقبيلِ أُخْتِها   فما بُخستْ كَفٌّ بحَلِّ إزارِ
فكِدْنا ولمّا... غيرَ أنّ شِفاهَنا   تعاطتْ خَليطَيْ سُكَّرٍ وعُقارِ
٦ وودّعتُها صُبْحًا ولم أنسَ صَدَّها   وقد بادلتْني خاتَمًا بسِوارِ

[٨١]

وقال [من المنسرح ؛ ص من المنحول إليه] :

||شيّب رأْسي الهَوى على صِغَري   وليس شَيْبي من باطنِ الكِبَرِ 93a
٩ وَيْلي على غادة كَلِفتُ بها   كأنّها جؤْذَرٌ من البَقَرِ
حَوْراءُ مَعْ غُنّةٍ مُلَيّحةٍ   فيها تباهي الكَواكِبِ الزُهُرِ
ما اكتحلتْ مُقْلتي بغرّتها   إلاّ عَشَا ساعةً لها بَصَري
١٢ نَفْسٌ من المِسْك إكتستْ جَسَدًا   صُوّر من دُرّة على قَدَرِ
كم لِيَ من ذاكر وذاكرةٍ   إذا تبدّى الغَزالُ في البَشَرِ
أشهرها طيبُها وأشهرني   شَوْقي إليها وكُنتُ ذا سِرَرِ

(١) البيت مكرّر في ب ١٢ || حتّى إذا ما KRH : نفسي وحتّى ب ١٢ F . في الحب حتّى ب ١٢ IRH || حماري KRH ب ١٢ IRH : خماري ب ١٢ F (٢) منافص KH : مغاوض R (٤) بحلّ KH : بخلّ R (٥) فكدنا RH : وكدنا K || شفاهنا KH : شفاههن R || خليطي R : خليطا H ، حليطي K (٦) ولم KR : فلم H (٨) شيّب ... الكبر AKRH : — MP || باطن AKR : جانب H (٩) من KH : مع R (١٠) تباهي RH : تناهي K (١١) مقلتي KH : مقلة R || عشا RH : غشى K (١٤) وأشهرني KR : فأشهرني H || شوقي K : شوقاً H ، شوق R

[٨٢]

وقال [من الطويل ؛ ت] :

أساقِيَتي كأْسًا أَمَرَّ من الصَّبْرِ ومُخرِجتي من صَفْوِ عَيْش إلى كَدْرِ
وكُنتُ عَزيزًا قبل أنْ أحمِلَ الهَوى وكان الذي يهواه ساكنةَ القَصْرِ
فَمْن شاء لي سوءًا تمرّس بالهَوى فألبسني ثَوْبَ المَذَلّة والصَغْرِ
لها من ذَكيِّ المِسْك خُضْرةُ شاربٍ ومن أُقْحُوانِ الرَمْل مبتسَمُ الثَغْرِ
أتاها بِعِطْر أَهْلُها فتضاحكتْ وقالت : وهل يحتاج عِطْرٌ إلى عِطْرِ؟
فقالوا : آلبَسي حَلْيا ! فقالتْ : يغُمّني ألم أنزِعِ الخَلْخالَ من شِدّةِ البُهْرِ

[٨٣]

وقال [من الخفيف ؛ ت] :

طَفْلةٌ كالغَزالِ ذاتُ دَلالِ فِتْنةٌ في النِقاب والإسْفارِ
تيَمتْني وما بكَفّيَ منها غيرُ مَطْلٍ وغيرُ طولِ آنتظارِ
ثمّ قالت : جهرتَ بآسْميَ في الشِعْرِ فهلاّ كنيتَ في الأَشْعارِ

---

(٢) مخرجتي BKH : محوجتي R || عيش BKR : عيشي H (٣) أحمل B : أعرف KRH || وكان ... القصر B : فألبسني ثوب المذلّة والصغر KRH || يهواه س ٤ KH (انظر مقابلة س ٤) : تهواه B (٤) فمن ... بالهوى BK : فمن شاء تمرّس بالهوى H ، — R || فألبسني ... والصغر B : وكان الذي يهواه ساكنة القصر KH ، — R (٥) لها ... س ٧ البهر B : — KRH (١٠) تيّمتني BKH : يتّمني R || طول BKH : سوء R (١١) جهرت KRH : جهدت B || باسمي في الشعر فهلاّ BRH : في الشعر باسمي ويل هلاّ K

قُلتُ: إنّ الهَوى إذا طال بالصَّبّ (م) وهـى   قَلْبُــه عـن الأَسْرارِ
أنا جارٌ لكم قَريبٌ ولكنْ   ليس يُغني لديكِ حَقُّ الجِوارِ

[٨٤]

‖وقال [من السريع ؛ ص ؛ ص في باب المذكّرات من المنحول إليه؛ ت في باب المذكّرات] 93b

(صلب MA : ويُروى لغيره)

أما كفى طَرْفَك أنْ ينظُرا   إنْ راح للتسليم أو بكّرا

(حاشية P : قوله: أما كفى، يقول: ألم يكفِ لطرفك أن – إذا شاء، ومتى شاء، ليلاً ونهارًا أبكره وعشاه – نظر إلى وجه المحبوب من غير أن حُجب عن النظر إليه)

(حاشية M : [للتسليم] أي لتسليم عليه)

رأى الذي يهوى فلم يُرضِه   منه؛ وما أَكْثَرَ مَنْ لا يُرى!

(حاشية M : أي رأى طرفي من يهواه فلم يُرضه منه مجرَّدُ الرؤية؛ وما أكثر من لا يرى حبيبَه؛ ومن رؤي لا يُرى، فمعناه: ما أكثر من الأحباب من لا يُرى)

فانْظُرْ فإنْ لم يكُ مَنْ لا يرى   أَحْبابَه أَكْثَرَ ممَّنْ يَرى
فشأْنَك اليَوْمَ وشأْنَ الذي   تهوى؛ فما أَيْسَرَ أنْ تظفَرا

(حاشية P : أي فانظرْ فإن لم يكن الأمر كما قلتُ لك، وإلاّ فشأنك؛ أي افعلْ ما شئتَ وشأنك والحبيب فخذه!)

---

(٦) أما ... بكّرا BMPAKRH ب ١١ A : – ب ١١ MP || راح BMPAKRH : باح ب ١١ A
(١٠) رأى MPA : يرى BKRH || يرضه BMPARH : ترضه K || منه MPA : حقاً RH
BK || وما MPAKRH : فما B || من BMPA : ما KRH (١٣) فانظر ... يرى PARH
BM : – K || ممّن BMPAH : من لا R || يرى MPARH : ترى B (١٤) أيسر KRH :
آيس MPA ، أيأس B

قَصْرُ الفَتى في كلِّ ما رامه   أنْ يبلُغَ الغايةَ أو يُعذَرا

(حاشية P : [قصر :] غاية ؛ [يُعذَرا :] يبلغ العذر)

[٨٥]

وقال [من البسيط ؛ ص] :

قنِعتُ إنْ نِلتُ من أَحْبابِيَ النَظَرا   وقُلتُ : يا رَبَّ ما أعطيتَ ذا بَشَرا

(حاشية P : أي لم يكرم بهذه النعمة أحدًا دوني)

لم يبقَ منّيَ ، من قَرْني إلى قَدَمي ،   شَيْءٌ عدا القَلْبِ إلاّ هنّأ البَصَرا

(حاشية P : أي سائر أعضائي هنّأ إليه إلاّ القلب)

يا وَجْهَ مَنْ لا تُبالي عَيْنُ مُبْصِره   ألاّ ترى معه شَمْسًا ولا قَمَرا

(حاشية P : أي كلّ مَن أبصر نور وجهه لا يحتاج إلى نور شعاع الشمس)

ملكتِ قَلْبي فأغريتِ الهُمومَ به   وقُلتِ : لا تعدَمِ الأَحْزانَ والفِكَرا
أرى نَهارًا ولَيْلاً قال رَبُّهما :   طولا ! فقد أتَيا من ذاك ما أمرا

(حاشية P : أراد به أسالة خدّه وطول شَعْره ؛ أراد الشَعْر والوجه)

فدَهْرُ عَيْنيَ من هذا وذا سَهَرٌ   فما أُبالي أطال اللَيْلُ أم قصُرا

(حاشية P : [هذا وذا] أي الليل والنهار)

---

(١) البيت مكرّر في ب ١٢ || قصر BMPAKH ب ١٢ IRHF : قصد R || الفتى MPAKRH ب ١٢ IRH : الهوى ب ١٢ F   (٤) إن KRH : إذ MPA || النظرا MPAKR : الظفرا H
(٦) شيء PAKRH : – M || عدا KRH : سوى MPA || هنّأ MPKRH : هذا A   (٨) يا ... س ١٠ والفكرا MPA : – KRH || يا وجه من MA : يا من غدا P   (١١) نهاراً MPKRH : نهاري A || وليلاً MPKRH : وليلي A

[٨٦]

وقال [من المنسرح ؛ ت] :

إنْ تشقَ عَيْني بها، فقد سعِدتْ   عَينُ رَسولي وفُزتُ بالخَبَرِ
فكلّما جاءني الرَسولُ لها   ردّدتُ شَوْقًا في طَرْفِهِ نَظَري
تظهَر في طَرْفه مَحاسنُها   مؤثّرٌ فيه أَحْسَنَ الأَثَرِ
خُذْ مُقْلتي، يا رَسولُ، عاريةً   فٱنظُرْ بها وٱحتكِمْ على بَصَري

[٨٧]

وقال [من المتقارب] :

‖ كشفتُ الهَوى وتركتُ السِرارا   وأبديتُ ما كان دَهْرًا ضِمارا 94a
وما طاب لي الحُبُّ حتى ركِبتُ   صِعابَ الأُمور نَهارًا جِهارا
وحتّى كشفتُ قِنَاعَ الصِبى   وأرخيتُ في العاشقِين الإزارا
فحَتّامَ أكتُم ما بالفؤاد؟   وكم ذا عسِيتُ أُطيقُ ٱصطِبارا؟
لقد كُنتُ أستُر حتّى بقِيتُ   ما أستقِرّ لوَجْدي قَرارا

[٨٨]

وقال [من الطويل] :

خَليليَّ إنَّ الحُبَّ حُلْوٌ وإنّما   مَرارتُه في القَلْبِ يَوْمًا مِن الهَجْرِ
وواللهِ، لولا الهَجْرُ ما كُنتُ سائلاً   سِوى حُبِّ مَنْ أهواه في لَيْلةِ القَدْرِ
ولكنّ هذا الهَجْرَ ما زال آفةً   على الحُبّ يعلو كالكُسوف على البَدْرِ

---

(٢) وفزت BKR : وفرت H   (٣) فكلّما KRH : وكلّما B   (٤) مؤثّر BKH : مؤثّرا R
(١٠) فحتّام ... ٱصطبارا H : — KR   (١٣) حلو H : مرّا R ، مرّ K ‖ يوماً RH : بؤسا K
(١٤) أهواه KH : أبراه R

[٨٩]

وقال في جارية لزُهَيْرِ بنِ المسيَّب صاحبِ شُرْطةِ الخِلافة اَسْمُها فاتك [من المتقارب] :

مخَنَّثَةُ الفِعْلِ ضِدُّ اَسْمِها   أَرَقُّ وأَصْفى من الجَوْهرِ
تخيفُ الخِلافةُ في عَيْنها   ورَبُّ السَرير مع المِنْبَرِ
وقد ملكتْ بالجَمال الأَنامَ   ورِقَّ الأَميرِ أَبي الأَزْهَرِ

[٩٠]

وقال [من الطويل ؛ ص من المنحول إليه] :

وقائلةٍ لي : كلُّ شِعْرك في الهَجْرِ !   فقُلتُ : برَغْمي حيث سار به شِعْري
تشاغل بالهِجْران ممَّنْ أُحِبّه   وقد كان يحلو للمَحاسن والخَمْرِ
فقد جُمعتْ فيها خُمورٌ ثَلاثَةٌ   وفي واحدٍ سُكْرٌ يزيد على السُكْرِ

[٩١]

وقال [من الوافر] :

أمَتّيني فهل لكِ أنْ تُرَمّي   حَياتي من مَقالك بالغُرورِ
أرى حُبّيكِ ينمي كلَّ يَوْمٍ   وجَوْرَكِ في الهَوى عَدْلاً ، فجوري !

[٩٢]

94b || وقال [من الطويل ؛ ت] :

كأنَّ صَفاءَ الدَمْع في ساحةِ الخَدِّ   حكى الدُرَّ منثورًا على وَرَقِ نَضْرِ

---

(١) فاتك H : فاتل KR (٣) في RH : عن K (٦) وقائلة ... الهجر AKRH : – MP || كلّ KRH : كيف A (٧) يحلو KH : يجلو R (٨) فقد RH : وقد K || واحد KH : أحد R || يزيد K : بزيد (!) H ، تزيد R (١٠) أمتّيني KH : أمنّيني R (١١) ينمي KR : ينمو H (١٣) ساحة KRH : حمرة B || الدرّ BKR : الورد H

الصَوابُ أنْ يكونَ : على وَرَقِ الوَرْدِ.

فيا نورَ عَيْني! لو كففتِ من البُكا   وناديتِ مَنْ أبكاكِ، قام من القَبْرِ

والصَوابُ أنْ يكونَ : من اللَحْدِ.

قالها في آمْرأة أبصرها في مَقابِر البَصْرة تبكي على ميِّت لها.

[٩٣]

وقال في جَنان [من البسيط ؛ ص ؛ ت] :

يا ذا الذي عن جَنانٍ ظلّ يُخبِرني ،   بالله ، قُلْ وأعِدْ يا طَيِّبَ الخَبَرِ

قال : آشتكتْ، ثمّ قالتْ: ما آبتُليتُ به   أراه من حيثُ ما أقبلتُ في أَثَري

(حاشية P : [ما آبتليت] أي أيّ شيء آبتليت به ؛ أي قال الناس لي إنّ تلك المرأة تشكوكم وتقول الشرّ. آشتكت هذا الرجل لا زال يتبعها)

(حاشية M : قوله : ما آبتُليتُ به ، أي ما الذي آبتليتُ به من رؤيتي إيّاه ، حيثما كنتُ يتبعني – أقبلتُ أو أدبرتُ – في أثري)

ويرفَع الطَرْفَ نحوي إنْ مررتُ به   حتّى يخجِّلَني من شِدَّةِ النَظَرِ

وإنْ وقفتُ له كيما يكلِّمني   في المَوْضِعِ الخِلْو لم ينطِق من الحَصَرِ

---

(١) الصواب ... الورد K : – RH   (٢) أبكاك BKR : يهواك H   (٣) والصواب ... اللحد K : – RH   (٤) أبصرها RH : – K || مقابر البصرة KR : المقابر H   (٥) وقال ... ص ٧٠ س ٦ قرار H : – KR   (٧) قال ... قالت MpA : قالت شككت وقالت H ، قالوا شكتك فقالت P ، قالت شكتك وقالت B || آبتليت BMPAH : بليت m || من MPA : في BH || أقبلت MPA : وجهت BH || أثري MPAH : سفري B   (١٢) ويرفع BmpH : ويمل MPA || شدّة BMPH : شبه A   (١٣) وإن MPA : فإن BH || وقفت BMPH : وقمت A || الخلو MPA : الخال BH

ما زال يفعَل بي هذا ويُدمِنه حتّى لقد صار من هَمّي ومن وَطَري

(حاشية P : أي ما زال أبو نواس يفعل بها هذه المعاملات حتّى عشقتْه وأحبّته)

[٩٤]

وقال [من الخفيف] :

نَوْمُ عَيْنيَّ في اللّيالي غِرارُ ولنارِ الهَوى بقَلْبي نارُ
كلّما خاتلتْ كَرايَ جُفوني قصُرتْ عن إمساكها الأَشْفارُ
كُحلتْ بالقَتاد والقَلْبُ مشتا (م) قٌ وما للكَرى بجَفْني قَرارُ

الفَصْلُ السابع من الباب العاشر

فيما جاءتْ قافيتُه على السين وفيه ستٌ.

[٩٥]

|| قال في جَنان [من الكامل ؛ ص ؛ ت] : 95a

زهدتْ جَنانُ في الذي رغِبتْ إليها فيه نَفْسي

(حاشية P : [في الذي :] في الوصل)

فزهدتُ في الدُنْيا وصا (م) رتْ مُنْيَتي في زَوْرِ رَمْسي

(حاشية P : ° أي لمّا زهدتُ في عشيقتي تمنّيتُ الموت عندها لأنّي لا أُحِبّ الحيوة إلاّ لأجل ومُراده)

(١) ما زال ... وطري BMPH : — A || وطري BMPH : وطري °° وذاك وجه جنان من ملاحته ° تسبي القلوب وتستولي على الفكر p (٧) من الباب العاشر H : — KR (١٢) فزهدت ... رمسي BMPAKR : — H || في زور BmKR : تعجيل MPA

وطويتُ شَخْصي أنْ ترا (م) ني عَيْنُها وأمتُّ جَرْسي

(حاشية P : [جرسي :] حركتي)

كي لا يروِّعَ ذلك الـــوَجْهُ المَليح بسَمْعِ حِسّي

(حاشية P : أي يهوله ويحزنه لقائي فأنا أُخفي نفسي عنه لكي لا يلقاني مخافة أن أهول وجهَه وأروع... [؟] ؛ لأنه كره لقائي وكره سمعَ صوتي وحديثي فكرهتُ أن يلقاني)

[٩٦]

وقال فيها [من السريع ؛ ص من المنحول إليه] :

إنّي وإطماعيَ في وَصْلكم قَلْبي على الغالب من ياسِهِ
كمَنْ كسى خِلْعَتَـه نَفْسَه ونثر الجَوْزَ على راسِهِ
سَجيَّةُ النَفْس أَمـانيُّـه كَثيرةُ الآءِ وسُوّاسِهِ
فهْو إذا شاء رأتْ عَيْنُه ما لا ترى أَعْيُنُ جُلاّسِهِ
ويُـدْمِـن اللَحَظَاتِ في كأْسه كأنَّ مَنْ يهواه في كاسِهِ

[٩٧]

وقال في عَبْدة [من السريع ؛ ص من المنحول إليه] :

قُـلْ لنُـدامايَ وجُلاّسي : هل ليَ من عَبْدةَ من آسِ

---

(١) شخصي BMPAKrH : عبي R || وأمتّ جرسي BMPKRH : وأمنت حرسي A (٣) المليح BMAKR : الجميل PH || بسمع BPAKH : بسماع R (٧) إني ... ياسه AKRH : – MP || وإطماعي KRH : وتطماعي A (٨) البيت مكرّر في ب ١٢ || كمن KRH ب ١٢ IH : كم ب ١٢ F || خلعته KRH ب ١٢ F : حلّته ب ١٢ IH || ونثر ب ١٢ IHF : ونهّب KRH || الجوز KH ب ١٢ IHF : الجمر R (١٠) أعين KR : في عين H (١١) يهواه RH : تهواه K
(١٣) قل ... آس AKRH : – MP

أو قـائـلٍ يُخبِرها حـالفًـا   بـأنّـه مـا بـيَ مِـن بـاسِ
فراجِعي الوَصْلَ فإنْ رِبتُكم   قَـدْرَ فُـواقٍ فـأَحلِقي راسي
أو لا ففيمَ الصَدُّ عن عاشق   ليس لكم، ما عاش، بالناسي؟
أقــامــه حُبُّكم مُلْجَمًــا   يَعَضّ مكعومًا على فاسِ
حتّى لقد ثجّ دَمًا خالصًا   مِن لِثـة تجري وأَضْراسِ
لو شئتِ، واللهِ، لأرْضَيْتِه   ولم تُقيميــه على اليــاسِ
لكي يرضّى منكِ إذ صار لا   بَلْــعَ ولا مَساغَ للحـاسي
سَلامـــةٌ منكِ تخُطّينهــا   إليّ في قِطْعــةِ قِرْطـاسِ

[٩٨]

وقال [من المنسرح ؛ ص من المنحول إليه] :

‖وسَيِّدٍ في الهَوى لنا ناسٍ   قطّع بـالهَجْرِ منه أَنْفاسي 95b
لَستُ لها واصفًا مَخافةَ أنْ   يعرِفَ ما بي جَماعةُ الناسِ
أَكْثَرُ وَصْفي لها شِكايةُ ما   فيها قضى اللهُ لي على راسي
يُطمِعني لَحْظُهــا ويُؤيِسني   باللَفْظ منها فؤادُها القاسي
فصِرتُ باللَحْظ من معذِّبتي   واللَفْظ بين الرَجاء والياسِ
أَسْعَدُ يَوْم لها حظِيتُ به   مَقالَها لي – ولستُ بالناسي

(٢) ربتكم KH : زدتكم R (٤) البيت مكرّر في ب ١٢ ‖ مكعوماً RH : معكوماً K ب ١٢ I ، معكوفاً ب ١٢ F ، معكوساً ب ١٢ H (٥) ثجّ KH : مجّ R ‖ لثة H : لثّي KR ‖ وأضراس H : وأضراسي KR (٧) لكي ... س ٨ قرطاس KH : – R ‖ بلع H : بلغ K ‖ مساغ (؟ منساغ ؟) K : ينساغ H (٨) تخطّينها H : تغطّينها K (١٠) وسيّد ... أنفاسي AKRH : – MP (١٤) باللحظ KR : باللفظ H ‖ واللفظ KR : واللحظ H

لذلك اليَوْم ما حييتُ وما   تَرْجَمَ قَوْلي سَوادُ أَنْقاسي–
تقول لي – والمُدامُ مُرْسَلَةٌ   تقبِض حَوْلي نُفوسَ جُلاّسي–:
هل لكَ في الشُّرْب –خاليَيْن– وإنْ   لم تكُ فيما أرى من أَحْلاسي؟
هل لك أنْ تطرُدَ النُعاسَ فقد   طاب ٱنضواعُ المُدام والآسِ؟
قُلتُ لها: فٱبتدئْ وهاتِ فما   حسوتِ منها فإنّني حاسِ!
وغايتي أنْ أنالَ فَضْلتَها   في الكأْس من شُرْبها أوِ الطاسِ
ثمّ أظُنّ الحِذارَ نبّهها   وما بها قد أردتُ من باسِ
قالت: فدَعْ عنك الاَحتيالَ لِما   أردتَ سُكْري به وإنعاسي!
أعرضتُ عنها وقد فهِمتُ لكي   تحسِبَ أنّي لقَوْلها ناسِ
ثمّ دعتْها المُدامُ من كَثَب   واللّيْلُ ذو سُدْفة وإدماسِ
فٱحتلبتْ زِقّنا فَمَجَّ لها   في الكأسِ راحًا كضَوْءِ مِقْباسِ
‖ ثمّ تحسّتْ حتّى إذا شربتْ   نِصْفًا كما قيسَ لي بِمقْياسِ 96a
نازعتُها الكأْسَ فيه فَضْلتُها   ففُزتُ بالكأْسِ بعد إمراسِ
فكادتِ النَفْسُ للسُرور بها   تخرُج بين المُدام والكاسِ

[٩٩]

وقال [من البسيط]:

إنّي عشِقْتُ وما بالعِشْق من باسِ
ما مرّ مثلَ الهَوى شَيْءٌ على راسي

---

(١) ترجم R : ترحم H ، يرحم K ‖ أنقاسي KR : أنفاسي H (٢) تقبض KR : نفيض (!) H
(٣) فيما H : فينا KR (٥) قلت ... حاس AKRH : – MP ‖ وهات KRH : فهات A ‖
فما ARH : وما K (٨) به RH : بها K (١٢) لي KR : – H

ما لي وللناس كم يلحونني سَفَهًا
دِيني لنَفسي ودِينُ الناس للناسِ
ما للعُداة إذا ما زُرتُ مالكتي
كأنّ أَوْجُهَهم تُطلى بأَنْقاسِ
٣ اللهُ يعلَم ما تَرْكي زِيارتكم
إلاّ مَخافةَ أَعْداء وحُرّاسِ
ولو قدرتُ على الإتْيان جِئتُكمُ
سَحْبًا على الوَجْهِ أو مَشْيًا على الراسِ
وقد قرأتُ كِتابًا من صَحائفِكم
لا يَرحَم اللهُ إلاّ راحمَ الناسِ

[١٠٠]

٦ وقال [من المجتثّ؛ ص من المنحول إليه]:

الوَيْلُ لي يا ابنَ عَبْسِ	من بينِ إلْفي وأُنْسي
ولّوا فقُلتُ: أنيلوا	تمحوا به ذَنْبَ أَمْسِ
٩ فأوفروا لي لَعَمْري	من الفِراق التحسّي
مَرارةً صار لَوْني	منها كصُفْرةِ وَرْسِ
فما رأيتُ لغَضْبي	مُباليًا ولدَحْسي

(٣) أعداء وحرّاس KH : أعدائي وحرّاسي R (٤) جئتكم KRH : زرتكم h (٥) إلا راحم KR : من لا يرحم H (٧) الويل ... وأنسي AKRH : — MP || عبس ARH : عيسى K (٩) فأوفروا لي K : فأوقروا لي H، فأوقروني R (١٠) لوني منها KH : منها لوني R (١١) لغضبي H : لعضّي R ، لقصبي K || ولدحسي KR : ولدخسي H

وزمّني الحُبُّ حتّى رضِيتُ من كَبْسِ نَفْسي

‖ الفَصْلُ الثامن من الباب العاشر 96b

فيا جاءتْ قافيتُه على العَيْن وفيه سَبْع .

[١٠١]

قال في حُسْن [من المنسرح ؛ ص ؛ ت] :

إنّ ٱسْمَ حُسْنٍ لوَجْهها صِفةٌ وما أرى ذا في غيرها ٱجتمعا

(حاشية P : أي إذا نظرتَ إلى ٱسمه عرفتَ أنّ وجهها حسن)

فهْي إذا سُمّيتْ فقد وُصفتْ فيجمَع الإسْمُ مَعْنَيَيْن معا

إنّ بشاطي الصَراة لي سَكَنًا يبلُغ غَيْظي بكلٍّ ما وَسِعا

(حاشية P : يُعدّ ما يفعله رغمًا لأنني وغيظًا بي يريد إدخال الغيض (!) عليّ ؛ الصراة : نَهْر كصِنْوِ دجلة)

يُلصِق أَنْفي بكلّ مَرْغَمة ولا أراني عليه ممتنِعا

(حاشية P : °[يَلصَق أَنْفي بكلّ] مُرْغِمة : أي بكلّ خَصْلة تُرغِم)

ويُروى : حتى لو ٱسطاع جَدْعَه جَدَعا. تحدّث أبو عَمْرو محمّدُ بنُ العَبّاس الرياشيُّ ، قال ، حدّثني أبو أيّوب الطَرَسوسيُّ الشاعرُ ، وكان قد قارب المائةَ . قال : كان أوّلُ لِقاءِ

---

(١) وزمّني RH : ورمّني K ‖ كبس H : كيس KR (٢) من الباب العاشر H : – KR
(٥) وما أرى ذا KH : لم أر هذا BR ، ولا أرى ذا MPA ‖ في غيرها BAKRH : لغيرها MP
(٧) فهي MPAKRH : وهي B ‖ الاسم BMPAH : اللفظ KR (٨) غيظي BMPAKR : غيضي H ‖ وسعا BMpAKRH : صنعا P (١١) ولا ... ممتنعا BAKRH : حتّى لو أسطاع جدعه جدعا MPA ‖ أراني BKR : يراني H (١٣) ويروى ... جدعا KH : – R ‖ عمرو KH : عمر R

أَبِي نُواس لحُسْنَ، وحُسْنُ قَيْنَةٌ كان أَبو نُواس يشبِّب بها، أنّه جمعها مَجْلِسٌ. فقال لها: ما ٱسْمُكِ؟ قالتْ: حُسْن. فقال على البَديهة:

إنّ ٱسم حسن لوجهها صفة

[١٠٢]

وقال [من الطويل؛ ص من المنحول إليه؛ ت]:

يصَمّ عن العُذّال وهْو سَميعُ   فيذهَب بُطْلاً نُصْحُهم ويضيعُ
طَويلةُ خوطِ المَتْن عند قِيامها؛   ولي بالطَويلات المُتون وُلوعُ
أصَمٌّ إذا نوديتُ بٱسْمي وإنّني،   إذا قيل لي: يا عَبْدَها، لَسَميعُ

[١٠٣]

97a ‖ وقال [من المجتثّ؛ ت]:

للحُسْن فيها صَنيعُ   له القُلوبُ تُريعُ
وواحدُ الناس، طُرًّا   لها أقرّ الجَميعُ
أطعتُ فيها هَواها   والصَبُّ لا يستطيعُ
والناسُ في كلِّ حال   عاصٍ لها ومُطيعُ

---

(٥) يصم ... ويضيع AKRH : – MP ‖ عن BKRH : على A (٦) المتن KRH : البان B
(٩) البيت مكرّر في ب ٢ ، ص ٨٩ ، وفي ب ١٥ ‖ للحسن BKH ب ٢ LRT ب ١٥ RHF IK : الحسن R ‖ فيها BKRH ب ١٥ IKRHF : فيك ب ٢ LRT ‖ له BKRH ب ٢ LRT ب ١٥ RF : لها ب ١٥ IKH ‖ تريع BKRH ب ٢ LRT : تريع ٥٥ فا إليها سبيل ٥ ولا لديها شفيع ب ١٥ IKRF ، تريع ٥٥ فا إليها سبيل ٥ ولا إليها شفيع ب ١٥ H (١٠) البيت مكرّر في ب ٢ ، ص ٨٩ ، وفي ب ١٥ ‖ طرًّا BKRH ب ١٥ IKRHF : شعراً ب ٢ LR ‖ لها BKRH : له ب ٢ LR ب ١٥ IKRHF ‖ أقرّ الجميع BKRH ب ٢ LR ب ١٥ F : الكلام البديع ب ١٥ IKRH (١١) فيها KRH : فيه B

[١٠٤]

وقال [من المجتثّ؛ ص من المنحول إليه]:

طــــار الفؤادُ المروعُ   وقال: لا أستطيعُ...
أجمــع حبًّــا وهَجْرًا؛   هــذا عَظيمٌ فَظيــعُ
إذا صبرتُ على ذا   فمَنْ يكون الجَزوعُ؟
غــدًا يبيــن التــداني   منّي، ومنك الهُجــوعُ
فصالحٌ ذاك إنْ لم   تشِعْ عليك الــدُّموعُ

[١٠٥]

وقال [من الطويل؛ ص؛ ت]:

أسمِّعُ منكِ النَّفْسَ ما ليس تسمَعُ
من القَـوْل لي: أبشِرْ؛ فـترضى وتقنَعُ

(حاشية P: يعني أمنّي النفسَ عنك بالأماني)

خُذي بقَبولٍ ما مُنحتِ من المُنى،
فما ليَ إلاّ بالمُنــى عنـكِ مَدْفَعُ

(حاشية P: [ويروى:] مُنحتُ؛ أي يا نفس خذي عنّي هذه الأماني التي أُعلنك وأقبليها منّي واَقنعي بها)

(حاشية M: جعل قناعته بالمنى من وصاله عطيةً وصحّةً من المنى عليها ويقول: خذي من المنى بالقبول ما مُنحتِه عنها وهو قناعتي بالمنى منك)

---

(٢) طار ... أستطيع AKRH: – MP || المروع ARH: الولوع K (٣) حبّاً وهجراً H: هجراً وحبّاً KR (٨) منك النفس RK: نفسي فيك H، أذني فيك A، نفسي منك BMP، أذني منك mp || تسمع BMPAKH: يسمع R || فترضى BMAKRH: فيرضى P (١٠/ص ٧٨، س ١) ترتيب البيتين: ١٠. ص ٧٨، س ١ MPAKRH: ص ٧٨، س ١. ص ٧٧، س ١٠ B
(١٠) بقبول BMPAKR: لقبول H

إذا ما تغشّتْني من المَوْت سَكْرةٌ
عرضْن المُنـى من دونهـا ؛ فتقشّعُ

(حاشية P : *[تجلّى، أي] تكشّف وظهر)

فمَنْ ذا الذي بي، مثلَ ما تصنَع المُنَى
إذا مــا أظلّتْني المَنيّـةُ، يصنعُ

(حاشية P : كأنّه يشكر أيادي المنى يقول... [؟] : هذه اليد التي للمنى عندي)

بقَوْلك تجري، حين تترُكك، المُنـى
وما بين مَنْ تهوى وبينك إصْبَعُ

تَراك وإيّـاه وإذ أنـت تشتكـي
إليـه تباريحَ الهَـوى وهْـو يَسمَعُ

سأُثنـي بهذا، ما حيِيـتُ، على المُنـى
وإنْ أغفـل العُشّـاقُ ذاك وضيّعوا

(حاشية P : [بهذا :] بهذا الذي عاملتْني المنى؛ [وإن أغفل... وضيّعوا :] لأنّهم لا يرعون حقّ المنى)

[١٠٦]

وقال [من الكامل؛ ص؛ ت] :

---

(١) سكرة BmPAKRH : كربة M || عرضن BKRH : تجلّى MPA || فتقشّع BMPAH : تتقشّع R ، يتقشّع K (٣) بي BMPAH : في KR || ما تصنع MPKRH : ما يصنع BA || يصنع MPAK : تصنع BRH (٥) بقولك ... س ٦ يسمع BKRH : – MPA || تتركك B ، (؟) R : شرّدك H ، تشركل (؟) R ، يتركك (؟) K ، يشركل (؟) K (٦) تراك K : نراك RH ، تزال B || وإذ أنت BKH : إذا بتّ R (٧) ذاك MPAKRH : هذا B (١٠) وقال KH : – R

يا ليت زَجْرَ العائفيّة حاضري   إذ جُـزتُ بين كِتابها والطابعِ

(حاشية P : يعني إذا جاز اسمي بين كتابه. كان الحبيب كتب إليه كتابًا فيقول : يسرّني منه ما جرى من اسمي في كتابه اليّ)

ختمتْ على الشكْوى إليّ بخاتَم   نقشتْ عليـه : رُبَّ هَجْرٍ نافعِ

(حاشية P : °[من البلوى] أي من حبّي ومحبّتي أي من بلائها إيّاي أي أنبأتْني بحبّها)

[١٠٧]

‖وقال [من الكامل] : 97b

كُلّي لكُلّكِ عاشقٌ لكِ خاضعُ   دَنِفٌ إليكِ بحُرْقتي أتشفّعُ

لو كـان فِعْلُـكِ مثـلَ وَجْهـكِ ، لم يكُنْ   عنّـي إليـكِ شَفاعـةٌ لا تنفَـعُ

الفَصْلُ التاسع من الباب العاشر

فيما جاءتْ قافيتُه على الفاء وفيه خَمْس.

[١٠٨]

قال في جَنان [من البسيط ؛ ص من المنحول إليه ؛ ت] :

لمّا تكشّف عنّي أنّني كَلِفٌ   كشفتُ أيضًا لهم عمَّنْ به الكَلَفُ

---

(١) يا ... س ٤ نافع BMPAKH : – R ‖ حاضري BMpAK : حضـّري H ، عايفي P ‖ جزت BMPKH : حزت A ، حرت mp ‖ والطابع BMA : والطالع KH ، (غير مقروء) P (٤) البيت مكرّر في ب ١٢ ‖ على الشكوى BKH ب ١٢ IHF : من البلوى MPA ‖ إليّ BmAKH ب ١٢ IHF : الكتاب MPa ‖ نقشت BpAKH ب ١٢ IHF : كتبت P ، (غير مقروء) M (٨) تنفع H : تشفع KR (٩) الفصل ... س ١٠ خمس H : – R ، الفصل التاسع فيما جاءت قافيته على الفاء وفيه خمس K (١١) قال KH : وقال R (١٢) لمّا ... الكلف BAKRH : – MP ‖ لهم BAH : بهم KR ‖ الكلف KRH : كلفي A ، كلف B

جيمٌ وجدتُ لها نونَيْن بينهما ، لمَنْ تهجّى اَسْمَها أو خطّه ، أَلِفُ
يضُمّه من ثَقيف بعضُ دورهمُ ؛ ما بينكم بعد ذا التِبْيان مختلَفُ؟
يا مَنْ غدا في هَواه الصَفْوُ من مِقتي والجانبُ السَهْل والمحتَلُّ والكَنَفُ
ذهبتَ بي من جَميعِ الناس كُلّهِمُ حتّى عليّ لهم ، فيما رأوا ، أَسَفُ

[١٠٩]

وقال فيها [من الوافر ؛ ص ؛ ت] :

فديتُكِ ، ليس لي عنكِ اَنصرافُ ولا لـي في الهَوى منكِ اَنتصافُ
وِصالُكِ عنديَ الشُهْدُ المصفّى وهَجْرُكِ عنديَ السَمُّ الذُعافُ
وقائلةٍ : متى عنها تَسلّى؟ فقُلتُ لها : إذا شاب الغُدافُ
(حاشية P : تسلّى أي تتسلّى ؛ آخر [من الوافر] :
وقـائلةٍ : متـى تـدعَ التصابي؟ فقُلتُ له [!] : إذا فنِيَ المِلاحُ)
أطوف بقَصْركم في كلِّ يَوْم كأنّ لقَصْركم خُلق الطَوافُ
||فلو لا حُبُّكم لَلَزِمتُ بَيْتي ففي بَيْتي ليَ الراحُ السُلافُ 98a
(حاشية P : ° أي كان بيتي وإشغالي وكنتُ آلفه)
أنا العَبْدُ المقِرّ بطولِ رِقّي وليس عليكِ من عَبْد خِلافُ
(حاشية P : أي أنا عبد لك موافق متابع لا أخالفك في شيء)

---

(١) أسمها BRH : اسمه K (٣) غدا في هواه KRH : به آثرات B (٤) فيما RH : فا BK
(٦) ليس لي MPAKRH : ليس بي B (٧) الذعاف MPARH : الدغاف K ، الغداف B (٨) عنها
تسلّى MPA : يا حبّ تسلو mKRH ، يا صبّ تسلو B || الغداف MPAKRH : الغذاف B
(١١) يوم BPAKRH : — M || لقصركم MPKRH : بقصركم BA (١٢) ففي .. السلاف
BKRH : وكان به اتّساع وأئتلاف MPA (١٤) بطول رقّي H : بطول رقّ BPKR ، بكلّ ذنب MpA

[١١٠]

وقال [من السريع ؛ ص من المنحول إليه) :

خبّر طَرْفي بالذي أُخفـي ؛ وَيْحَك، ما أَفْشاك من طَرْفِ!
لا يكتُم الطَرْفُ هَوى عاشق لكنّما يُفشيـه بـالـذَرْفِ
حتّى لَلأعْمى بيَ، فيما أرى، أَعْلَمُ من نَفْسي بما أُخفي
وذاك أنّي، والقَضا واقعٌ، بكَفّها نَفْسي جنتْ حَتْفي

[١١١]

وقال [من الطويل] :

لها قِسْمةٌ من خوطِ بان ومن نَقًـا ،
ومـن رَشإٍ البَيْـداء جيـدٌ ومَـذْرِفُ
يكاد آتّـثـارُ الطَـرْف يخـدِش خَـدَّها
إذا برزتْ من خِدْرها حين تطرِفُ

[١١٢]

وقال [من الوافر ؛ ت] :

رأيتُ هَوايَ سيرتُه الوَجيفُ وتحزُبني إذا آعترضتْ ثَقيفُ
فـإنْ آتي وذلك بعد كَدّ فـدارُ محمَّد ثُمَّ الـوُقـوفُ

---

(٢) خبّر ... من طرف AKRH : – MP || ويحك KRH : ويلك A || أفشاك AR : أقساك KH
(٣) البيت مكرّر في ب ١٢ (٥) البيت مكرّر في ب ١٢ (٨) آتّيار RH : اتيان K ، مرور h || خدّها KH : وجهها R (١٠) وتحزبني : وتخبرني (!) H ، وتجريني R ، وتحربنى (!) K ، وبجرني (!) B

الفَصْلُ العاشر من الباب العاشر

فيما جاءتْ قافيتُه على القاف والكاف وفيه ثمانٍ.

[١١٣]

قال في جَنان [من البسيط ؛ ص ؛ ت]:

||لمّا رأيتُ مَحلَّ الشَمّسِ في الأُفُقِ   وضَوْءُها شاملٌ للدور والطُرُقِ 98b
صيّرتُها للتي أحببتُها مَثَلاً   أنْ لا ينالَها شَيْءٌ من الحَدَقِ

(حاشية P : [للتي :] للمرأة ؛ [مثلاً :] شبَهًا ؛ [أن لا ينالها] أي من أن لا ينالها ؛ [صيّرتُها... مثلاً] أي شبَّهتُ الشمس بوجه الحبيب الذي أحبّه ؛ [لا ينالها... الحدق] أي لا يلحقها الأبصارُ كما لا يلحق عين الشمس بصرٌ ؛ هي والشمس واحدة ؛ أي إنّما شبّهتُ الشمسَ بوجه حبيبي لأنّ الحدق والأبصار لا تنال وجه حبيبي كما لا تنال عينُ الشمسَ)

فلو رآها أَنوشِرْوانُ صوّرها   فيما يحوك من الديباج والسَرَقِ

(حاشية PA : أنوشروان : حائك ؛ والسرق : الحرير)

وقال لابْنَيْه: ضِنّا عند بَيْعكما   شيْئًا قليلاً لتزدادا من الوَرِقِ

(حاشية P : °قال أبو سَعْد : شُحًّا وشَحًّا وشِحًّا ثلاث لُغات ؛ °[شحًا :] هذه البليّة)

قال سُلَيْمانُ بنُ سَخْطةَ: لمّا أكثر أبو نُواس في جَنانَ قال عَفْوُ الله بنُ سُفْيانَ الثَقَفيُّ: هي مثلُ الشَمْس تراها ولا تنالها. فقال أبو نُواس:

---

(١) من الباب العاشر H : — KR (٢) والكاف RH : — K || ثمان KH : سبع R (٥) للتي BMPKR : للذي AH || أن لا MKH : الأ BPR ، إذ لا A (١٠) فلو BPaKRH : لمّا MA || أنوشروان pKR : أبو ثروان H ، أبو بشران BMPA || صوّرها BMPA : صيّرها KRH (١٢) ضنّا KRH : شحّا MPA ، صنّا B || بيعكما شيئاً BKRH : سومكما بها MPA (١٤) قال سليمان KH : وقال سليمان R || بن سخطة RH : سخطة K || عفو الله KR : عبد الله H (١٥) تراها KR : لا تراها H

لمّا رأيت محلّ الشمس في الأفق

وأنوشروانُ الذي ذكره : هو أنوشروانُ الديباجيُّ ، وكان يعمَل مع هانئ والدِ أبي نُواس في الطِراز .

[١١٤]

وقال فيها [من الكامل] :

يـا لائميَّ على ٱحتراقي   دَعْ ، لستَ تعلَم ما ألاقي
لو قد نظرتَ – ولا نظر (م)   تَ إلى الرِفاق – قَفا الرِفاقِ
وسمِعتَ إرعـــادَ النَوى   وجَرَتْ بـوابلهـــا المـآقي
وبـدتْ مَخايـلُ للهَـوى   يُخبِرْن أنّـي غيرُ بـاقِ
لَعلِمتَ أنَّ الصبَّ لا   يُبلى بشَيْءٍ كـــــالفِراقِ
يـا وَحْشةَ الطـاقات بعـــــدهُمُ ويـا قَبْـحَ الزُقاقِ
إذ نحن عُمّـــارٌ لــه   وعليّ دون العَيْـن واقِ
‖ ومسارِقٍ طَلَعـــاتِـــه ،   كـالشَّمْسِ برّاقِ التراقي 99a
أدلـى الوِشاحَ فلم يجُـلْ   حتّى ٱستعار عُرى النِطاقِ
بصَحيفَــة فيهـــا تَمـــا (م)   ثيــلُ الهَوى والإشتيـاقِ

[١١٥]

وقال [من الهزج] :

جَنـانٌ حصّلتْ قَلْبـي   فما إنْ فيه من بـاقِ

---

(١) في الأفق RH : – K || وأنوشروان KR : وأبو ثروان H || أنوشروان KR : أبو ثروان H
(٤) فيها H : في جنان أيضاً KR (٦/٧) ترتيب البيتين : ٦. ٧ RH : ٧. ٦ K (٦) لوقد KR : ولقد H || إلى KR : ولا H (١٤) والإشتياق RH : والاستياق K (١٦) البيت مكرّر في ب ١٢

لها الثُلْثان من قَلْبي ... وثُلثا ثُلْثه الباقي
وثُلْثا ثُلْثِ ما يبقى ... وثُلثُ الثُلْث للساقي
فتبقى أَسْهُمٌ سِتٌّ ... تُجزّا بين عُشّاقِ

وتفسيرُ ذلك أنّ الأَصْلَ أحَدٌ وثَمانون جُزْءًا. الثُلْثان منها أَرْبَعةٌ وخَمْسون جُزْءًا. وثُلثا ثُلثِه الباقي ثَمانيةَ عَشَرَ جُزْءًا. وثُلْثُ ثُلْثِ ما يبقى جُزْءان وثُلْثُ الثُلْث جزءٌ. فذلك خَمْسَةٌ وسَبْعون جُزْءًا. ويبقى سِتَّةُ أَجْزاءٍ وهي التي تُجزّا بين عُشّاق.

وممَّنْ سلك طَريقةَ أَبي نُواس في التَعْمية محمَّدُ بنُ برّه [؟] الإصْبَهانيّ الحاسب فقال [من الهزج]:

لــه سُبْعــا عَشيرَيْ تُسْــعِ ... خُمْسِ الثُمْنِ لو يُعطى
وثُلْثــا رُبْـــعِ سُدْسَيْ نِصْـــفِ ... خُمْسَيْ عُشْره أيضا
وسُبْعــا تُسْعِ ثُمْنَيْ عُشْـــرِ ... عُشْرَيْ حــاصِلٍ يبقى
إذا مــا زيــد في البــاقي ... من الأَصْل الــذي يُبنى
لــه سُبْعــان من ثُمْنَيْ ... عَشيرِ الخُمْس قــد يُوفى
وسُبْعــا تُسْعِ عُشْرَيْ ثُمْـــنِ ... عُشْرَيْ أَصْله المُحْصى
فكم هــذا الــذي صــار ... لــه في المال، يــا هذا؟
‖ وللآخَــر سُبْعــا رُبْـــعِ ... عُشْرِ الخُمْس مستقصى 99b
فمَــنْ ذا منهمــا حقّــا ... لــه الأَوْفَرُ والأَوْفى؟
وكم يبقــى من المــال ... إذا حُصّل أو يُحصى؟

وأَصْلُ هذا المال خَمْسَةٌ وسَبْعون أَلْفًا وسِتٌّ مئةٍ. فتركتُ ذِكْرَ تفصيله لطوله.

---

(٢) وثلث الثلث ... س ٣ ستّ KR : — H (٤) وتفسير KH : تفسير R || أحد H : واحد KR (٥) وثلث ثلث KH : وثلث R (٦) ستة KH : — R || التي KH : ممّن R (٧) طريقة KH : طريق R || في التعمية H : — KR || برّه H : لوه KR || الحاسب KH : — R (٩) له ... ص ٨٥ س ١ قوله KH : — R

وسلك طَريقته أيضًا أبو الحَسَن بنُ طَباطَبا الإصْبَهانيُّ في قَوْله [من المنسرح] :

إنْ زَحتُ ما في يَدَيْه ملتمِسًا   وجئتُ أشكو إليه ضيقَ يَدي
أحصتْ أُلوفًا يُسْراه أَرْبَعةً   منقوصةً سَبْعةً من العَدَدِ

فقد عمّى ببَيْتَيْه عن قَبْضِ يَدِ البَخيل وعنى ثلاثةَ آلافٍ وتِسْعَ مئةٍ وثَلاثَةً وتِسْعين.

وسلك طَريقَه أيضًا ابنُ أَبي البَغْلِ فقال [من الكامل] :

يا خَمْسَةً في سَبْعة   مَعْ سُبْعِ ذلك في مِيَهْ
وكَمِثْلِ ذلك إنْ أضفتَ   إليه جُزْءَ ثَمانِيَهْ
يا نِصْفَ أَلْفٍ في القِيا (م)   س ونِصْفَ أَلْفٍ لامِيَهْ
ألقيتَ رُبْعَ ثَلاثةٍ   منه فصحّ حِسابِيَهْ
فضربتَ ما حصّلْتَه   في نِصْفِ ثُلْثِ ثَمانِيَهْ
فأتتْك صورةُ طَبْعه   بكما له متواليَهْ

100a فقد عنى بقَوْله هذا تِسْعَةَ آلافٍ وتِسْعَ مئةٍ وتِسْعةً وتِسْعين ‖ وأراد به قَبْضَ يَدِ البَخيل لأنّ خَمْسةَ في سَبْعةَ خَمْسَةٌ وثَلاثون. فإذا زدتَ عليها سُبْعَها كان أَرْبَعين. فإذا ضربتَها في مئة كان أَرْبَعَةَ آلافٍ. فإذا أضفتَ إليها مِثْلَها كان ثَمانيةَ آلافٍ. فإذا زِدتَ عليه جُزْءَ ثَمانية وهو الثُمْنُ كان تِسْعَةَ آلاف. فإذا أضفتَ إليه نِصْفَ الألْف مَرّتَيْن كان عَشَرةَ آلافٍ. فإذا ألقيتَ من ذلك رُبْعَ ثَلاثَةَ وهو ثَلاثَةُ أَرْباعٍ مضروبًا في نِصْفِ ثُلْثِ ثَمانية وهو واحدٌ وثُلْثٌ كان ذلك واحدًا. فإذا أسقطتَه من عَشَرةِ آلافٍ حصل تِسْعةُ آلافٍ وتِسْعُ مئةٍ وتِسْعةٌ وتِسْعون.

وسلك طَريقَه في التَعْمية آخَرُ فقال [من الكامل] :

يا خَمْسةً في خَمْسَةٍ   مَعْ خُمْسِ ذلك في مِيَهْ

(٤) آلاف KR : ألف H ‖ وثلاثة KR : وثلاث H (٥) أيضاً KR : – H (١٠) فضربت ... ثمانية RH : – K (١٢) آلاف KR : ألف H ‖ وأراد ... البخيل KR : – H (١٣) وثلاثون H : وثلاثين KR (١٤) كان أربعة KR : كانت أربعة H ‖ عليه H : عليها KR (١٥) تسعة آلاف KR : تسعة ألف H (١٧) عشرة آلاف KR : عشرة ألف H ‖ تسعة آلاف KR : تسعة ألف H (١٨) وتسعون H : وتسعين KR

يـــا شَكْـــلَ شَيْءٍ جِـذْرُه أَجْزاءُ بُــرْجٍ وافِيَــــــهْ
يا جِذْرَ عُشْرِ الأَلْـف في عَشْرٍ تُحَطّ ثَمــانِيَــــهْ
ويـزاد للتكميــــــل وا (م) حـــدةٌ تكون مساوِيَـــهْ

وهذا أيضًا عمّى بما عمّيا به ؛ وعنى ثَلاثةَ آلافٍ وتَسْعَ مئةٍ وثَلاثةً وتِسْعين لأنّ خَمْسةً في خَمْسةَ خَمْسةٌ وعِشْرون. وخُمْسُ ذلك خَمْسةٌ، فيصير ثَلاثين. فإذا ضُرب في مئةٍ كان ثَلاثَةَ آلافٍ. والبُرْجُ ثَلاثون دَرَجةً وهو جِذْرُ تِسْعِ مئةٍ. والشَّكْلُ الذي ذكر تسْعُ مئةٍ. وعُشْرُ الأَلْف مئةٌ وجِذْرُه عَشَرةٌ. فإذا ضُرب في عَشَرةَ صار مئةً. فإذا حُطّ عنه ثَمانيةٌ بقي ‖ 100b اَثْنان وتِسْعون. فإذا زيد عليه واحدٌ بلغ ثَلاثَةَ آلافٍ وتِسْعَ مئةٍ وثَلاثَةً وتِسْعين.

ومن التَعْمية البَديعة قَوْلُ أَبي بَكْرٍ الضَريرِ المعروفِ بآبنِ العَلاَّفِ البَغْداذيّ [من الوافر] :

ألا قُـــلْ لاَبْـنِ أُمِّ حَماةِ أُمِّي : أنا آبْنُ أخِ آبنِ أُخْتكَ غيرَ وَهْمِ
ولو زوّجتَ أُخْتَكَ من أَخٍ لي فـأولـدهـا غُلامًـا كـان عَمّي
وكــان أخي لـذاكِ العمِّ عَمًّـا وكــان العَمُّ بين دَمي ولَحْمي
فمَنْ أنا منك أو مَنْ أنتَ منّي؟ أبِنْ إنْ كان فَهْمُك مثلَ فَهْمي!

فسألتُ عن تفسيرها أبا يوسُفَ الجَبَريَّ فقال : المخاطَبُ عَمْرٌو والمخاطِبُ زَيْدٌ. وعَمْرٌو هو آبْنُ خَديجةَ. وخَديجةُ هي أُمُّ فاطمةَ. وفاطمةُ هي أُمُّ عَبْدِالله وخالدٍ. وعبدُالله هو والدُ

(١) جذره H : جدره R ، حذره K (٢) جذر KH : جدر R ‖ تحطّ H : يحطّ R ، نحط (!) K (٣) ويزاد H : وتزاد KR (٤) بما RH : عمّا K ‖ به KH : – R ‖ آلاف KR : ألف H (٥) وعشرون KH : وعشرين R ‖ وخمس ذلك KR : ولك H ‖ فيصير KR : فتصير H ‖ ضرب KH : ضربت R (٦) آلاف KR : ألف H ‖ جذر KH : جدر R (٧) وعشر الألف مئة KH : – R ‖ وجذره H : وجدر R ، وجذر K (٨) آلاف KR : ألف H (٩) بكر KR : – H ‖ البغداذيّ KH : – R (١١) آبن أخ آبن أختك H : آبن أخ أخيك R ، آبن أخ وأختك K (١٥) الجبري RH : الحيرى K ‖ المخاطب عمرو والمخاطب زيد R : المخاطب عمروا والمخاطب زيد H ، المخاطب زيد K (١٦) ابن ص ٨٧، س ٧ KR : أخو H ، أبو KR ‖ وفاطمة هي KR : وفاطمة H

زَيْدٍ. وجَعْفَرٌ وَبَكْرٌ هما أخوا زَيْدٍ لأُمّه. فتزوّج جَعْفَرٌ أخو زَيْدٍ بفاطمةَ وهي أُخْتُ عَمْرو. فولدَتْ منه أَحْمَدَ. وأَحْمَدُ هو أخو عَبْدِالله من أُمّه، وهو عمٌّ زَيْدٍ. وأَحْمَدُ عمٌّ زَيْدٍ وهو ٱبْنُ أخيه وهو بين دَمه ولَحْمه كما قال. ولأنّ زَيْدًا هو ٱبْنُ عَبْدِالله وعَبْدَالله هو أخو خالدٍ، يكون زَيْدُ ٱبْنَ أخي خالدٍ. ولأنّ خالدًا هو ٱبنُ فاطمةَ وفاطمةَ هي أُخْتُ عَمْرو ويكون خالدُ ٱبْنَ أُخْتِ عَمْرٍو وزَيْدُ ٱبْنَ أخي خالدٍ، فزَيْدٌ إذًا ٱبْنُ أخي ٱبْنِ أُخْتِ عَمْرٍو. لأنّ فاطمةَ أُمُّ عَبْدِ || الله وعَبْدَالله والدُ زَيْدٍ، تكون فاطمةُ حَماةَ أُمِّ زَيْدٍ، إذ 101a كانتْ أُمَّ أبيه؛ ولأنّ عَمْرًا هو ٱبْنُ خَديجةَ وخَديجةَ هي أُمُّ فاطمةَ. ويكون عَمْرٌو ٱبْنَ أُمِّ حَماةِ [أُمّ] زَيْدٍ، واللهُ أَعْلَمُ.

وممّا تجاوز هذا في التَعْمية قَوْلُ الآخَر [من الطويل]:

ونـاكحـةٍ بَعْلاً وبَعْلَيـنِ بعـده ... وبَعْلاً أبوهم ذو الجَناحَيْن جَعْفَرُ
فصار لها شَطْرٌ من المال وافرٌ ... بـذلك يقضي الحاكمُ المتدبِّرُ

وهذان بَيْتان سأل عنهما الرَشيدُ يَحْيى بنَ أَكْثَمَ؛ فزعم أنّ الناكحةَ ٱمْرأةُ أَرْبعةِ إخْوةٍ واحدٍ بعد واحدٍ. فورِثتْ من كلّ واحد منهم رُبْعَ ماله. فصار إليها نِصْفُ جَميعِ مالهم. وتفصيلُ ذلك أيضًا طَويلٌ تركتُ تفصيلَه وذِكْرَه لطوله.

ومن المعمّى القَديم قَوْلُ أَوْسِ بنِ حَجَر في ناقة له [من البسيط]:

حَرْفٌ أبوها أخوها من مهجَّنة ... وعَمُّهـا خـالُها وجْناءُ مِنْشيرُ

فيفسَّر ذلك على التمثيل أنّ ٱمْرأةً ٱسْمُها هِنْدُ وَلدتْ بنتًا ٱسْمُها دَعْدُ. فتزوّج بدَعْدَ رَجُلٌ

(١) وبكر KH : — R || هما KH : وهما R || لأمّه ... زيد H : — KR || بفاطمة KH : ففاطمة R (٣) هو آبن H : آبن KR || وعبد الله H : — KR (٤) يكون ... خالدا H : ولا خالد R ، ولأن خالداً K || هو آبن RH : هو أخو K (٥) ويكون خالد KR : ويكون خالدا H || ابن أخت عمرو KH : أخت عمرو R (٦) تكون فاطمة RH : تكون فاطمة أمّ عبد الله وعبد الله والد زيد تكون فاطمة K || إذ H : إذا KR (٧) هو ... عمرو KR : — H (٧/ ٨) [أمّ] زيد : زيد KRH (٨) والله أعلم K : — RH (٩) ومما ... ص ٨٨ س ١٣ أب RH : — K (١١) شطر H : شرط R (١٢) الناكحة R : المناكحة H || أمرأة R : أمّ H (١٣) فورثت H : ورثت R || منهم H : — R (١٤) تفصيله وذكره H : ذكره R (١٦) انظر ديوان أوس ، رقم ٢١ ، ص ٤١ ، بيت ١٢ || أبوها أخوها RH : أخوها أبوها الديوان || منشير الديوان : مبير RH

اَسْمُه زَيْدٌ ووُلد له منها ابْنٌ اَسْمُه حَمْدٌ. ثُمّ تزوّج زَيْدٌ زَوْجُ دَعْدَ بِهِنْدَ أُمِّ دَعْدَ فوُلد له منها ابْنٌ اَسْمُهُ بِشْرُ بنُ زَيْدٍ. وتزوّج حَمْدُ بنُ زَيْدٍ بدَعْدَ بِنْتِ هِنْدَ فوُلد له منها بِنْتٌ اَسْمُها حَرْفُ وهي الحَرْفُ التي ذكرها. فحَمْدٌ والدُ حَرْفَ وأخوها وبِشْرٌ عَمُّ حَرْفَ وخالُها.

ومن بَديعِ المعمّى في الفَرائض قَوْلُ فَقيه من فُقَهاءِ إصْبَهانَ كان يُقال له يَحْيى بنَ ككّيّ [من الطويل]:

ثَلاثُ نُسَيّاتٍ هلكْن كَلالةً ... بلا وَلَدٍ باقٍ لهنّ ولا أَبِ 101b
فتاركةٌ بَعْلاً وأُمًّا وإخْوةً ... من الأُمّ ساواهم بَنو الأُمّ والأَبِ
وتاركةٌ في الأَكْدَريّة بَعْلَها ... وأُمًّا وجَدًّا شارك الأُختَ للأَبِ
وأُمُّ الفُروج: البَعْلُ والأُمُّ قبله ... وأُخْتان من أُمّ وأُخْتان من أَبِ
وإنْ صار ثُمْنُ المال تُسْعًا لزَوْجة ... فمن أَجْلِ بِنْتَيْه وللأُمّ والأَبِ
وخامسةٍ في هالكٍ عن حَليلة ... وأُمّ وبِنْتَيْها وأُخْتَيْن للأَبِ
وتلك التي خُصّتْ بخُمْسٍ قَضيّة ... فأُمٌّ وأُخْتٌ ثمّ جَدٌّ أَبو أَبِ

[١١٦]

وقال في عِنان [من البسيط؛ ص من المنحول إليه]:

أضاف حُزْني إلى إنْسانيَ الأَرَقا
وشدّ شَوْقي على بابِ الكَرى غَلَقا
وبِتُّ أَسْخَنَ خَلْقِ الله كُلِّهمُ
عَيْنًا أُراعي نُجومَ اللّيْل مرتفِقا

(١) له منها H : لها منه R (١/٢) له منها H : لها منه R (٣) الحرف التي H : الذي R
(٥) بديع H : – R || المعمى H : التعمية R || كان H : – R (٨) وأمّا H : وأمّ R
(٩) شارك H : سارك R || الأخت H : الأمّ R (١٢) حليلة H : خليلة R (١٤) عنان RH : جنان K (١٥) أضاف ... غلقا AKRH : – MP || وشدّ AH : وسدّ KR || غلقا AH : علقا KR

مـا ذاك إلاّ لنطّـافٍ رأيتُ لـه
يَوْمَ الثَلاثـاء ظَبْيًـا ، يُجتلى ، خرِقا

فأثبت الحُبَّ في قَلْبي له نَظَري
إليـه في بَسْتَج قـد بطّن الدَلَقا

٣ فما لقِيتُ من النَطّاف يا هَلَكي
إنّي به لَجَديدُ الهَمّ مذ خُلقا :

مـا زال يفتِنني طِفْلاً بنـاطفـه ؛
فكيف إذ باع حورًا تكسِر الحَدَقا !

يا دينَ قَلْبي من ظَبْـي كلِفتُ به
ما تصنَع الراءُ من فيه إذا نطقا !

٦ ويـا شَقـاوةَ جَـدّي يـا سَعادَتَه
لـو أنّــه في وَعْــده صدقــا !

بل كيف يعدَم محزونٌ أَخـو كَلَف
من مِثْله المَطْلَ والإخْلافَ والمذَقا ؟

102a || ولائمٍ لامني فيها فقُلـتُ له :
يا أَكْثَـرَ الناس في تفنيده حُمُقـا

٩ أنا ٱبتدعتُ الهَوى وَحْدي فتظلِمنـي
هذا نَبـيُّ الهُدى داوُدُ قد عشِقا !

---

(٢) بستج H : نسح R ، بسج (!) K (٣) يا هلكي KR : يا حزنها (!) H (٤) يفتنني KR : يقتلني H (٧) بل ... والمذقا KH : — R (٩) أبتدعت KR : آبذلت (!) H

[١١٧]

وقال في مكنون [من الطويل ؛ ص ؛ ت ؛ ٥] :
(صلب PA : وقال في معشوقٍ جاريةِ أَسْماء بنتِ المَهْدي :)

لقد صُبّحتْ بالخَيْر عَيْنٌ تصبّحتْ
بوَجْهكِ ، يا مكنونُ ، في كلِّ شارقِ

(حاشية P : [صُبّحتْ] أي أتاها الخير صباحًا ؛ [تصبّحت] أي نظرتْ إلى وجهك صباحًا ؛ [مكنون] يعني مكنونة [!])

مقرطَقةٌ لم يُشجِها لينُ خَصْرِها ولا نازعتْها الريحُ فَضْلَ البَنائقِ

(صلب PA : ° يقول : ليست بأعرابية تسحب ذيلَها ولا نازعتْها الريحُ ؛ يقول : هي تَنطَّقُ. والبنائق : الدخاريص ، والواحدة : بنيقة)
(حاشية P : [ولا... البنائق :] أي هي متلبّسة)

تشارِكُ في الصُنْع النِساءَ وسلّمتْ لهنّ صُنوفَ الحَلْي غيرَ المَناطقِ
ومطمومةٍ لم تتّصِلْ بذؤابة ولم تعتقِدْ بالتاج فوق المَفارقِ

(حاشية P : شبّهها بغلام طمّ شَعْرَه)

كأنّ مَخَطَّ الصُدْغ في حُرِّ وَجْهها بَقيّةُ أَنْقاس بإصْبَعِ لائقِ

(حاشية P : [المخطّ :] الخطّ الذي أوثر [!] على وجهها ؛ [لائق] أي كاتب).

---

(٣) مكنون NBMPKRH : معشوق pA (٦) مقرطقة NBMPAKH : مقرّطة pR || لم ... خصرها BKRH : لم يخزها تحب ذيلها MPA ، ما شأنها تحب ذيلها N (١٠) تشارك ... المناطق NBKRH : – MPA || تشارك NBKH : يشارك R || الصنع NBH : الصيغ R ، الصبغ K (١٢) كأن ... لائق NBMPARH : – K || مخطّ NBMPAR : محطّ H || الصدغ NBMPAH : الصدع R || حرّ BMPARH : صحن N || وجهها BMARH : خدّها NmP || انقاس باصبع NMPARH : اصباع بانقس B

غذتْه بماءِ المِسْك حتّى جرى لها   إلى مستقَرّ بين أُذْن وعاتقِ

(حاشية P : «يعني دعتْ هذه الجارية اللائق... [؟] ليكتبَ على صدغها بماء المسك. فأجابها اللائق إلى ذلك. ودعتْ هذه المرأةُ اللائقَ إلى مستقرّ تلك الكتابة أى إلى موضع كِتْبته فيه. فقالت : اكتبْ بماء الغالية خطًّا بين أذني وعاتقي. هذا موضع الكتابة)

غُلامٌ وإلاّ فالغُلامُ شَبيهُها   ورَيْحانُ دُنْيا لَذّةٌ للمعانِقِ

تجمّع فيها الشكْلُ والزِيُّ كلُّه   فليس بحاوٍ وَصْفَها قَوْلُ ناطقِ

فَطانةُ زِنْديق ولَحْظةُ قَيْنة   بعَيْنِ الذي تهوى ومُنْيةُ عاشقِ

(حاشية P : أي لحظها مخالف بما في قلبها لأنّ ظاهرها خلاف باطنها ، أي فيها طَرْف الزنديق. يقال : أطرف من زنديق ؛ [قينة :] امرأة مغنّية)

وتقطيبُ سِجْنيّ وتكريهُ شاطر   ونَظْرةُ جِنّيّ وزِيُّ منافِقِ

[١١٨]

وقال [من البسيط ؛ ص ؛ ت] :

يا مَنْ يوجِّه أَلْفاظي لأَقْبَحِها   لأنّـه ساحرُ الأَلْفاظ معشوقُ

(حاشية P : [لأنّه... معشوق :] لأنّ ألفاظه سِحْرٌ وكلّ الناس يُحبّونه)

لو كان مَن قال «نارًا» أحرقتْ فَمَه   لمَا تفوّه باَسْمِ النار مخلوقُ

---

(١) غذته NBmKRH : دعته MPA ، رعته m || جرى لها NBKRH : أجابها MPA (٥) للمعانق NMPAKRH : لمانق B (٦) تجمع ... ناطق BKRH : – NMPA || بحاو KRH : محيطاً B (٧) فطانة BmKRH : ملاحة MPA ، خلابة N || بعين BKRH : بغير MPA ، بكل N || تهوى NBH : يهوى R ، مهوى (!) K ، تخفى MPA (١٠) وتقطيب ... منافق BKRH : – NMPA || وزيّ KRH : وقلب B (١٢) الألفاظ BMPAH : العينين KR (١٤) البيت مكرّر في ب ١٢ || كان BMPAKRH : أنّ ب ١٢ IRHF || نارًا MPKRH ب ١٢ IRHF : نار BA || لما تفوّه باسم KRH ب ١٢ IRH : لما تفوّه ذكر ب ١٢ F ، لم يتفوّه بذكر MPA ، لم يلفظن بذكر B

(حاشية P : أي أنا وإن قلتُ شيئًا فلا تُحبّه تحمله على القبيح كما أنّ قائلاً قال «النار» فإنّها لا تُحرق فمه ؛ أي من القول إلى الفعل بون بعيد. فإن علمتَ حديثًا وإن كان فيه ما يزينك فلا تحمله إلا على الخير. مثاله : وما كلُّ مَنْ قال قولاً وفى)

[١١٩]

وقال [من البسيط ؛ ص ؛ ت] :

(صلب MA : وقال وقد رُويت لغيره :)

||نابذتُ مَنْ باَصطبارٍ عنكِ يأمُرُني لأنّ مَسْلَكَ روحي عنه قد ضاقا 102b

(حاشية P : [نابذت] أي حاربت؛ [لأنّ... ضاقا:] أي لا أُطيق اَصطبارك)

ما يرجِع الطَرْفُ عنها حين يُبصِرها
حتّى يعودَ إليها الطَرْفُ مشتاقا

(حاشية P : أي إذا رأته عينٌ اَشتاقت إلى أن تعوْد إليها ثانيًا وثالثًا من حسنها) الكاف.

[١٢٠]

وقال [من الوافر ؛ صن ؛ ت] :

(صلب A : وهذا يكتُبه الناس في الياء :)

فديتُكِ لم أنَلْكِ بغيرِ طَرْفي فكُلّي حاسدٌ طَرْفي عليْكِ

(حاشية P : أي بدني يحسد عيني لأنّها تراك ؛ أي صِدتُك بالطرف فجميع أعضائي تحسد مكان ذلك)

لئن آثرتِ بعضي دون بعض وذلك يا مُنائي في يَدَيْكِ

---

(٦) يأمرني BPAKRH : يأمرني M (٨) يبصرها BMPAKRH : أبصرها p || حتّى KRH : BmPA – M (١٦) آثرت BMPAKH : أبرزت R

(حاشية P : آثرتِ عيني بالنظر إليك وأخّرتِ سائرَ أعضائي)

لقد أودعتِ، مَنْ لم تُسعِفيه بحاجته، تَباريحًا إلَيْـكِ

(حاشية P : قوله: لقد أودعت... ، يخاطب الحبيبة يقول : لم تُطلِبي أبا نواس بطلبته أي لم تُسعِفيه بحاجته ثمّ أودعتِ قلبَه التباريح والأحزان ؛ أي لم تُسعِفي بحاجته ومع ذلك أودعتِ قلبَه الأشجان)

الفَصْلُ الحادِيَ عَشَرَ من الباب العاشر

فيما جاءتْ قافيتُه على اللام وهو ثَلاثَ عَشْرَةَ قَصيدةً ومقطّعة.

[١٢١]

قال في جَنان [من الكامل؛ ص؛ ت؛ ٥] :

رَسْمُ الكَرى بين الجُفون مُحيلُ عفّى عليه بُكًا عليكِ طَويلُ

(حاشية P : يقول : صار كرى عيني بين جفوني نحيلاً ضئيلاً من كثرة ما جاد عليه دمعُ عيني لأجلك. أليس الدارَ يُبليه [!] صوبُ الأمطار ويعفّي أثره [!] ؟ فكذلك أبلى وعفّى بكائي بين جفوني نومَ عيني حتّى أنحله وأضناه فصار كرَبْعٍ بالٍ محيل أي لا يأخذها النومُ بعد فراقك)

يا ناظرًا ما أقلعتْ لَحظاتُه حتّى تشحّط بينهنّ قَتيلُ

(حاشية P : [يا ناظرًا] أي يا ناظر الحبيبة ؛ [ما أقلعت :] ما كفّت ؛ [تشحّط] يعني أُدير في الدم)

---

(٢) لم BmPAKRH : لو M (٦) من الباب العاشر H : – KR (٧) وهو ثلاث عشرة RH : وفيه ثمانية عشر K || قصيدة ومقطّعة H : – KR (٨) قال في جنان R : – KH (٩/ص ٩٤ ، س ٣) الشعر مكرّر في ب ٢ ، ص ١٠٢ – ١٠٣ . نسيت هناك مقابلة رواية الشعر في بابنا هذا (٩/ ١٣) البيتان مكرّران في ب ١ ، ص ٢٢ (٩) رسم ... طويل NBMPAR ب ٢ L ب ١ LT : – KH ب ٢ RT ب ١ R || محيل BMPAR ب ٢ L ب ١ LT : يحيل N || عليه NMPaR ب ٢ L ب ١ T : عليك ب ١ L ، – A ، عليها B (١٣) يا ... قتيل NBMPAR ب ٢ LRT ب ١ LT : – KH ب ١ R || لحظاته BMPA ب ٢ LRT ب ١ LT : نظراته NmR || حتّى NBMPA ب ٢ LRT ب ١ LT : إلاّ pR

أحْللتِ من قَلْبي هَواكِ مَحَلّةً ما حلّها المشروبُ والمأكولُ
بكَمالِ صورتكِ التي في مثلها يتحيّر التشبيـــــهُ والتمثيلُ
فوق القَصيرة والطَويلةُ فوقها دون السَمين ودونها المهزولُ

[١٢٢]

قال في جَنان [من الوافر ؛ ص ؛ ت] :

فديتُكِ فيمَ هَجْرُكِ من كَلام نطقتُ به على وَجْهٍ جَميلِ

(حاشية P : ° يقول : لماذا هجرتِني على كلامٍ حسنٍ بُعث به إلى وجهٍ حسنٍ؟ هذا لا يوجب الهجرَ)

وقَوْلُكِ للرَسول: عليكَ غيري فليس إلى التواصل من سَبيلِ

(حاشية P : قوله : وقولك، أي لماذا قلتِ لرسولي : قُل له حتّى يستبدل بي غيري، فليس له إلى وصالي سبيل أبدًا)

لقد جاء الرَسولُ له آنكسارٌ وحالٌ ما عليها من قَبولِ
ولو ردّتْ جَنانٌ رَدَّ خَيْرٍ تبيّن ذاك في وَجْهِ الرَسولِ

تحدّث يَزيدُ عن محمَّدِ بنِ عُمَرَ قال : غضِبتْ جَنانُ من كلاَم كلّمها به أبو نُواس. فأرسل يعتذِر إليها. فقالتْ للرَسول : قُلْ له : لا برِح الهَجْرُ رَبْعَك ولا بلغتَ أَمَلَك ‖ من 103a
أحبّتك ! فرجع الرَسولُ فسأله عن إجابتها. فلم يُخبِرْه. فقال :

---

(١) البيت مكرّر في ب ١٣ ‖ أحللت ... س ٣ المهزول NBMPAR ب ٢ LRT : – KH ‖ من قلبي NMPAR ب ٢ LT ب ١٣ SIKRHF : قلبي من B ب ٢ R (٣) السمين ودونها MPAR ب ٢ LRT : السمين ودونه B ، السمينة دونها N (٤) قال في جنان K : قال في جنان وكنى عنها بالتذكير H : وقال R (٥) فيم BMPKRH : كيف A ‖ من BMPAR : في KH ‖ نطقت به على BmKRH : بعثت به إلى MPA (١١) له BMPAKR : به H ‖ عليها BmPAKRH : عليه M (١٢) ردّ BmAKRH : مردّ MP (١٥) يخبره : تخبره (!) KH ، تخبره R

فديتك فيم هجرك من كلام

(صلب B : قال حدَّثني زَيْدُ بن محمّد عن محمّدِ بن عُمَر ، قال :...)

[١٢٣]

وقال [من الخفيف ؛ ت] :

دَعْ جَنانًا وحُبَّها عنكَ إنْ كُنتَ عاقلا

لا تذكِّرْ بنَفْسكَ الـمَوْتَ ما دام غافلا

(حاشية P : لا تقتل نفسك بيدك ؛ مَثَلُه : لا تحرِّض ساكنًا ؛ مثله : أحدث نارًا بيدي ؛ ومثله : ذكّرتَني الطعن وكنتُ ناسيًا)

أنت إنْ لم تمُتْ بها الـعامَ لم تنجُ قابلا

(حاشية P : [بها :] بهذه المرأة)

رُحمتْ نَفْسُك الـتي ذهبتْ عنكَ باطلا!

(حاشية P : [التي... باطلا :] التي ذهبت منك هدرًا فرغًا باطلاً بلا عقل لأنّها ذهبت في الباطل)

[١٢٤]

وقال في حُسْن [من البسيط ؛ ص ؛ ت] :

إنّي وذِكْريَ من حُسْنٍ مَحاسنَها مثلُ الذي قال : ما أَحْلاكَ يا عَسَلُ!

(حاشية P : أي إذا ذكرتُ محاسنَ هذه المرأة كنتُ مثل الذي...)

---

(٥) ما دام BM PK : إن كنت ARH || غافلا BMPAKH : عاقلا R (٨) بها BPKRH : به MpA (١٠) رحمت BmKRH : شقيت MPA || التي BMPAKH : الذي R || عنك MAKRH : منك BP (١٣) في حسن H : – KR (١٤) البيت مكرّر في ب ١٢ || حسن BMPAK ب ١٢ IRHF : ليلى H ، ذكر R

أحدِّث الناسَ أنّي قد وقعتُ لهم
من وَجْهِ حُسْنَ على الأَمْرِ الذي جهِلوا

(حاشية P : قد وقعتُ لهم ، أي وقعتُ وعلمتُ وعرفتُ ما جهِلوه ؛ أي عرّفتُ للناس من حسنها ما جهلوه)

قدِ اكتفى الناسُ من عِلْمي بعِلْمهمُ فالرَّدُّ منّي عليهم عِلْمَهم ثِقَلُ

(حاشية P : أي لا يحتاجون الناس إلى علمي ومعرفتي لأنّهم يعرفون حُسْنَه حقَّ المعرفة ؛ أي لا يحتاجون إلى تعريفي وتعليمي لأنّهم عالمون بحسنه)

[١٢٥]

وقال في نَبات [من البسيط] :

نَباتُ ، بِيني ، سباكِ اللهُ من أَمةٍ ، كم أَعترِيكِ وأنتِ الدَهْرَ مشغولُ
كم قد عذلتُ وكم عاتبتُ مجتهدًا وقُلتُ : لو أخذتْ فيكِ الأَقاويلُ
ما أنتِ إلاّ عَروسٌ يَوْمَ جِلْوتِها على المِنَصّة تجلوها العَطابيلُ
أمّا البَنانُ فقد أضحتْ مخَضَّبةً والشَعْرُ مفترِقٌ بالبان معلولُ
قالتْ : تعلّلتُ بالحِنّا. فقُلتُ لها : ما بالتَطاريف بالحِنّاء تعليلُ
هذي التَطاريفُ من غُنْجٍ ومن عَبَثٍ
كما زعمتِ. فما للطَرْفِ مَكحولُ ؟
قالتْ : كحلتُ بعُذْرِ العَيْنِ من رَمَد.
فقُلْتُ : عُــــذْرٌ ! فما للشَعْرِ مبلولُ ؟

---

(١) وقعت لهم BMpKRH : وقفت بهم A ، وقفت لهم P (٤) فالردّ MPAKRH : بالردّ B
(٨) بيني H : بيّني R ، سى (!) K || أعتريك KH : اعترتك R || مشغول RH : مسعول K
(٩) لو KR : قد H (١١) معلول RH : محلول K

‖قالتْ : مُطِرْنا ولم تُمطَرْ. فقُلتُ لها : 103b
مــا بـــالُ مئْزَرِكِ المصقـولِ محلولُ؟

قالتْ: بِرِمتُ به حِمْلاً فأثقلني هذا الإزارُ. فلِمْ حُلّ السَراويلُ؟
قالتْ: لما ساكِ يا نَغْلاً؟فقُلتُ لها: يسوءني ما أرى والدَمْعُ مهمولُ
قالتْ: غُلِبتُ على نَفْسي.فقُلتُ لها:
هذا زِناكِ فما هذي الأَباطيلُ
زلّ الحِمارُ، وكانتْ تلك مُنْيَته، في الطين. إنّ حِمارَ السوء موحولُ

[١٢٦]

وقال [من البسيط : ت] :

أتْبعتِ، لمّا ندِمتِ، الوَعْدَ بالعِلَلِ؛ لو صحّ منكِ الهَوى أُرشدتِ للحِيَلِ
لكنْ تعلّلتُمُ عَمْدًا لنعذِرَكم؛ ما أَضْيَقَ العُذْرَ لولا كَثْرَةُ العِلَلِ!
قد كُنتُ، ممّا أراه، مُشْفِقًا وَجِلاً ولن ترى عاشقًا إلاّ على وَجَلِ
قد رُمتِ باليأس قَلْبي يا معذِّبتي؛ واليأْسُ يُبطِل لولا قُوّةُ الأَمَلِ!

[١٢٧]

وقال [من الكامل؛ ص من المنحول إليه؛ ت] :

---

(٣) يسوءني KH : يسرّني R (٤) نفسي KR : رأيي H (٥) البيت مكرّر في ب ١٢ || زلّ KRH ب ١٢ IRH : ذلّ ب ١٢ F (٧/١٠) الشعر مكرر في ب ١٢ (٧) الهوى BKRH ب ١٢ IRF : الذي ب ١٢ H (٨) لكن BKR ب ١٢ IRHF : لئن H || لنعذركم BKH : لنندركم R ، لأعذركم ب ١٢ IRHF || العلل BKRH ب ١٢ IRF : الحيل ب ١٢ H (٩) ولن BKRH ب ١٢ IRF : ولا ب ١٢ H (١٠) قلبي BKR : قتلي H ، صرمي ب ١٢ RF ، صبري ب ١٢ IH || يبطل KRH ب ١٢ IRHF : يهلك B || قوّة BR ب ١٢ IRF : كثرة KH ب ١٢ H || الأمل KRH ب ١٢ IRHF : الأجل B

آنستُ نَفْسي بالتوحّد ، لا أُريد به بَديلا
موفٍ على شَرَفِ المَنيّة ، مُضمِرٌ حُزْنًا دَخيلا
فكأنّ واردةَ الحِما (م) م مَواثِلٌ عندي مُثولا
يا حَسْرَةً ذهبتْ على غُلَوائها عَرْضًا وطولا
أمسى الحَبيبُ ولا أُطيقُ إلى زِيارته سَبيلا
أَلِفتْ مراقَبةُ العُيو (م) ن لَبَخْتَنا قالاً وقيلا
فقد اَرّثتْ حُرَقُ الهَوى من حَرِّ غُصّتيَ الغَليلا
إنْ دام ذا، كان البَقا (م) ءُ –ولا بقِيتُ له– قَليلا

[١٢٨]

وقال [من المجتَث ؛ ص من المنحول إليه] :

وَيْلي لبَيْنِ الجِمالِ ومن مَشَدِّ الرِحالِ
بكَيتُ مِلْءَ يَميني منه ومِلْءَ شَمالي
104a ‖ وكان أَقْرَبُ شَيْءٍ أَخْذًا بوَجْهِ اَحتيالي
عَضّي بَناني وقَرْعي سِنّي وطولَ اَعتوالي

---

(١) آنست ... بديلا AKRH : – MP ‖ آنست BKH : أنّست R ، رضيت A ‖ بالتوحّد BKRH : التوحّد A (٢) مضمر KRH : مضمراً B ‖ دخيلا KRh : طويلا BH (٣) فكأنّ BKH : لكنّ R ‖ مواثل H : مواثلا KR ، صوادراً B ‖ عندي مثولا KRH : عني أفولا B (٤) حسرة BKH : جيرة R ‖ عرضاً وطولاً BKR : حزناً طويلا H (٦) ألفت KH : ألقت R ، أعدت B ‖ لبختنا R : لنحتنا H، لحننا (!) K، ورفعهم B (٧) فقد ... الغليلا KH : – R ، حرّان ما برد الهوى ه من حرّ غصّته غليلا B (٨) البقاء KRH : الفناء B (١٠) ويلي ... الرحال AKRH : – MP ‖ لبين aKRH : من بين A (١١) منه وملء KR : ومنه ملء H
(١٢) وكان ... آحتيالي H : – KR

يــــا بَيْنَهم سُمتَ قَلْبي   تــورّطًــــا في الخَبـــالِ
فجَعتَـــــني بغَـــزالٍ ؛   وَيْـــلي لبَيْـــنِ الغَـــزالِ !

[١٢٩]

وقال [من السريع ؛ ص من المنحول إليه؛ ت في باب المذكّرات] :

أضرب عنّي الحِبُّ حتّى إذا   قطعتُ سَهْلاً بين أَجْبالِ
وصِرتُ في صَحْراءَ داويَةٍ   مُوحِشةٍ تقمِص بـــالآلِ
غطّى على عَيْني بتظلامه   وشدّ رِجْليَّ بعُقّـــــالِ
وقال : لا تبرَح من هاهنـا   كفيتُك القيلَ مع القالِ
فقُلتُ : لو في بَلَدي كان ذا   أو حيث أَعْمامي وأَخْوالي
ما بيَ إلاّ يشهَدوا مَيْتتي ؛   يا مِيتةً لم تَكُ من بالي !

[١٣٠]

وقال [من الرمل] :

دَمْعةٌ كاللُّؤلُؤ الـرَطْـــــــب على الخَدّ الأَسيـلِ
قطرتْ في ساعةِ البَيْـــــــن من الطَرْف الكَحيلِ
إنّمـــا يفتضح العـــا (م) شقٌ في وَقْتِ الرَحيلِ

(٤/٩) الشعر مكرّر في ب ١١، ص ٢٩٩، رقم ٢٣١   (٤) أضرب... أجبال BAKRH ب ١١ RH : IK – MP || بين BA ب ١١ IKRH : بعد KRH   (٥) وصرت BKR ب ١١ IKRH : فصرت H || داوية موحشة KRH : ديمومة مقفرة ب ١١ IKRH ، صحراء ديمومة B || تقمص بالآل KRH ب ١١ H : موحشة الآل ب ١١ IKR ، مقفرة الآل B   (٧) وقال ... ص ٩ بالي BKR ب ١١ IKRH : – H || القال BKR ب ١١ IKH : الفال ب ١١ R   (٨) أو حيث BKR ب ١١ R : وجبت ب ١١ H ، وحيث ب ١١ IK   (٩) من BKR : في ب ١١ IKRH || بالي BKR ب ١١ IRH : بال ب ١١ K   (١٣) يفتضح RH : ينتضح K

[١٣١]

وقال [من الكامل ؛ ص ؛ ت] :

أينَ الجَوابُ وأينَ رَدُّ رَسائلي؟ قالتْ: تنظَّرْ رَدَّها من قابِلِ!

(حاشية P : هذا كما يقال للحمار : عِشْ إلى القابل تلاقي هناك ربيعًا)

فمددتُ كَفّي ثمّ قُلتُ: تصدّقي! قالت: نعم بِحِجارة وجَنادلِ

(حاشية P : أي ليس لك صَدَقة عندنا إلاّ الجنادل)

إنْ كُنتَ مِسْكينًا فجاوزْ بابَنا وآرْجِعْ فما لك عندنا من نائلِ

يا ناهرَ المِسْكينِ عند سُؤاله اللهُ عاتب في آنتهارِ السائلِ

(حاشية P : [ناهر :] زاجر ؛ °[أوصاك :] يعني أأوصاك فآقتصر بألف واحد)

[١٣٢]

وقال [من الطويل ؛ ص ؛ ت] :

أيا مَنْ دعاني للوِصال كِتابُها مِرارًا ومن بعدِ الكِتاب رَسولُ

(حاشية P : أي هو الذي جبّر على وصاله ودعاني إليه ثمّ فعل بي ما فعل)

ندِمتِ علي وَصْلي فأنتِ مُقالةٌ وإنْ كُنتُ لم أظفَرْ به فأُقيلُ

(حاشية P : قوله : فأقيل، يعني أُقيلك ؛ أي أُقيل عَثْرتَك وإن لم أظفر بك ؛ قال أبوسعد : أي وإن كانت هذه الإقالة بغير ظفر فأنا أقيلك)

---

(٤) فددت ... س ٦ نائل BMPKRH : — A (٤/٧) ترتيب الأبيات : ٤ . ٦ . ٧ BPKRH : ٧ . ٤ . ٦ M (٤) تصدّقي BMPRH : تصدّقوا K || بحجارة BKRH : بخناجر MP (٧) الله ... آنتهار KRH : أوصاك ربّك بانتهار BMPA (١٠) كتابها BKRH : كتابه MPA || بعد BMPA : قبل KRH (١٢) كنت BmPKRH : أنا MA

وما سرّني أنّي أكون بحالة   لمثلكِ في الدُنْيا عليّ سَبيلُ

(حاشية P : أي لا أحبّ أن أكون بهذه الحالة أو يكون المِنّة عليّ بوَصْل أو بنيل ؛ [سبيل :] يريد : مِنّتك ؛ أي بعد أن تمُنّ عليّ فأنا لا أريد مِنّتك أي هذه الحالة لا يسرّني لمثلك في الدنيا)

[١٣٣]

|| وقال ويصف فيها مؤلِّفةً [من الكامل] : 104b

إنْ لم تصِلْ كُتُبي ولا الرُسُلُ   فلقد أراها مَرّةً تصِلُ
يا مَنْ أتى من دون حاجته   بابٌ، وأَحْراسٌ به وُكلوا
شمِّرْ ثِيابَكَ قد شُغلتَ بما   لو عمّ أَهْلَ الأَرْضِ لاَشتغلوا
وآنظُرْ رَسولاً ذا ملاطَفة   قد أَنعمتْ أَحكامَه الحِيَلُ
طَرِفَ الحَديث كأنّ مَنْطِقَه،   لولا خِلابةُ عَيْنه، عَسَلُ
ممّنْ عليه غَباوة وترى   أَفْعالَه كالنار تشتعِلُ
لا يحفِلون به إذا خرجوا   مِلْ إبتذالِ ولا إذا دخلوا
وترى إذا عُقدتْ عَزيمتُه   غيرَ آسْمه في القَوْم ينتحِلُ
بأَبي وأُمّي ذاك كيف بذا،   صلّى على ذا اللهُ والرُسُلُ

(٤) ويصف ... مؤلفة KH : — R   (٧) عمّ أهل الأرض KH : عمر الأهل R   (١٠) ممن ... تشتعل RH : — K || غباوة H : عباءة R   (١١) دخلوا RH : خرجوا K   (١٢) وترى R : ويرى H ، ورى (!) K   (١٣) ذاك كيف بذا H : كيف ذاك بدا KR || على ذا KR : عليّ H

الفَصْلُ الثانيَ عَشَرَ من الباب العاشر

فيما جاءتْ قافيتُه على الميم وفيه ثَلاثَ عَشْرَةَ [!]

[١٣٤]

قال في جَنان [من الخفيف؛ ص؛ ت في باب المذكّرات] :

كان حُلْمًا ما كُنتُ آمُل فيكمْ وقَليلاً ما تصدُق الأَحْلامُ
بلِّغوا ما أقول مَنْ لا أُسمّي —رُبَّ قَوْلٍ تُشْفَى به الأَسْقامُ— :

(حاشية P : أي بلّغوا رسالتي إلى مَن لا أسمّيه)

قد أتاني عنكِ ٱنصرافُكِ عنّي وهَنـاتٌ كـأنّهـنّ السِهـامُ

(حاشية P : أي أتاني الخبر الصحيح عنك بٱنصرافك عنّي)

‖وتبـدّلتمُ سِوانـا خَليلاً وسِواكم على الفؤاد حَرامُ 05a

(حاشية P : [على الفؤاد :] أي على فؤادي ؛ قوله : وتبدّلتم، أي أنتم وإن ٱستبدلتم بي فأنا لا أستبدل بكم)

[١٣٥]

وقال فيها [من المنسرح ؛ ص؛ ت] :

جَنانُ، إنْ جُدتِ لي فإنّيَ مَنْ عُمْرِيَ في: آمَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَا

---

(١) من الباب العاشر H : — KR (٢) وفيه H : وهو KR (٤) فيكم BKRH : منكم MPA (٥) ما أقول BMAKH : من أقول R ، عنّي القول P ‖ أسمّي BMPAKR : يسمّى H ‖ تشفى BMARH : يشفى P : نشفى (!) K (٧) انصرافك BMPAKR : انصرافي H (٩) سوانا BKRH : سواي MPA (١٣) جنان ... بما KRH : جنان إن جدت يا مناي بما ه آمل لم تقطر السماء دما MPA ، جنان إن جدت بنفسي فاني من عمري في آمن الرسول بما B

يُريد قَوْلَ الله عزّ وجلّ : آمَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ
(حاشية P : ° مثاله : لو كنتِ قبّلتِ مَنْ هويت لَمَا تقطُر من ذلك السماءُ دَمًا)

فإنْ تماديتِ، لا تماديتِ! ، في قَطْعِكِ حَبْلي، ألحَقْ بما خُتِما
يُريد قَوْلَ الله تعالى: فَٱنْصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَافِرِينَ وهي خاتمةُ قوْله : آمَنَ ٱلرَّسُولُ.
(حاشية P : ° أي أموت فأدفَن في بَلْدة قفرة)

عُلِّقتُ مَنْ، لو أتى على أَنْفُسِ الـــــــماضين والغابرين، ما نَدِما
(حاشية P : [علقتُ :] عشقتُ ؛ [أتى... والغابرين :] أي لو قتل الناسَ طُرًّا)
لو نظرتْ عَيْنُها إلى حَجَرٍ ولّـد فيـه فُتورُها سَقَما

[١٣٦]

وقال فيها [من السريع] :

جَنَانُ، أضنى جَسَدي حُبُّكم فليس إلاّ شَبَحٌ قـائمُ
وليس لي جَيْبُ قَميص ولا يثبُت في خِنْصِري الخاتِمُ
إنْ لم يكُنْ ما قُلتُه هكذا إنّي إذًا، يا ظالِمتي، ظالِمُ

---

(١) انظر القرآن الكريم ، سورة ٢ ، آية ٢٨٦ (٣) فان ... ختما KRH : وإن تمادى ولا تماديت في ٥ منعك أصبح بقفرة ربما MPA ، وإن تماديت لا تماديت في ٥ صرمك حبلي أكن كن ختما B || بقفرة MP : بقفرة A (٤) انظر القرآن الكريم ، سورة ٢ ، آية ٢٨٧ || قول الله تعالى H : قوله عزّ وجلّ R ، قول الله عزّ وجلّ K || فانصرنا RH : أنصرنا K (٦) قد ورد البيت في ب ٢ ص ٥٠ س ١ وسيرد بيت مشابه في ب ١١ ص ٣١٨ س ١٠ || علقت من BMPAH ب ٢ MPA : ذو قسوة ب ١١ IKRH || أتى BMPA ب ٢ MPA ب ١١ IKRH : أنى H || أنفس BmPAH ب ٢ MPA ب ١١ IKRH : أعين M (٨) قد ورد البيت في ب ٢ ص ٤٩ س ١٤ وسيرد في ب ١١ ص ٣١٨ س ١٢ وفي ب ١٢ || لو BMPAKRH ب ٢ MPALRT ب ١١ RH ب ١٢ IRHF : أو ب ١١ IK || عينها BKH : عينه MPAR ب ٢ MPALRT ب ١١ IKRH ب ١٢ IRHF || سقما MPAKRH ب ٢ MPALRT ب ١١ IKR ب ١٢ IRHF : السقما B ، ألما ب ١١ H (١١) البيت مكرّر في ب ١١ ص ٣٢٩ س ٩ || يثبت KRH : يدخل ب ١١ i (١٢) إذاً KR : — H

[١٣٧]

وقال [من البسيط ؛ ص ؛ ت] :

أنضيتِ أَحْرُفَ «لا» ممّا لهجتِ بها فحوِّلي رِحْلةً منها إلى «نَعَمِ»

(حاشية P : [أنضيت :] أي أهزلتِ ؛ أي لهجتِ بـ «لا» وأنا أتطيّر به. فقلتِ بدلاً : «ما» أو «ليس» وحرفًا من حروف الجَحْد)

أو حوِّليها إلى «ما» فهْي تعدِلها إنْ كُنتِ حاولتِ في ذا قِلّةَ الكَلِمِ

(حاشية P : أي كنتِ أردت قلّةَ الكلام ؛ وخفّفه)

قِستم علينا فعارضْنا قِياسَكُمُ يا مَنْ إليه تناهى غايةُ النَدَمِ

(حاشية P : قوله : قستم علينا ، أي عاملتمونا بالقِياس من قبيلي ، وتعذّبني بالهوى. ظننتِني أنّي كسائر العشّاق فعاملتُك بمثل معاملتك وجازيتُك ، أي لمّا بخلتِ علينا بوجهك بخلنا عليكم بودّه)

ولَستُ – تفديكمُ نَفْسي – أحمِّلكم ثِقْلي بعَيْن ولا كَفٍّ ولا قَدَمِ

(حاشية P : [بعين :] بالنظر ؛ [لا كفٍّ :] لا عَطًا ؛ [ولا قدم :] ولا مَشْيٍ إليّ ؛ أي إنّما أسألك جودًا أن لا تقولي «لا» فقط ، أي لستُ أسألك جودًا بالكفّ أو نظرًا إليّ بالعين أو مشيًا إلى بيتي بالقدم ، بل أسألك شيئًا هنيًّا وهو ترك قول «لا»)

[١٣٨]

وقال في مُنى [من الكامل ؛ ت ؛ ه] :

---

(٢) ممّا BMPKRH : لمّا A || بها MPAKR : به BH || رحلة KRH : رحلها BMPA || منها BKH : منه R ، عنها MPA (٥) إلى ما BMPA : إلى ها H ، إليها KR || حاولت KRH BPA : حوّلت M || في ذا BAKR : ذا في MPH (٧) قياسكم BMPARH : قيامتكم K || يا من ... غاية BAKRH : يا من تباعد عن جود وعن MP || إليه تناهى BR : إليه تمادى KH ، تناهى إليه A || الندم KRH : الفهم A ، كرم MP ، البرم B (١١) ولست ... قدم MPA : BKRH – (١٥) في منى RH : – K

إسْمي لوَجْهكِ يا مُنى صِفةٌ فكفى بوَجْهكِ مُخبِرًا بآسْمي
اللهُ وفّق والديَّ له ، من قبلِ أنْ أهواكِ، عن عِلْمِ
اللهَ في قَتْلي، معذّبتي ، لا تقتُلي في غيرِ ما جُرْمِ
لا تفجَعي أُمّي بواحدها ، لن تُخلِفي مثلي على أُمّي !

‖ تحدّث الفَضْل بنُ القَهْرَمان النَخّاس ، قال : خاطب بهذا الشِعْر جاريةً آسْمُها مُنًى 105b
كانتْ عند بعضِ النَخّاسين كاتبةً ماجنةً ظَريفةً. فأحبّ أنْ تنفَّقَ عنه بأبْيات يسيّرها فيها بعضُ الشُعَراء، فتوصّل إلى إحضارِ أَبي نُواس مَنْزلَه. حتّى إذا طعِم ومال إلى مَجْلِسِ النَبيذ. أخرج جَواريه وفيهنّ تلك الجاريةُ. ففاتحتْ أبا نُواس الكَلامَ ومازحتْه. وكان في أبي نُواس آنقباضٌ حتّى يبسُطَه النَبيذُ. فلمّا شرِب قالتْ له : باللهِ، ما آسْمُكَ يا فَتى؟ فسكت سَكْتةً غيرَ طَويلة. ثمّ قال :

إسمي لوجهـك يا منى صفة

(صلب B : قال، حدّثني أحمدُ بنُ إسْمعيل ، قال، حدّثني... [؟] الضَرير ، قال، حدّثني الفَضْلُ بنُ القَهْرَمان النَحّاس، قال :...)

[١٣٩]

وقال [من الوافر؛ ص؛ ص في باب الخمريّات من المنحول اليه؛ ت] :

أبتْ عَيْناي بعدكِ أن تناما وكيف ينام مَنْ ضمِن السَقاما
بكيتُ من الفِراق لِما ألاقي وراجعتُ الصَبابةَ والغَراما

(١) البيت مكرّر في ب ١٢ ‖ فكفى ... مخبراً BKRH ب ١٢ IRHF : لكن بوجهك مخبر N
(٢) الله ... س ٣ جرم BKRH : — N ‖ أهواك BKR : أهواه H (٥) الفضل KR : أبو الفضل H ‖ أسمها منى RH : — K (٦) ماجنة ظريفة KH : ظريفة ماجنة R (٧) بعض RH : — K
(٩) يبسطه النبيذ فلمّا H : ينبسط إذا KR ‖ قالت H : فقالت KR (١٠) ثمّ قال KH : وقال R (١٤) وقال KH : وقال في منية R (١٥) أبت ... السقاما BKRH ب الخمريّات PA : — MPA ب الخمريّات M (١٦) بكيت ... ص ١٠٦ ، س ٢ الحماما BKRH : — MPA

رجعتُ إلى العِراق برَغْمِ أنْفي   وفــارقتُ الجَزيرَةَ والشآمــا
على شاطئ البَليخ وساكنيه   سَلامُ مسلِّم لقِـيَ الحِمامـا
مــذكَّرةٌ مؤنَّثــةٌ مَهــاةٌ   إذا برزتْ تشبِّهها غُلامـا
تعاف الماءَ والعَسَلَ المصفّى   وتشرَب من فُتُوّتها المُداما

(حاشية P : [تعاف... المصفّى :] لمّا تأكله النساء لأنّ الماء والعسل طعمان لنساء)

تقول لسَيْفها: يا سَيْفُ أبشِرْ   ستُروى من دَم وتقُدّ هاما

(حاشية P : أي سأحملك وأستعملك في العدوّ حتّى تروى ؛ لأنه غلام ليس بآمرأةٍ فهو يُعِدّ السيف بالقتل ويبارز الأبطال في الهيجاء، ويُعِدّ السيف للقتل وأن يرويه من دم الأعداء)

وقائلةٍ لها في وَجْهِ نُــصْح :   علامَ قتلتِ هذا المستَهاما؟
||فكان جَوابُها في حُسْنِ مَسّ :   أأجْمَعُ وَجْهَ هذا والحَراما؟ 06a

(حاشية P : [في حسن مسّ] أي في لين الكلام ؛ أي أأجمع بين الحرام وبين قبحِ وجهِ أبي نُواس، لا يجتمع لي قبيحان)

لقد ربِحتْ تِجارةُ كلِّ صَبٍّ   تُهــاديــه حَبيبَتُه السَلامـا

(حاشية P : أي ربحتْ تجارةُ صبّ يهدي إليه العاشقُ السلامَ وفاز بالخير والسعادة سهمُه إذا كان الحبيب...[؟])

(٢) شاطئ البليخ KH : شاط التلح (!) R، شط البليخ B   (٣) غلاما MPAH : الغلاما BKR
(٤) تعاف MPAKRH : نعاف B   (١٠) وجه نصح BmPAKRH : حسن وجه M || قتلت MPAKRH : قليت B   (١١) مس BMpAKRH : ردّ P   (١٤) صبّ BMPAKR : صمت H

تحدّث جماعةٌ من وُلْدِ ٱبْنِ أَبي سَهْل أنّه كان للفَضْل بنِ أَبي سَهْل وَصيفةٌ مقدودةٌ كثيرةُ المُلَح والنّوادرِ ٱسْمُها مُنْيَة. وكانتْ ساقيةً للفَضْل. فكان أَبو نُواس يمازحها ويولَع بها. فقال لها يَوْمًا : أنا أُحِبّكِ وأنتِ تُبغِضيني، فلِمَ ذاك؟ فقالتْ : وَجْهُك والحَرامُ لا يجتمِعان. فقال فيها هذه الأَبْيات .

[١٤٠]

وقال في سَمْجة [من الوافر؛ صـ في باب المذكّرات؛ ص في باب المؤنّثات من المنحول إليه؛ ت] :

أيا مَنْ لا يُرام له كَلامٌ فكيف سِوى الكَلام إذًا يُرامُ
ولا التسليمُ إلاّ من بَعيد فيشمُلني مع القَوْم السَلامُ

(حاشية P : أي تسلّم على القوم الذي أنا فيه)

أُحِبّ اللَوْمَ فيها ليس إلاّ لـذِكْرهمُ ٱسْمَهـا ألامُ

(حاشية P : مثاله : أجد الملامة في هواكِ لذيذةً حبًّا لذكرك فليلُمْني اللُوّم)

أخذه ٱبْنُ أَبي أُمَيَّةَ الكاتبُ فقال [من الطويل] :

فقلتُ له : كُرّ الحَديثَ الذي مضى وذِكْرَكِ من بين الحَديث أُريدُ
مذكَّرةُ الحِذاء إذا ٱستُهِشَتْ لأَمْر لا يثاقِلها القِيامُ

---

(٢) فكان KH : وكان R (٣) لها يوماً H : — KR (٧) أيا ... إذاً يرام BKRH باب المذكّرات MPA. باب المؤنّثات A : — باب المؤنّثات MP (٨) من بعيد MPAKRH : في جميع B (١٠) فيها BKRH : فيه MPA || لذكرهم ٱسمها BKRH : ليزداد ٱسمه A، لتَرداد ٱسمه MP (١٢) أخذه ٱبن أبي أمية H : أخذه بن أميّة R، أخذه من ٱبن أبي أمية K (١٣) له كرّ KR : لها كرّي H || وذكرك KH : فذكرك R (١٤ /ص ١٠٨، س ١) قد ورد البيتان في ص ٢ (١٤) مذكّرة ... القيام BKRH ص ٢ KRH : — MPA || الحذاء BKH ص ٢ KH، الحديث R، الحدا ص ٢ R || لا يثاقلها القيام KR : لا ينازعها الكلام H ، لم يثاقلها القيام ص ٢ KRH ، لم ينازعها الكلام B

وِيدخُل حُبُّها في كلِّ قَلْب مَداخِلَ لا تغلغِلها المُدامُ

(حاشية P: [لا تغلغلها :] أي لا تدخلها)

أخذه من قَوْلِ قَيْسِ بنِ ذَرِيح في لُبْنى [من الوافر] :

تغلغِـل حيث لم يبلُـغْ شَرابٌ ولا حُـزْنٌ ولم يبلُـــغْ سُرورُ

ومن قَوْلِ سَلْمٍ الخاسر أيضًا [من الطويل] :

سقَتْني بعَيْنَيْهـا الهَوى وسقيتُهـا فدَبَّتْ دَبيبَ الخَمْرِ في كلِّ مَفْصِلِ

‖وهذان البَيْتان الأَخيران كان قالها في أَثْناءِ قَصيدة قالها في نَعْتِ مؤلِّفة، فقال فيها [من الوافر] : 06b

وِيدخُل لَفظُها في كلِّ قَلْب

ثمّ كرّرها في هذه القَصيدة وقال :

ويدخل حبّها في كلّ قلب

[١٤١]

وقال [من الخفيف؛ ص؛ ت] :

نفر النَوْمُ واَحتمى من جُفوني كـأنّمـــا

(حاشية P : [نفر] أي ذهب النوم عنّي، هو لازم؛ قوله : اَحتمى، يعني اَحتفظ النومُ عن جفوني واَمتنع عنها ولا يسيل النومُ إلى جفوني؛ [كانّا :] أي كانّا النوم أيضًا يتعلّم عن حبيبتي)

(١) البيت مكرّر في ب ١٢ ‖ حبّها BKRH ب ١٣ SIkRHF : لفظها ص ٢ KRH ، حبّه MPA ، عينها ب ١٣ K ‖ في MKRH ص ٢ RH ب ١٣ SIKRHF : من BPA ص ٢ K ‖ لا تغلغلها BMPA ص ٢ KR : لا تغلغلها (!) H ص ٢ H ، لا يتغلغلها KR ، ليس يدخلها ب ١٣ F ، ليس يبلغها ب ١٣ RH ، ليس تدخلها ب ١٣ SIK (٥) ومن KH : ومنه R ‖ أيضاً KH : — R (٦) انظر مقطّعات سلم الخاسر ، رقم ٣٩ ‖ فدبّت KRH : فدبّ مقطّعاته (٧) في أثناء... قالها KR : — H (١٠) وقال KR : فقال H (١٢) وقال KH : — R

هـو أيضًا مـن الحَبيـب جَفـاءً تعلّمـا
أُزجُـرِ القَلْـبَ إنْ صبـا ولُـمِ العَيْنَ مِثْـلَ مـا

(حاشية P : قوله : أزجر...، يعني العينُ خبّرتْ قلبَك الصبابةَ أي هي التي أصبّت الفؤادَ لأنّها لو لم تنظر لم يصبّ القلب)

جشّمتْ قَلْبَكِ الصَبـا (م) بـةَ حتّـى تجشّمـا

(حاشية P : أي حتّى تكلّفَ القلبُ من عِبْءِ الحبّ)

أنتِ يا عَيْـنِ كنتِ لي للصَبـابـات سُلَّمـا
ثـمّ حمّلتِنـي الثَقيـلَ وأبكيتِنـي دَمـا

(حاشية P : يخاطب العين)

ثـمّ ألّفـتِ بين طَـرْ (م) فـيَ والنَجْم في السَمـا

(حاشية P : قوله : ثمّ ألّفت...، أي يرى النجم صبابتي وعشقي وهيامي به لأنّي طولَ الليل أرعى النجمَ)

عَجَبًـا كيـف لـم يصِـرْ هــو مثـلي متيَّمـا

(حاشية P : [هو :] النجم ؛ فأعجب من النجم أنّه لا يعشقه مثل ما عشقتُه. وفيه معنى آخَر، يقول : أنا أعجب من النجم الذي فوقه فيرى محاسنَ وجهه ثمّ لا يصبو إليه مثل ما صبوتُ)

---

(١) هو BMPAKR : وهو H (٢) القلب BmPAKRH : العين M (٧) أنت ... للصبابات BMAKRH : كنت يا عين لارتقاء الصبابات P || لي BmAKRH : — M (٨) الثقيل AKH : BMP : الثقل R || دما MPA : الدما BKRH (١٠) ثم ... في السما BMPAKH : — R || ألّفت MPAKH : صادفت B || في السما BMPA : والسما KH (١٣) عجباً MPAKH : سائلي BR

أنتَ لـو لـم تكُـنْ شَقيّـــــا لَمـا كنـتَ مُغْـرَما

(حاشية P : يخاطب نفسَه)

لا أرى ذا شَقَـــاوةٍ أبـــدًا حيـث يمّمـــا

عطـف الحُـبُّ عِيـرَه في فؤادي وخيّمــــا

(حاشية P : أي الحبّ ثنّى وصرف وعطف إلى قلبي عيره، فحلّوا بقلبي لما عطفهم الحبّ إليه، وخيّموا به وما برحوا عنه؛ أي أترك الحبّ عيره على قلبي)

فهْـو لا يرحَـل الزمَّـا (م) نَ وإنْ قُلـتُ: خلٍّ ما

(حاشية P : أي عيرُه عن قلبي لا يرحل أبدًا، وإن هم في الحقيقة يسيرون ويرتحلون لا يبرح)

[١٤٢]

وقال [من الوافر]:

كتمتُ الحُبَّ، يا حَكَمُ، ولا، واللهِ، ينكتِمُ

ولم أرَ، مثلَ هذا، النا (م) سَ؛ لم أعلَمْهمُ عِلموا

ولستُ، سِوى ملاحَظتي، إذا مــا جئتُ، أتَّهِمُ

ألا يـا أيّها القَسُّ الّـــــذي قد صاده صَنَـمُ

هجـرتَ مَعاشرًا لك فيــــهمُ ابْنُ العَـمّ والرَحِـمُ

وحُـبُّ بُنَيَّـــةِ الوَضّـا (م) ح حُـبٌّ ليس ينصـرِمُ

---

(١) لو BMPAKH : إن R || لما كنت MPAKH : لا صبحت BmR (٣) لا ... يممّا BKRH : — MPA (٤) البيت مكرّر في ب ١٢ || عطف MPAKRH ب ١٢ IHF : علف B || عيره BMPKH : غيره R ، عطفةً A || وخيّما BMPAH : وزمّما KR ب ١٢ IHF (٧) وإن MPAKRH : ولو B || خلّ ما BH : حلّ ما KR ، يمّما MPA (١٤) لك فيهم KR : لم بك H (١٥) بنيّة RH : ثنيّة K || ينصرم KR : ينكتم H

أم آنت بجاره رَهْنٌ   سقى جيرانَه الدِيَمُ
ولو لا حُبُّهم، لم تخــــطُ   لي لِلقائهم قَدَمُ
٣ يغُمّكَ قَوْلُ أَقْوام   لحوكَ لأنّهم سلِمــوا
فليس لهم هَوًى ضَقَبٌ   وليس لهم هَوًى أَمَمُ
فصحّوا فآزدهوا مَرَحًا   وأنحل جِسْمَكَ السَقَمُ.
٦ وقال أَخوكَ من أَسَد   أَخٌ من سوسه الكَرَمُ:
||لقد أيقنتُ أنّك لا   مَحــالةَ سوف ترتطِمُ.— 107a
وبَدْرٌ من بَني حَوًّا (م)   ءَ تعشو دونه الظُلَمُ
٩ يلومك فيه أَقْوامٌ،   ببَلْوى اللَوْمِ ما أَلِموا
وعــابوه فكــان أَشَدَّ (م)   ما عابوه أنْ زعموا
بـــأنّ أَميرتي غَرّا (م)   ءُ في عِرْنينها شَمَمُ
١٢ وفي أَرْدافِهـــا ثِقَــلٌ   وفي أَقْرابها هَضَمُ
وفي أَنْيـــابها فَلَجٌ   فــأَطْروها وما عِلموا
فلا عدِمِ الهَوى قَلْبي   لغَيْظهمُ؛ ولا عدِموا
١٥ خُلُوًّا من هَوى البيض الــــ   ـتي بشِفاهها حَمَــمُ.—
إذا ما الحُبُّ لم يجعَلْ   أَيــاديَ منكِ تُقتسمُ
وكــان لواحدٍ حتّى   يضُمَّكِ في الثَرى رَجَمُ
١٨ فلامكِ فيـــه أَقْوامٌ   فقد جاروا وقد ظلموا

---

(١) أم ... الديم KH : — R   (٣) يغمك RH : يعمد K   (٥) مرحا RH : فرحا K
(١٥) التي KH : الذي R   (١٧) وكان ... رجم KR : — H || لواحد K : لواحدي R

[١٤٣]

وقال [من الوافر ؛ ت] :

عِتــابٌ ليس ينصرِمُ   وحُبٌّ ليس ينكتِمُ
وجــاريــةٍ بُليتُ بها   كــأنّ بَنــانَهــا عَنَمُ
مخنَّثـــةٌ مؤنَّثـــةٌ   بها أَلَمٌ وبي أَلَـمُ
تجرِّر ذَيْــلَ مئزرِهــا   وفـــارِسُ أُذْنِها قَلَمُ

[١٤٤]

وقال [من المنسرح ؛ ت] :

ما أَقْبَحَ الهَجْرَ بالمُحبّ وما   أَحْسَنَ وَصْلَ الحَبيب لو عِلِما
يا حِبّ «لا» منك قد تبرّح بي   فبدّل اللهُ قَوْلَ «لا» «نَعَمَا»
يا ناقضَ العَهْدِ والوِصال ! لقد   أبدلتَ عَيْنيَّ بالدُّموع دَمَا
حتّى لقد شاع ما أكاتِمه   وصِرتُ للناس في الهَوى عَلَمَا
يا مَعْشَرَ الناس ! مَنْ رأى أَحَدًا ،   قد مسّه الشَّوْقُ والهوى ، سَلِما
هـام ـ فؤادي بجُؤْذَرٍ غَنِجٍ   لو مِتُّ شَوْقًا إليه ما رَحِما
إن قُلتُ : شَمْسٌ ، يقول : ذا قمرٌ ؛   أو قُلتُ : أَرْضٌ ، يقول : تلك سَمَا
مخالِفٌ لي ، قد ٱبتُليتُ به ،   أَحْسَنُ خَلْقِ الإله مبتسِمـا

[١٤٥]

‖وقال [من الطويل] : 07b

---

(١٢) هام ... س ١٣ سما BKH : – R || غنج BH : خرق K (١٣) تلك BH : ذاك K

دعاني هَوى حُسْنِ المُنى فأجبتُه ... وأَصْلُ هَواها أنْ يُجابَ ويُكرَما
يصيد عُقولَ الناس حُسْنُ كَلامِها ... وأحسِنْ بها من قبلِ أنْ تتكلَّما
مَريضةُ طَرْفِ العَيْن غيرُ مَريضةٍ ... متى يرَها صاحٍ تدَعْه متيَّما
فكم لائمٍ فيها عصيتُ مَلامَه ... وما زِلتُ أعصي لائمًا متبرِّما

الفَصْلُ الثالثَ عَشَرَ من الباب العاشر

فيما جاءتْ قافيتُه على النون وفيه سِتٌ وعِشْرون قَصيدةً ومقطَّعة.

[١٤٦]

قال في جَنان [من البسيط ؛ ص ؛ ت] :

خفَّ من المِرْبَد القَطينُ ... وأقلقتْهم نَوًى شَطُونُ

(حاشية P : المربد : المنزل ؛ القطين : الساكن)

فاَستفرغوا مَتْنَةَ المُصلّى ... كأنَّ أَظْعانَهم سَفينُ

(حاشية P : كأنّهم سألوا مَتْنَ المصلّى الفَراغَ بعد سُكّانه. ففرغ لهم لأنَّ رَبَّ الدار، إذا اَستفرغ الدارَ، لا محالة فرغتْ له، وعنى به القومَ الذين اَرتحلوا عنه ؛ [كأن... سفين :] هذا على رسم العرب، شبّه أظعانَهم بسُفُن)

أو يانعُ النَخْل من قَنَوْنَى ... يَعُمّها سائحٌ مَعينُ

(١) هوى RH : من K || وأصل H : وأهل KR || ويكرما H : تكرما R ، وتكرما (!) K
(٢) وأحسن RH : فأحسن K (٥) من ... العاشر H : – KR (٦) قصيدةٌ ومقطّعةٌ H :
– KR (٨) خفّ ... ص ١١٥، س ٢ سكون BPAKRH : – M || وأقلقتهم PAKRH :
فأقلقتهم B (١٠) فاستفرغوا PR : فاستفرعوا BAKH || متنة BPAKH : مشية R || أظعانهم
BPAKH : أضعانهم R (١٤) يانع BPAKR : بايع H || قنونى PARH : قنواني (؟) K ، فنون B

(حاشية P : [قنونا :] موضع ؛ [سائح :] ماء جاري ؛ [معين :] ظاهر)

وقرّبوا كلَّ أَرْحَبيّ كأنّما ليطُه دَهينُ

(حاشية P : [أرحبيّ :] ناقة ؛ [ليطُه :] جِلْدُه)

بانوا وفيهم شُموسُ دَجْن تُنعِل أَقْدامَها القُرونُ
تعوم أَعْجازُهنّ عَوْمًا وتنثني فوقها المُتونُ

(حاشية P : قوله : تعوم أعجازهنّ، يعني لشِدّة اضطراب أعجازهنّ وتحرّكها في السّراب، حين سِرْن فيه، كأنّها تعوم فيه. ويشبّه – فوق أعجازها – المتونَ، يعني الخصورَ والقدورَ، لدِقّتها واستوائها بالغصون إذا مالت بها الريحُ فمالت وانعطفت ؛ معنى البيت : تعوم أعجازهنّ، يقول : كأنّ أعجازَ هذه الجواري تعوم في السراب، وتميل وتنعطف فوق الأعجاز متونٌ كما ينثني القضيب ؛ [وتنثني :] تنعطف وتميل ؛ [فوقها :] فوق الأعجاز ؛ [المتون :] الخصور)

يرأَمْن ذا غُنّةٍ غريرًا لم تبتذِلْ وَجْهَه العُيونُ

(حاشية P : [يرأمن :] يعطفن ؛ [ذا غنّة :] مفعول)

بَديعَ شَكْلٍ غريبَ حُسْنٍ أعْوزه المِثْلُ والقَرينُ

(حاشية P : [غريب... حسن] أي النساء يعشقن الأمرد الغريب الشكل ؛ [أفرده... والقرين] أي هو فَرْد، ليس له مثل ولا شبيه)

---

(٢) وقرّبوا... دهين BPKRH : – A || ليعطه BP : ليته KRH (٤/٥) ترتيب البيتين : ٤. ٥ BPA : ٥. ٤ H (٤) بانوا... القرون BPAH : – KR || تنعل... القرون BH : تبعث في إثرها العيون A ، تتعب في إثرها العيون P (٥) المتون BPKRH : المنون A (١٢) يرأمن BPARH : يراه K || غريراً BPAR : غرير KH || لم... العيون BKRH : تكثر في مثله الظنون PA (١٤) بديع BKRH : غريب PA || غريب KRH : بديع BPA || أعوزه KRH : أفرده PA ، جرّده B

108a ‖ويُروى : ليس له في الوَرى قَرينُ

بان بروحي فصِرتُ شَخْصًا   لا حَرَكٌ بي ولا سُكونُ

(حاشية P : °[وقفًا :] يجوز أن يكون واقفًا أو موقوفًا)

تحدّث أبو حاتم السِجِسْتانيُّ، قال: حجّ الثَقَفيّون وحجّتْ جَنانُ. فلمّا خرجوا من المُصلّى، قال أبو نُواس :

خفّ من المربــد القطين.

وذكروا أنّ زُنْبورَ الشاعرَ سمِع أبا نُواس يُنشِد :

خفّ من المربد القطين

فقال : ما تركتَ للأخْطَل شيئًا ! يُريد قَوْلَه [من البسيط] :

خفّ القَطينُ فراحوا منك أو بكروا   وأزعجتْهم نَوًى في صَرْفها غِيَرُ

(صلب B : حدّثني محمّد بن سعيد، قال، حدّثني أبو حاتم السجستاني، قال: ...)

[١٤٧]

وقال [من السريع ؛ ص ؛ ت] :

يا مُنْسيَ المأْتَمِ أَشْجانَه   لمّــا أتــاهم في المُعَزّينا

سرتْ قِناعَ الوَشْيِ عن صورة   ألبسهــا اللهُ التَحــاسينــا

فــاْستفتنتْهنّ بتِمْثــالها   فهنّ للتكليف يبكينــا

---

(٢) شخصاً KRH : وقفا PA ، شيئاً B ‖ حرك BPAKH : بحراك R ‖ بي BPKRH : لي A
(٤) من KR : إلى H (١٠) انظر ديوان الأخطل ص ١٦٣ ، بيت ١ ‖ غير KR الديوان : عبر H
(١٣) يا ... ص ١١٦ ، س ١ معزونا BPAKRH : — M ‖ منسي BPAKR : منشي H ‖ أشجانه KRH : إحسانه B ‖ أتاهم BPARH : أتتهم K (١٤) سرت قناع BKRH : حلت عجار PA
(١٥) فاستفتنّهن BRH : فاستمهن (!) K ، استفسهن (!) A ، استفتنّهن P ‖ يبكينا KR : BPA : سكينا H

حُقّ لذاك الوَجْه أنْ يزدهي   عن حُزْنه مَنْ كان محزونا

[١٤٨]

وقال فيها [من المنسرح ؛ ص ؛ ت] :

ذكّرني الوَرْدُ ريحَ إنْسانِ   أذكُره عند كلّ رَيْحانِ

(حاشية P : أي لمّا شممتُ الورد تذكّرتُ حبيبي لأنّ ريحها يضاهيها)

إنْ فاح لم أملِكِ البُكى، فإذا   ما اهتزّ قام النَديمُ ينعاني

(حاشية P : أي إذا اهتزّ قدّه كدتُ أن أموت)

فقد حموني الرَيْحانَ خَشْيَةَ أنْ   تقضيَ نَفْسي لذِكْرِ حيّانِ

(حاشية P : أي الناس لا يدَعونني أن أشمّ الريحانَ مخافةَ أن أموت)

وليس حَيّانَ مَنْ عُنيتُ به   لكنْها في الهِجاء سِيّانِ

(حاشية P : جَنان وحَيّان في الهجاء مثلان. كأنه ورّى بذِكْرِ حَيّان عن جنان)

وَيْلي عليها وَيْلٌ يحُلّ معي   في القَبْرِ بيني وبين أكْفاني

(حاشية P : يقول : هذا الويل يحلّ معي قبري من يد تلك المرأة)

---

(١) عن BPAH : من KR || حزنه pKR : حسنه BPAH   (٣) ذكّرني ... ص ١١٧ ، س ١ بسلطان PAKRH : — M || الورد PAKRH : في الورد B   (٥) اهتزّ BPARH : هزّ K (٧) خشية KRH : خوفاً على BPA || أن تقضي نفسي K : نفسي أن تقضّى BRH ، نفس تقضّى PA || لذكر KRH : في إثر PA ، إثر B || حيّان BPKrH : ريحان R ، جنان A   (٩) حيّان BPKRH : جنان A || عنيت PAKRH : هويت B || به PH : — BAKR || لكنها H : ولكنّها BAKR ، لكن هما P   (١١) ويلي ... أكفاني BPKRH : — A || ويلي عليها BPKR: ولي علها H || ويل KH : ويل من R ، ويلاً BP

شاطرةٌ إنْ مشتْ مكرَّهـةً تـأخـذُ تكريهَهـا بسُلْطـانِ

(حاشية P : [شاطرة :] امرأة نشيطة عيّارة ؛ [مكرّهة :] على هذا العمل ؛ إن مشت ، يعني إن مشتْ يومًا من الأيام تمشِ كراهيةً منها لأنّها لا تحتاج إلى المَشْي بل هي مكفيّةُ الأشغال . لها الخدَم ؛ وفيه معنى آخر ، قوله : إن مشت مكرّهةً ؛ يعني هذه المرأة ، إن مشتْ وجرتْ على هذه المعاملة التي تعاملني من الهجران . عليها مَكْرَهةٌ . لا تفعلها طَوْعًا بل الناس أكرهوها على ذلك ؛ ° [يأخذ تكريهُها بسلطاني :] مَشْيٌ على التكلّف أخذ قوّتي وغلبني وقهرني وهدّني وأذلّني)

[١٤٩]

108b ‖وقال فيها [من المنسرح ؛ ص ؛ ت] :

وَجْهُ جَنانٍ سَرّاءُ بُسْتانِ مُجتمِعٌ فيه كُـلُّ رَيْحانِ

قال العَتّابيُّ : لو كشف أبو نُواس عنِ آسْته بين الناس، كان أَسْتَرَ له من قَوْله :

وجه جنان سرّاء بستان

مبــذولــةٌ للعُيون زَهْرَتُــه ممنوعةٌ من أَنامِلِ الجاني

(حاشية P : [الجاني :] القوم الذين يجمعون الثمر)

فيـا شَقـائي بها وبَلْـوائي وحُرْقتي في الهَوى وأَحْزاني

---

(١) تأخذ BAKRH : يأخذ P ‖ بسلطان BAKH : بسلطاني PKR (٨) فيها KH : — R
(٩) وجه ... ص ١١٨ س ١ إنسان BPAKRH : — M ‖ جنان BAKRH : عنان P ‖ سرّاء BKRH : أسرّ A ، سواي P ‖ مجتمع BPARH : مجتمع (!) K (١٠) كشف KR : كسف H ‖ بين الناس R : — KH ‖ له KR : — H (١٢) زهرته BKRH : بهجته PA ‖ الجاني BPARH : الحان K (١٤) فيا ... وأحزاني KRH : — PA ، فيا شقاني بها وبلبالي ० ويا سقامي وطول أحزاني B ‖ شقائي KR : شقاني H

مَنْ لَسْتُ أحظى به سِوى نَظَرٍ   يشركني فيه كلُّ إنْسانِ

[١٥٠]

وقال فيها [من الخفيف ؛ ص ؛ ت] :

أَسأَل القادمين من حَكَمانٍ:   كيف خلّفتمُ أَبا عُثْمانِ؟

(حاشية P : [حكمان :] ينسب الضياع إلى أرْبابها ويزيد فيها الألف والنون ، هي ضيعة للحَكم ، فقال : الحَكَمان)

أبو عُثْمانَ هذا هو خالدُ بنُ عَبْدِ العَزيز.

وأَبا مَيَّةَ المهذَّبَ والمأ (م)   مولَ والمُرتجى لرَيْبِ الزَمانِ؟

أَبو مَيَّةَ اَبْنُ بِنتِ عَبْدِ الوَهَّاب الثَقَفيّ.

فيقولون لي: جَنانُ كما سرّ (م)   كَ في حالها؛ فسَلْ عن جَنانِ!

ما لهم! لا يبارِكِ اللهُ فيهم!   كيف لم يُغنِ عندهم كِتْماني

صِرتُ كالتين يشرَب الماءَ، فيما   قال كِسْرى، بعِلّةِ الرَيْحانِ

(حاشية P : قوله : صرتُ كالتين، يقول : لا بارك اللهُ في هذا الركب الذين سألتُهم عن حال الحَكَمين. فقالوا لي : حال جنان حسنة وأنا لم أستخبرهم عنها. فأجابوني عن مقصودي وقَصْدي في سؤالهم عن حال الحَكَمين ما كنتُ أكتمه عنهم وأورّي... [؟]. لا يباركُ اللهُ فيهم حيث لم يكتموا... [؟] وكان مَثَلي في كتماني حبَّها والتعريض لها عن الحَكَمين : كمن يسقي الريحانَ بعلّةِ سَقْيِ التين)

---

(١) من ... نظر KRH : وليس لي منه ما خلا نظراً PA ، من ليس لي منه ما خلا نظراً B (٢) فيها KH : — R (٦) هو KH : — R (٩) فيقولون ... ص ١١٩، س ١ الجيران BPAKRH : — M || كما BPAKH : كا نم عن R (١٠) يغن عندهم PAKR : يخف عنهم H ، يغن عندكم B (١١/ص ١١٩، س ١) البيتان مكرّران في ب ١٢ (١١) كالتين BPAKR ب ١٢ F : كالتبن H ب ١٢ R ، كالتبن (!) ب ١٢ i || فيما BPAKRH ب ١٢ iF : — ب ١٢ R || كسرى بعلّة PAKh ب ١٢ iRF : كسرى بحجّة H ، لشربي تعله R ، كسرى لعلّة B

أو كما قيل قبلُ: إيّاك أعني فٱسمَعوا، يا مَعاشرَ الجيرانِ!

(حاشية P : أي أنا أسأل القوافل عن حال أبي عثمان فيعرفون أني أريد بذلك جنان فيخبرونني عن حالها)

[١٥١]

وقال فيها [من الطويل؛ ص؛ ت]:

‖كفى حَزَنًا ألاّ أرى وَجْهَ حيلة أزور بها الأَحْبابَ في حَكَمانِ 109a

فأُقسِم: لو لا أنْ ينالَ مَعاشرٌ جَنانًا بما لا أشتهي لجَنانِ

(حاشية P : ° المباشر: صاحبها؛ يأخذها في الضرب وأنا لا أحبّه؛ يقول: لولا أن يغصِب عليها صاحبُها فينالها بمكروه وبأس من جهتي، إذًا واصلتُها؛ لكنّي أبقي عليها وأمتنع عن زيارتها)

لَأصبحتُ داني الدار ممّنْ أحبّه؛ ولكنّ ما أخشى عليه، عداني

(حاشية P : أخاف أن يمنعوها عنّي)

فيا حَزَنًا حُزْنًا يؤدّي إلى الرّدى ويُصبِح مأثورًا بكلِّ لِسانِ

قدِ ٱنقرضتْ أيّامُ أُكْلِيَ منكمُ وآذن منكم بالوِداع زَماني

(حاشية P : [ٱنقرضت:] ٱنقضت؛ [أكلي:] أي حَظّي، أي صُحْبَتي إيّاكم؛ [آذن:] أعلم)

---

(١) قيل BPAKRH ب ١٢ IHF : قال ب ١٢ R ‖ قبل BPRH ب ١٢ IHF : قيل K ب ١٢ R، – A ‖ أعني BPARH ب ١٢ IRHF : يعني K ‖ فاسمعوا BKRH : وٱسمعوا PA ب ١٢ IRHF ‖ الجيران BPAKRH ب ١٢ RHF : الخيران ب ١٢ I (٤) وقال فيها KR : وقال H (٥) كفى ... س ١٢ لسان BPAKRH : – M ‖ ألاّ أرى BPAR : أن لا يرى H، أن لا أرى K ‖ حيلة BAKH : خيلة PR (٦) معاشر BKRH : مباشر PA (١٢) فيا حزنا KRH : فوا حزناً BA، فوا حزني P ‖ لسان PA : مكان BKRH (١٣) قد ... زماني BPKH : – MAR ‖ أكلي BPKH : لهوي P

[١٥٢]

وقال [من السريع ؛ ت] :

قد قُلتُ قَوْلاً صادقًا فاَسْمَعي   منّي ورُدّي مثلَه، يا عِنانْ
إنّي لأهواكِ وإنّي جَبانْ   أفرَق من عِلْمي بِغَدْرِ القِيانْ
يصِلْن مَنْ واصَلْنه خُدْعةً   بِكَسْرةِ الطَرْف ومَزْحِ اللِسانْ
لستُ أرى وَصْلَكِ أو تَضمَني   أَن لا تخوني وتفي بالضَمانْ
أو فذَريني وصِلي جاهلاً   يلقى من الغَيْرة فيكِ الهَوانْ

[١٥٣]

وقال [من الوافر ؛ ص من المنحول إليه] :

أما يفنى حَديثُك عن جَنانِ   ولا تُبقي على هذا اللِسانِ؟
أكُلَّ الدَهْر قُلتَ لها وقالتْ؟   فكم هذا! أما هذا بفانِ؟
جعلتَ الناسَ كلَّهُمُ سَواءً   إذا حدّثتَ عنها في البَيانِ
عَدُوُّك كالصَديق وذا كهذا   سَواءٌ، والأَباعدُ كالأداني
إذا حُدّثتَ عن شأْن تولّتْ   عَجائبُه، أتيتَهمُ بشانِ
فلو عمّيتَ عنها باَسْمِ أُخرى   عِلِمْنا كلُّنا مَنْ أنتَ عانِ!

(١) وقال H : وقال فيها KR (٢/٦) تدورد الشعر في ب ٦ ، ص ٨٦ . نسيت هناك مقابلة رواية الشعر في بابنا هذا (٢) صادقا فاسمعي BKRH : فاسمعي ذاكم ب ٦ RT || عنان B ب ٦ RT : جنان KRH (٣) وإنّي جبان KRH ب ٦ RT : على أنّني B (٤) يصلن ... اللسان B ب ٦ RT : – KRH || بكسرة الطرف ب ٦ RT : بكثرة الظرف B (٥) تضمني BKRH : تحلفي ب ٦ RT || أن لا KH ب ٦ RT : ألاّ BR || تخوني KRH ب ٦ RT : تخوفي B (٦) فذريني BRH ب ٦ RT : تدريني K (٧) وقال KH : وقال فيها R (٨) أما ... اللسان AKRH : – MP || يفنى RH : يفنى AK || تبقي KH : يبقي AR (٩) أما H : فما KR (١٢) تولّت H : فولّت KR

[١٥٤]

109b ‖ وقال [من الخفيف ؛ ت] :

أكتُبي إنْ كتبتِ، يا مُنْيةَ النفْـــــس، بنُصْحٍ ورِقّةٍ وبَيانِ
كثّري السَهْوَ في الكِتاب ومحّيـــه بريقِ اللِسان لا بالبَنانِ
وأمِرّي الخُزامَ بين ثَنايا (م) كِ العِذابِ المفلَّجاتِ الحِسانِ
إنّني كلّما مررتُ بسَطْر فيه مَحْوٌ لطعتُه بِلساني
فأرى ذاكَ قُبْلَةً من بَعيد أسعدتْني وما برِحتُ مَكاني

[١٥٥]

وقال فيها [من الخفيف ؛ ت] :

لأُبيحَنّ حُرْمــةَ الكِتْمانِ، راحةُ المستهام في الإعلانِ
قد تعزّيتُ بالسُكوت وبالإطـــراقِ جُهْدي فنمّتِ العَيْنانِ
تركتْنـي الوُشاةُ نُصْـبَ المُشيريـــن وأُحْدوثةً بكلّ مَكانِ
ما أرى خالِيَيْن في السِرّ إلاّ قُلتُ: ما يخلوان إلاّ لشاني

أخذه من قَوْلِ بَشّار [من الوافر] :

يروّعــه السِرارُ بكـــلّ أمْــر مَخافةَ أنْ يكونَ به السِرارُ

---

(١) وقال KH : وقال فيها R (٣) كثّري ... بالبنان KRH : — B ‖ ومحّيه KR : وامحيه H (٥) بسطر BKR : بحرف بسطر H ‖ لطعته KRH : لثمته B (٦) فأرى ... قبلة KRH : تلك عندي تقبيلة B ‖ أسعدتني KRH : قربت لي B (٧) فيها H : — KR (٨ / ١٠) الأبيات مكرّرة في ب ١٢ (٨) لأبيحنّ BKR ب ١٢ IRF : لا تبيحنّ H (٩) بالسكوت BKRH ب ١٢ RHF : بالسكون ب ١٢ I (١٠ / ١١) البيتان مكرّران في ب ١٣ (١١) خاليين في السرّ H ب ١٣ HF : حالبين للسرّ R ، خاليين للسر BK ، خاليين في الناس ب ١٣ SIKR ‖ ما يخلوان BH ب ١٣ SIKRHF : ما تخلوان R ، لا يخلوان K (١٣) انظر ديوان بشار، جزء ٣ ، ص ٢٤٧ ، بيت ٧ ‖ أمر H الديوان : أرض KR

وتحدّث عَبْدُ الله بنُ شَبيب، قال، قال محمَّدُ بنُ أَيّوبَ بنِ جَعْفَر بنِ سُلَيْمان: لقِيتُ أَبا نُواس وأنا أطوف بالبَيْت مع أَبي. فقُلتُ له: أنشِدْني! فأنشدني:

لأبيحنّ حرمة الكتمان

فقُلتُ له: زِدْني! فدفع في صَدْري ودخل في الطَّواف.

(صلب B: الحسينُ بن إسماعيل القاضي، قال، حدّثني عبدُ الله بن شبيب، قال، قال محمّدُ بن أيّوب بن جعفر بن سليمان: ...)

[١٥٦]

110a ‖وقال فيها [من الوافر؛ ت]:

سأترُك خالدًا لهَوى جَنانٍ ... وإنْ جلّ الذي عنه أتاني
فقُلْ من بعدِ ذا ما شئتَ أو ذَرْ ... فقد أمسيتَ منّي في أَمانِ
لقد أغلقتَ بابَك دون ظَبْي ... ختمتَ بمُقْلتَيْه على لِساني
غَزالٌ عالمٌ منّي، بما لا ... تُحيط به القُلوبُ، إذا رآني
يخاطِبني به نَظَري إليه ... فيستغني بذاك عنِ ٱمتحاني

[١٥٧]

وقال فيها [من المنسرح؛ ص من المنحول إليه]:

إنّا ٱهتجرْنا للناس مذ فطِنوا؛ ... وبيننا، حين نلتقي، حَسَنُ

(١) وتحدّث ... شبيب H: ذكر ٱبن شبيب R، وتحدّث بن شبيب K (٢) بالبيت مع أبي R: بالبيت KH (٣) لأبيحنّ KR: لا تبيحنّ H (٤) له H: – KR (٩) من ... شئت KRH: ما شئت بعد الكلّ B (١٠) ظبي BH: ظنّي KR ‖ بمقلتيه BR: بمقلتيك KH (١١) لا BKH: لم R ‖ تحيط BH: يحيط R، محيط (!) K (١٢) امتحاني BKH: ٱمتحان R (١٣) فيها KH: – R (١٤) إنا ... حسن AKRH: – MP ‖ ٱهتجرنا للناس مذ فطنوا R: هجرنا الخليط مذ قطنوا H، ٱهتجرنا الناس مذ فطنوا K، ٱهتجرنا للناس إذ فطنوا A

نـدافِـع الأَمْرَ وهْو مقتبَلٌ   فشبّ؛ حتّى عليه قد مرنوا
فليس تقـذى عَيْـنٌ مُعايِنةٌ   لـه، وما إنْ تُرِدّه أُذُنُ
٣ وَيْحَ ثَقيفٍ! ماذا يضيرهمُ   إنْ كان لي في دِيارهم سَكَنُ
يَسير ما بيننا الحَديثُ، فإنْ   زِدْنا فشَمٌّ، وهَل لذا ثَمَنُ؟

[١٥٨]

وقال [من البسيط ؛ ص ؛ ت] :

٦ سمّاه أَحْبابُه المِسْكينَ؛ قد صدقوا.   مَنْ كان في مثلِ حالي فهْو مِسْكينُ
أنـا الـذي ٱحتـازتِ الضَرّاءُ مُهْجتَه،   بـادي الشُحوبِ، عليّ العَيْش موزونُ
تعفو الهَواجِرُ عن وَجْهي مَحاسنَه   وأنتَ في غَمْرةِ اللّذّات مكنونُ
٩ حِيالَ بابك في طِمْرَيْن منتبِذٌ   من الغُبار، كَحيلُ العَين مدهونُ

[١٥٩]

110b ||وقال [من السريع ؛ ت] :

يا وَيْحَ نَفْسي كم تُمَنّوني   أللّهَ في عَقْلي وفي ديني

(٢) تقذى RH : تعدى (!) K || معاينة H : مغاسله R ، معاسله K || له : لها H ، — KR
(٣) يضيرهم H : يضرهم KR (٤) يسير RH : سِيّر K || فشمٌّ RH : فشَمّ K (٦) سمّاه ... س ٨ مكنون BPAKRH : — M (٧) ٱحتازت BPKH : ٱجتازت R ، ٱختارت A || مهجته BKRH : صحبته PA || بادي PAKRH : باي (؟ باني ؟) B (٨) وجهي PAKRH : نفسي B || غمرة PA : ورق BKRH || مكنون BPAKH : مكفون R (٩) حيال ... مدهون AKH BP : — MR || منتبذ BPA : مسل (!) H ، منتبل K (١٠) وقال RH : وقال فيها K

قد صِرتُ مِن وَجْد بكم ذائبًا وَيْحي كأنّي زَرْعُ كَمّونِ
يُعطَش حَوْلاً فيُمَنّونــه. كذا مَقالُ الزور. تُعطوني!

أخذ هذا المَعْنى من قَوْلِ بَشّار حين آستبطأ يَعْقوبَ بنَ داوودَ وَزيرَ المَهْدي [من الكامل]:

يَعْقوبُ قد ورد العُفاةُ عَشِيّةً متعرِّضين لسَيْبك المُنتابِ
فسقيتَهم وتركتَني كَمّونةً نبتتْ لزارعها بغيرِ شَرابِ
طال الثَواءُ على تنظّرِ حاجة شمِطتْ لديك فمُرْ لها بخِضابِ
تُعطي الغَزيرةُ دَرَّها فإذا أبتْ كانتْ مَلامتُها على الحَلّابِ
مَهْلاً فِدًى لك إنّني رَيْحانةٌ فاَشْمُمْ جَناها وآسْقِها بِذِنابِ

ومن قَوْله في مَوْضِع آخَر [من البسيط]:

لا خَيْرَ في عِدة ليستْ بمُنْجَزة فأنجزي الوَعْدَ إنّ الجودَ محمودُ
لا تحسِبِنّي ككَمّون بمَزْرَعة إنْ فاته الماءُ أغنتْه المَواعيدُ

ومِثْلُ ذلك [من الطويل]:

فأصبحتُ كالكَمّون ماتتْ عُروقُه وأَغْصانُه، ممّا يُمَنّونه، صُفْرُ

(١/٢) البيتان مكرّران في ب ١٢ (١) وجد بكم BH ب ١٢ F ، وجدكم KR ، حبّي لكم ب ١٢ H ، وجدي بكم ب ١٢ IR || ذائباً KRH ب ١٢ F ، هائماً B ، أصفراً ب ١٢ IRH || زرع BKR ب ١٢ IRHF : غرس H (٢) فيمنّونه KRH ب ١٢ IRHF : ثمّ يسقونه B || كذا KRH ب ١٢ IRHF : ومن B || تعطوني KRH ب ١٢ IRHF : يسقوني B (٣) حين ... المهدي RH : — K || المهدي H : المهدي فقال R (٤/٨) انظر ديوان بشار، ج ١ ، ص ١٦١–١٦٣ ، بيت ٥ – ٨ || ترتيب الأبيات ٤ . ٥ . ٦ . ٧ . ٨ KRH : ٤ . ٥ . ٨ . ٧ . ٦ . الديوان (٥) وتركتني KRH : وحسبتني الديوان || لزارعها KH الديوان : لراعيها R || شراب KR الديوان : تراب H (٦) على ... حاجة KRH : بحاجة محبوسة الديوان || فمر KH الديوان : فمن R || بخضاب RH الديوان : بخطاب K (٧) ملامتها KR الديوان : ملاحتها H || الحلاب RH الديوان : الحلاّب K (٨) مهلا فدى KRH : مه لا أبا الديوان || جناها RH : حياها K ، بأنفك الديوان (١٠/١١) انظر ديوان بشّار، ج ٢ ، ص ٢٦٧–٢٧١ ، بيت ٢٣ ، ٢٤ (ص ٢٧٠ ، س ٦ ، ٧) (١٠) فأنجزي KR الديوان : فأنجز H (١١) لا تحسبنّي KRH : ليس المحب الديوان (١٢) ومثل KH : ومن R

[١٦٠]

وقال في عِنان [من الكامل]:

لـولا حِذاري من عِنـانِ لَخلعتُ عن رأْسي عِناني
‖وركِبتُ مـــا أهوى ولم أحفِـلْ مَقالةَ مَنْ نهاني 111a
وخرجـتُ أخبِط شاردًا لم أغنَ عن حُبٍّ الغَواني
قـــد ذُبتُ غيرَ حُشاشةٍ في النَفْس تحبِسها الأَماني.—
يا مَنْ يلوم على الصِبى، دَعْني فشأْنُك غيرُ شاني
لم تلقَ من حُرَق الهَوى ما قد لقِيتُ على عِنانِ
أنّى تُرَدّ عليّ قَلْـــبًا راح في غَلَقِ الرِهانِ
قَلْبًـــا، إذا كلّفتُـــه غيرَ الـذي يهوى، عصاني
قد خُضتُ في لُجَجِ الهَوى وشرِبتُ صافيـةَ الـدِنانِ.—
ومضَمَّخـــاتٍ بـــالعَبيـــر نزلْن من غُرَفِ الجِنانِ
راضعتُهـنّ من الصِبـى كـأْسًا عقـدتُ لها لِساني
أقبلْن من بـــابِ الرُصا(م) فـة كـالتَماثيـل الحِسانِ
يحفُفْن أَحْـوَرَ كــــالغَزا(م) ل أُمِرَّ إمرارَ العِنـــانِ
يمشي بردْف كـــالنَقـــا يختال تحت قَضيبِ بانِ
فـــإذا بخلتِ فجـــاملي كيلا أموتَ على المَكانِ

(٢) البيت مكرّر في ب ١٢ ‖ لخلعت KRH ب ١٢ IH : خلّعت ب ١٢ RF ‖ عن KR ب ١٢ IRHF : من H ‖ رأسي KRH ب ١٢ F : رسني ب ١٢ IRH (٤) شارداً H : سادراً KR ‖ عن H : من KR (١٢) عقدت لها H : عقدت بها R ، عقرت بها K (١٦) فاذا KH : ماذا R

ولقد أقول لمَنْ دعا(م)ه من الهَوى ما قد دعاني :

أبلِغْ هَواك من الغِنا والكأْسِ، وٱغنَ عن الزَمانِ
لا يشغَلَنَّك غيرُ ما تهوى فكلُّ العَيْش فانِ
ودَعِ الهَوانَ لأَهْلِه إذا زُلتَ عن دارِ الهَوانِ

[١٦١]

وقال في عِنان [من المجتثّ ؛ ت] :

مَنْ كان يجهَل ما بي فأنتِ لا تجهَلينا
عِنانُ يا شُغْلَ نَفْسي يا أَحْسَنَ العالَمينا
العَتْبُ منكِ علينا أم الزَهادةُ فينا
أم لا، ففي أيِّ شَيْء هجرتِنا؟ خَبِّرينا!
ما الهَجْرُ إلاّ بَلاءٌ يشقى به العاشقونا

[١٦٢]

وقال فيها [من السريع] :

عِنانُ، يا مَنْ يُشبِه العينا أنتم على الحُبّ تلومونا
حُسْنُكِ حُسْنٌ، لا أرى مثلَه، قد ترك الناسَ مَجانينا

[١٦٣]

وقال فيها [من المنسرح؛ ص؛ ت] :

وا بأَبي مَنْ إذا ذُكرتُ له خنّثني ظالمًا وحلّقَني

(٥) وقال في عنان R : وقال KH (٧) شغل BRH : شعل K || نفسي BKR : قلبي H
(١١) وقال فيها R : وقال KH (١٢) يشبه H : تشبه KR (١٤) وقال فيها R : وقال KH
(١٥) وا بأبي ... ص ١٢٧ س ٥ الحسن BPAKRH : — M || خنّثني BPAR : حنّثني KH

لو سألوه عن وَجْهِ حُجّته   في شَتْمه لي لَقَال: يعشَقُني
نعم، إلى الحَشْر والتنادِ، نعم!   أعشَقُه أو أُلَفَّ في كَفَني
(حاشية: P [أو] يعني حتّى)

أصيح جَهْرًا لا أستسِرّ به،   عنّفني فيــه مَنْ يعنِّفُني:
يا أيّها الناسُ منّيَ اَستمِعوا: إنّ عِنانًا صَديقةُ الحَسَنِ!

‖ بلغ أبا نُواس أنّ عِنانًا (!) قالتْ فيه: ذلك المخنَّثُ الحَلَقيّ. فقال أبو نُواس: 111b

وا بأبي من إذا ذُكرتُ له

وهذا الشِعْرُ يرويه الناسُ في جَنانَ وهو في عِنان.

[١٦٤]

وقال في مكنون [من البسيط ؛ ت]:

مكنونُ سَيِّدتي جودي لمحزونِ،   متيَّمٍ بأَليفِ الحُبّ، مقرونِ
قالتْ: جُننــتَ، على رأْسي! فقُلــتُ لهــا: الحُــبُّ أَعْظَــمُ ممّــا بــالمَجانيــنِ
الحُبُّ ليس يفيق الدَهْرَ صاحبُه   وإنّما يُصرَع المجنونُ في الحينِ

(١) لقال BPKRH : لال A   (٢) والتناد نعم BPAKRh : والتناد معاً H ‖ أو BPAKH : لو R ‖ كفني BPAKH : كفن R   (٤) أصيح BPR : أصبح AKH   (٥) منّي BpAKRH : نحوي P ‖ عنانًا BKRH : جنانًا PA ‖ الحسن BPAKR : الحسْي H   (٨) وهذا ... عنان KH : — R   (١٠) بأليف الحبّ KRH : القلب في ذا B   (١٢) البيت مكرّر في ب ١٢ ‖ المجنون BKRH ب ١٢ IRH : المجون ب ١٢ F

[١٦٥]

وقال [من الطويل]:

ألا هل على اللَّيْلِ الطَّوِيل مُعِينُ إذا نزحتْ دارٌ وشطَّ قَرِينُ
تطاول هذا اللَّيْلُ حتّى كأنّما على نَجْمه، ألاّ يغورَ، يَمينُ
كفى حَزَنًا أنّي بفُسْطاطَ نازحٌ ولي نَحْوَ أَكْنافِ العِراق حَنينُ

[١٦٦]

وقال [من السريع؛ ص؛ ت في باب المذكّرات]:

روحي مُقيمٌ عند خُلْصَاني وإنّما الشاخِصُ جُثْمانــي

(حاشية P: قوله: ° أُشخِصَ جثماني أي ذُهب بجسمي فأمّا روحي فعند حبيبتي؛ [خلصاني:] أحبّاني)

إذا المَطايا آزددْن بُعْدًا بنا وآشتــاقــه قَلبــي وإنْساني

(حاشية P: [إنساني] يعني إنْسان عيني)

مثّله في القَلْب ذِكْري له كبعضِ ما قد كان يلقاني

(حاشية P: مثّله في القلب، يعني صوّره في قلبي ذكري له لنَحْوِ ما كنتُ رأيتُه في القديم)

فتــارةً مثّلـــه راضيًـــا وتــارةً في شَخْصِ غَضْبـانِ

(حاشية P: ربّما رأيتُه راضيًا عنّي وربّما رأيتُه غضبان)

---

(٣) ألاّ RH: أن لا K || يغور KH: يعود R (٦) روحي... ص ١٢٩ س ١ أحزاني BPAKRH: – M || الشاخص BAKH: النازح R، أشخص P (٩) بنا BPAKR: له H (١٤) فتارة... غضبان BPKRH: – A

كُنتُ لذكراه الحِمى والفِدى وقــلّ للمُـذْهِب أَحْزانــي

(حاشية P : يعني فلمّا رأيتُه خفّف على رؤيته الأحزانَ ؛ أي فديتُ وحميتُ ذكري إيّاه لأنّ الذكر مثّله وصوّره لي في صورة الراضي والغضبان حتّى رأيته ففديتُ ذِكْرَه ؛ [يا نفسي] يقِلّ منك هذه التفدية بأبيك وأمّك...[؟] – وخفّف عنك الحزنَ الذي رأيتَك فيه وأراحك منه – فالتفدية له بأبيك وأمّك يقِلّ خطرُه ولا مقدار له)

[١٦٧]

وقال [من البسيط ؛ ت] :

||لوكُنتَ تعشَق «بَدْرًا» ما سألتَهُم : هل عندكم فَضْلُ زُنّار تُعيروني؟ 112a

أو خوصةً تجعَلوها مثلَ صُلْبكمُ أو طاقتا وَرَقٍ من عُودِ زَيْتونِ؟

ولَستُ أَسأَل «دُرًّا» غيرَ قُبْلَتِها فإنّ فيها شِفائي؛ لو تؤاتيني!

مزجتُ ديني بدينِ الروم فآمتزجا كالماء يُمزَج بالصِرْفِ الرَساطونِ

فلَستُ أبغي بها، يا عاذلي، بَدَلاً إذ صار لي بهمُ دينان في دينِ

[١٦٨]

وقال [من البسيط ؛ ص] :

دسّتْ له طَيْفَها كيما تصالِحَه في النَّوْم حين تأبّى الصُلْحَ يَقْظانا

(حاشية P : أي أرسلتْ إليه الخيالَ لأجل المصالحة وقالت : إني أصالحك في المَنام ولا أصالحك في اليقظة)

---

(١) كنت PAKRH : لست B || لذكراه PA : لذكريه BKRH || الحمى والفدى PH : الفدى والحمى BKR ، القدى والحمى A (٨) أو خوصة ... زيتون H : – BKR (٩) درًّا BRH : برًّا K || فيها شفائي KR : فيه شفاه H ، فيها شفاه B (١٠) البيت مكرّر في ب ١٢ || الروم BKR ب ١٢ IRHF : القوم H || بالصرف الرساطون KRH ب ١٢ IRHF : بالصافي السراطوني B (١١) بهم KRH : فيهم B (١٣) دسّت ... ص ١٣٠، س ٢ غضبانا BPAKRH : – M || له BPKRH : لها A || تصالحه BPH : يصالحه AKR || حين BPAKH : حتّى R || تأبّى BPRH : تأتّى A ، تاتى (!) K

فلم يجِدْ عند طَيْفي طَيْفُها فَرَحًا ولا رثى لتشكّيه ولا لانا
حسِبتِ أنّ خَيالي لا يكون، لِما أكون من أَجْله غَضْبانَ، غَضْبانا؟

(حاشية P : أي أتظنّ أنّ خيالي لا يغضب كغَضَبي منك حين لم يجد عند خيالك رُشْدًا وخيرًا كما لا أجده عندكم)

فُديتِ، لا تسألَنّ الصُلْحَ سُرْعَةَ ذا فلم يكُنْ هَيِّنًا منكِ الذي كانا

(حاشية P : [سرعة ذا] أي ما أسرع هذا ؛ أي أنا لا أصالحك في هذه السرعة لأنّ دَيْنك فوق العفو في هذه السرعة)

[١٦٩]

وقال [من السريع ؛ ت ؛ ٥] :

منحتُ طَرْفي الأَرْضَ خَوْفًا لأنْ أجعَلَ طَرْفي عُرْضةً للفِتَنْ
إذ كُنتُ لا أنظُر، من حيث ما أنظُر، إلاّ نحوَ وَجْهٍ حَسَنْ
يزرَع في قَلْبي الهَوى ثمّ لا يحصُل في كَفّيَ غيرُ الحَزَنْ
أفدي التي قالتْ لأُخْت لها: إنّي أرى هذا الفَتى ذا شَجَنْ
قُلتُ: نعم ذو شَجَن عاشقٌ. قالتْ: لمَنْ؟قُلتُ: لمَنْ قال: مَنْ
قالتْ: عساه لك أيضًا كما أنت له. قُلتُ: اتّفقْنا إذن

كان مرّ بباب قَصْر فأبصر جاريةً واقفةً على بابه مع صاحبة لها. فتأوّه أبو نُواس. فقالتِ

---

(١) فرحًا PH : فرجاً BAKR (٢) حسبت PA : خشيت BKRH (٥) تسألنّ BMAKRH : تسأليني P || الصلح BMPAKH : الصبح R (٩) للفتن BKRH : للمحن N (١٠) حيث ما NB : حيث لا KRH (١١) يزرع NBRH : يروع K || في قلبي الهوى NBKH : قلبي في الهوى R (١٢) التي NBRH : من K (١٣) لمن قال من N : اتّفقنا إذن H ، لمن قالت لمن R ، لها بل لمن BK (١٤) قالت ... إذن NBKR : — H || أيضاً BKR : إنّنا N (١٥) كان ... ص ١٣١ س ١ الأبيات RH : — K

الجاريةُ لصاحبتها : أحسِب الفَتى ذا شَجَن. فقال فيها هذه الأَبْيات .

[١٧٠]

وقال [من الطويل : ت] :

بكلِّ طَريق لي من الحُبِّ راصدٌ   بكَفَّيْه سَيْفٌ للهَوى وسِنانُ
فما ليَ عنه من مَفَرّ ، وإنّني   لَأجبُن عنه ، والمُحِبُّ جَبانُ
فقد صِرتُ بين البـاب والدار ليس لـي
خَـلاصٌ ، ولا لي ، إن خرجتُ ، أَمانُ

[١٧١]

وقال [من السريع] :

أضحكنـي الحُبُّ وأبكانـي   وهاج شَوْقي طولُ كِتْمـانـي
من حُبِّ حَوْراءَ رُصافيّةٍ   كـأنّها غُصْنٌ من البـانِ
مخروطـةِ الكُمَّيْن قَصْريّـةٍ   جِنّيـةٍ في خَلْقِ إنْسانِ
مطمـومـةِ الشَعْر غُلاميّـةٍ   تصلُح للوطـيّ والـزاني
كـأنّهـا من حُسْنها دُرّةٌ   بـارزةٌ من كَفِّ دِهْقـانِ
أو مِسْكـةٌ خـالطهـا عَنبرٌ   وٱستُودعتْ طـاقةَ رَيْحـانِ

---

(١) لصاحبها H : – R || فيها H : – R (٢) وقال ... س ٥ أمان BKR : – H (٥) البيت مكرّر في ب ١٢ (٦) وقال ... س ١٢ ريحان KR : – H (٧) شوقي K : شوقاً R

2b

‖ الفَصْلُ الرابعَ عَشَرَ من الباب العاشر

فيما جاءتْ قافيتُه على الياء وفيه آثنتان.

[١٧٢]

قال [من السريع ؛ ت]:

أبصرتُ من حَيْنِيَ روميَّهْ   تقصُر عنها كلُّ إنسِيَّهْ
بَصْريّة الغُنْج وكوفيّة الـ   ـمَنْطِق في طاعةٍ شيعيَّهْ
مَكّيّة العَطْف يَمانيّة الـ   ـغُلْمة في شَكْلٍ مَدينيَّهْ
قَصْريّة الظَرْف شآميّة الـ   ـخَلْوة في نَكْهةٍ زَنْجيَّهْ
صُغْديّة الساقَيْن تُرْكيّة الـ   ـساعد في قَدٍّ طَخاريَّهْ
هِنْديّة الحاجب نوبيّة الـ   ـفَخْذَين في زَهْوٍ عِباديَّهْ
حيريّة الحُسْن كِنانيّة الـ   ـأَرْداف في لَبّةٍ عاجيَّهْ
كأنّها في يَوْمِ تبريزها   جِنِّيّةٌ أو بِنْتُ جِنِّيَّهْ

[١٧٣]

وقال [من الهزج ؛ ص ؛ ت]:

أيا مَنْ كان لا تنشَـ   ـبُ أَظْفارُ الهَوى فيهِ

---

(١) من الباب العاشر H : — KR (٣) قال H : قال رحمه الله R ، — K (٤) تقصر BH : يقصر R ، نقصر (!) K || إنسيّه H : أمنيّه BKR (٥) بصرية ... س ٦ مدينيّه BKH : — R (٧) شآميّة KH : وشاميّة R ، وزنجيّة B || زنجيّه KRH : رانيّه B (٨) صغدية BR : صعدية KH || تركيّة KRH : أنويّة B || قد KRH : طول B (٩) هنديّة KRH : شاريّة B (١٠) حيريّة KRH : زنجيّة B || كنانيّة KRH : كتاميّة B || في لبّة عاجيّه H : في ليّة عاجيّه KR ، بيضاء رخاميّه B (١١) كأنها ... بنت جنّيّه BH : — KR || يوم تبريزها H : ثوب ورسيها B (١٣) تنشب BMPA : ننشب (!) KH ، ينشب R

فأضحى سائقُ الحُـــبّ على رِجْلَيْــه يُسعيــهِ

حاشية P : أي يُعديه بحمله على أشدّ السَعْي وللعدو. كقوله : من مأمنه يؤتى الحَذِر)

كذا فِعْلُ مَنِ اَشتدّ من الشَــرّ توقّيـــهِ

(حاشية M P : ° [ريمُ] أي يا ريمُ)

تمّ بابُ المؤنَّث بآنقضاءِ الفَصْلِ الرابعَ عَشَرَ.

[هذه هي القَصائدُ والمقطّعاتُ وجدتُها زِيادةً في الديوان الذي جمعه أبو بَكْر الصولي ووجدتُ كذلك بعضَها في الديوان الذي يحتمل أنّ إبراهيم بن أحمد الطَبَريّ توزون جمعه :]

قافية الألف.

المنحول إليه على هذه القافية :

[١٧٤]

[من المجتثّ :]

جاوزتُ حَدَّ مَدائـي لم أهْوَ في أَكْفائـي

(حاشية P : أي عشقتُ فوقي وليس لي بكُفوء)

مدتُ رِجْلي إلى حيـــــث لا ينـال كِســائي

قافية الباء.

---

(١) فاضحى BMPA : واضحى KRH || الحبّ BMAKRH : الحين mP (٣) فعل BMKRH : حال PA ، ريم mp || منّ BMPAKRH : الذي m || أشتدّ BMPRH : أستدّ AK || الشرّ BMPA : الحبّ KRH (٥) تمّ ... عشر H : نجز الباب العاشر KR (١٢) جاوزت ... س ١٤ كسائي PA : — M

[١٧٥]

وقال [من الطويل] :

رمزتُ. فقالتْ: كلٌّ هذا يُتِــرّ ما بحُبّي ؛ أراح اللهُ قَلْبَك من حُبّي !
فلمّا كتمتُ الحُبَّ قالتْ: لَشدّها صبرتَ! وما هذا بفِعْل من القَلْبِ
وأدنو فتُقصيني، فأبعُد طالبًا رِضاها فتعتدّ التباعدَ من ذَنْبي
فشكْواي يؤذيها وصَبْري يُسيؤها وتجزَع من بُعْدي وتتفأ من قُرْبي
.... في الصَبّ

قافية الحاء.

[١٧٦]

وقال [من البسيط ؛ ح في باب المديح ؛ ت في باب الخمريّات ؛ ٥] :
(صلب P : [وقال] في جارية [!] تسمّى حنّة [!]).

يــا دَيْرَ حنّةَ من ذاتِ الأُكَيْــراحِ
مَنْ يصحُ عنك فإنّي لَستُ بالصاحي

(حاشية P : [حنّة :] امرأة [!] ؛ [لست بالصاحي :] إذا زار دير هذه المرأة)

رأيتُ فيك ظِباءً لا قُرونَ لها يلعبْن منّا بألْباب وأرْواحِ

(حاشية P : أي ظِباء الإنس)

دَعِ التشاغلَ باللذّات يا صاحِ من العُكُوف على الرَيْحان والراحِ

---

(٢) رمزت ... س ٦ الصب M : – PA || رمزت : (غير مقروء) M (٣) من : (غير مقروء) M
(٥) وتتفأ : (غير مقروء) M (٦) (غير مقروء الآ آخر البيت) M (١٠ /ص ١٣٥ ، س ٨) قد
ورد الشعر في ب ٣ ، ص ٢٩٢ . نسيت هنالك مقابلة رواية الصولي (١٠) حنّة NMPALRT :
جنّة B || ذات NBMPALRT : خلف p (١٢) رأيت ... وأرواح BMPALRT : – N
(١٤) دع ... ص ١٣٥ س ١ أطلاح LRT : – NBMPA

وَٱعدِلْ إلى فِتْية، ذابتْ نُفوسُهم   من العِبادة، نُحْفِ الجِسْم أَطْلاحِ
لم تبقَ منهم لرائيهم إذا حصلوا   حِذارَ ما خُوِّفوه غيرَ أَشْباحِ

(حاشية P : [منهم :] من الرهبان؛ معناه : إنّ خوفهم اللهَ قد أذاب أجسامَهم حتّى ردّها إلى الأشباح)

تلقى بهم كلَّ محفوفٍ مَفارقُه   من الدِهان، عليه سَحْقُ أَمْساحِ

(حاشية P : [محفوف] أي عانس غير دهين [!] مقشعرّ؛ [عليه... أمساح] أي إنّها [!] نصرانية؛ ° يأتيها في هذا الدير كلُّ راهب قد قلّ شَعْرُه وٱقشعرّ)

لا يَدلِفون إلى ماء بآنية   إلّا ٱغترافًا من الغُدْران بالراحِ

(حاشية P : [لا يدلفون] أي لا يقربون؛ [الغدران :] جمع الغدير)

قافية الدال.

[١٧٧]

وقال أيضًا [من الطويل] :

نَهارُكَ، من «حُسْنٍ»، ولَيْلُك واحدُ   فذا أنتَ حَيْرانٌ وذا أنتَ ساهدُ

(حاشية P : حُسْن : ٱسم جارية. يقول : ليلُك ونهارُك من حبّك واحد. أي أنت بالنهار حيران وبالليل ساهد)

وفيها –رعاك اللهُ– عنك تثاقلٌ   وما ذاك إلّا أنّها فيك زاهدُ

---

(١) نفوسهم RT : جسومهم L   (٢/٨) ترتيب الأبيات : ٢. ٥. ٨ LRT: ٥. ٢ . ٨ BMPA، ٥ . ٧ . ٢ N   (٢) لم... حصلوا T : لم تبق فيهم لرائيهم إذا حصلوا LR ، في عصبة لم يدع منهم تخوّفهم MPA ، في فتية لم يدع منهم تخوّفهم mB ، لم يبق منهم لرائيهم وإن حسنوا N || حذار ما خوّفوه LRT : وقوع ما حذروه NBMPA   (٥) تلقى بهم LRT : يعتاده NBMPA || محفوف NBMpA : محفوّ LRT ، محقوق P   (٨) ماء BMPALRT : ورد N || بآنية NBMPART : لآنية L   (١٢) فذا MP : فذ A   (١٥) رعاك PA : رعاها M

(حاشية P : أراد : زاهدة، فحذف الهاء ضرورةً)

وأنت الفَتى في مثلِ وَصْلِ حِباله　　　تنافستِ الحورُ الحِسانُ الخَرائدُ

(حاشية P : يخاطب نفسَه بفتًى. [يقول :] أنت الفتى الذي تصبّ في وصل مثله النساءُ من حُسْنك وجمالك)

ولكنْ، كما قال الهُمامُ، فإنّني　　　أقول وفي الأَمْثال للهَمّ طاردُ:

ألا رُبَّ مشعوفٍ بنا لا نُريده؛　　　وآخَرُ، قد نشقى به، يتباعدُ

قافية الراء.

المنحول إليه على هذه القافية :

[١٧٨]

[من الوافر :]

ألم تعجَبْ لمحزونٍ كَئيبٍ　　　عَميدِ صَبابةٍ وحَليفِ ضُرِّ

قافية السين.

المنحول إليه على هذه القافية :

[١٧٩]

[من السريع :]

يا ذا الذي يعجَب من مَجْلِسي　　　في حيث لا يعمُره الناسُ

قافية اللام.

---

(٢) الفتى mP : الذي MA || وصل حباله PA : حبل وصاله M || تنافست MP : تنفّست A
(٥) الهمام MPA : الحكيم p (٦) نريده Mp : ينالنا PA || يتباعد mPA : متباعد M
(١٠) ألم ... ضرّ A : – MP (١٤) البيت مكرّر في ب المذكّرات، ص ٤٠٣، س ١٤ || يا ... الناس A ب المذكّرات PA : – MP ب المذكّرات M || مجلسي A ب المذكّرات A : مجلس ب المذكّرات P

[١٨٠]

وقال وتُروى لغيره [من السريع ؛ ت] :

تمّتْ وتمّ الحُسْنُ في وَجْهها فكلُّ شَيْء ما خلاها مُحالْ
للناس في الشَهْر هِلالٌ ولي في وَجْهها كلَّ صَباح هِلالْ

قافية الميم.

المنحول إليه على هذه القافية :

[١٨١]

[من الوافر :]

بنفْسي، إذ تقول: أنا أقومُ، وصاد اللُبَّ مَنْطِقُها الرخيمُ

قافية النون.

[١٨٢]

وقال أيضًا [من السريع ؛ ح في باب النقائض ؛ ت] :

أعلَم أنْ لا خيْرَ لي عندكم إنّ رَسولي جاء غَضْبانا
لو كان خَيْرًا لأبتداني به وجاءني يضحَك جَذْلانا

[١٨٣]

وقال ايضًا [من المتقارب ؛ ت في باب المذكّرات] :

حَبيبي ظَلومٌ عليّ ضَنينٌ فرَبّي على ظُلْمه أستعينُ

(٢) شي‌ء MPA : حسن B (٣) في وجهها BMP : من وجهها A (٧) بنفسي... الرخيم A : — MP (١٠ / ١١) قد وردت المقطّعة في ب ٢، ص ٨٥. نسيت هنالك مقابلة رواية الصولي (١٠) أعلم ... ص ١٠ جذلانا BPALRT : — M (١١) لابتداني PA : لبداني BLRT (١٢) حبيبي ... ص ١٣٨ س ٦ يكون BPA : — M || ظلوم PA : ظنين B

يعِزّ عليّ ولكنّني بحَمْدِ الإلٰه عليه أهونُ

(حاشية P : [يعزّ عليّ :] أي هو عزيز عليّ، وأنا دنيء مهان؛ قوله : عَلَيٍّ ، بنصب العين واللام وبكسر الياء وتشديدها وهي لغة بغداد مثل لديِّ وإليِّ)

فيا ليت شِعْري : أمن صَخْرةٍ فؤادُك هذا ٱلذي لا يلينُ
يقول إذا ما ٱشتكيتُ الهَوى كما يشتكي البائسُ المستكينُ :
أفي النَوْم أبصرتَ ذا كلّه ؟ فخَيْرًا رأيتَ وخَيْرًا يكونُ !

[١٨٤]

وقال وتُروى لغيره وهما بَيْتان صالحان [من الكامل ؛ ت] :

أمّا الدِيارُ فقلّ ما لبِثوا بها بين ٱشتياقِ العيس والرُكْبانِ

(حاشية P : أي لم يبقوا الركبان بها إلاّ قليلاً من شدّة حنينهم وحنين إبلهم إلى أوطانهم ومنازلهم ؛ أي كانت الإبل تحنّ والركبان حنّوا أيضًا فلم يكن لها لَبْثٌ بالديار . يعني لم ينزلوا بالديار إلاّ قليلاً ولم يقضوا حقّ الأحباب لحنينهم إلى الأوطان. كأنّهم مرّوا بدار الحبيب في رجعتهم وخفّوا الرحيل عنها إلى المنزل)

وضعوا سِياطَ الشَوْق في أَعْناقها حتّى ٱطّلعْن بهم على الأَوْطانِ

(حاشية P : [اطّلعن] يعني العيس ؛ أي ضربوهنّ بحدة الشوق وبسياط الشوق فأسرعوهنّ بها حتّى رجعوا إلى الأوطان من غير لبث على تلك الديار ولا تسليم كما يجب)

[١٨٥]

والذي نُحل فيها [من السريع] :

---

(١) بحمد الاله PA : لسوء القضاء B (٥) ما ٱشتكيتك PA : شئت أشكو B (٦) وخيرا BA : وخير P (٨) بين MPA : من B || ٱشتياق BPA : ٱستياق M (١٣) أعناقها PA : أعناقهم M ، أكبادها B

وشادنٍ عضّض تُفّـاحـةً   فقـال والعَيْنَيْن يُبكيهـا

[هذه هي القصائد والمقطّعات وجدتُها زيادةً في الديوان الذي يحتمل أنّ إبراهيم بن أحمد الطَبَري توزون جمعه :]

حرف التاء.

[١٨٦]

قال [من الخفيف] :

لم تزَلْ مُقْلتي تفيض دُموعًا   مثلَ فَيْضِ الغُروب مذ فقدتْها
مُقْلةٌ دَمْعُها حَثيثٌ، وأُخْرى،   كلّما جمّ غَرْبُها، أسعدتْها
دَمْعَةٌ بعد دَمْعة فإذا ما   لحِقتْ تلك هذه حدرتْها
ما جرتْ هذه على الخَدّ حتّى   لحِقتْ تلك بالتي سبقتْها

حرف الراء.

[١٨٧]

قال [من الطويل] :

تقول غَداةَ البَيْن إحْدى بَناتهم   إلى الكَبِد الحرّى : أَجَلْ ولكِ الصَبْرُ
وقد خنقَتْها عَبْرةٌ فدُموعُها   على خَدّها بيضٌ وفي نَحْرها صُفْرُ

(١) وشادن ... يبكيها A : – MP

113a

‖البابُ الحادِيَ عَشَرَ في المذكَّرات من غَزَله

وهو سِتَّةَ عَشَرَ فَصْلاً

مائتان وتِسْعون (!) قَصيدةً ومقطَّعة.

وأَبو نُواس أَوَّلُ مَنْ شبّب بالذُكْران وإنْ لم يَكُنْ أَوَّلَهم فهو لا شَكَّ من نَشْءِ الزَمان الذي أُحدث فيه ذلك، وهو صَدْرُ دَوْلةِ بَني العَبَّاس. وذلك أنّ الشُعَراءَ قاطبةً من أيّامِ مَوْلِد الشِعْر قُبَيْلَ الإسْلام إلى آخرِ دَوْلةِ بَني أُمَيَّةَ كان تشبيبُهم بالنِساء لا غيرُ، إذ كانتْ دَواعي عِشْقهم من قِبَلِ النِساء. فلمّا أَقبلتْ دَوْلةُ المسوَّدة من المَشْرِق مع أَهْلِ خُراسانَ، حدث فيهم اللِواطُ لاَرتباطهم الغِلْمان؛ فشبَّب شُعَراءُ الدَوْلة حينئذٍ بالذُكْران.

وكان لحُدوثِ سَبَبُ هذه الفاحشة في الخُراسانيّين ما حكاه الجاحظُ في كِتابِ المعلِّمين.

زعم أنّ السَبَب الذي كان أشاع فاحشةَ اللِواط في أَجْنادِ خُراسانَ خُروجُهم في البُعوث مع الغِلْمان. وذلك حين تعذّر عليهم اَستصحابُ النِساء والجَواري حين سنّ أبو مُسْلِم صاحبُ الدَوْلة في تلك العَساكر ألاّ يصحَبَها النِساءُ، خِلافًا على جُنْدِ بَني أُميّةَ في إخراجهم النِساء معهم في العَساكر. ولم يكُنْ لهم بُدٌّ من غِلْمان يخدِمونهم. فلمّا طال مَكْثُ الغُلام مع صاحبه في اللَيْل والنَهار وفي حالِ التبذّل والتكشّف وعند اللِباس

(٣) وتسعون H : وثمانون KR (٤) نشء الزمان H : نشو الرمان (!) R، نشي الزمان K
(٥) ذلك H : — KR ‖ بني H : ولد KR (٦) دولة H : أيّام KR ‖ كان KR : — H
(٧) قبل H : جهة KR (٨) حدث H : أحدث KR ‖ حينئذٍ KH : حـ R (٩) لحدوث سبب K : حدوث H، لحدوث R ‖ ما K : سبب RH (١٠) المعلّمين KH : المغلمين R
(١١) فاحشة H : — KR (١٣) ألاّ KR : لا H (١٤) معهم KR : — H

والتسترّ . وهم فُحولٌ ، تقَع أَبْصارُهم على خَدّ كخَدّ المَرْأة وساقٍ كساقها وردْفٍ كردْفها. والرَّجُلُ ربّما هاج فتدعوه الحالُ ‖ إلى أن يواقِعَ البَهيمَةَ أو يخضخِضَ في راحةِ كَفّه. 113b
فتعوّد القَوْمُ ذلك في أَسْفارهم فلم يقفِلوا منها إلى مَنازلهم إلاّ وقد تمكّنتْ تلك الشَهْوةُ منهم مع الذي لهم عند أَنْفُسِهم من خِفّةِ المَؤونة والأَمْنِ من السُلْطان ومن الحَبَل. ولو كانتْ هذه الشَهْوةُ شائعةً في الأَعْراب لَتعشّقوا بها ، ولو تعشّقوا الغِلْمانَ لَشبّبوا بهم ولَتهاجَوْا وتفاخروا ولَتنافسوا في الغُلام ولَجرى في ذلك من الشرّ ما لا يخفى مَكانُه. والحَوادثُ إنّما تحدُث في الناس على قَدْرِ ما خُصّوا به من الأَسْباب. ألا ترى أنّ الرِجالَ من المَسْجِدِيّين إنّما مال أكثرُهم إلى حُبّ الغِلْمان لكَثْرةِ ما يَرَوْن من الأَبْناء المختلِفين إلى المَجالس فعُيونُهم واقعةٌ على الغِلْمان دون الجَواري. وكذلك كُتّابُ الدَواوين هذه حالُهم. وقيل لأَبْنة الحَسَن : ما دعاكِ مع عِفّتكِ إلى أن زنيتِ بعَبْدك؟ فقالتْ : طولُ السَواد وقُرْبُ الوِساد. إلى هاهنا كَلام الجاحظ.

فتعاطى أبو نُواس من التشبُّب بالغِلْمان ما لم يتعاطَه أَحَدٌ من الشُعَراء. وقد كان يجامِل في أَيّام الرَشيد لِما كان تمكّن في صَدْره من بَهاءِ الخِلافة ووَقارِ الخَليفة. فلمّا هلك الرَشيدُ وقعد الأَمينُ ، أرتبط الخِصْيانَ وأفترشهم وأعتاض من الجَواري الغِلْمانَ رُفعَتِ الحِشْمةُ فجاءه أبو نُواس في مذكّراته ومُجونِه وخَلاعتِه بحاجته. وعاش أبو نُواس بعد الأَمين شَيْئًا يَسيرًا. وصارتِ الخِلافةُ ‖ إلى المأمون فعاد إليها البَهاءُ وإلى القائم بها الوَقارُ. وبقِيَتِ الحالُ على ذلك أو قَريبًا منه إلى أن قعد المتوكّلُ فسلك مَسْلَكَ الأَمين وزاد عليه. وأشخص أَبا العَنْبَس الصَيْمَرِيَّ وقال له : أنت منّي بمَنْزِلةِ أَبي نُواس من عَمّي. وطالَب الشُعَراءَ بأَنْ يشبّبوا بالغِلْمان.

---

(١) والتسترّ RH : والتسيّر K (٤) عند أنفسهم H : — R ، من أنفسهم K (٥) لشبّبوا H : لنسبوا KR (٦) ولتنافسوا R : ولنافسوا H ، وتنافسوا K ‖ ولجرى H : ويجري R ، وبجري (!) K (٧) من المسجديين H : المسجدين R ، المستحدثين K (١٠) ما دعاك ... أن H : لم KR (١١) إلى ها هنا KH : أنتهى R (١٢) التشبب بالغلمان H : التشبيب بالذكران KR ‖ يجامل H : تجامل R ، تحامل (!) K (١٤) أرتبط H : فارتبط KR (١٥) في H : من KR ‖ وخلاعته H : وخلاعاته KR (١٦) البهاء H : — KR (١٨) وأشخص H : وأستخصّ KR ‖ العنبس H : عنبس KR ‖ الصيمري H : الضميري R ، الصميري K ‖ بمنزلة H : كنزلة KR (١٩) بأن KR : أن H ‖ بالغلمان H : بالذكران KR

وقد كان البُحْتُريُّ في أَوّلِ ما وصل إليه شبّب بالإناث في قَصيدته التي أَوّلُها [من الطويل] :

٣ مُنى النَّفْسِ في أَسْماءَ. لو تستطيعها ... بها وَجْدُها من غادةٍ ووَلوعُها

فأعرض عنه وقال : كاد هذا الشأْميُّ يتهوّع ممّا قال عُهاعُها.
فقصده البُحْتُريُّ بمثلِ قَوْله [من البسيط] :

٦ منّيَ وَصْلٌ ومنك هَجْرُ ... وفيَّ ذُلٌّ وفيك كِبْرُ

فحظِي عنده حتّى صار من نُدَمائه.
ودخل إليه مَرْوانُ الصغير فوقف بين يَدَيْه. فقال : هاتِ ودَعْني من ذِكْرِ أَسْماءَ
٩ وسَلْمى! فأنشده [من الكامل] :

فَـدٍّ الحَبيبَ ولا تسمّـهْ، ... أضحى وهَمُّك غيرُ هَمِّهْ

فاستوى قاعدًا وقال : زِدْ على هذا! فقال :

١٢ بَيْضاءُ خـالط وَجْهَهـا ... وَرْدٌ فكيف لنـا بشَمِّـهْ
تمشي كما يمشي الغُلا (م) ... مُ وكُمُّهـا مُرْخًى ككُمِّـهْ
ولَأَنت أَشْبَـهُ بـالغَزا (م) ... ل سوالفًـا منـه بـأُمِّـه. —
١٥ زمّ الخِلافـةَ جَعْفَرٌ ... مـا زمّهـا أَحَدٌ كَزَمِّـهْ
يـا حَيّـةَ اللهِ التـي ... دان الطُغـاةُ لخَوْفِ سَمِّـهْ
مـا لأَبْنِ بِنْت مَـدْخَـلٌ ... بين النَّبـيِّ وبين عَمِّـهْ

(١) في RH : — K (٣) انظر ديوان البحتري ج ٢ ، ص ١٢٩٦ ، رقم ٥١٦ ، بيت ١ || في KH الديوان : من R (٦) انظر ديوان البحتري ج ٢ ، ص ١٠٥٠ ، رقم ٤١٤ ، بيت ١ (٧) حتّى صار KR : وصار H (٩) فأنشده KH : فأنشده قوله R (١٤) بالغزال H : بالغلام KR
(١٦) حيّة RH: حبّة K || التي H : الذي KR

|| فقال له : لو كان تشبيبُك مذكَّرًا بَحْتًا لأصحبتُك مثلَ ما أصحب جَدّي الرَّشيدُ جَدَّك مَرْوان. ثمّ وصله بخَمْسين أَلْفًا. 4b

وقد أودعتُ مذكَّراتِ أَبي نُواس هذا الباب في سِتَّةَ عَشَرَ فَصْلاً وأخليتُه من شِعْره الذي هو فاحشُ اللَّفْظِ وتركتُه لبابِ المُجون. وأنا أُخرِجه هناك على التأليف إنْ شاء الله تعالى.

الفَصْلُ الأَوَّل من الباب الحاديَ عَشَرَ

فيما جاءت قافيتُه على الأَلِف وهي أَرْبَعَةَ عَشَرَ (!) قَصيدةً ومقطَّعة.

[١]

قال [من الكامل ؛ ص في باب المؤنّثات ؛ ت] :

أفنيتُ فيك مَعانيَ الشكْوى وصِفاتِ ما أَلقى من البَلْوى

(حاشية P : [البلوى :] الشدّة)

قلّبتُ آفاقَ الكَلام فما أبصرتَني أغفلتُ عن مَعْنى

(حاشية P : ما تركتُ من المعاني إلاّ وتكلّمتُها)

وأعُدّ، ما لا أشتكي، عَبَثًا فأعود فيه مَرَّةً أُخرى

(حاشية P : أي كلُّ كلمة تلفّظتُ بها على غير الشكاية فأنا أعود إليها ثانيًا وأجعلها شكايةً حتّى يكون كلامي كلّها شكاية عنك)

(حاشية M : أي ما لا أشتكيه من الهوى فإنّي لأعدّه لعبًا)

---

(١) له KR : — H || بحتاً KR : — H (٦) من ... عشر H : — KR (٧) وهي أربعة H : وفيه أربع R ، وفيه أربعة K (٨) قال KH : — R (١١) قلّبت ... معنى MPAKRH : — B || قلّبت KRH : جوّلت MPA || أغفلت KRH : أقصرت MPA ، قصّرت mp (١٣) عبثاً MPAKH : غبناً BR

وإذا لحوتَ، القَلْبُ فيك وجدتُه   أَدْنى إلى قَلْبي من النَجْوى
فلَوِ اَنّ ما أشكو إلى بَشَر   لأراحني ظَنّي من الشَكْوى
لكنّما أشكو إلى حَجَر   تنبو المَعاولُ عنه، أو أَقْسى
ظَبْيٌ بمَبْكاه ومَضْحَكِه   فينا تُنير وتُظلِم الدُنْيا

[٢]

وقال [من السريع ؛ ت]:

|| إستنطق الدَمْعُ لِسانَ الهَوى   وهتّك الهِجْرانُ سِتْرَ الحَيا 115a
وبُحتُ بالكِتْمان من بعدِ ما   أبدتْ دُموعُ العَيْن سِرَّ الهَوى
يا مَنْ حَياةُ النَفْس في كَفّه   إليك أشكو منك طولَ الجَفا
لم يبقَ من نَفْسي سِوى زَفْرة   أسلمها الشَوْقُ بكَفٍّ الرَدى

قد لطّف أبو نُواس في شكْوى الدَمْع إلاّ أنّه قد سُبق إلى ذلك بأَلْطَفَ من قَوْله. فمن مَلِيحِ شكْوى الدمْع قَوْلُ أعْرابيّ [من الطويل]:

ولمّا أبتْ عَيْنايَ أنْ تطعَما الكرَى   وأنْ تمنَعا دُرَّ الدُموع السَواكِبِ
تثاءبتُ كي أبغي لدَمْعيَ حيلةً   ولكنْ قَليلٌ ما بَقاءُ التثاؤبِ

وقال بَشّارٌ لأَبي العَتاهية: أنا أستحسِن اعتذارَك في دَمْعك حين قُلتَ [من الكامل]:

(١) وإذا ... النجوى BKRH : – MPA || لحوت H : نحوت R ، بجوب (!) BK (٢) ظنّي من الشكوى BKRH : من ذلّة الشكوى MPA (٣) لكنّما BmPKRH : لكنّني MA (٤) فينا BmPKRH : أضحت mA ، عندي M (٦) استنطق BK : استطلق RH || ستر BKH : سرّ R (٩) بكفٍّ KRH : لكفٍّ B || الردى BH : الهوى R ، النوى K (١١) مليح K : ملح H ، – R (١٢) تطعما KH : يطعما R || تمنعا H : يمنعا R ، تمنعا (!) K

كم من صَديق لي أسا (م) رِقه البُكاءَ مِن الحَياءِ
فإذا تأمّل لامني فأقول: ما بيَ من بُكاءِ
لكنْ ذهبتُ لِأرتدي فطرفتُ عَيْني بالرِداءِ

فقال أبو العَتاهية: يا أبا مُعاذ! واللهِ، ما لُذتُ في هذا المَعْنى إلاّ بمَعْناك ولا اَجتنيتُه إلاّ من غَرْسك وقَوْلِك حيث تقول [من الوافر]:

‖وقالوا: قد بكيتَ. فقُلتُ: كلاّ، وهل يبكي من الجزَع الجَليدُ؟ 15b
ولكنّي أصاب سَوادَ عَيْني عُوَيْدُ قَذًى له طَرْفٌ حَديدُ
فقالوا: ما لِدَمْعِها سَواءٌ أكِلْتا مُقْلَتَيْك أصاب عودُ؟

ومِمَّنْ سبق إلى هذا المَعْنى عُمَرُ بنُ أبي رَبيعةَ في قَوْله [من الكامل]:

فأنَهلّ دَمْعي في الرِداء صَبابةً فستَرْتُه بالبُرْد من أصْحابي
فرأى سَوابِقَ عَبْرتي مُهْراقةً عَمْرٌو فقال: بكا أبو الخَطّابِ
فنفيتُ نَظْرَتَه وقُلتُ: أصابني رَمَدٌ فهاج العَيْنَ بالتَسْكابِ
فاَهتزّ عَمْرٌو عند ذاك وقال لي: هَيْهاتَ بل هَيّجتَ لي أطْرابي

ومن مَليحِ شَكْوى الدَمْع وإنْ لم يَكُنْ ذا بعَيْنه في قَوْلِ الآخَر [من الوافر]:

أؤمِّل أنْ أراه. لعلّ جَفْني يعاوِده برؤْيته كَراهُ
فيبدُر دَمْعُ عَيْني حين يبدو كأنّ الدَمْعَ يهوى أنْ يراهُ
ويمنَع ناظري نَظَرًا إليه فَعالَ مؤارِب لي في هَواهُ

(١/٣) انظر ديوان أبي العتاهية (التكملة) ص ٤٧٥، رقم ٢، بيت ٤ – ٦ (٢) تأمّل KRH : تفطّن الديوان (٣) فطرفت KRH : فأصبت الديوان (٦/٨) انظر ديوان بشّار ج ٤، ص ٤٠–٤١، بيت ٤–٦ (٦) وقالوا ... كلاّ KRH : فقلن بكيت قلت لهنّ كلاّ الديوان ‖ وهل KRH : وقد الديوان ‖ الجزع KRH : الشوق الديوان (٨) فقالوا ما KRH : فقلن فما الديوان (٩) المعنى R : – KH (١٠/١٢) انظر ديوان عمر ج ٢، ص ١٧١، رقم ٢٤٦، بيت ٣–٥ (١٠) من أصحابي KRH : دون صحابي الديوان (١١) عبرتي KR : دمعي H، عبرة الديوان (١٢) فنفيت H : فريت KR الديوان (١٣) فاهتزّ ... أطرابي KRH : – الديوان (١٤) في H : – KR

فصار عليّ أَغْلَظَ من رَقيبٍ ... وواشٍ لا يبالي ما حكاهُ

ومن مَليحِ شكْوى الدَمْع قَوْلُ العبّاس بْنِ الأَحْنَف [من الخفيف]:

لا جزى اللهُ دَمْعَ عَيْنَيَّ خَيْرًا ... وجزى اللهُ كلَّ خَيْرٍ لِساني
نمَّ دَمْعي فليس يكتُم شَيْئًا ... ووجدتُ اللِسانَ ذا كِتْمانِ
|| كُنتُ مثلَ الكِتاب أخفاه طَيٌّ ... فٱستدلّوا عليه بالعُنْوانِ 116a

ومن الشكْوى القَريب من هذا إلاّ أنّها ليستْ للدَمْع قَوْلُ العَبّاس أيضًا [من الوافر]:

كتبتُ إلى ظَلومَ فلم تُجِبْني ... وقالتْ: ما له عندي جَوابَ.-
فما صرّفتُ فِكْري إذ أتاني ... -وقد غفل الوُشاةُ- لها كِتابُ
وفيه الوَصْلُ يُشرِق جانباه ... وقد رقّ التشكّي والخِطابُ:
كتبتُ إليك والرُقَباءُ حَوْلي ... إذا ما مرّ طَيْرٌ بي ٱستَرابوا

فقَوْله:

وقد رقّ التشكّي والخطاب

من قَوْلِ ٱمْرِئ القَيْس [من الطويل]:

فصِرْنا إلى الحُسْنى ورقّ كَلامُنا ... ورُضتُ فذلّتْ صَعْبَةً أيَّ إذلالِ

(١) وواش لا KR: ولا واشٍ H (٣/٥) قد وردت الأبيات في ب ٣، ص ٢١٨. انظر ديوان العبّاس ص ٢٨٢، رقم ٥٧٤، بيت ١–٣ (٤) نمّ ... كتمان KH ب ٣ LRT الديوان: – R كتان KH ب ٣ RT الديوان: كتاني ب ٣ L (٦) القريب KR: الغريب H (٨/١١) انظر ديوان العبّاس ص ٢٧، رقم ٣٤، بيت ١ – ٤ (٩) فما ... أتاني KRH: فلمّا ٱستبنت نفسي أتاني الديوان || إذ H: إن KR || غفل KH الديوان: عقل R || لها KH الديوان: له R (١٠) التشكّي KRH س ١٣: التأوّل الديوان || والخطاب KRH س ١٣ R الديوان: والعتاب س ١٣ KH (١١) إليك KRH: إليّ الديوان (١٣) انظر المقابلة في س ١٠ (١٥) انظر ديوان ٱمرئ القيس ص ٣٢، رقم ٢، بيت ٢٥ || فصرنا KRH: وصرنا الديوان || صعبة R الديوان: صعبه KH || أيّ KR الديوان: بعد H

[٣]

وقال أَبو نُواس [من الكامل ؛ ص من المنحول إليه ؛ ت] :

يا ذا الذي قبّلتُه فمحاهُ أخشِيتَ أنْ تُقرا حُروفُ هِجاهُ؟

(حاشية P : [حروف هجاه] يعني الأثر)

ظَبْيٌ يرى التقبيلَ فيه مؤثِّرًا فتراه منه كيف يمسَح فاهُ

(حاشية P : [مؤثِّرًا] من أثر التقبيل)

ويظُنّه ككِتابة في لَوْحة تبقى بَقاءً دائمًا فمحاهُ

وضع المَلامةَ عنه فارطُ غِرّة، ألقى شَواهدَها عليه اللهُ

(حاشية M : [فارط غرّة] أي غالب غرّة. قال الله تعالى : نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا)

(حاشية P : [فارط غرّة، ويُروى :] فارط غُرّة ؛ [وضع... فارط غرّة] أي غَفْلَتُك تضع الملامة عنك)

[٤]

وقال [من السريع ؛ ص من المنحول إليه ؛ ت] :

يا ماسحَ القُبْلَةِ من خَدّه من بعدِ ما قد كان أعطاها

خشِيتَ أنْ يعرِفَ إعجامَها مَوْلاكَ في الخَدّ فيقراها؟

---

(٢) يا ذا ... س ٧ الله BMMPAKR : – H (٤) فتراه MMPAKR : فتراه B (٦) لوحة BPAKR : وجهه MM || تبقى MR : يبقى BMPA ، ببقى (!) K || بقاءً دائماً MMPAR : بفيه بقاه ذا K ، وفيه بقاه ذا B (٧) عنه KR : عنك BMMPA || فارط غرّة MPAKR : فارط عزّة BM ، فرط غرارة m || عليه KR : عايك BMMPA || الله BMMpAKR : الآه P (٨) انظر القرآن الكريم سورة ٢٠ ، آيــة ٤٥ (١١) وقال K : وقال رحمه الله R ، – H (١٢) يا ... أعطاها BPAKRH : – M (١٣) إعجامها KRH : آثارها B

ولو عَلِمْنـا أنّـه هكـذا كُنّـا إذا بُسْنا مسحْناها
فصار فيهـا رَسْمُها باقيًا يعرِفهـا مَنْ يتهجّـاهـا
أو لا، تركْناها على حالها ولأمُهـا منهـا محْونـاهـا
فكان باقي الأَسْم لي قَبَةً بالفَتْح في خَدِّك مَجْراها

قالها في خادم لإسْماعيلَ بنِ أَبي سَهْل النَّيْبَخْتيِّ، وكان حمل خلفَه ماءً إلى الميضاءة. فقبَّله أبو نُواس خُلْسةً فمحا مَوْضِعَ القُبْلَة بكُمِّه. فقال فيه:

يا ماسح القبلـة مـن خدّه.

(صلب B: قال، حدّثني أبو سعيد، قال، حدّثني عليُّ بن محمّد، قال: كان لإسماعيل بن نَيْبَخْت خادم مليح...)

[٥]

116b ‖ وقال [من الرمل]:

إنّ في المَكْتَب خِشْفًـا جُعلتْ نَفْسي فِـداهُ
شادنًـا يكتُب في اللَّوْ(م)ح لتعليمِ هِجـاهُ
كُلّمـا خطّ «أبـا جا(م)دٍ» قراه فمحـاهُ...
بِلِسان، فتـراه الـدَهْرَ قـد سوّد فـاهُ

[٦]

وقال [من الوافر؛ ت]:

بباب بُنَيَّةِ الوَضّاح ظَبْـيٌ على ديباجتَيْ خَدَّيْه ماءُ

(١) كنّا ... مسحناها KRH: يا أملح الناس محوناها B (٣) أو ... ص ٤ مجراها KRH: – B
(٤) قبّة بالفتح KR: قبلة بالغنج H (٥) خلفه H: معه KR (١٢) شادناً H: شادن KR
(١٦) بنيّة RH: نقه (!) K، مدينة B ‖ ظبي BKR: قلبي H

كماءِ الدَنّ يُسكِر مَنْ يَراه — فيخفُت والقُلوبُ له سِباءُ
يعذِّب مَنْ يشاء بمُقْلتَيْه — إذا رَنّتا ويرحَم مَنْ يشاءُ

[٧]

وقال [من المنسرح] :

واهًا لسُقْمي وطولِ بَلْوائي — آهٍ لنارٍ تُذيب أَحْشائي
دِجْلةُ هَمّي وفِكْرتي وبها — كان لحَيْني فِراقُ مَوْلائي
لمّا رأيتُ السَفينَ منحدِرًا — يُبعِد عن ناظري أَحِبّائي
وقفتُ أبكي على سَوَاحلها — فمن دُموعي زِيادةُ الماءِ

أخذه أبو الحَسَن بنُ طَباطَبا فقال [من الطويل] :

وما مدّ واديكم ولا زاد ماءُه — ولكنّني أمددتُه بدُموعي

فأغار بعضُ شُعَراءِ البَصْرة على أَحَدِ هذَيْن القَوْلَيْن فقال [من المتقارب] :

أتتْكم شُهودُ الهَوى تشهَدُ — فما تستطيعون أنْ تجحَدوا
جرى نَفَسي صُعُدًا نَحْوكم — فمن حَرِّه أحترق المِرْبَدُ
|| وهبّتْ رِياحُ حَنيني لكم — فظلّتْ بها نارُكم تُوقَدُ 117a
ولولا دُموعٌ جرتْ لم يكُنْ — حَريقُكمُ أبدًا يخمُدُ

[٨]

وقال أبو نُواس [من الهزج ؛ ص من المنحول إليه ؛ ت] :

وظَبْيٍ تقسِم الآجالَ (م) بين الناس عَيْناه

---

(١) الدنّ BKR : المزن H || يراه KH : رآه BR (٢) رنتا BKR : زنتا H (٥) مولاني KR : دنياني H (٨) طباطبا KH : طباطبا العلوي R (٩) وما H : ولا KR (١٠) فأغار KH : وأغار R || شعراء RH : شعراء أهل K (١١) الهوى KR : المنى H (١٤) ولو لا H : فلو لا KR (١٥) أبو نواس KH : — R (١٦) البيت مكرّر في ١٢ || وظبي … عيناه MMPAKRH ب ١٢ SIKRHF : — B

وتُوري البَثَّ والأَشْجا (م) نَ في القَلْب ثَنـايـاهُ
ويحكي البَدْرَ وَقْتَ التِمِّ (م) للـعَيْـن مُحَيّـاهُ
تعالـى اللهُ ! ما أَحْسَـنَ مـا صـوّره اللهُ
غَزالٌ لو دعا الخِضْـرَ لَلَبّـاهُ وفـدّاهُ
ولـو مُلْـك بَـرْوازُ مُنـاه مـا تعـدّاهُ

(حاشية P : °لأنّه أستاذ الجاعة أي لا يتعدّى إلى غيره)

لـه آخِرةٌ قـد أشـبهتْ في الحُسْنِ دُنْياهُ

(حاشية M : يريد وراءه وقدّامَه ؛ [آخرة :] أي كَفَل ؛ [دُنياه] أي وجهه)

فلـو أنّـا جحـدْنا اللّـهَ يَـوْمًـا لَعبـدْنـاهُ
بنَفْسي مَـنْ، إذا ما النأْ (م) يُ عن عَيْنيَّ واراهُ،
كفانـي أنّ جُنْـحَ اللّيْـل يغشانـي ويغشـاه

(حاشية P : أي تجمعنا حالة واحدة. مَثاله قولُ الشاعر [من الوافر] :

أليس اللّيْـلُ يطرُقني ولَيْلى؟ رضِيتُ بذا وذاك من التداني
ترى وَضَحَ النَهـار كما أراه ويعلوها الظَلامُ كمـا علاني)

---

(١) وتوري ... س ٢ محيّاه MMPAKRH : — B || وتوري PR : ويوري MMAKH || والأشجان ... ثناياه KRH : في الأنفـ ° س فوه وثناياه MMPA ، في الإنـا ° ن فوه وثناياه p (٢) وقت KRH : عند MMPA || للعين محيّاه H : للأعين خدّاه MMPAKR (٣) تعالى ... صوّره الله MPAKRH : — BM (٤) غزال ... وفدّاه MMPH : — BAKR || الخضر MMP : النجم H (٥) ولو ... س ٩ لعبدناه MMPAKRH : — B || برواز KRH : إبليس pA ، إدريس MMP (١٠/١١) البيتان مكرّران في ب ١٣ (١٠) واراه BMMPAKRH ب ١٣ SiKRHF : أخفاه ب ١٣ I (١١) ويغشاه BMMPAKRH ب ١٣ SIKRHF : وأغشاه p (١٣/١٤) انظر ديوان مجنون ص ٢٧٧ ، رقم ٢٨٧ (١٣) يطرقني p : يجمعني الديوان || رضيت ... التداني p : كفاك بذاك فيه لنا تداني الديوان (١٤) الظلام p : النهار الديوان

[٩]

وقال [من سريع]:

وشادنٍ تسحَرُ عَيْنــاه   أَسْفَلُــه يجذِب أَعْلاهُ
ينظُرُ مَوْلاه إلــى وَجْهه   يــا ليتني عَيْنٌ لمَوْلاهُ
أعرتُه قَلْبي وروحي فقد   أعْييتُ ممّــا أتقــاضاهُ
ولو رآني مَيِّتًا في الهَوى   لَقــال لي: أبعدك اللهُ!

[١٠]

وقال [من المنسرح]:

وشادنٍ في القُصور مَثْواه   وفي رِياضِ الجِنان مأْواهُ
شبَّهتُه بالهِلال حين بدا   فقُلتُ رَبّي وربُّك اللهُ

[١١]

وقال [من البسيط]:

قد حُمَّ مَنْ أنا أفديه فأفقده   وَرْدًا بوَجْنته وَرْدٌ لحُمّاهُ
يا ليت حُمّاه بي كانتْ مضاعَفةً   يَوْمًا بشَهْر وأنَّ اللهَ عافاهُ
فيُصبِح السُقْمُ منقولاً إلى جَسَدي   ويجعَل اللهُ منه البُرْءَ عُقْباهُ
أقول للسُقْم: كم ذا قد لهجتَ به!   فقال لي: مثلما تهواه أهواهُ
حلفتُ للسُقْم أنّي لَستُ أذكرُه،   وكيف يذكُره مَنْ ليس ينساهُ!

---

(٣) وجهه KR : عبده H (٤) قلبي وروحي H : روحي وقلبي KR || أعييت KH : عييت R
(٧) القصور H : القلوب KR (١٠) أفديه KH : أحيه R || لحمّاه H : بحمّاه KR
(١١) وأنّ KR : وكان H

[١٢]

وقال [من السّريع ؛ ت] :

وا بأَبي ظَبْيٌ به مَسْحةٌ مذ شبّ، في بَغْدادَ مأْواهُ
رُبّي بقَصْرِ الخُلْد في نَعْمة حبـاه بـالنِعْمـة مَوْلاهُ
‖ أغفله البَوّابُ من شَقْوتي فجاءني تضحَكُ عِطْفاهُ 117b
ومرّ للحَيْن بنا ضَحْوةً فصاد منّي القَلْبَ عيناهُ
فصِرتُ للشَقْوة في فَخّه كطـائر قُصّ جَنـاحـاهُ
أسقم جِسْمي وبرى مُهْجتي وسلّ منّي الروحَ صُدْغاهُ

[١٣]

وقال [من السريع ؛ ت] :

متيَّمُ القَلْـب مُعنّـــاه جادتْ بماءِ الشَوْق عَيْناهُ
يقـول والدَمْعُ على خَدِّه من وَجْده والحُزْنُ أبكاهُ :
ما أَنْفَعَ الهَجْرَ لأَهْلِ الهَوى أَجْدى من الهِجْران مَعْناهُ!
فإنْ شكا يَوْمًا جَوًى باطنًا قال له : وَجْدًا! وعزّاهُ
إنْ كان أبكاكَ الهَوى مرّةً فطـــالما أضحككَ اللهُ!

(٢) وا BKH : يا R ‖ ظبي KRH : الظبي B ‖ به BRH : له K ‖ مسحة KRH : شجّة B ‖ مذ KH : قد BR ‖ شبّ في بغداد KRH : كان في الجنّة B (٣) ربّي ... نعمة KRH : يرعى رياض الخلد مع حورها B (٤) شقوتي BKR : شقوي H ‖ فجاءني KRH : فجاء قد B (٥) بنا BRH : بها K (٦) البيت مكرّر في ب ١٢ ‖ فصرت BKRH ب ١٣ RHF : قد صرت ب ١٢ I ‖ للشقوة KRH ب ١٢ IRHF : للشقوتي B ‖ فخّه BKRH ب ١٢ RHF : جنّة ب ١٢ I (٧) صدغاه BKR : عيناه H (١٠) وجده KRH : حرق B (١١) أنفع KRH : أحسن B ‖ لأهل KRH : بأهل B ‖ أجدى من KH : احدى من R، وأقبح B (١٢) يوماً KRH : منه B ‖ وعزّاه BKR : وأغراه H (١٣) مرّة BKR : — H

لا خَيْرَ في العاشق إلاّ فَتًى لاطف مَوْلاهُ وداراهُ
ودافع الهَجْرَ وأَيّامَه فالوَصْلُ لا شَكَّ قُصاراهُ

[١٤]

وقال [من السريع ؛ ت] :

فديتُ مَنْ حمّلتُه حاجةً فردّني منه بفَضْلِ الحَياءْ
وقال : ما شئتَ فسَلْ غيرَ ذا ففي الذي تطلُب جاز الإباءْ
فقلتُ : ما لي حاجةٌ غيرُها فقال : ها منك لقِيتُ البَلاءْ
ثمّ ثنى ثَوْبًا على وَجْهه فبلّه من خَجَل بالبُكاءْ

[١٥]

118a ‖ وقال [من الطويل ؛ ت] :

فديتُك ! جِسْمي كان أَحْمَلَ للشكْوى
وكان عليها منك ، يا سيِّدي ، أَقْوى
فديتُك ! لم أُنْصِفْك إذ أنت لابسٌ
شِعارًا من الحُمّى ، ولم أَلْبَسِ الحُمّى
فديتُك ! لم أَشعُرْ بحُمّاك ساعةً فأعلَمها ؛ إلاّ ، وُضعتُ على مِقْلى
فديتُك ! لوأنّ ، الذي بك ، يُفتدى بدُنْيايَ ، لم أذخَرْك شَيْئًا من الدُنْيا

(١) لاطف KRH : أعرض B ‖ وداراه KRH : فداراه B (٢) الهجر وأيّامه BRH : الهجران أيامه K ‖ فالوصل KRH : والوصل B (٥) جاز R : جلّ H ، حان K ، كان B (٩) عليها BKR : علها H (١٠) إذ أنت KRH : إنّك B (١٢) أذخرك H : أدحرك KR ، أدخرك B

الفَصْلُ الثاني من الباب الحاديَ عَشَرَ

فيما جاءتْ قافيتُه على الباء وفيه إحدى وثلاثون قَصيدةً ومقطَّعةً

[١٦]

قال [من السريع ؛ ص ؛ ت] :

يا مَنْ له في عَيْنه عقْرَبُ فكلُّ مَنْ مَرّ بها تضرِبُ

أخذه من قَوْل بشّار [من السريع] :

وقــد نراهــا إذ لنــا وُدُّهــا تــدنو ونخشى عَقْـرَبَ العَـيْنِ

ومَنْ له شَمْسٌ على خَدّه طالعةٌ بالسَعْد ما تغرُبُ
يا بَكْرُ مَنْ سمّيتُه سَيِّدي ملحتَ لي جِدًّا فما تعذُبُ
وصار إعراضًا بَشاشاتُكم ومات ذاك السَهْلُ والمَرْحَبُ

[١٧]

وقال في اللَهَبي [من المديد؛ ص ؛ ت ؛ ٥] :

يا بني حَمّالةِ الحطَبِ! حَرَبي من ظَبْيكم، حَرَبي!

---

(١) من الباب الحادي عشر H : — KR (٢) قصيدةً ومقطّعةً H : — KR (٣) قال KH :
قال رحمه الله R (٤) البيت مكرّر في ب ١٣ || يا ... تفرب BPAKRH ب ١٣ SIKRHF :
— M || في BPAKRH ب ١٣ SKRHF : من ب ١٣ I || عينه BPKRH ب ١٣ SIKRHF :
صدغه pA || بها BpAKRH : به P ب ١٣ SIKRHF || تفرب BPAKRH ب ١٣ RH : يفرب
ب ١٣ SF ، نفرب (!) ب ١٣ IK (٥) أخذه ... بشّار KR : — H (٦) وقد ... عقرب
KRH : — ديوان بشّار || لنا RH : لها K || ودّها RH : ودّنا K || ونخشى R : ونخشى (!)
H ، وتخشى K || العين KR : — H الديوان (٧) ومن ... س ٩ والمرحب BPAKRH : — M
(٨) يا BPAKR : ما H || من سمّيته سيّدي BKR : من سمّيته تحتدى (!) H ، يا مالك روحي لقد
PA || لي BPAKR : بي H || جدًّا BPKRH : خدًّا A (٩) إعراضاً BAKRH : لاعراضاً P
(١١) يا ... ص ١٥٦ س ٨ سلبي NBPAKRH : — M || ظبيكم BPAKRH : حربكم N

حَرَبًا في القَلْب برّح بي ... ألهبتـــه مُقْلـــةُ اللَهَبـي
ما أحلّ اللهُ ما صنعتْ ... عَيْنُـه تلك العَشِيّـةَ بي
فتنتْ إنسانُهـــا كَبِـدي ... بسِهـــام للرّدى صُيُبِ

(حاشية P : ° [ألحاظها : ألحاظ] المقلة ؛ [صُيُب] أي صائبة)

‖ لم يُجِرْني البَيْتُ منه وقد ... عُذتُ بالأَسْتار والحُجُبِ 118b

(حاشية P : [لم... منه] أي لم يمنعني عنه ؛ [البيت :] يريد به حرم الله)

صيغَ هذا الناسُ من حَمَإٍ ... وبراه اللهُ من ذَهَبِ
كيف مَنْ، لم يَثْنِه حَرَجٌ ... دون قَتْلي، عفّ عن سَلَبي

(حاشية P : يقول : كيف عفّ عن سَلَبي مَنْ لم يثنِه حَرَجٌ دون قتلي أي عن قتلي ؛ أي كيف سفك دمي ولم يأخذ شيئًا ؟ !)

تحدّث الزُبَيْرُ قال : لمّا قال أبو نُواس في حِجّته :

(صلب B1 : محمّدُ بن سَعيد، قال، حدّثنا الزُبَيْر، قال: لمّا قال أبو نواس في حجّته :)

يا بني حمّالـة الحطب

(١) حرباً PAKRH : لهب B ، حرب N ‖ برّح بي NPAKRH : مضطرم B ‖ ألهبته NBPA : أشعلته KRH (٢) ما أحلّ... بي NBKRH : – PA ‖ أحلّ BKRH : لعلّ N (٣) فتنت NPAR : قتنت H ، فتت K ، قتلت B ‖ إنسانها BKRH : ألحاظها PA ، ألحاظه p ، أسبابها N ‖ صيب NBPKRH : صبب pA (٥) بالأستار BPKRH : بالأركان NpA (٧) الناس RH BPAK : الخلق N (٨) البيت مكرّر في ب ١٢ وفي ب ١٣ ‖ كيف من PA ب ١٣ SIKRHF : عجب BKRH ب ١٢ IHF ، عجباً N ‖ لم NBPAKRH ب ١٢ iHF ب ١٣ SIKRHF : له ب ١٢ I ‖ حرج NBPAKRH ب ١٢ IF ب ١٣ SIKRHF : عجب حرج ب ١٢ H (١١) لمّا KR : – H

قال له رَجُلٌ من أَهْلِ مَكّةَ : قَبحك اللهُ ! أَتجمَّشه بشَتْمِ أمّه؟ قال : نعم لِأسكِّنَ من نَخْوته وآخُذَ ثأرَ الحَقّ منه بهذه وبالّتي تتلوها وهي قَوْلي [من المنسرح؛ ت] :

[١٨]

ردَدْتَني في الصِبى على عَقِبي وسُمتَ أَهْلي الرُجوعَ في أَدَبي
لولا هَوائيك ما آغتربتُ ولا حطّتْ رِكابي بأَرْضٍ مغتربِ
ولا تركتُ المُدامَ بين قُرى الـــكَرْخ فبورى فالجَوْسَقِ الخَرِبِ
وباطُرُنْجى فالقُفْصِ. ثُمّ إلى قُطْرَبُّلٍ مَرْجَعي ومنقلَبي
ولا تخطّيتُ في الصَلاة إلى قِراةِ: تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبِ

[١٩]

وقال في جُنْدَب [من الوفار؛ ص؛ ت] :

شَبيهٌ بالقَضيبِ وبالكَثيبِ غَريبُ الحُسْنِ في قَدٍّ غريبِ
بَديعٌ إنْ نظرتَ إليه يَوْمًا رجعتَ وأنتَ ذو أَجَلٍ قَريبِ

(حاشية M : رجعتَ إليه ذا أجلٍ. ° أي هو بعيدٌ في المنال والوصال وإذا نظرتَ إليه عشقتَه والعشق يقرّب الأجل)

ترى للصَمْت والحَرَكاتِ فيه سَوامًا لا تُذاد عنِ القُلوبِ

---

(١) له KH : – R (٢) تتلوها KR : تتلوه H || قولي KH : قولي أيضاً فيه R (٣) أهلي BK : أهل RH (٤) حطّت BRH : خطتّ K (٥) قرى BRH : قدى K || فبورى B : فنمىّ H ، فعمىّ KR || فالجوسق BKR : بالجوسق H (٦) فالقفص KR : والقفص BH || منقلبي BKR : منتخبي H (٧) تبّت ... لهب: انظر القرآن الكريم، سورة ١١١، آية ١ (١٠) بديع BKRH : بعيد MpA ، عجيب P (١٣) البيت مكرّر في ص ٢٦٣ ، س ١١ || فيه MPA ص ٢٦٣ س ١١ IKRH : منه BKRH || سواماً BMPA ص ٢٦٣ س ١١ IKRH : سهاماً mKRH || لا تذاد BPKRH ص ٢٦٣ س ١١ IKH : ما يذاب A ، ما تداد (!) M ، لا تزاد ص ٢٦٣ س ١١ R

(حاشية P : أي له شمائل في أحواله تَرِد القلوبَ وتقبَلها)

(حاشية M : أي له شمائل مقبولة تَرِد القلوبَ فتعلو بها ولا يمكن ذودها عنها)

ويمتحِن القلوبَ بمُقْلَتَيْــه   فينكشِف البَريءُ من المُريبِ

فيا مَنْ صيغَ من حُسْن وطيــبٍ   وجلّ عن المُشاكِل والضَريبِ 119a

أصِبْني منك، يا أَمَلي، بذَنْب   تتيه على الذُنوب به ذُنُوبي

قالها في جُنْدَبَ بنِ عَبْدِ الله بنِ حازمٍ بنِ خُزَيْمةَ. وذاك أنّه رآه في الحَمّام. وكان أبوه على شُرْطةِ الخِلافة. وكان أَحْسَنَ الناس وَجْهًا. وبلغ من أَمْره أنّ الأَمينَ بعث إلى أبيه يسأله إدخالَه في الخِدْمة. فقال للرَسول: قُلْ لأَميرِ المُؤمنين: إنْ كففتَ عنه وإلاّ بعثتُ إليك برأسه. فعزله عن الشُرْطة بداودَ بنِ يَزيدَ المهلَّبي.

[٢٠]

وقال [من الوافر؛ ص من المنحول إليه]:

غَريبُ الحُسْنِ ليس له ضَريبُ   بَعيــدٌ في مَطـالِبه قَريبُ

(حاشية P : أي طَلَبُه بعيد وإن كان جسمُه قريبًا)

تفرّد بــالجَمال بغيرِ مِثْــل   وأخلتْــه المَــذَمّةُ والعُيوبُ

(حاشية P : أي خلا عنها المذمّة والعيوب)

تنـازِعـه القُلوبُ إلى هَواها   فتغتصِب القُلوبَ به القُلوبُ

فغاصبُها، المُحيطُ به سُرورٌ؛   ومغصوبٌ عليه، له وَجيبُ

---

(٣) القلوب MPAH : الصدور BKR (٤) وجلّ عن BPaKRH : وتاه على MA (٥) تتيه BMPKRH : يتيه A (٨) عنه RH : — K (٩) يزيد KR : زيد H || المهلّبي RH : بن المهلّب K (١٠) وقال KH : وقال رحمه الله R (١١) غريب ... ص ١٥٩ س ٩ رقيب KRH PA : — M (١٣) بالجمال PAKR : في الجمال H (١٦) به P : بها AKRH || سرور PA : سروراً KRH || عليه له PaKRH : له منها A

(حاشية P : [غاصبها] أي غاصب هذه القلوب ؛ [به سرور] أي هو المسرور ؛ [وجيب :] خفقان)

٣ له شَمْسٌ، تُريك بَديعَ حُسْنٍ   على خَدَّيْه، ليس لها غُروبُ
تأمّله العُيونُ فحيثُ حلّتْ   وخيّم لَحْظَها حُسْنٌ غَريبُ

(حاشية P : أي العيون تتأمّل... [؟]؛ فحيث حلّت : يعني العيون الناظرات)

٦ فإنْ أسرفْن في نَظَرٍ إليه   تبدّتْ في سَوالفه نُدوبُ
قَضيبٌ حين يُقبل في اعتدال   فإنْ ولّى فسائرُه كَثيبُ
فيا مَنْ ليس يغفُل عن صُدود   وما لي في تعطّفه نَصيبُ
٩ أرى للهَجْر منك لنا رَقيبًا   فما للوَصْل ليس له رَقيبُ

[٢١]

119b || وقال [من الكامل ؛ ص ؛ ت] :

يا كاتبًا كتب الغَداةَ يسبُّني!   مَنْ ذا يُطيق بَراعةَ الكُتّابِ؟
١٢ لم ترضَ بالإعجام حين كتبتَه   حتّى شكلتَ عليه بالإعرابِ
أخشِيتَ سوءَ الفَهْم حين فعلتَ ذا   أم لم تثِقْ بي في قِراةِ كِتابِ؟
لوكُنتَ قطّعتَ الحُروفَ فهِمتُها   من غيرِ وَصْلكهنّ بالأَسْبابِ

---

(٣) له ... غروب PKRH : — A || تريك PH : تزيد KR (٤) تأمّله PKR : تأثّله H ، تأمّلها pA (٩) لنا PA : بنا KRH (١١/ص ١٦٠، س ١) ترتيب الأبيات : ١١ . ١٢ . ١٣ . ١٤ . ص ١٦٠ س ١ BMPAR : ١١ . ١٤ . ١٢ . ١٣ . ص ١٦٠ س ١ KH (١١) الغداة MPAKH : الكتاب BR (١٢) كتبته BMPAKRH : سببتني mpa || شكلت MPA : نقعلت BRH ، تقعلت K (١٣) فعلت ذا BPAKRH : كتبته M || أم BmPRH : أو AK، إذ M || كتاب BMPKRH : كتابي A (١٤) وصلكهنّ BMPAKR : شكلكهن H

فأردتَ إفهامي فقد أفهمتَني   وصدقتَ، فيما قُلتَ، غيرَ مُجابِ

(حاشية P : [غير مجاب] أي غير مردود عليك. ومثاله [من الطويل] :

هَنيئًا مريئًا غيرَ داءٍ مخامِرٍ   لعَزّةَ من إعراضنا ما ٱستحلّتِ)

قيل لأَبي نُواس : ماذا أردتَ بخِطابِ مَنْ خاطبتَه بهذه القَصيدة؟ فقال : كان ورد عليّ في رُقْعَةٍ معشوق لي : يأبنَ الزانية ! بإعجام الزاي والنون والياء. فكتبتُ بهذه الأبيات إليه.

[٢٢]

وقال [من السريع ؛ ص ؛ ت] :

إنّي لِما سُمتَ لَركّابُ   وللّذي تجدَح شرّابُ

(حاشية P : [سمتَ :] كلّفتَني ؛ [تجدح :] تخلط)

لا عائفًا شَيْئًا ولو شيبَ لي   من يَدك العَلْقَمُ والصابُ

ما حطّك الواشون من رُتْبة   عندي ولا ضرّك مُغتابُ

كأنّما أثنوا، ولم يشعُروا،   عليك عندي بالذي عابوا

(حاشية MP : قال الخوارزمي : مأخوذ من قول الشاعر [من البسيط] :

قالوا : تصبّرْ وخَلِّ عنه. فقُلتُ : هذا أوانُ حُبّي

---

(١) فأردت BMPKRH : أاردت A || مجاب BMPAR : محابى H ، محاب K (٣) انظر ديوان كثير ، ص ١٠٠، رقم ٣، بيت ٢٢ (٥) فكتبت KR : فكتبت إليه H (٦/٧) الأبيات إليه وقال R : الأبيات H ، الأبيات وقال K (٨) وللذي BmPAKRH : وللّتي M || تجدح PAK BM : تجرح H ، تمزج R (١٠) شيب BMPAR : شبت H ، شنت K (١١/١٢) البيتان مكرّران في ب ١٣ (١١) من BPAKRH ب ١٣ SIKRHF : عن M || رتبة BMPARH ب ١٣ SIKRHF : وثبة K || ضرّك BMPAKRH ب ١٣ IKRHF : ذمّك ب ١٣ S || مغتاب BMPAKRH ب ١٣ IKRHF : مرتاب ب ١٣ S (١٢) يشعروا BMPAKRH ب ١٣ F : يعلموا ب ١٣ SIKRH

إنّ الـــذي تكرَهـون منـــه ذاك الـــذي يشتهيــه قَلْبــي
فكلّمـــا عِبْتموه عنـــدي زاد سُروري بــــه وعُجْبي)

وأنت لي أيضًا كذا قُدْوةٌ لَستُ بشَيْءٍ منك أرتابُ
فكيف يُعيينا التّلاقي وما يُعـدِمنـا شَوْقٌ وإطرابُ

(حاشية P : أعدمني أي أعوزني)

إنْ جئتُ لم تأتِ وإن لم أجئْ جئتَ فهذا منك لي دابُ
كأنّما أنت، وإنْ لم تكُنْ تكذِب، في الميعاد كَذّابُ

(حاشية P : أي كأنّما أنت كذّاب وإن لم يكن الكذب من عادتك لأنّك تُخلِف العِدة)

[٢٣]

|| وقال [من السريع ؛ ت] : 120a

إنّي لِصافي الراح شرّابُ وللظِبـاء الغيـد رَكّـابُ
وإنّمـا روحيَ كلُّ آمْرِئٍ مَنْزِلُـه الحانـاتُ والغـابُ
فاْشرَبْ على وَجْهِ هَضيمِ الحَشا أَيْنَعَ في خَـدَّيْه عُنّابُ
كأنّمـا هاروتُ في طَرْفه بالسِحْرِ في عَيْنَيْه خلاّبُ
مَطِيّةُ الكأْسِ بَنانٌ له أصبح فيه الحُسْنُ يَنْسابُ
حتّى إذا أُسبِلَ ثَوْبُ الدُجى وليس للطُنْبور ضَرّابُ

(٣) لي أيضاً KRH : أيضاً لي BMPA || قدرة BMKRH : حدوة A ، حذوة mP (٤) يعيينا BMPAKRH : يعدمنا p (٦/٧) ترتيب البيتين : ٦ . ٧ MPA : ٧ . ٦ BKRH (٧) لم تكن BMPAKR : كنت لا H (١٠) لعاني BKH : لعاف R (١١) روحي KRH : شكلي B || والغاب KRH : والزاب B (١٣) في عينيه KRH : من عينيه B (١٥) ثوب BKR : ذيل H

قُمتُ إليه فحويتُ الذي قد كان منه بي يرتابُ

[٢٤]

وقال [من المنسرح ؛ ص ؛ ت] :

قُلْ للمسمّى بآسْمِ الذي قام يد (م) عو اللهَ لمّا تجمّعوا عُصَبا

(حاشية A : [يعني] عبدالله)
(حاشية P : يعني [سورة] الجِنّ، قول الله تعالى : [لَمَّا] قَامَ عَبْدُ ٱللهِ يَدْعُوهُ كَادُوا
[يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا])

والمكتني بآسْمِ خاتَمِ الأَنْبِيا (م) ء المُرْسَلين الذي أتى العَرَبا

(حاشية A : [يعني] أبو محمّد)

وآبنِ المسمّى بآسْمِ الذي ظفِرَ الـطالبُ إنْ ناله بمـا طلبا

(حاشية A : يعني دينار)
(حاشية P : كأنّه يريد آبن نجاح أو مظفّر أو شيئًا من مثله)

كُنتَ لحُرِّ الأَخْلاق أمًّا–إذا ما نُصّ يَوْمًا لِنِسْبَة–وأَبا

(٣ / ٧) البيتان مكرّران في ب ١٣ (٣) للمسمّى باسم الذي قام BMPA ب ١٣ SIKRHF : لسمي الذي تفرّد KRH || تجمّعوا BMPA ب ١٣ SIKRHF : تفرّقوا KRH || عصبا BMPAKRH ب ١٣ IKRHF : غصبا ب ١٣ S (٥ / ٦) انظر القرآن الكريم، سورة ٧٢، آية ١٩ (٧) والمكتني BpKRH ب ١٣ SIKRHF : والمكتنّى A ، وللمكتنّى MP || باسم خاتم BpAKRH ب ١٣ KRHF SI: بخاتم P ، أسم خاتم M || الأنبياء المرسلين BMPA ب ١٣ F : الرسل ال ه مختار ذاك KRH ، الأنبياء (م)، أعني ب ١٣ KRH ، الأنبيا (م)، الطهر أعني ب ١٣ I ، الأبنيا (!) أعني ب ١٣ S || الذي ... العربا BMPAKRH ب ١٣ IKRHF : أبا العربا ب ١٣ S (٩) ظفر KRH : يظفر BMPA || ناله BMPA : قاله KRH (١٢) الأخلاق BMPA : الخلاق RH ، الخلاف K || يوماً BMPAKH : لوماً R

فما الذي–يا فُديتَ– غيّر أو بدّل أو غال ذلك السَبَبا

(حاشية P : أي ما الذي غيّره عن أخلاقك)

مَهْلاً! فقد خِفتُ أنْ يشينَك نِسْـيانُك عند التغضّب الأَدَبا

(حاشية M : مَيْمون. حدّثني أبو يعلى. قال حدّثني... [؟] ؛ قال : كان رحمة بن نجاح جميل الوجه حسنًا وحلوًا. وكان أبو نواس يصفه في شعره. وكان رحمة يسلّم عليه إذا رآه ويكلّمه ويمازحه. فالْتقيا يومًا ومع رحمة بعض مَن يحتشمه من قِبَل أبيه. فعاتبه أبو نواس كما لم يزل يفعل. فأغلظ له رحمةُ وردَّ عليه جوابًا مُفْحِشًا. فسكت أبو نواس عنه وكتب إليه :

قل للمسمّى)

[٢٥]

وقال في موسى [من الخفيف ؛ ص من المنحول إليه] :

يا سَميَّ الذي له كلّم اللّـٰـهُ وأدنى مَكانَه تقريبا

(حاشية P : يعني موسى عليه السلام ؛ [الذي له كلّم الله] أي إيّاه كلّم كما قيل : لك أعطَيتُ . أي أعطيتُك ؛ [وأدنى... تقريبا] أي قرّبه تقريبًا)

وشَبيهَ الذي تلبّث في السِجْـن سِنينًا وكان بَـرًّا نَجيبا

(حاشية P : يعني يوسف عليه السلام)

وٱبْنَ قاري القُرْآن، غَضًّا كما أُنـزِلَ، قد سُمتَ قَلْبيَ التعذيبا

---

(١) السبيا BMPKRH : النسبا A (٣) يشينك BPAKRH : يشيبك M (١٠) في موسى R : – KH (١١) الذي له pR : النبي الذي H ، النبي PK ، الذي MA || كلّم pARH : كلّمه PK ، لقد كلّمه M || مكانه MPAKH : مناله R (١٤) نجيبا MPAKR : نجيًّا H

(حاشية P : يعني عبد الله بن مسعود ؛ أي يا موسى بن عبد الله)

لكَ وَجْهٌ مَحاسنُ الخَلْق فيه   ماثلاتٌ تدعو إليه القُلوبا
فإذا ما رأتْك عَيْنٌ أفادتْ ،   حيـن ترنو إليك ، حُسْنًا غريبَا
يا حَبيبًا شكوتُ ما بـي إليه   فحكى ، حين صدّ ، ظَبْيًا رَبيبَا
وتثنّى مولّيًا كهِلال   فوق غُصْن يجُـرّ دِعْصًا كَثيبا
(حاشية P : أي يحمله على الجري أي يجعله يجرّ والإجرار يتعدّى إلى مفعولين)
بأَبي ، أنت لـي شِفاءٌ وداءٌ   وطَبيبٌ إذا عدِمتُ الطَّبيبا

[٢٦]

وقال [من البسيط ؛ ت] :

قال الوُشاةُ : بدتْ في الخَدّ لِحْيَتُه   فقُلتُ : لا تُكثِروا ! ما ذاك عائبُهُ
الحُسْنُ فيه على ما كُنتُ أعهَده   والشَّعْرُ حِرْزٌ له ممَّنْ يُطالِبُهُ
‖أَبْهى وأكثَرُ ما كانتْ مَحاسنُه   إذ سال عارضُه واَخضـرّ شارِبُهُ 120b
وصار مَنْ كان يلحى في مَوَدّته ،   إنْ سيلَ عنّي وعنه ، قال : صاحِبُهُ

[٢٧]

وقال [من البسيط ؛ ت] :

فديتُ مَنْ تمّ فيه الظَرْفُ والأَدَبُ   ومَنْ يتيه إذا ما مسّه الطَرَبُ

---

(٢) محاسن PAKRH : غرائب M || الخلق RH : الحلق K ، الوجه PA ، الحسن M (٣) غريبا KRH : عجيبا PA ، (غير مقروء) M (٥) كهلال KRH : كقضيب MPA || غصن KRH : دعص MPA || يجرّ PAKRH : يهزّ M || دعصاً pAKRH : دعباً P ، غصناً M || كثيباً paKRH : قضيبا PA ، رطيبا M (٩) قال KRH : قالوا B (١٠) فيه KH : منه BR
(١٤) الطرب KRH : الكتب B

ما صار طَرْفي إلى تحصيلِ صورته   إلاّ تداخلني من حُسْنها عَجَبُ
وردْفُه في قَضيب فوقه قَمَرٌ   من نورِ خَدَّيْه ماءُ الحُسْن ينسكِبُ
نَفْسي فِداؤك، يا مَنْ لا أبوح به!   عَلِقتُ منك بحَبْل ليس ينقضِبُ
كم ساعةٍ منك خطّتْها مَلائكةٌ   أزهو على الناس بالذّنْب الذي كتبوا
لم يُلهِني عنك ساقٍ أَهْيَفٌ غَنِجٌ   مقوَّرُ الرِدْف في أَحْشائه قَبَبُ
كأنّما البَدْرُ يمشي في قَراطِقه   إلى بني الأَصْفَرِ الصُهْبان ينتسِبُ
يُديرُ راحًا أَبوها الكَرْمُ زوّجها   من ٱبْنِ غادية إذ أُمُّها العِنَبُ
ولّى فغنّى لنا والنأْيُ منتحِبٌ:   «أزائرٌ أنت؟ لا بل أنت مجتنِبُ»

[٢٨]

وقال [من البسيط، ص؛ ت]:

يا ٱبْنَ الزُبَيْر أَلَمْ تسمَعْ بذا العَجَبِ   لم أقْضِ منه ولا من ذِكْره أَرَبي

(حاشية P: [العجب:] الأمر الذي بيني وبين الحبيب)

ذاك الذي كُنتُ في نَفْسي أظُنّ به   خَيْرًا وأرفَعه عن سَوْرةِ الكَذِبِ

(حاشية P: [سُورة] أي سورة من القرآن. يقال للكذّاب إنّه [يقرأ] سورة الكذب. مثاله قول الشاعر [من المنسرح]:

قد كان عَبْدًا فصار مَولاني   فيقرَأ الآنَ سورةَ الغَضَبِ)

---

(٣) منك BKH: مني R (٤) كتبوا BH: كتبوا ٥٥ وقال KR (٥) مقوّر B: مفرّز H، مقرّر R، مفزّر K (٦) كأنّما ... ينتسب KRH: – B (٧) إذ أمّها KR: آداءها H، ارآمها B (٨) لنا KRH: سدّى B || مجتنب KR: متجب H، مجتلب B (١٠) الزبير BMPAKRH: الربيع m || تسمع MPAKRH: أخبرك B || بذا mpAKRH: بذي P، لذي p، لذا M، – B || العجب MpPAKRH: اللعب p، بالعجب B || لم ... أربي KRH MPA: إن كان ضدّي الذي تهوى من العجب B || ذكره MAKRH: حبّه mP

أضحى تغيّر حتّى لَستُ أَعرِفُه   وما آكتسبتُ بحُبّي حَظَّ مجتنَبِ

(حاشية P : أي ليس لي من الذنب ما يوجِب أنّي أُجتنب)

فقُلْ له : ذهب الإحسانُ ياسَكَنـي   هَبْني أسأتُ فأين العَفْوُ يا بأَبي

||قد كنتُ أحسِبني في حالِ مَنْزِلة   لا يُستخفّ بها في الجدّ واللَعِبِ 121a

حتّى أتى منك ما قد كُنتُ أحذَره   وجاء منك الذي أودى ونكّل بي

(حاشية P : [يردي :] يسعى. من الرديان؛ [أرداني :] أهلكني؛ [نكّل بي]: عاقبني)

حتّى متى يُشمِتُ الهِجْرانُ حاسدَنا؟   في كُلِّ يَوْم لنا نَوْعٌ من الصَخَبِ

أما تنزّهنا عن ذا خَلائقُنا؟   أما كبِرْنا عن الهِجْران والغَضَبِ؟

(حاشية P : [تنزّهنا] أي تُبعِدنا)

واللهِ لولا الحَيا ممّنْ يفنّدني،   لَمَا نسبتُك ذا عِلْمٍ وذا أَدَبِ

[٢٩]

وقال [من السريع ؛ ص ؛ ت] :

وفـاتـنٍ بـالنَـظَر الـرَطْبِ   يضحَك عن ذي أُشُرٍ عَذْبِ

خاليتُه في مَجْلِس لم يكُنْ   ثـالثُنـا فيـه سِوى الرَبِّ

---

(١) تغيّر BKRH : تجنّب MPA || حظّ BKRH : حرّ A ، جرم MP (٣) يا بأبي AKR MP : يا سى (!) H ، وا بأبي B (٤) في حال منزلة BKRH : أرق لمنزلة MPA || يستخفّ BKH : تستخفّ R ، يستهان MPA (٥) وجاء ... أودى KH : وجاء منك الذي أردى BR ، يردي إليّ فأرداني MPA (٨) حتّى ... حاسدنا MPA ص ٣٨٤ س ٥ IKRH : – BKRH || يشمت MPA ص ٣٨٤ س ٥ IH ، يسحب ص ٣٨٤ س ٥ R ، يسمت ص ٣٨٤ س ٥ K || في ... س ١١ أدب MPA : – BKRH (١١) ممّن MP : ممّا A (١٣) وفاتن MPAKRH : وفاتر B (١٤) الربّ BPKRH : ربّي MA

فقال لي والكفُّ في كفّه بعد التجنّي منه والعَتْبِ :
تُحِبّني؟ قُلتُ مُجيبًا له : أو فَرَقٌ خَيْرٌ من الحُبِّ

(حاشية P : قال الحجّاج لرجل جالسه طويلاً : أتحبّني؟ قال : أو فَرَقٌ خيرٌ من حبّك ؛ لأنّ من تخافه تطيعه أكثر من طاعتك له بالحبّ)

قال : فتصبو؟ قُلتُ : يا سيِّدي وأيُّ شَيْء منك لا يُصبي؟
قال : اتّقِ اللهَ ودَعْ ذا الهَوى! فقُلْتُ : إنْ طاوعني قَلْبي

[٣٠]

وقال [من الهزج، ص ؛ ت] :

لقد أصبحتُ في كَـرْبِ من المُولَـع بـالعَتْبِ
وقـد قاسيتُ من حُبِّيـــه أمْرًا ليـس باللَّعْـبِ
جفــانــي وتنــاســانــيَ بعد الرُسْل والكُتْـبِ

(حاشية P : لأنّي غبتُ عنه)

ومَنْ غاب عن العَيْـن فقد غاب عن القَلْـبِ

[٣١]

وقال [من السريع ؛ ص ؛ ت] :

أضرمتَ نارَ الحُبِّ في قَلْبي ثمّ تبرّأْتَ من الذَنْـبِ
حتّى إذا لجّجتُ بَحْرَ الهَوى واضطرب المَوْجُ على قَلْبـي

---

(٢) أو فرق BMPAKH : أفرق R (٦) قال ... قلبي BMPAKR : – H (٨) كرب RH : BMpAK : حرب P (١٢) البيت مكرّر في ب ١٢ (١٥) لجّجت بحر BmKRH : خضت بحار MPA || واضطرب BMPAR : واضطرم KH || الموج على MPA : الأمواج في BmKRH

أفشيتَ سِرّي وتنـــاسيتَني ما هكذا الإنصافُ يا حِبّــي؟

(حاشية P : °[أطلعتَ :] أظهرت)

هَبْنيَ لا أسطيعُ دَفْعَ الهَــوى عنّي أما تخشى من الرَبِّ؟

[٣٢]

وقال [من الوافر ؛ ص ؛ ت] :

وعارِي الوَجْه من حُلَلِ العُيوبِ غدا في ثَوْبِ فتّانٍ رَبيبِ

(حاشية P : [وعاري... العيوب] أي لا عَيْبَ بوجهه يحُلّ به ؛ °[خلل] يريد ثُلْمة)

تفرّد بـالجَمال وقال: هذا من الدُنْيا ولَذّتِها نَصيبي

(حاشية P : °[أبيّات القلوب] يعني القلوب التي تأبى وتكرهه)

براهُ اللهُ، حين برا، هِلالاً وحِقْفًا عند منقطَعِ القَضيبِ

(حاشية P : [منعطَف القضيب] أي انعطاف القضيب)

فيهتزّ الهِلالُ على قَضيبٍ ويهتزّ القَضيبُ على كَثيبِ

[٣٣]

‖وقال [من البسيط] : 121b

---

(١) أفشيت BKR : أفنيت H ، أطلعت MPA ‖ يا حبّي BKRH : في الحبّ MPA (٣) الهوى BMKRH : الأذى mPA (٥) وعاري الوجه BMP : وعاري النفس KRH : وعادي الوجه A ‖ حلل MAKRH : خلل BP ‖ غدا ... س ٧ نصيبي BKRH : بعيد في مطالبه قريب °° له طرف تلوذ به المعاصي ° أجابته أبيّات القلوب MPA (انظر ص ١٥٨ ، س ١١ /١٣) ‖ غدا في ثوب KRH : ثوى في حقو B ‖ فتّان BKR : فينان H (٩) وحقفاً عند منقطع BKRH : له في المشي منعطف MPA (١٢) وقال KR : وقال – هذان البيتان قد تكرّر تعليقها سهواً – : °° وعاري (انظر س ٥) ... س ٧ نصيبي °° وقال H

شمِّرْ ثِيابَكَ في قَتْلي وتعذيبي فقد تسربلتَ ثَوْبَ الحُسْنِ والطيبِ
عَيْناي تشهَد أنّي عاشقٌ لكمُ يا دُمْيةً صوّروها في المَحاريبِ
جرّبتُ منك أُمورًا صدّعتْ كَبِدي نعم وأودتْ بما تحت الجَلابيبِ
وأفهَمْ –فديتُك– بَيْتًا سائرًا مَثَلاً من أوّل كان يأتي بالأعاجيبِ:
لا تحمَدَنّ امْرءًا حتّى تجرِّبَه ولا تذُمَّنّه من غيرِ تجريبِ!

[٣٤]

وقال [من السريع ؛ ص ؛ ت]:

شيّب رأْسي قبــل أَتْرابي حُبّي لمَنْ حُبّيه أزرى بي
(حاشية P : [أزرى بي] أي قصّرني وعابني)
عُلّقتُ من حَيْني ومن شَقْوتي أَخـــــا مِزاح يتمرّا بي
(حاشية M : يقال هو يتمرّا بي أي يطلب المروءةَ بنَقْصنا وعَيْبنا)
لابسَ سيا قــائلٍ صادقٍ مخبورُه مخبورُ كَـــــذّابِ
(حاشية P : أي وُجد مجرَّبُه كذبًا يعني ظاهرُه ظاهرٌ صادق)
تُخبِرني عن قَلْبــه كُتْبُــه أنّ بــه أَعْظَمَ ممّــا بي
حتّى كــأنّي واجـدٌ حِسَّه أو مَسَّه من دونِ أَثْوابي

(١ /٥) قد وردت الأبيات في ب ٩. انظر المقابلة هناك (٥) البيت مكرّر في ب ٥ ، ص ٣٤٧ ، س ١٣
(٧) شيّب KRH : أشاب BMPA || قبل MPAKRH : حبّ B (٩) حيني BMPKRH : شومي A || مزاح BMPKRH : مراح A || يتمرّا BMPAKRH : يتهزّا p (١١) صادق KRH MPA : صدق B || مخبوره مخبور BMPAKRH : مخبره مخبر m (١٣) تخبرني BMH : تخبّرني A ، يخبرني PKR (١٤) حسّه BMPAH : مسّه KR || مسّه BMPAH : حسّه KR

[٣٥]

وقال [من الطويل ؛ ت] :

تمنّاه طَيْفي في الكَرى فتغيّبا ... وقبّلتُ يومًا ظِلّه فتعتّبا
‖وأنبوه أنّي قد مررتُ ببابه ... لأسرِقَ منه نَظْرةً فتحجّبا 122a
ولو مرّتِ الريحُ الصَبا خَلْفَ أُذْنه ... بذِكْري لَسَبّ الريحَ ثمّ تعصّبا
وما زاده عندي قَبيحُ فَعاله ... ولا السَبُّ والإعراضُ إلاّ تحبُّبا

[٣٦]

وقال [من السريع ؛ ص ؛ ت] :

موكّلٌ بالهَجْرِ مُغْرًى به ... لا نصح الناسُ له جَيْبا
يعيبني حُبّي له عنده ... فديتُ مَنْ لا يعرِف العَيْبا
غاب عنِ الأَعْيُن حتّى إذا ... لم أرجُ من غَيْبته أَوْبا
إختلجتْ عَيْني فأبصرتُه ... كأنّ عَيْني تعلَم الغَيْبا

[٣٧]

وقال [من المتقارب] :

غضِبتَ عليّ ولا ذَنْبَ لي ... لأنْ قُلتُ: إنّك بي مُعْجَبُ
كذبتُ عليك لأحظى به ... فأخطا رَجائي الذي أطلُبُ
وأنت تكذِّبني في الهَوى ... فتحظى به ثمّ لا أغضَبُ

---

(٢) فتنيّبا BK : فتعتّبا RH ‖ فتعتّبا BK : فتغيّبا RH (٣) مررت KRH : همت B
(٤) ثمّ تعصّبا KR : ثمّ تغضّبا (!) H ، أو لتعجّبا B (٥) فعاله BKRh : كلامه H ‖ تحبّبا BRH : تجنّبا K (٧) موكّل ... س ٨ العيبا BKRH : — MPA (٨) العيبا BRH : العتبا K
(٩/١٠) البيتان مكرّران في ص ١٧٨ ، س ١/٢ (١٠) إختلجت BAKRH : وآختلجت MP ، فاختلجت ص ١٧٨ KR

فيـا أيّها الناسُ لم يهوَني ولكـنْ كذبتُ كما يكذِبُ

[٣٨]

وقال [من السريع ؛ ص في باب المؤنّثات ؛ ت] :

ما غَضَبي من شَتْمِ أَحْبابي أَعْظَمُ من شَتْمهمُ ما بي
(حاشية P : يقول : لماذا أغضَبُ لأحبابي إذا شتمهم هذا الغلام؟ من الأَوْلى أن أغضَبُ لنفسي لأن ما بي من بلائهم أكثر من ذاك الشتم)
لو قِستُ بالشَتْم بَلائي بهم، زاد؛ فأفنى حَسْبَ حُسّابي
(حاشية P : [حسب حسّابي] أي حِساب المحاسبين)
يا رَحْمَ واللهِ الذي مسّني منك بـأَسْقـام وَأَوْصابِ
(حاشية P : أراد : يا رحمة؛ فرحمة وهو آسم غلام)
لَموْقِعُ الهِجْرانِ بين الحَشى أَنْفَـذُ مـن رَشْق بنُشّابِ
إرثي وَجودي لِفَتًى مُدْنِفٍ أصبح في هَمّ وتَعْـذابِ
مشتهِرًا ينشُر أَسْرارَه في كلِّ يَوْم أَلْفُ مُغتابِ

[٣٩]

وقال [من السريع ؛ ت] :

في الحُبّ رَوْعاتٌ وتعذيبُ وفيه، يا قَوْمُ، الأَعاجيبُ

---

(٦) زاد ... حسّابي MPA : أفنيت فيه جيش حسّابي BmRH ، أفنيت فيه حس (؟) حسّابي K
(٨) والله الذي MPA : إنّي والذي BKRH || منك BMPAR : منكم KH || بأسقام BKRH : بأوجاع MPA (١٠) البيت مكرّر في ب ١٢ || رشق BpKRH ب ١٢ IRHF : سيف MPA || بنشّاب BpKRH ب ١٢ IRHF : ونشّاب MPA (١١) إرثي ... س ١٢ مغتاب MPA : — BKRH || إرثي MP : فارثي A

مَنْ لم يذُقْ حُبًّا، فإنّي آمْرُؤٌ عندي من الحُبّ تَجاريبُ
عَلامةُ العاشق: في وَجْهه «هذا أَسيرُ الحُبّ» مكتوبُ
وللهَوى فَخٌّ صَيودٌ، على مَدْرَجةِ العاشق مضروبُ
حتّى إذا مرّ مُحِبٌّ به والحَيْنُ للإنْسان مجلوبُ
قال له والعَيْنُ طَمّاحةٌ يلهو به والصَبْرُ مغلوبُ:
‖ليس له عَيْبٌ سِوى طيبه وا بأَبي مَنْ عَيْبُه الطيبُ 122b
يسُبّ عِرْضي وأقي عِرْضَه كذلك المحبوبُ مسبوبُ

[٤٠]

وقال [من الكامل ؛ ص في باب المؤنّثات من المنحول إليه، ت في باب المؤنّثات] :

يا أيّها الجاني الهَوى وحَياه أنْ صدّ الحَبيبُ
إسمَعْ فإنّي قائلٌ قَوْلاً سيعرِفه اللَبيبُ:
الحُبّ داءٌ ما بُلي بِمِثال حُرْقَتِه القُلوبُ
والحُبُّ ليس له سِوى مَنْ قد كلِفتَ به طَبيبُ
إنّ المُحِبَّ إذا أحبّ (م) فقَلْبُه أَبدًا كَئيبُ
لا يسمَع التفنيدَ ممّن قد يلوم ولا يُجيبُ

(١) تجاريب BRH : أعاجيب K (٣/٥) الأبيات مكرّرة في ب ١٢ (٣) وللهوى... مضروب BKH ب ١٢ IRHF : — R ‖ وللهوى BKH ب ١٢ HF : وللّهو ب ١٢ IR ‖ مضروب BKH ب ١٢ IRH : منصوب ب ١٢ F (٤) للإنسان KRH ب ١٢ iRHF : للأسباب B ، للعاشق ب ١٢ I (٥) يلهو به KRH ب ١٢ RH : الا له B ، تاهو به ب ١٢ F ، بلهو (!) به ب ١٢ I ‖ والصبر BKRH ب ١٢ F : ذو الصبر ب ١٢ IRH (٦) له KRH : به B ‖ وا بأبي BRH : وأسى K (٧) البيت مكرّر في ب ١٢ ‖ يسبّ KRH : يشتم B ب ١٢ IRHF ‖ مسبوب KRH ب ١٢ IRF : مسلوب B ب ١٢ H (٩/ص ١٧٣، س ١١) قد وردت القصيدة في ب ١٠ ، ص ١٧–١٨ ، رقم ٢٣ . انظر المقابلة هناك

والحُبُّ قبلك قد تعلّقَـه مُرقِّشُك النَجيبُ
وصبا جَميلٌ قبل ذا (م) ك وعُرْوَةُ القَرْمُ الأَريبُ
فأولاكَ ماتوا بالهَوى وحوتْ عِظامَهُمُ الجَبوبُ
وإخال أنّك ميِّتٌ إنْ لم تساعِدْك الخُطوبُ
ولقد سباك منعَّمٌ مَيْسانُ مبتهِجٌ رَبيبُ
رُؤْدٌ يجول وِشاحُها ما في مَآزِرها كَثيبُ
وإذا تقوم لحاجة تمشي فأعلاها قَضيبُ
والوَجْهُ بَدْرٌ مُشْرِقٌ بالسَعْد ليس له نُدوبُ
وَهْوَ البَعيدُ بوُدّه والدارُ من دار قَريبُ
فالوَيْلُ لي ما حلّ بي قد شفَّني حُزْنٌ مُذيبُ
بين الجَوانح والمَفا (م) صِلِ كالشَرار لها لَهيبُ

ويُروى : كالسِهام له دَبيبُ

[٤١]

وقال [من المجتثّ ؛ ص ؛ ت] :

عـزّوا أَخِلاّيَ قَلْبي فقد أُصِبتُ بلُبِّي
الحَمْدُ لله رَبّي ماذا لقِيتُ فحَسْبي
ما لي على الحِبّ عَتْبٌ أنا وقعتُ بذَنْبي
قد مرّ بي وبصَحْبي فحِرتُ من بين صَحْبي

(١٤) عزّوا ... بلبّي BPARH : — MK || أصبت BPAH : أصيب pR (١٥) الحمد ... ص ١٧٥ س ٩ قلبي BPAKRH : — M || الحمد PKRH : والحمد A (١٧) قد ... فحرت BKRH : لقد دعاني وصحبي فجئت PA

يـــا حِبُّ مُلّكتَ رِقّي مَـنْ لا يُسَرّ بقُرْبي
ومَـنْ قـد أرهق روحي بكـــــلِّ لَوْن وضَرْبِ
فكم عصبتُ برأسي وكم عركتُ بجَنْبـي

(حاشية P : أي شددتُ الجرم لعزّ العتاب)

ولستُ أُحمَـــل منـــه إلاّ على ظَهْرِ صَعْبِ

(حاشية P : [منه :] من الحبّ ؛ [صعب :] مركب صعب)

يـــا قــاتلي أنت ، واللّــــــهِ ، في الحُكومة تِرْبي
أتيتَ حُبّــي وحُبّــي بِكْـرٌ بخـــاتَمِ رَبّــي

(حاشية P : [أبيتَ حُبّي :] من الإباء)

فكُنتَ أَوّلَ خَلْق إقتضّ عُـــذْرةَ قَلْبـي

(حاشية P : [اقتضّ] بالقاف !)

وليس لي منك إلاّ كَرْبٌ على إثْرِ كَرْبِ
تبيـــع وَصْلي بهَجْري وعَفْوَ سِلْمي بحَرْبي
ولم أزَلْ لك عَوْنًـــا مخـادِعًــا فيك لُبّـي

(٢) قد أرهق KH : قد آزهق BR ، يعذّب PA || لون BAKRH : نوع P (٥) ولست KH : فلست BPA R (٧) والله في BpKRH : عندي لدى PA || الحكومة BPKRH : حكومة p (٨) أتيت PAKR : فلت (!) H ، أبيت p ، أيت (!) B || بكر P : غض BKRH، بكراً A (١٠) خلق BKRH : حي PA || قلبي KRH : حبّي BPA (١٢) إلاّ كرب BPAKR : إلاّ كذب H || إثر كرب PAKR : إثر كذب H ، إثر كربي B (١٣) تبيع ... بحربي PA : إن كان ذلك دأبي ٥ فصار سلمي كحربي BKRH (١٤) ولم ... عوناً PA : فإنّني لك أيضاً BKRH || مخادعاً فيك PA : عون علي BKRH || لبّي PA : معبّي BH ، معب R ، تعب K ، قلبي p

||أنـــا الفِـــداءُ لظَبْـيٍ مفتّرِ اللَحْظ، رَطْبِ 123a
مَنْ ليس يخفى عليه حُبّـي، ولكنْ يغبّـي

(حاشية P : [يغبّي] أي يتحاشى عن حبّي)

لـو شاء قـــال، ولكـنْ فيـــه حَيًّـــا وتـــأبّـي

(حاشية P : [حيّا] أراد حياءً فقصّر؛ [تأبّي :] امتناع)

ما جـاز هذا إلينا الـــــأَقْوامَ إلاّ لحُبّـــي

(حاشية P : أي ما تجاوز إلى سائر الأقوام عنّي)

أبـــا عَليٍّ بنِ نَصْر والحَقُّ ليس ككِـــذْبِ
لم تـأتِ رِجْلي مَكـانًـا حتّى يشايِـــعَ قَلْبـي

[٤٢]

وقال [من البسيط ؛ ص ؛ ت] :

يا قَلْبِ، يا خائِنَ الحَبيبِ، ما أنت إلاّ من القُلوبِ

(حاشية P : لأنّه لم يمُتْ بعد فراقه)

قُرّةُ عَيْني وبَرْدُ عَيْشي بـــان ورَيْحـــانتي وطيبـي

---

(١) أنا ... س ؛ وتأبّي BPAKH : – R || أنا ... لظبي PA : أنا فداء غزال H ، أنا فداء محبّ K ، نفسي فداء غزال B || مفتّر اللحظ PA : مؤنّل اللحم BKH (٦) ما ... لحبّي BPKH : – AR || جاز BPK : حار H || الأقوام ... لحبّي BP : إلاّ هواك بنصب H ، هواك إلاّ لحبّي K (٨) أبا PAKRH : أيا B || والحقّ ليس BKRH : وليس حقّ PA || ككذب PAKR : لكذب H (٩) تأت BKRH : تمش PA || مكاناً BpKRH : بشيء A ، لشيء P || يشايع B : تشايع KRH ، مشى فيه PA (١١) يا قلب ... ص ١٧٦ س ٨ بالنحيب BPAKRH : – M (١٣) بان BPAKH : باني R || وطيبي BAKRH : وطيب P

ولم تقطَّـــعْ ولم تضمَّـنْ أَثْوابَك البيضَ في الجَبوبِ

(حاشية P : [لم تضمَّن :] لم تكفَّن ؛ [ويروى :] لم تقطَّعْ ولم تضمَّنْ أثوابَك البيضَ في الجبوب)

غدرتَ، لا شَكَّ، بالحَبيب، أحلِف بـالسامع المُجيبِ!

(حاشية P : [غدرتَ :] يخاطب قلبَه)

فقـال: ذَنْبٌ عَزايَ عنه؟ فقُلتُ: من أَعْظَمِ الذُنوبِ

(حاشية P : [عزايَ عنه :] صَبْري عنه)

أو يُقرَنَ القَلْبُ بـالوَجيب وتُعمَرَ الأُذْنُ بـــالنَحيبِ
وتُرسِلَ العَيْنُ مَـــأْقِيَيْهـــا بالفَيْض من مائها السَكوبِ
فثمّ أدري—ولَسْتُ أدري— أَنَّك تـأسى على الحَبيبِ

[٤٣]

وقال [من المتقارب ؛ ص ؛ ت]:

أُحِبّ الشَمالَ إذا أقبلتْ لأنْ قيل: مرّتْ بدارِ الحَبيبِ
وأحسِب أيضًا كـذا فِعْلَه إذا ما تلقّتْه ريحُ الجَنوبِ

---

(١) تقطّع BPA : نقطّع (!) KH، يقطّع R || تضمّن BPAK : نضمّن (!) H ، يضمّن R || في الجبوب P : في الجيوب BAKRH (٤) بالحبيب PA : فيه عندي BKRH (٦) عنه AH BP : فيه KR (٨) يقرن PA : تعمر BKH ، يعمر R || القلب PA : الجوف BH ، الخوف R ، الحوف K || بالوجيب PA : من خفوق BH ، من حقوق KR || وتعمر BpKRH : وتقمر A ، وتغمر P (٩) وترسل ... س ١٠ الحبيب BPAKR : — MH (١٠) ولست أدري BKR : يا شرّ قلب PA (١٢) أحبّ... ص ١٧٧ س ٣ القلوب BPAKRH : — M (١٣) وأحسب أيضاً BKRH : ولا شكّ أنّ PA

(حاشية P : لأنّ الجنوب تهبّ من دار العاشق والشمال تهبّ من دار المعشوق. يقول : فلا شكّ انّه يحبّ ريحَ أرضي كما أنا أحبّ ريحَ أرضه)

غِناءٌ قَليلٌ وحُزْنٌ طَويلٌ تلقّي الرِياحِ بما في القُلوبِ

(حاشية P : التلقّي هو الاستقبال ؛ [بما في القلوب] أي بالهوى الذي في القلب)

[٤٤]

وقال [من الرمل ؛ ت] :

يا قَضيبًا في كَثيبِ تمّ في حُسْنٍ وطيبِ
يا قَريبَ الدار ما وَصْـلُك منّي بقَريبِ
يا حَبيبي، بأَبي، أنسيتَني كلَّ حَبيبِ
لِشَقائي صاغَك اللّهُ حَبيبًا للقُلوبِ

[٤٥]

وقال [من الرمل] :

يا صَفيقَ الوَجْه يا مَنْ يتجنّى ثمّ يغضَبْ
ربّما فكّرتُ في فِعْلك أَحْيانًا فأعجَبْ
تحمِل الذَنْبَ على مَنْ أنت منه الدَهْرَ أذْنَبْ
ثمّ لا ترضى بما أصنَع حتّى أتعتّبْ

[٤٦]

وقال [من السريع ؛ ص ؛ ت] :

---

(٣) تلقّي BPAKH : يلقى R || بما BPKRH : لما A (١٤) ترضى KH : يرضى R || أصنع H : تصنع KR || أتعتّب H : تتعتّب KR (١٥) وقال ... ص ١٧٨ س ٢ الفيبا KR : — H

غاب عن الأَعْيُن حتّى إذا   لم أرجُ من غَيْبته أَوْبا
فاَختلجتْ عَيْني فأبصرتُه   كأنّ عَيْني تعلَم الغَيْبا

‖الفَصْلُ الثالث من الباب الحاديَ عَشَرَ 123b

فيما جاءتْ قافيتُه على التاء والجيم وفيه سَبْع

[٤٧]

قال [من المجتّث ؛ ص ؛ ت] :

يا لاعبًا بحَياتي   وهاجرًا ما يؤاتي
وزاهدًا في وِصالي   ومُشمِتًا بي عُداتي
وحاملَ القَلْب منّي   على سِنانِ قَناةِ
ومُسكِنَ الروحِ ظُلْمًا   حَبْسَ الهَوى من لَهاتي
هذا كِتابي إليكم   مِداده عَبَراتي
وطَيُّه شَوْقُ قَلْبي   إليكمُ بصِفاتي
لو كُنتَ سامعَ عُذْري   أو قابلاً لِبَراتي ،

(حاشية P : [براتي] أي براءتي عن الذنب)

(١ /٢) قد ورد البيتان في ص ١٧٠ ، س ٩ /١٠ . انظر المقابلة هناك (٣) من ... عشر H : – KR (٤) سبع K : ثمان H ، ستّ R (٦) ما MPAKRH : لا B (٨) سنان BMPARH : لسان K ‖ قناة MPRH : قناتي AK ، وفاتي B (٩) ومسكن ... لهاتي BKRH : – MPA (١١) وطيّه ... بصفاتي KRH : – BMPA (١٢) لو كنت MPA : لو أنّ H ، لو أنّ لي KR ، لو كان لي B ‖ سامع عذري MPA : منك نصفا BKRH ‖ أو قابلاً MP : وقابلاً KRH ، أو قائلاً BA ‖ لبراتي BMPAKH : ليراني (!) R

ما بات طَرْفي رَقيبًا … لأَنْجُمٍ طـالعـاتِ.—
يـا بِـدْعةً في مِثال … لا مُـدْرَكًـا بالصِفاتِ
٣ فـالـوَجْـهُ بَـدْرُ تَمامٍ … بعَيْـنِ ظَبْـيِ فَلاةِ
مفــرَّدٌ بنَـعـيم … من الظِبـاء اللواتي
ترود بين رِيـاضٍ … مَصائفٍ ومَـشـاتِ
٦ مقصَّفٌ في قَـوام … من أَغْيَـدِ الرَقَبـاتِ
والقَـدُّ قـدُّ غُلام … والغُنْجُ غُنْجُ فَتـاةِ
مـذكَّرٌ حين يبـدو … مؤنَّـثُ الخَلَـواتِ
٩ بصُدْغِ كـاعبِ خِـدْرٍ … مزرفَنِ الحَلَقـاتِ
من فوق خَدٍّ أَسيلٍ … يُضيء في الظُلُمـاتِ
وشـاربٍ يتـلألأ … حين ٱبتدا في النباتِ
١٢ (حاشية P : °أراد بالنبات : اللحية ؛ أي مستتِر بلحية ؛ أي مستّر من اللحم والجلد)
ذاك الذي لا أسمّي … من هَيْبتي لِثِقـاتـي
لكنْ إذا عيلَ صَبْري … ذكرتُـه في هِجـاتي

(١) طرني MPA : قلبي BKRH || رقيباً MPA : رهيناً BKRH (٢) لا ... بالصفات BKRH : يجوز حدّ الصفات MPA (٤) مفرّد ... س ه ومشات BKRH : — MPA (٥) رياض BH : ظباء KR (٦) مقصّف ... الرقبات BKH : — MPAR (٧) والقدّ ... غلام MPA : فالجيد جيد غزال BKRH (٨) يبدو BMAKRH : تبدو P (٩) بصدغ ... الحلقات BKH : — R ، زها عليّ بصدغ ه مزرفن الحلقات MPA (١١) وشارب ... النبات KRH : وشارب مستكنّ ه لمّا بدا بنبات mpA، وشارب مستبكرّ ه كما بدا بنبات MP ، وشارب مسبطرّ ه كما بدا بنبات mp ، وشارب مسبكرّ ه حين ٱبتدا بنبات m ، وشارب يتلالا ه حين ٱبتدى بنبات B
(١٣) لثقاتي BKRH : للوشاة MPA (١٤) في هجاتي BKRH : لثقاتي MPA

عَيْنٌ ولامٌ ويـــاءٌ   مَليحـةُ النَّغَمـــاتِ

[٤٨]

وقال [من المضارع ؛ ص ؛ ت] :

أيا لَيْلُ، لا ٱنقضَيْتَ؛   ويــا صُبْحُ، لا أتَيْتَ
ويــا لَيْــلُ إنْ أردتَ   طَريقًــا فلا ٱهتــدَيْتَ
حَبيبـي بــأيٍّ ذَنْـب   بِهِجْـرانك ٱبتـلَيْـتَ
فــوالله لا صرمتُــــــك   فٱحتَلْ بمــا ٱشتهَيْتَ
ووالله لا قطعتُــــــك   إنْ زُرتَ أو نأَيْتَ
ولا زِلـتُ عــاشقًــا لـــــك   إنْ شئتَ أو أبَيْتَ
‖رجوتُ السُلُوَّ عنـك،   وهيهــاتَ مــا رأيـتَ! 124a
وهيهــاتَ مــا طلبــتَ،   وهيهــاتَ ما ٱبتغَيْــتَ!

[٤٩]

وقال [من السريع ؛ ت] :

أُقِرّ بــالـذَنْب ولم آتِـهِ   خَوْفًا من الهَجْر ولَوْعاتِهِ
يا بأَبي أذنبتُ والعَبْدُ قد   يُعفى له عن بعضِ زَلاّتِهِ
واللهِ لو ذُقتَ الذي ذُقتُه   -أحلِف بــالله وآيــاتِهِ-
إذن لأيقنتَ بأنَّ الهَوى   أعجل مَوْتًا قبل ميقاتِهِ

---

(٢) وقال ... س ١٠ ٱبتغيت BMPAKH : — R (٣) ٱنقضيت MPAH : أتيت K (٤) طريقاً MPA : فراقاً KH ، زوالا B (٥) ذنب MPAKH : جرم B ‖ أبتليت BMPKH : ٱهتديت A (٦) فوالله BMPKH : والله A ‖ لا BMAKH : ما P (٧) ووالله BPAKH : فوالله M ‖ لا BPAKH : ما M ‖ نأيت MPA : جفوت BKH (٩) وهيهات KH : فهيهات BMPA ‖ ما رأيت MPA : ما رجوت BKH (١٣) يعفى BRH : ينفى K (١٤) أحلف BKH : أقسم R

الجيم.

[٥٠]

قال [من البسيط]:

كم لَيْلَةٍ ذاتِ أَبْراجٍ وأَرْوِقةٍ ... كاليَمّ تقذِف أَمْواجًا بأَمْواجِ
سامرتُها برَشًا كالغُصْن يجذِبه ... حِقْفا نَقًا في بَياضِ العاجِ رَجْراجِ
وَسْنانُ، في فَمه سِمْطان من بَرَدٍ ... عَذْبٍ وفي خَدّه تُفّاحتا عاجِ
كأنّما وَجْهُه، والشَعْرُ مُلْبِسُه، ... بَدْرٌ تَنفّس في ذي ظُلْمةٍ داجِ
أخذتُ غِرّتَه والسُكْرُ يوهِمه ... أنْ قد نجا وهْو منّي غيرُ ما ناجِ
فظلّ يسقي بماءِ الوَرْدِ من أَسَف ... وَرْدًا، ويلطِم ديباجًا بديباجِ
وظِلتُ من حَسَناتِ الدَهْر في مَهَل ... حتّى أبانتْ عُيونُ الصُبْح إزعاجي

[٥١]

وقال [من الرجز]:

هـذا مَقـالٌ سَمِـجُ ... عليك فيـه حَرَجُ
تقتُلني ظُلْمًـــا ولم ... تثْبُتْ عليّ الحُجَجُ
وقائلٍ: ما ذا الذي ... أنت بـه مبتهِـجُ؟
قُلتُ: غَزالٌ غَنِـجٌ، ... بـه يتيـه الغُنُجُ
قالوا: فصِفْ! قُلتُ: نعم، ... في الوَجْه منه بَلَجُ
قالوا: فزِدْ! قُلتُ: نعم، ... في الطَرْف منه بَرَجُ
124b ||قالوا: فزِدْ! قُلتُ: نعم، ... في الرِدْف منه رَجَجُ
قالوا: فزِدْ! قُلتُ: وفي الـــحاجب منه زَجَجُ

---

(٤) يجذبه KR : قامته H (٥) وفي RH : ومن K (١٣) ما KR : من H || مبتهج KR : ملتهج H (١٥) قالوا ... منه H : قالوا فصف قلت وفي الـ ٥ ــجبهة منه KR || بلج H : برج R ، بهج K (١٦) قالوا ... س ١٨ زجج H : — KR

قالوا: فزِدْ! قُلتُ: وفي الـوَجْنة   منه بَهَجُ
قالوا: فزِدْ! قُلتُ: وفي الـعَيْنَيْن   منه دَعَجُ
قالوا: فزِدْ! قُلتُ: وفي الـأَسْنان   منه فَلَجُ
قالوا: فزِدْ! قُلتُ: وفي الـكَشْحَيْن   منه دَمَجُ
قالوا: فزِدْ! قُلتُ: نعم،   قَلْبي به ملتهجُ
في خَدّه خَطٌّ كأَنَّـه   اَسوادًا سَبَجُ
سَطْرٌ عَجيبٌ أنّني   لكلّ هَمّ فَرَجُ
قالوا: فزِدْ! قُلتُ لهم: أَكْثَرُ من ذا سَمِجُ!

[٥٢]

وقال وتُروى للمأمون [من الوافر]:

أَتانا اللّهُ بالفَرَجِ   ظَفِرْنا بالرَّشا الغَنِجِ
فقُمْ فاَنظُرْ إلى قَمَرٍ   بنورِ الشَمْسِ ممتزجِ
وهاك فخُذْ مشعشَعةً   يشاكِلها دَمُ الوَدَجِ
فما في مَنْظَرٍ حَسَنٍ،   ولا في الحُبِّ، من حَرَجِ

[٥٣]

وقال [من الرمل؛ ت]:

أَحْوَلُ المُقْلة من تحتِ دَعَجْ؛   لو عداه حَوَلُ العَيْن، سَمُجْ

---

(٥) قالوا ... ملتهج H : — KR (٩) وقال ... للمأمون KH : وقال R (١٢) يشاكلها H : يشابهها KR (١٣) البيت مكرّر في ب ١٢ || فما KRH : وما ب ١٢ IRHF (١٥) أحول KRH : أحور B || دعج KRH : الدعج B || حول العين KRH : حور عين B || سمج KRH : لسمج B

تَحسِبُ النُكْتَـةَ في نـاظره دُرَّةً بَيْضاءَ في فَصِّ سَبَجْ

قال يوسفُ بنُ الداية : كُنتُ مع أبي نُواس. فرأى غُلامًا، فغطَّى إحْدى عَينَيْه وأومى إليَّ بها، فإذا هو أعْوَرُ. فكنى عن عَوَره بالحَوَل. وقال فيه هذين البَيْتَين.

تمّ حَرْفُ الجيم.

‖الفَصْلُ الرابع من الباب الحاديَ عَشَرَ 125a

فيما جاتْ قافيتُه على الحاء وفيه ثماني قَصائد.

[٥٤]

قال في دُرَيْر [من الطويل، ص من المنحول إليه، ت] :

حَبيبِــيَ لا جـودٌ عليّ ولا شَحُّ
ولا هو لي حَـرْبٌ ولا هو لي صُلْحُ

كَثيرُ تَصاريفِ اللِســان، ملـوَّنٌ،
فلا جِدُّه جِـدٌّ ولا مَـزْحُه مَـزْحُ

غَـزالٌ براه اللهُ أَحْسَنَ مَنْ برا؛
فما تحته دِعْصٌ، وما فوقه رُمْـحُ

تـوافـى إليه الحُسْنُ من كلِّ جانب
فمُـــدبِرُه وَجْـــهٌ وَمُقبِلُـــه رِبْـحُ

(١) فصّ KRH : جوف B (٢) كنت kRH : – K (٣) بها KR : به H ‖ فإذا هو RH : وإذا به K ‖ عن KR : عن عن H ‖ فيه KH : – R (٤) تم ... الجيم H : – KR
(٥) من ... عشر H : – KR (٦) ثماني قصائد KR : ثمان H (٧) قال ... دريرٍ RH : – K
(٨) حبيبي ... صلح BPAKRH : – M ‖ لي حرب PAKH : حرب لي BR (١٠) من برا H : برية BKR

فقالوا: دُرَيْرٌ ذا؟ فقُلتُ: فمَنْ إذًا
تُراه، وهل يخفى على الناظر الصُبْحُ

تحدّث أبو هِفّان عن أبي نُعامةَ أنّ أبا نُواس قال هذا الشِعْرَ في غُلام ٱسْمُه دُرَيْر. قال: وذلك أنّ أبا نُواسساير يَوْمًا أبا العَتاهية. فأبصر هذا الغُلامَ. فأقبل عليه أبو نُواس وقال: يا أبا إسْحاقَ! بالذي خلقك، كيف ترى هذا الغُلامَ؟ صِفْه! فقال: قَفاه وَجْهٌ ووَجْهُه رِبْحٌ. فقال أبو نُواس على البَديهة:

حبيبي لا جـود عليّ ولا شحّ

فقال أبو العَتاهية: ما رأيتُ أَسْهَلَ من الشِعْر الصَعْب عليك.

[٥٥]

وقال في رَحْمَة [من الكامل؛ ص من المنحول إليه؛ ص في باب المؤنّثات من المنحول إليه؛ ت]:

يا مَنْ تأهّب مُزمِعًا لرَواحِ   متيمِّمًا بَغْدادَ غيرَ مُلاحِ
في بَطْنِ جارية كفتْك بسَيْرها   رَفَلانَ كلَّ مَساحة ومَساحِ
|| بُنيتْ على قَدَر ولاءم بينها   ضِعْفان من قار ومن أَلْواحِ 125b
فكأنّها، والماءُ ينطَح صَدْرَها   والخَيْزُرانةُ في يَدِ المَلّاحِ،

(١) البيت مكرّر في ب ١٢ || فقالوا ... الصبح BKH ب ١٢ IRHF : — R || فقالوا BKH : وقالوا ب ١٢ IRHF || درير ذا K ب ١٢ IRHF : دريراً ذا H ، دريري B || تراه BKH ب ١٢ IRHF : يكون ب ١٢ ؟ (٢) نعامة KR : علامة H || قال هذا ... س ٣ يوماً KR : ساير يوماً H (٣) أبا العتاهية KH : أبو العتاهية R (٤) كيف ... الغلام KH : — R || صفه RH : — K (١٠) يا ... ملاح BAKRH باب المؤنّثات A : — MP باب المؤنّثات MP || لرواح KRH : برواح BA باب المؤنّثات A (١١) كفتك BH : كفته KR || رفلان RH : رقلان BK || مساحة ومساح H : شناحة وشناح R ، مشاحة ومشاح K ، سناحة وسناح B (١٢) ولاءم KRH : ولاءً B

جَوْنٌ من العِقْبان تبتدر الدُجى   تهوي بصَوْت واَصطفاقِ جَناحِ
سلِّمْ على شاطي الصَراة وسَكْنِها   واَخصُصْ مُشادَ بُنَيَّةِ الوَضّاحِ
٣ فإذا قضيتَ من السَلام لُبانةً   فاَسألْ هناك على طَريقِ مُزاحِ
إسألْ –هُديتَ– ولا تسَلْ متحيرًا   متبسِّطًا عن ظَبْيِ آلِ نَجاحِ
عن رَحْمةَ الرَحْمانِ واَسألْ مَنْ ترى   سيماه سيما قالزٍ للراحِ
٦ فإذا دُفعتَ إلى أَغَنَّ وأَلْثَغٍ   ومكحَّلٍ ومنعَّمٍ ورَدَاحِ
وكبَدْرنا وكشَمْسنا، حاشى الذي   شبّهتُها منه بنَوْرِ أقاحِ
فاَسألْ به، إنْ جئتَ، ثمّ مراقِبًا   سُؤْلَ المعذَّر غيرِ غَمْرِ الراحِ
٩ حتّى يكونَ لِقاؤه في خَلْوة   فتبوحَ عنّي ثَمَّ كلَّ مُباحِ
فاَشْهَدْ بما أبصرتَ من حالي التي   فيها مَسائي واحدٌ وصَباحي

[٥٦]

وقال فيه [من الهزج؛ ص؛ ت]:

١٢ أيا مَنْ وَجْهُه الداحُ   وفي مِئْزَرِه الماحُ
(حاشية P : [الداح :] شيء مليح؛ [الماح :] طيب)

---

(١) العقبان BRH : العقيان K || تبتدر BH : تبتذر R، ستدر (!) K || واَصطفاق BKH : واصفاق R
(٢) الصراة KRH : الفراة B || بنيّة RH : ثنيّة K، مدينة B   (٣) طريق KRH : وجوه B
(٤) متحيّراً BRH : متخبراً K   (٥) واَسأل KRH : فاسأل B || قالز H : قارئ R، قالي K، جالب B   (٨) غير غمر KH : عن عمر R، غير غمز B   (٩) لقاؤه KRH : لقيته B || فتبوح KRH : فيتيح B || عنّي BKRh : عتّى (!) H || ثمّ KRH : غمّ B || مباح KRH : متاح B
(١٠) فاشهد KRH : تشهد B || وصباحي BKR : وصباح H   (١١) فيه RH : في رحمة أيضاً K
(١٢) البيت مكرّر في ب ١٣ || الداح PAKH ب ١٣ IRHF : الراح BMR ب ١٣ SK

ويا مَنْ هو تُفَّاحٌ إذا لم يكُ تُفّاحُ
ومَنْ سُقْيا ثَنـاياه، إذا آستسْقيتَه، الراحُ

(حاشية P : [آستسقيتُه ، آستسقيتَه] معًا)

أما لي منك يا ظالـــــمُ إلاّ الآهُ والآحُ

(حاشية P : [الآه والآح] أي الألم والوجع)

ولَحْظٌ صائبُ الأَسْهُـــم ، للمُهْجة جَرّاحُ
أما حان؟ بلى قد حا (م) ن ؛ لو أنّك ترتاحُ

(حاشية P : [ترتاح] تنشَط)

ولكنّـــك إنســـانٌ بمـا أكـرَه مَـزَّاحُ

(حاشية P : [مزّاح] أي سهل، ليّن ؛ أي تمازحني بما يسوءني من أمرك)

[٥٧]

وقال فيه [من الكامل ؛ ص ؛ ت] :

126a ||إذهَبْ ! نجوتَ من الهِجاء وعَضِّــه ؛
وأما ، ولُثْغةِ رَحْمةَ بنِ نَجاحِ

(١ / ٢) ترتيب البيتين : ١. ٢ BKRH : ٢. ١ MPA (٢) آستسقيته BMPAKH : آستنشقته R
(٤) البيت مكرّر في ب ٣ ، ص ٢٠٢ ، وفي ب ١٣ || أما BmPAKRH ب ٣ LRT ب ١٣ RHF
SIK : فا M || منك BMPAKR ب ٣ LRT ب ١٣ IKRHF : – H ، عنك ب ١٣ S || الآه
BMAKRH ب ٣ LRT ب ١٣ IKRHF : الله P ، السلاح ب ١٣ S (٦) ولحظ ... جرّاح
MPA : – BKRH || ولحظ mPA : ولفظ M || الأسهم MpA : الرمية P (٧) أما حان AKH
BMP : أما خان R || قد حان BMPAKH : قد خان R || لو أنّك MPAKRH : ان لو كنت B
(١١) فيه H : – R ، فيه أيضاً K (١٢) وغضّه BKRH : ولذعه MPA ، وقذعه p || وأما
BmP : أما MAKRH || رحمة BMKRH : أحمد mPA

أراد : أما ولُثْغتِك، فانصرف عن الخِطاب إلى الإخْبار ليستقيمَ الوَزْنُ.

لولا فُتورٌ في كَلامك يُشتهى   وترفّقي بك بعدُ واستملاحي
وتكسّرٌ في مُقْلتَيْك هو الذي   عطف الفؤادَ عليك بعد جِماحِ
لَعلِمتَ أنّك لا تمازِح شاعرًا   في ساعة ليستْ بحِينِ مُزاحِ

[٥٨]

وقال [من البسيط ؛ ص من المنحول إليه؛ ت] :

بين الصَبابة والهِجْرانِ مطروحُ   قَلْبٌ بحَدِّ سِنانِ الحُبّ مجروحُ
ما يطرُق الدَهْرَ في حافاته فَرَحٌ   إلاّ رمتْه من الشَوْق التَباريحُ

(صلب ٨ : ° وهذه أبياتٌ رويتْ لبشّار وغيره؛ وهي ببشّار أخلقُ لقوله فيها :)

لو هبّتِ الريحُ من تِلْقاءِ هَجْرِكمُ
على جَوانحه طارتْ به الريحُ

(صلب ١ : لأنّه ليس أحدٌ يشبّب بعَبْدة من وقت بشّار غيره)
(حاشية P : *[يا عبدَ] أي يا عبدة ؛ [ساجيةً :] ساكنةً)

---

(١) أراد KH : أرارا R || ولثغتك KH : ولثغك R || ليستقيم RH : ليقيم K (٢) بك MPA : لك BKRH (٣) مقلتيك BMPAKRH : ناظريك m || الفؤاد BmpAKRH : القلوب MP || عليك BPAKRH : إليك Mp || جماح BMPAKR : جماحي H (٤) ساعة BMpAKRH : حالة P || بحين BMPAKH : بذات R || مزاح MPAKRH : نجاح B
(٦) بين ... مطروح BKRH : — MPA || قلب ... مجروح BAKRH : — MP || بحدّ ... الحبّ BKRH : بفاترة الألحاظ A (٧) ما ... التباريح BKRH : — MPA || يطرق KRH : ينطلق B (٩) لو ... به الريح BPAKRH : — M || هجركم BKH : أرضكم PAR || على جوانحه طارت K : على حوارحه (!) طارت H ، على جوانحه مالت R ، يا عبد ساجية طارت PA ، يا عهد صافية طارت B

[٥٩]

وقال [من البسيط ؛ ت] :

كأنّمـــا وَجْهُه، والكأْسُ إذ قَرُبتْ
من فيه، بَدْرٌ تدلّى فيه مِصْباحُ
مــــدجَّجٌ بسِلاحِ الحُبّ يحمِلــه
طِرْفُ الجَمـال، بسَيْفِ الطَرْف كفّاحُ
فـالسَيْفُ مَضْحَكُه والقَوْسُ حاجبُه
والسَهْمُ عَيْنـاه والأَشْفـارُ أَرْمـــاحُ

فهذا النَمَطُ من الشِعْر يسمّى التقسيمَ، وقد تلاه في ذلك جَماعةٌ من الشُعَراء.

فمنهم أَحْمَدُ بنُ يوسفَ الكاتبُ، فقال [من المنسرح] :

النَشْرُ مِسْكٌ والخَـــــدُّ وَرْدٌ والثَغْرُ دُرٌّ والريقُ خمْرُ
والقَـــدُّ غُصْنٌ والرِدْفُ دِعْصٌ والشَعْرُ لَيْــــلٌ والوَجْـهُ فَجْرُ

وقال أبو تَمّام [من البسيط] :

بَـــديــعُ حُسْن مَليحُ وَجْــه لَطيفُ خَصْر رَشيقُ قَـــــدٍّ
مَريضُ طَرْف ذَكـيٌّ نَشْر نَقيٌّ ثَغر رَقيقُ خَـــــــدٍّ
فَتورُ لَحْظ سَحورُ لَفْظ بعَرْفِ مِسْك ولَوْنِ وَرْدِ

وقال عَبْدُالله بنُ المعتَزّ [من المجتثّ] :

دُرٌّ وراحٌ ووَرْدُ : ثَغْـــرٌ وريـــقٌ وخَـــــدٌّ
بَـــدْرٌ ولَيْــــلٌ وغُـصْنٌ : وَجْـــــهٌ وشَعْـــرٌ وقَـــــدٌّ

---

(٢) إذ BKR : قد H (٣) مدجّج KRH : مدلّج B || الحبّ KRH : الحسن B || طرف BKH : ظرف R || كفّاح BKH : سفّاح R (٨) فجر RH : بدر K (١٣) عبد الله R : — KH

(حاشية K : البَيْتان يقبَلان التقليبَ فتقول :

خَـــــدٌّ وريقٌ وثَغْـرٌ : وَرْدٌ وراحٌ ودُرٌّ
قَـــدٌّ وشَعْـرٌ ووَجْـهٌ : غُصْـنٌ ولَيْــلٌ وبَــدْرٌ

وصار البَيْتُ الأوّل مقفًّى وذلك من التحسين)

وقال أَبو نُواس في مَوْضِعٍ آخَرَ [من البسيط] :

‖السِحْرُ في طَرْفه والروحُ في يَده والوَرْدُ في خَدّه والدُرُّ في فيه 126b

وسلك هذا الطَريقَ بمنثورِ الكَلام بعضُ البُلَغاء، فقال في ذَمِّ رَجُلٍ : أمّا الوَجْهُ فدَميم، وأمّا الخُلُقُ فذَميم، وأمّا الخَلْقُ فوَخيم، وأمّا النَفْسُ فزَنيم، وأمّا الحَسَبُ فلَئيم. وقال في ذَمّه أيضًا : هو، واللهِ، قَبيحُ العِيان، قَليلُ البَيان، بَخيلُ البَنان، جَبانُ الجَنان، كَذوبُ اللِسان.

[٦٠]

وقال أَبو نُواس : [من المنسرح] :

يا مَنْ حباني بقُرْبه فَرَحَا ومَنْ سقاني بكَفّه قَدَحَا
كان رَجائي وكُنتُ آمُله للدَهْر إنْ عضّني وإن جرحا
حتّى إذا قُلتُ: قد ظَفِرتُ بهِ! واشتدّ ظَهْري بوَصْله، جمحا
لا خَيْرَ في العاشق الجَبان ولا في الحبِّ حتّى تراه قد فضَحا

[٦١]

وقال [من الوافر ؛ ت] :

بحَرْبةِ مُقْلتَيْك أردتَ ذَبْحي وفَتْكةُ مُقْلتَيْك بغيرِ جُرْحِ

---

(٥) وقال أبو نواس KR : وقول أبي نواس H (٦) سيرد البيت في ص ٣٨٢، س ٢. انظر المقابلة هناك
(٧) وسلك... س ١٠ اللسان KH : — R (٨) الخلق فوخيم : الحلق فوخيم H، الحلق فوجيم KH
(١١) أبو نواس K : — RH (١٢) حباني R : حياتي H، حماني (!) K ‖ بكفّه KR : بكأسه H
(١٧) البيت مكرّر في ب ١٢ ‖ ذبحي BKRH ص ١٩٠ س ٥ KR ب ١٢ IRHF : قتلي ص ١٩٠ س ٥ H ‖ وفتكة KRH ب ١٢ IRHF : وحربة B ‖ جرح KRH ب ١٢ IRHF : رمح B

فإذ بدَمي أردتَ تُقًى ونُسْكًا فلِمْ ضحَّيتَ بي من قبل تُضحي

تحدّث إسماعيلُ بنُ أبي سَهْل، قال : غدوتُ ذاتَ عيدٍ إلى المصلّى ومعي أبو نُواس. وكان قد أخذ على نَفْسه ألاّ يقولَ شِعْرًا في غُلام. فلمّا قُمنا إلى الصَّلوة اتّفق إلى جانبه غُلامٌ وَضيءٌ. فما كان إلاّ أنْ قضينا صَلاتَنا حتّى قال فيه من ساعته :

بجربـة مقلتيك أردت ذبحـــي

‖ الفَصْلُ الخامس من الباب الحاديَ عَشَرَ 127a

فيما جاءتْ قافيتُه على الدال وفيه أرْبَعٌ وعِشْرون.

[٦٢]

قال [من السريع ؛ ص ؛ ت] :

يا فَرْحَةً جاءتْ مع العيدِ! وفى الذي أهوى بموعودي
جاء من الأَعْيُن مستخفِيًا من بعد إخلاف وتنكيدِ

(حاشية P : أي جاء مستخفيًا من عيون الناس)

حتّى إذا الراحُ جرتْ بيننا أمِنتُ من خُلْف وترديدِ

(حاشية P : [خُلف :] خِلاف ؛ ° [تشديد :] تشديد الأمر عليّ)

ظلّ وَليُّ العَهْدِ في خُطْبة وظِلتُ بين الراح والعودِ

(حاشية P : [ظِلتُ، ظَلتُ] معًا)

---

(١) فإذ BKH : فإن R (٣) قد KR : — H || شعراً KR : الشعر H (٤) فيه KR : — H
(٥) انظر المقابلة في ص ١٨٩، س ١٧ (٦) من ... عشر H : — KR (٩) بموعودي KRH
: BMP لموعودي A (١٠) جاء من BPKRH : جاء مع MA (١٢) وترديد BKRH : وتشديد MPA

صار مصلّانا رَياحينُنا   ونَحْرُنا بِنْتُ العَناقيدِ
وصار رِدْفُ الظَبْيِ لي مِنْبَرًا   أَحْسَنَ من عود على عودِ
للناس عيدٌ عَمَّهم واحدٌ   وصار لي عيدان في عيدِ

[٦٣]

وقال [من المنسرح ؛ ص من المنحول إليه ؛ ص في باب المجون من المنحول إليه) :

رُبَّ غزالٍ كأنَّه قَمَرٌ   لاح فجلّى الدُجونَ في البَلَدِ
سألتُه الوَصْلَ كي يجودَ به   فضنّ عنّي به ولم يجُدِ
فقُلتُ للظَبْيِ في صُعوبته :   يا طَيِّبَ الريق طَيِّبَ الجَسَدِ
كم من أَخ جاد بالوِصال فما   أُحبِلَ من وَصْلنا ولم يلِدِ!
فقال : هَيْهاتَ ذا يرقِّقني   ولن يرقَّ الغزالُ للأَسَدِ!
فقُلتُ : دَعْنا وقُمْ لنأخُذَها   ممّا يزُفّ العُلوجُ بالعُمُدِ
من بِنْتِ كَرْم إذا تصفِّقها   بماءِ مُزْن رمتْك بالزَبَدِ!
حتّى إذا ما أتى صدرتُ به   عن كلّ واشٍ وعن ذوي الحَسَدِ
أوجرتُه القَرْقَفَ العُقارَ فما   نَهْنَه حتّى ٱتّكا على العَضُدِ
فقُمتُ حتّى حللتُ مئْزَرَه   منه وسوّيتُ فَخْذَه بيَدي
ثمّ ٱعتنقْنا وظِلتُ ألثِمه   وثَغْرُه مثلُ ناصعِ البَرَدِ
فقام، لمّا ٱنجلتْ عَمايتُه،   حَليفَ حُزْن، ملذَّعَ الكَبِدِ

---

(١) رياحيننا MPA : أباريقنا BKRH   (٢/٣) ترتيب البيتين : ٢. ٣ KRH : ٣. ٢ BMPA
(٣) للناس عيد BmPAKRH : للناس M || وصار BPAKRH : فصار M   (٥/١٦) قد وردت القصيدة في ب ٩. انظر المقابلة هناك .

[٦٤]

وقال [من الكامل ؛ ص من المنحول إليه ؛ ت ؛ ٥] :

‖ماذا لقِيتُ من الظِباء الخُرَّدِ   قد أفسدوني بعد طولِ تعبّدِ 127b
بشَمائِـلٍ ومَحـاجرٍ لكـأنّمـا   قد غُشّيتْ حُسْنًا قُشورَ زَبَرْجَدِ
يتراوحـون عليّ كلَّ عَشيّة   في رازقيّ مَرّةً ومـورَّدِ
فإذا سألتُ هناك عن أَسْمائهـم   لم أعدُ بين محمَّد أو أَحْمَدِ
فكـأنّ آبـاءَ الظِباء تحالفوا   بـأَلِيّة قـد شُدّدتْ بتأكّدِ
ألاّ يُسمّوا الحورَ من أَبْنائهم   إلاّ بـأَحْمَـدَ كلِّهم ومحمَّـدِ

[٦٥]

وقال [من الكامل ؛ ص من المنحول إليه ؛ ت] :

ولقد أقول ودَمْعُ عَيْني مُسْبَلٌ:   فيما عتبتَ عليّ؟ لِمْ، يا واحدي؟
أَلقَوْلِ واشٍ ظالمٍ أقصيتَني   –نَفْسي فِداؤُك– أم لذَنْبٍ وارِدِ
إن كان ذَنْبٌ جئتُه بجَهالة   فٱغْفِرْ فلَسْتُ إلى المَمات بعائدِ
فأجابني منه بحَرْفٍ واحدٍ:   هَيْهاتَ تضرِب في حَديدٍ بارِدِ

---

(٢) ماذا ... تعبّد NBAKRH : – MP ‖ أفسدوني NKRH : أفتنوني A ، فتّنوني B ‖ تعبّد BKRH : تعبّدي NA (٣) بشمائل ... زبرجد BKRH : – N ‖ لكأنّما KRH : لكنّما B (٤) مرّة BKRH : تارة N ‖ مورّد BNK : مُحدّد RH (٥) هناك BKRH : الحور N ‖ أعد BKRH : تعد N (٦) آباء BKRH : أما N ‖ تحالفوا BKRH : تعاقدوا N ‖ قد شدّدت KRH : معقودة BN (٧) ألاّ يسمّوا KRH : أن لا يسمّوا BN ‖ من BKRH : مع N ‖ كلّهم BKR : مرّةً NH (٩) ولقد ... واحدي BAKRH : – MP ‖ عتبت AKRH : غنيت B ‖ لم يا واحدي KRH : يا ذا الواجدي A ، يا ذا الواجد B (١٠) أقصيتني RH : أقضيتني K ، أقضيتني B ‖ وارد KRH : واحد B (١٢) البيت مكرّر في ب ١٢

[٦٦]

وقال [من الوافر ؛ ص ؛ ت] :

غَزالٌ مثلُ قَرْنِ الشَمْسِ حُسْنًا   إذا طلعتْ وقابلها السُعودُ
قَريبُ الدار مَطْلَبُه بَعيدُ   ألاحِظه فيعلَم ما أُريدُ
فيُرسِل طَرْفَه لجَوابِ طَرْفي   بما أهوى وإنْ طال الصُدودُ
وما إنْ دون ذلك من مَزار،   ثنانا عن تزاورنا الحَسودُ
فصُنّا أَنْفُسًا طهُرتْ وطابتْ   نَماها العِزُّ والحَسَبُ التَليدُ
‖هَوانا واحدٌ ونعيش شتّى   فما يبقى على البَيْن الوَحيدُ 128a
اذا وقدتْ له نيرانُ قَلْبي   تطيب لي الحَرارةُ والوَقودُ
وإنْ خمدتْ له نيرانُ قَلْبي   يؤرّثها فليس لها خُمودُ
أقول له وقد أخلَتْه عَيْنٌ   من الرُقَباء ناظرُها حَديدُ:

(حاشية P : أي خلا عن عين الرقيب)

أتمنَع ريقَك المعسولَ عنّي   وأنت على الجِدار به تجودُ؟
فرنِّق مُغْضَبًا لَحَظاتِ عَيْن   عليه بغيرِ قُوّاد تقودُ

(حاشية P : يقول : رنّق مغضبًا، والصحيح أن يقال : رنّق فيه، قال عبيد [من الكامل] :

وَسْنانُ أقصده النُعاسُ فرنّقت   في عَيْنه سِنَةٌ وليس بنائمِ)

---

(٢) غزال... السعود BKRH : — MPA (٣) ألاحظه BKRH : يرى نظري MPA (٤) فيرسل... س ٩ خمود BKRH : — MPA || لجواب KRH : بجواب B (٧) يبقى BR : يبقى (!) H، تبقى K || البين BRH : السن K (٩) يؤرّثها KRH : يوريها B (١٢) عنّي BMPKRH : منّي A (١٣) بغير MPAKR : بعين BH || تقود MPR : يقود BAH ، نقود (!) K (١٦) يروى هذا البيت في كتب شروح الشواهد لعديّ بن زيد ؛ انظر فيشر ، ص ٢٣٨

وكاد يقول شَيْئًا غيرَ أنّي سبقتُ إلى اليَمين بلا أعودُ
(حاشية P : [شيئًا :] شتمًا)
فقال : لوِ ٱقتصرتَ عليه ، جُدْنا ؛ ولكن قد علِمْنا ما تُريدُ

[٦٧]

وقال [من ٱلرمل ؛ ت] :

إنّني أبصرتُ شَخْصًا قـد بـدا منـه صُدودُ
جــالسًا فـوق مصلًّى وحَـوالَيْـــه عَبيـــدُ
فرمى بـــالطَّرْف نحوي وهْـو بـــالطَّرْف يصيدُ.–
ذاك في مَكْتَبِ حَفْــص إنّ حَفْصًـا لَسعيـــدُ
قـــال حَفْصٌ : ٱحمِلوه إنّـــه عنـــدي بَليـــدُ
لم يزَلْ مذ كان في الدَّرْ (م) سِ عن الدَّرْس يحيدُ.–
كُشفتْ عنــــه خُـزوزٌ وعــــن الخَـزِّ بُـــرودُ
ثم هــــالوه بسَيْـــرٍ لَيِّـــنٍ مـــا فيـــه عودُ
عنـدهـا صاح حَبيبـــي : يـــا معلِّمْ ، لا أعـودُ !
قُلتُ : يا حَفْصُ ٱعْفُ عنه ، إنّـــه سوف يُجيـــدُ
في نَشيـدِ الشِعْر والـدَّرْ (م) سِ وفيمـــا قد تُريـدُ !

كان أبو نُواس مرّ بمَكْتَبِ حَفْص الكوفيّ وهو يضرِب غُلامًا ، فقال :

(١) وكاد BMPAKR : وكان H || بلا BMPAKR : فلا H (٣) ولكن قد BmpAKRH : ولكنّما P ، ولكنّا M (٥) إنّني KRH : إنّي B || صدود KRH : الصدود B (٦) جالساً BRH : جالس K (٧) نحوي BRH : تحوي K (٨) مكتب KRH : كتّاب B (١١) خزوز BR : حرور H ، حزون K (١٥) في ... تريد BH : – KR

إنّني أبصرت شخصًا

[٦٨]

128b ‖ وقال [من المنسرح ؛ ص ؛ ص في باب المديح ؛ ت ؛ ٥] :

٣ إنّي لَصَبٌّ ولا أقول بمَنْ أخافُ مَنْ لا يخاف من أحَدِ
إذا تفكّرتُ في هَوايَ له مسستُ رأسي هل طار عن جسَدي
إنّي على ما ذكرتُ من فَرَقي لآمـلٌ أن أنـالَـه بيَـدي

٦ قالها يَوْمًا نشط فيه للسِباحة مع الأمين، وهو إذ ذاك أميرٌ. فلبِس ثَوْبًا رَقيقًا ووقع في بِرْكة. فنظر أبو نُواس من بَدَنه إلى شَيْء لم يَرَ قبله مثلَه قطّ. فقال :

إنّي لصبّ ولا أقول بمن

[٦٩]

٩ وقال [من السريع ؛ ت] :

بحُرْمةِ العَضّة في العَضْدِ وقُبْلـةٍ في ساحةِ الخَـدِّ
ولَيْلـــةٍ بِتْنــا بها نجتني لَذّتنا في المئْزر الوَرْدي :

---

(٣) المصراع الأول مكرّر في س ٨ وفي ص ٢٨٤ س ٤ ‖ إنّي لصب BNMA ب المديح MPA س ٨ KRH ص ٢٨٤ س ٤ IKRH : قد هام قلبي KRH ، إني صب P ، أصبحت صبًّا ب المديح p ‖ أخاف من NMPAKRH ب المديح MPA : خوفاً لمن B ب المديح m (٤) مسست NBMPAKR ب المديح MPA : لمست H ‖ طار NBMPAR ب المديح MPA ، زال KH ، بان p ‖ عن جسدي NBMpKRH ب المديح MPA : من جسدي A ، من جسد P (٥) فرقي BMPAKRH ب المديح p : فرق N ب المديح MPA ‖ لآمل NBMPAKH ب المديح MPA : آمل R (٦) نشط KH : تبسط R ‖ للسباحة مع KH : لسباحه R ‖ أمير RH : أمير المسلمين K (٧) قبله KR : — H ‖ قط KH : — R (٨) انظر المقابلة في س ٣ (١٠) بحرمة BKH : بحزمة R ‖ العضد KRH : النفس B (١١) نجتني KRH : نجتلي B ‖ الوردي BKH : الورد R

إلاّ وهبتَ اليَوْمَ لي قُبْلَةً تكون تعويذًا من الصَدِّ
ألبسني البَيْنُ ثِيابَ الرَدى وساقني الحَيْنُ إلى لَحْدي

[٧٠]

وقال [من السريع ؛ ت] :

وفاترِ الأَلْحاظ والخَدِّ معتدِلِ القامة والقَدِّ
قال – وعَيْني منه في خَدّه راتعةٌ في جَنّةِ الخُلْدِ – :
طَرْفُكَ زانٍ! قُلتُ: دَمْعي إذًا يجلده أكْثَرَ من حَدِّ
فاَحمَرّ حتّى كِدتُ أنْ لا أرى وَجْنَتَه من كَثْرَةِ الوَرْدِ

[٧١]

وقال [من السريع ؛ ص ؛ ت] :

‖أمسيتُ عَبْدًا أيّما عَبْدِ للساحر العَيْنَيْن والقَدِّ 129a
صُدْغاه قد سالا على خَدّه مثلَ عَناقيدَ على وَرْدِ
وصَوْلَجانُ الصُدْغ مستمكِنٌ للضَرْب من تُفّاحةِ الخَدِّ

[٧٢]

وقال [من الوافر ؛ ت] :

عشِقتُ، وإنّني لَفتًى وَدودُ، ضَنينًا بالمَوَدّة ما يجودُ

---

(٤) وفاتر BKH : وفاتن R ‖ والقدّ BKR : والقد ٥٥ صدغيه (!) قد سالا على خده ٥ مثل عناقيد على ورد H (انظر هذا البيت في س ١٠) (٥) خدّه KRH : وجهه B (٧) أن لا BKH : ألاّ R (٩) أمسيت ... س ١١ الخدّ BMKRH : – PA ‖ للساحر KRH : لساحر BM ‖ والقدّ MKRH : والخدّ B (١٠) صدغاه BMKR : صدغيه H (١١) وصولجان BKRH : فصولجان M (١٣) عشقت KRH : علقت B ‖ ما BKR : لا H

مررتُ به فكلّمني بطَرْف يخيِّل فيه شَيْطانٌ مَرِيدُ
فقُلتُ له: أتيتُك مستجيرًا بوَصْلك إذ أضرّ بيَ الصُدودُ!
٣ فقطّب ثمّ قال: تنحَّ عنّي فدون وِصاليَ الأَمَدُ البَعيدُ
أتأمُل أنْ تنالَ حِبالَ وَصْلي؟ ألا، من دونِ ذا قُتل الوَليدُ.—
فقُلتُ له: إذًا أرقيك حتّى تلينَ ورُبّما لان الحَديدُ
٦ عزمتُ عليك باللَحَظات منّي وبالوُدّ الذي لك لا يبيدُ
عَزِيمةَ ساحر بالوُدّ إلاّ عطفتَ وعاد منك رِضًى جَديدُ
فلان وجاد لي بعد ٱمتناع كذاك اللهُ يفعَلُ ما يُريدُ

[٧٣]

٩ وقال [من الكامل؛ ص في باب المؤنّثات؛ ت]:

يا تاركي جَسَدًا بغيرِ فؤادِ أسرفتَ في هَجْري وفي إبعادي
إنْ كان يمنعك الزِيارةَ أعْيُنٌ فٱدخُلْ عليّ بعِلّةِ العُوّادِ
١٢ (حاشية P: [أعين:] أعين الرُقباء)
إنّ العُيونَ على القُلوب إذا جنتْ رجعتْ مَضَرّتُها على الأَجْسادِ

---

(١) فكلّمني KRH: فكلّمني B || يخيِّل BH: يخيل R، بخيل (!) K (٢) بي BKR: به H
(٣) الأمد BKR: الأمل H (٤/٥) البيتان مكرّران في ب ١٢ (٤) أتأمل BKRH ب ١٢: وتأمل ب ١٢ RF IH (٦) عليك KRH: عليه B (١٠) جسداً BPKRH: حسداً MA
(١١/ص ١٩٨ س ٢) الأبيات مكرّرة في ب ١٢. ترتيب الأبيات: ١١. ١٣. ص ١٩٨ س ٢ RH BMPAK: ١٣. ص ١٩٨ س ٢. ص ١٩٧ س ١١ ب ١٢ IRHF (١١) إن كان BMPAKRH ب ١٢ IRHF: إن كنت p || فادخل BPAKRH ب ١٢ IRHF: فامنن M || عليّ BMPAH ب ١٢ I: إليّ KR ب ١٢ RHF (١٣) العيون على القلوب KRH ب ١٢ IRHF: القلوب مع العيون BMA، العيون مع القلوب P || رجعت mPAKRH ب ١٢ IRHF: كانت M، جاءت B || مضرّتها KRH ب ١٢ IRHF: بليّتها BMPA || على الأجساد MPAKRH ب ١٢ IRHF: مع الأجساد B

(حاشية P : ° جناية العين والقلب ترجع إلى الجسد)

أشكو إليك جَفَاءَ أَهْلك، إنّهم ضربوا عليّ الأَرْضَ بالأَسْدادِ

(حاشية P : °[جفاء أهلك :] كأنّهم ٱنتقموا منه وٱنتصفوا ؛ °[رفعوا عليّ] أي رفعوني إلى السلطان. تقول : رفعتَه إلى السلطان إذا سعيتَ به ؛ °[بسواد] أي كلّهم لبسوا السواد وصاروا غمّازين)

(حاشية M : ° رفعوا عليه، يريد بالسواد : المال، ويقول على طريق التمثيل : رفعوا عليه بأموال، أي بجنايات جمّة لكنّه تمّ [؟] بالمال لأنّ الرفيعة تكون في أغلب الأحوال بالأموال)

[٧٤]

وقال [من البسيط ؛ ص في باب المؤنّثات من المنحول إليه] :

كسوتُ نَفْسي من الأَحْزان والسَهَدِ ما لا أخاف ٱفتقارًا آخِرَ الأَبَدِ
أروح أَيْسَرَ خَلْقِ اللهِ كلِّهمُ من الصَبابة والأَحْزانِ والكَمَدِ
هذا صَفائي – هَنيئًا – لا يشارِكني فيه أَنيسٌ ولا أخشى ٱنقلابَ غَدِ
||تلقى المَنايا بمَنْ لا يُستهَشّ له ولا يُعَدّ له رأْسٌ على جَسَدِ 129b
أما رحِمتَ دُموعي، وهْي طالبةٌ إليك مَيْلاً، ولا مَدّي إليك يَدي؟
ولا رأيتَ مَقامي كلَّ هاجرة في حيثُ لَستُ إلى ظِلّ ولا سَنَدِ؟
في ذا رِعايةُ حَقّ؛ لو رعيتَ لنا! وقد رأيتَ فلم تفعَلْ ولم تكِدِ

(٢) جفاء MPA : فديت BKRH ب ١٢ F ، عيون ب ١٢ IRH || أملك mPAKRH ب ١٢ IRHF : قومك M || ضربوا ... الأرض KRH ب ١٢ IRHF : رفعوا عليّ حيمهم A، رفعوا عليّ جميعهم BMP، وقعوا عنّي جميعهم p || بالأسداد KRH ب ١٢ IRF : بالأرصاد h ب ١٢ H ، بسواد BMPA (١٠) كسوت ... الأبد AKRH : – MP (١٢) صفائي K : صفا لي RH || فيه H : فيها R ، منذ (؟) K (١٤) أما ... يدي RH : – K (١٥) لست KR : ليس H

[٧٥]

وقال [من السريع ؛ ص ؛ ت] :

أعيانيَ المُعْدي على شادن　　يظلِمني، فـــاللهَ أستعـــدي

(حاشية P : [أستعدي] أي آتيه أسأله العَدْوى؛ يقول : ليس لي مَنْ يُفدّيني ويُنصفني منه)

ليس بمُعْفٍ ذاكري عنده　　من بالغِ السَبّ أوِ الصَدِّ

(حاشية P : [ليس... عنده :] لا ينفع من ذكرني عنده)
(حاشية M : [من... الصدّ] أي من زَجْر وكلام بالغ في السبّ والصدّ)

فلَستُ مذكورًا على حالة　　لـديه في هَزْل ولا جِدِّ
خَوْفَ الذي يرهَب جُلاّسُه　　ولـو يرى ذاكرَه عنـــدي

(حاشية P : أي.. (؟) ذاكر وهو يشتمه، ليته يرى ذاكره عندي وأنا أفدّيه بالأهل؛ أي ليته يرى ذاكره عندي ويفدّيني إيّاه؛ [ولو... عندي :] جوابه في البيت الذي جاء بعده)

(حاشية M : فضلاً عن أن يرى ذاكرًا إيّاي عنده)

كيف أفدّيـــه؛ ولكـنّ ذا　　بحَمْدِ حُبّيـــه ولا حَمْدي

(حاشية P : أي الشكر فيه للحبّ لا لي)

(حاشية M : أي لولا حبّي إيّاه لم أكن لأفدّيه معما أرى من سوء رايه في حقّي، لكنّني

---

(٢) فالله BMAKRH : والله P　　(٥) بمعفٍ MPAKRH : بمعفى Bm || من بالغ السبّ RH BMPAK : من بالغ في السب mp || أو الصدّ BMPAKRH : والصدّ p　　(٨) فلست مذكوراً BPKRH : لست بمذكور A ، ولست مذكوراً M || ولا BMPKRH : وفي A　　(١٤) بحمد BMPRH : عمد (!) K ، يحمد A

مجبور على هذا من جهة قلبي. قال : قد كان ذلك بحمد حبّي الذي له في قلبي، لا بحمدي)

سننتُ في الحُبّ لأَصْحابه دينًا يقومون به بعدي
إنْ لطموا ذا الخَدَّ أنْ يُمكِنوا زِيادةً من حُرِّ ذا الخَدِّ

(حاشية P : [إن :] إنْ بمعنى الشرط ؛ [أصحابه :] أصحاب الحُبّ ؛ قوله : أن يمكنوا...، يعني سننتُ لأصحاب الحبّ أن يمكنوا الخدَّ الثاني الذي [لم] يُلطَم من المعشوق حتّى يلطمه ؛ لَطْمُهم خدّيهم : أصحابُ الحبّ، أن يحوّلوا إليهم الخدَّ الثاني ليلطموه مثل لطمهم الخدّ الأوّل)

(حاشية M : أي سننتُ لهم : إن لُطم أحدُهم تلقّى الملطومُ لاطمَه بالآستكانة والآنقياد... (؟) من حرّ خدّه للزيادة. وقوله : ذا الخدّ : هاهنا إشارة الى الخدّ الذي هو آسم الجِنْس، لا إلى تخصيصِ خدٍّ بعينه. ومَنْ زعم أنّه إنّما يريد به خدَّ نَفْسه فكأنّه يقول : سننتُ لهم إن لطموا خدّي هذا أن يمكنوا زيادةَ لَطْمٍ من عيني، فإن ما مُنيتُ به من الهوى إنّما هو جناية عيني عليّ ؛ وجعل عينه حُرَّ وَجْهه لأنّ الحُرَّ من كلّ شيء أعتقُه، وحُرُّ الوجه في الإنسان ما بدا من الوجنة. ويقال : لطم حُرَّ وجهه)

[٧٦]

وقال [من البسيط] :

وأَهْيَفِ الخَصْرِ مخطوفِ الحَشى غَنِجٍ يصبو إليه الذي قد صام أو عبدا
في طَرْفه حَوَرٌ، في وَجْهه قَمَرٌ ؛ كأنّه غُصْنُ بان جانب الأَوَدَا

(٣) سننت BMPARH : شنّت K (٤) البيت مكرّر في ب ١٢ || لطموا BMPAKRH ب ١٢ iRHF : ضربوا ب ١٢ I || أن يمكنوا MPAKRH ب ١٢ iF : قد يمكنوا ب ١٢ RH ، قد مكّنوا ب ١٢ I || زيادةً من MPA : بلا مكاس BKRH ب ١٢ IRHF || حرّ ذا BMPARH ب ١٢ RHF : حرّد (!) K ، ضرب ذا ب ١٢ I

والثَغْرُ دُرٌّ وخَدّاه ووَجْنتُه تِبْرٌ مصفًّى علته الشَمْسُ فاتّقَدا
والحاجِبان فمخطوطان من حُمَمٍ كأنَّ عَطْفَها طاقان قد عُقِدا
‖والله ما إنْ رأتْ عَيْني له شَبَهًا حُسْنًا ومِلْحًا ونورًا جَلّل البَلَدا 130a
يا قادحَ النار في قَلْبي بمُقْلته ومُوثِقي بِحِبالِ الحُبّ مضطهدا
لوفُضّ عُشْرُ الذي لاقيتُ، يا أَمَلي، على البَرِيّة ما أبقى بها أَحَدا
سَقْيًا لوَجْهك يا مَنْ لجّ في قَسَمٍ ألاّ ينوِّلَ خَيْرًا عاشقًا أبدا
أظمأتَ عَبْدَك حتّى ما به رَمَقٌ أما يحين له –المِسْكينِ– أنْ يرِدا
لولا شَقاوةُ جَدّي ما شغِفتُ بكم ولا مددتُ إلى من لا يُنيل يَدا
ولا ضرعتُ إلى من ليس يرحَمني ولا عرفتُ البُكا والشَوْقَ والكَمَدا

[٧٧]

وقال [من الطويل]:

ألا إنّ مَنْ أهواه ضنّ بوُدّهِ وأعقبني من بعدِ ذاك بصَدِّهِ
فوا حَزَنًا بعد المَوَدّة، إنّه لَيبخَل عنّي بالسَلام ورَدِّهِ
دعاني إليه حُسْنُه وجَمالُه وسِحْرٌ بعَيْنَيْه وخالٌ بخَدِّهِ
كأنّ فِرِنْدَ المُرْهَفات بخَدّه ويختال ماءُ الوَرْد تحت فِرِنْدِهِ
فلم أرَ مثلي صار عَبْدًا لمثله ولا مثلَه يَوْمًا أضرّ بعَبْدِهِ

---

(١) علته KR : عليه H (٢) من KH : في R (٣) له RH : لها K (٦) ألا RH : أن لا K (٧) يحين : نحين (!) KH ، يحي (؟) R (٨) شغفت KR : سمت H (٩) والكمدا KH : السهدا R (١١) ضنّ KR : ظنّ H ‖ وأعقبني KR : وأغضبني H (١٤) ويختال ماء KR : ورونق غصن H (١٥) يوماً BRH : مولى K ‖ أضرّ KR : ضرّ H

[٧٨]

وقال [من الطويل ؛ ت] :

أمَنْزِلَنا بالشَطِّ ! لا لعِبَ البِلى   بِرَبْعك ما ناحتْ حَمامةُ وادِ
خلعتُ عِذاري فيك يَوْمًا ولَيْلَةً   وشرّد شُرْبُ الراح طَعْمَ رُقادي
ومتّخِذٍ دينَ النَصارى عِبادةً   يرى أنّه فيه مُصيبُ رَشادِ
إذا كرّ طَرْفًا بالصُدود، تقطّعتْ   قُلوبٌ، إليه بالوِصال صَوادِ
وإنْ كرّ طَرْفًا بالرِضا، سنحتْ له   قُلوبٌ تداعتْ مِن وَثاقِ صِفادِ
نَقِيٌّ أَديمِ الوَجْهِ، لم يكسُه البِلى،   ولا عارِضَيْه المَوْتُ، ثَوْبَ سَوادِ
يتيه بعِطفَيْ شادنٍ؛ وَسَنُ الكَرى   بأَطْرافه نيطتْ بطَرْفِ عِبادي
‖وصَفْراءَ، طَعْمُ الدَهْرِ فيها، يزيدها   إذا شجّها هَوْنًا بماءِ غَوَادِ 130b
كأنّ الذي تُبديه عند نِكاحها،   وما قبله منها، عُيونُ جَرادِ

[٧٩]

وقال [من الطويل ؛ ت] :

تصبّحتُ في وَعْدٍ وبِتُّ على وَعْدِ   لمَنْ زارني بعد التجنّب والصَدِّ
فجاء بُعَيْدَ الظُهْر للغَد مُوفِيًا   وبات على مَهْد وبِتُّ على مَهْدِ
وما زال يسقيني ويشرَب لَيْلَنا   فعَيْنٌ على عَيْنٍ وخَدٌّ على خَدِّ
فبِتْنا من السُكْر الشديد كأنّنا   قَتيلان لُفّا في الرَياحين والوَرْدِ

(٢) أمنزلنا BH : أمر لنا R ، أمير لنا K (٣) فيك KRH : منك B (٥) تقطّعت KH : تعطّفت BR (٦) وإن ... صفاد BKR : — H (٧) نقيّ... سواد B : — KRH ‖ الموت : الموت (؟) B ، الموق (؟) B (٨) عبادي KR : عناد H ، عباد B (٩) الدهر BRH : — K ‖ يزيدها BRH : يريدها K ‖ شجّها BRH : سجّها K (١٣) للغد BIKR : للوعد H (١٤) عين BKRH : خدّ I

[٨٠]

وقال [من الهزج ؛ ص ؛ ت] :

أميري حال عن عَهْدي		ومـــا دام على وُدّي
وخلاّنــي عـلى نـــار		وفي السُحْق وفي البُعْـدِ

(حاشية P : [في النار :] أي في نار جهنّم من الحزن)

غَـزالٌ لـم يُجِـزْ ذا لــــسِواه ، بل له ، عنـدي

(حاشية P : [يَجُزْ ؛ يُجِزْ] معًا)

إذا ما قُلتُ : يا مَوْلا (م)		يَ! يَوْمًا ، قال : يا عَبْدي

[٨١]

وقال [من الكامل ؛ ص ؛ ت] :

قال الطَبيبُ وقد تأمّل سَحْنتي :		إنّ الذي أضناك فيك لَبادِ
ودَواءُ دائك ، ليس فيه مِرْيةٌ ،		إنْ عادَك اللَهَبيُّ في العُوّادِ

[٨٢]

وقال [من البسيط ؛ ص في باب المجون ؛ ص في باب المذكّرات من المنحول إليه ؛ ت] :

(١) وقال IKR : – H (٢) أميري ... س ٣ البعد BMPAIKR : – H (٣) على نار IKR : في النار BMPA (٥) غزال ... عندي BMPAIK : – RH || ذا ... له BIK : هذا لخلق غيره MPA (٧) إذا ... عبدي BMPAIKR : – H (٩) الطبيب BMPAIKR : الحبيب H || لباد BMPIKRH : لعادي A (١٠) ودواء BIKRH : وزوال MPA || دائك BIKR : ما بك MPAH || عادك BIKRH : جاءك MPA || اللهبيّ BMPAIRH : النهيّ (!) K

رأيتُ في كَفِّه خالاً فقُلتُ له: لِمْ لا تجود فإنّ الخالَ للجودِ؟

(حاشية P : الخال على ظهر الكفّ أو على بطنها علامة جود الرجل إذا كان الخال أسود، وإن كان أحمر فهو علامة البخل)

فقال: هَيْهاتَ تأبى ذاك حُمْرتُه وإنّما قيل منها ذاك في السودِ

(حاشية P : [حمرته :] الخال ؛ [منها :] من الخيلان)

[٨٣]

وقال [من الرمل]:

يا قَريبَ الدار من داري وقد زاد في البُعْد على من بعُدا
قد شهِدتُ العيدَ فاستسمجتُه ذاك إذ لم تكُ فيمَنْ شهِدا
حَوْلِيَ الناسُ كأنّي لم أرى منهمُ، إذ غِبتَ عنّي، أَحَدا

[٨٤]

131a ‖وقال [من الوافر؛ ت]:

أنا أبصرتُ يَوْمَ النَحْـــــر ظَبْيًا فتّت الكَبِدا
غَزالاً في معصفَرة يصيد بطَرْفه الأَسَدا
فما إن زِلتُ أتبَعــه وأقعُـد حيثُمـا قعدا

---

(١) رأيت ... للجود BPAKRH ب المجون MPA : — M ‖ كفّه BPARH ب المجون MPA : خدّه K ‖ لم لا BPAKRH ب المجون MA : هلاّ ب المجون P ‖ فإنّ BPA ب المجون MPA : وإنّ KRH (٤) فقال ... السود BKRH ب المجون MPA : — MPA ‖ فقال BKRH ب المجون MP : وقال ب المجون A ‖ تأبى BRH ب المجون PA : يأبى K ، يأبى (!) ب المجون M (١١) ظبياً KR : ظبي H ، من قد B (١٢) البيت مكرّر في ب ١٢ ‖ غزالاً في معصفرة KRH : أنا أبصرته حقًّا B ، غزال في معصفرة ب ١٢ IRHF

إلى أنْ قال: يا مَنْ في الـــــنُخالة يضرِب الوَتَدا

كان رأى غُلامًا مختونًا عليه مصبَّغاتٌ، فغازله طَمَعًا فيه. فقال له: إنّك تِتد وَتَدَك في نُخالة! فقال فيه هذه الأبيات.

[٨٥]

وقال [من البسيط]:

غَريبُ حُسْنٍ مَليحُ قَدٍّ كَحيلُ طَرْفٍ أَسيلُ خَدِّ
زها بصُدْغٍ كرَجْعِ قافٍ عُلَّ بمِسْكٍ وماءِ وَرْدِ

الفَصْلُ السادس من الباب الحادي عَشَرَ

فيما جاءت قافيتُه على الراء وفيه سَبْعٌ وعِشْرون قَصيدةً ومقطَّعةً. وهذا الفَصْلُ محتشٍ بقَصائِـدَ ضِعافِ الأَسْرِ سِخافِ اللَّفْظ. فمَن اَجتواها، أسقطها ونفاها؛ إنْ شاء اللهُ تعالى.

[٨٦]

قال [من المنسرح؛ ص في باب المؤنَّثات؛ ت]:

إنّي صرفتُ الهَوى إلى قَمَرٍ لم تبتذِلْه العُيونُ بالنَظَرِ
إذا تأمّلْته تعاظمك الـــــإقرارُ في أنّه من البَشَرِ

(١) البيت مكرّر في ب ١٢ || إلى ... من BKRH : يقول أراك خرقاً ب ١٢ IRHF || يضرب KRH : يوتد B ، واتداً ب ١٢ F ، تضرب ب ١٢ H ، أوتد ب ١٢ IR (٢) له KH : — R || تتد وتدك KH : تدقّ وتداً R (٦) قاف RH : طرف K (٧) من... عشر H : — KR (٨) سبع ... ومقطعة H : خمس وعشرون R ، سبع وعشرون K || محتش RH : محتص (!) K (٩) الأسر H : الرصف R ، الأثر K || سخاف H : سخيفات R ، قبيحات K || فمن ... ونفاها KH : — R || ان شاء الله تعالى H : — KR (١٢) تعاظمك BMPKRH : يعاظمك A || الاقرار BMPARH : الامكان K

(حاشية P : [تعاظم ... البشر :] يرفع قدرُه من أن يكون مثلُه آدميًّا ؛ أي يعرف الأمرَ يقينًا أنّه من البشر)

ثمّ يعود الإنكـارُ مَعْرِفـةً منك إذا قِستَه إلى الصُوَرِ
||مُباحةٌ ساحَةُ القُلوب له يرتَـع منهـا أَطـايبَ الثَمَرِ 131b

(حاشية P : [مباحة... لها :] يأخذ منها كيف شاء)

وذلكم وَجْهُ مَنْ مَلاحتُه، إنْ تبدُ لي، تحتوي على الفِكَرِ

(حاشية P : [تبد :] تظهر وتتكشّف وتبرز ؛ [تحتوي... الفكر :] تستولي على الخواطر)

[٨٧]

وقال [مل الطويل] :

ومستترٍ عنّي بضَوْءِ جَبينـه يخيَّل في وَهْمي كخَطْرةِ خاطرِ
نظرتُ إليه نَظْرةً عن توهّم فأدميتُ خدًّا منه عن سَيْفِ ناظري
ولو تُثبت الأَوْهامُ كُنْهَ مِثالـه لَأَفنيتُـه عن لَحْظةِ المتواتِرِ
توهّمتُ خالاً في مقبَّلِ شـارب كنَجْم بدا بين النُجوم الزَواهرِ
فقارفتُ ذَنْبًا في الكِتاب محرَّمًا وظَنّي بمَنْ أهوى خِلافُ الجَواهرِ
لئنْ كانتِ الأَوْهامُ تجرَح خدَّه بأَسْيافِ أَوْهامِ العُيونِ النَواظرِ

(٣) يعود الإنكار MPAKRH : تعود الأفكار B (٤) له BKRH : لها MPA || يرتع BKRH : تأخذ MA ، ترتع mP || منها BMAKRH : فيها mP (٦) وذلكم ... الفكر MPA : – RH BK || إن تبد لي MP : يبذلني A || تحتوي P : يحتوي A ، تستولي M ، تجتري m (١٠) يخيّل RH : تخيل (!) K || في وهمي RH : وفي همّي K || كخطرة KH : كخطر R (١١) عن RH : من K (١٢) ولو ... س ١٤ الجواهر KR : – H (١٤) فقارفت R : فقارقت K || ذنباً R : دماً K

فإنّ قُلوبَ العالَمين لذِكْره جَوارحُها مكلومةٌ بالخَناجرِ

وجدتُ هذه الأبْياتَ بخَطِّ أبي الحَسَن بنِ طَباطَبا، وقال : أنشدنيها الحَزَنْبَلُ وذكر أنّه فلَى أشْعارَ أبي نُواس في الغَزَل فلم يَرَ فيها أرَقَّ من هذه الأبْيات.

[٨٨]

وقال [من السريع ؛ ت] :

تِرْبُ صِبًا إلْفُ رَفاهيَة منعَّمٌ جَـذْلانُ محبورِ[!]

(صلب B : ومن هاهنا ترويه الناسُ للنَظّام وهي لأبي نُواس صَحيحةً، وقد زيد عليها وأُدخِل بعضُ الشِعْر في بعض)

نَتيجُ أَنْوارٍ سَماويّةٍ قَرينُ تقديس وتطهيرِ
جَوْهَرُهُ روحٌ وأَعْراضُه مصوغةٌ من مارجِ النورِ
تكِلّ عن إدراكِ تحديده عُيونُ أَوْهامِ الضَمايرِ
تنتسِب الألْسُنُ من وَصْفه إلى مَدَى عَجْزٍ وتقصيرِ
فُتَّ مَدى وَصْفي ولكنّ ذا –تفديك نَفْسي– جُلُّ مقدوري

(١) بالخناجر RH : بالخناجر K (٢) وقال KR : قال H || الحزنبل H : الحزبل (!) R ، الخرنبل (!) K (٥) ترب ... محبور KRH : لم أبك في مجلس منصور ٥ شوقاً إلى الجنّة والحور ٥٥ ولا من البعث وأهواله ٥ ولا من النفخة في الصور ٥٥ لكن بكائي لبكا شادن ٥ تقيه نفسي كلّ محذور ٥٥ ترب ... محبور B (سترد هذه الأبيات في خلال قصيدة من ب ١٢. انظر المقابلة هناك) . (٩) مصوغة BKR : مصنوعة H || النور KRH : النور ٥٥ ربيب مقصورات خيم على ٥ رفارف الفردوس مقصور ٥٥ ورّاد أنهار له ملعب ٥ بين حفافيها مع الحور ٥٥ يرعى رياضاً تربها عنبر ٥ فتيق مسك أرج النور ٥٥ من حلل الجنّة سرباله ٥ قد خصّه الله بتصوير ٥ موكّل جبريل والمرتضى ٥ بحفظه مع صاحب الصور B (١٠) تكلّ BH : يكلّ R ، نكلّ (!) K (١١/١٢) البيتان مكرّران في ب ١٢ (١١) عجز MPAKRH ب ١٢ IRF : هجر ب ١٢ H (١٢) فتّ... نفسي BKH : فتّ بذا وصفي ولكنّ ذا ٥ تفديك نفسي R ، فات لسان الوصف لكنّ ذا ٥ تفديه نفسي MPA ب ١٢ IRHF || جلّ مقدوري KRH : جهد معذور MPA ب ١٢ IRHF ، جهد مقدور B

وكيف أحكي وَصْفَ مَنْ جلّ أنْ يحكيه عند الوَصْفِ تدبيري
||إلاّ بما تُخْبِرُ أَمْشاجُـــه عن كامن فيهنّ مستورِ 132a
وقتْك نَفْسٌ بك مشعوفةٌ سوءَ مُلِمّـاتِ المَقـادير

[٨٩]

وقال [من الخفيف ؛ ص من المنحول إليه] :

ناظرٌ ناطق أباح ضَميرا أو دُموعٌ فضحْن حُبًّا سَتيرا
يا نَسيمًا يدِقّ عن كلِّ لَمْس لَطُفا جِسْمُك المكَوَّنُ نورا
ما رأيْنا مِثالَ وَجْهك موجو(م)دًا ولا مُشْبِهًا له تصويرا
كِدتَ أنْ لا تكونَ شَيْئًا من الرِقّـــــة إلاّ أنّــا نراك مُنيرا

[٩٠]

وقال [من الرمل ؛ ص ؛ ت] :

قُلْ لذي الوَجْه الطَريرِ ولذي الرِدْف الوَثـيرِ
ولِمِغْــلاقِ هُمومـــي ولِمِفْتــاحِ سُـــروري
والذي يبخَل عنّـــي بقَليـــل مـــن كَثيـــرِ
(حاشية M : [عنّي] أي عليّ)
يا صَغيرَ السِنّ والمَوْ(م)لِـدِ في عَقْلِ الكَبيرِ

---

(٢) أمشاجه B : أشياخه KH، أشباحه R || عن BRH : من K (٣) وقتك B : وقتل KRH || مشعوفة KH : مشغوفة BR (٥) ناظر ... ستيرا AKRH : – MP || فضحن RH : فصحن K (٨) أن لا H : ألاّ KR (١٠) الطرير BMPAKRH : المنير m (١٢) كثير BMPKRH : كثيري A (١٤) والمولد BMPKRH : والمولود A || في عقل الكبير BKRH : ذا عقل كبير MPA

وقَليلاً في التلاقي، وكَثيرًا فــي الضَميــرِ
لِمْ تغضّبــتَ عــلى عَبْـــدك في خَطْبٍ يَسيـــرِ
فارْضَ عنّــي بحَياتــي، يا حَياتـــي وأَميـــري

[٩١]

وقال [من الهزج ؛ ت] :

أيا مَنْ طَرْفُه سِحْرُ ومَنْ مَبْسِمُـــــه دُرُّ
تجاسرتُ فكـــــاشفتُـــــك لمّــا غُلـب الصَــبْرُ
وما أَحْسَنَ فــي مِثْلـــك أنْ ينهتِكَ السِتْــرُ
فإنْ عنّفنـــي النـــاسُ ففي وَجْهِـك لي عُـذْرُ
فكُنْ كاَسْمِك، لا تمنَـــعك النَخْوَةُ والكِبْـــرُ
ودَعْني مـــن مَواعيـــد(م)ك : إذ حيّنك الدَهْرُ
ومن قَوْلك: آتيك إذا صُلّيَتِ الظُهْـرُ
فلا، واللهِ، لا أبرَ(م)ح حتّى يُبرَمَ الأَمْرُ
فــإمّــا الهَجْرُ والــذَمُّ وإمّا الوَصْلُ والشُكْـرُ
فلا ألتمِس الصَبْرَ وإنْ مسّنيَ الضُــرُّ
فغيري منك غُرَّتُـــه، فعنـــدي منكمُ خُبْـــرُ

---

(٢) لِمْ BMPKRH : لو A || تغضّبت BMPAR : تغاضبت KH (٥) ومن ... درّ KRH : ومن ريقته خمر B (٧) ينهتك BKR : ينكشف H (٩) فكن ... والكبر B : – KRH (١١) ومن ... الظهر BKR : – H (١٢) لا أبرح H : لا تبرح KR ، ما تبرح B || حتّى يبرم RH : أو ينصرم BK (١٣) الهجر KRH : الغضب B || الوصل KRH : الحمد B (١٤) فلا ... س ١٥ خبر B : – KRH

[٩٢]

وقال [من الهزج ؛ ص ؛ ت] :

أيا مَنْ ريقُه خمرٌ ويا مَنْ وَجْهُه بَدْرُ
ويا مَنْ نَفْثُه النَفْثُ ويا مَنْ سِحْرُه السِحْرُ
ويا مَنْ وَصْلُه الوَصْلُ ويا مَنْ هَجْرُه الهَجْرُ
ويا مَنْ كَيْدُه الكَيْدُ ويا مَنْ مَكْرُه المَكْرُ
ويا مَنْ نَهْيُه النَهْيُ ويا مَنْ أَمْرُه الأَمْرُ
أما، واللهِ، لا أنسا (م) ك أو لا يُمكِنَ الذِكْرُ

(حاشية P : °[إما... الذكر] يعني ما ساعدني الذكر)

ولا يُحسَبُ حُبّي لـــك حتّى يُحسَبَ القَطْرُ
ولا ينضُب حُبّي لـــك حتّى ينضُبَ البَحْرُ
ولا ينفَد حُبّي لـــك حتّى ينفَدَ الدَهْرُ

[٩٣]

132b ‖ وقال [من الكامل ؛ ص ؛ ت ؛ ت في باب المؤنّثات] :

يا مَنْ بمُقْلته العُقارُ وبوَجْنَتَيْه الجُلَّنارُ

---

(٢) أيا ... بدر BKRH : أيا من وجهه البدر ° ومن ريقته الخمر mpA ، أيا من وجهه البدر ° ويا من ريقه خمر MP (٥) ويا ... المكر BKRH : – MPA (٧) أو لا يمكن الذكر BMpKR : مهما أمكن الذكر H ، لو لا يمكن الذكر h ، إمّا ساعد الدهر A، إمّا ساعد الذكر MP (٩) ولا يحسب MP : ولا يحسب (!) KH ، ولا تحسب AR ، فلا يحسب B ‖ حتّى يحسب ARH BMP : حتّى يحسب (!) K ‖ القطر BMPAKR : البحر H (١٠) ولا... البحر BMPAKR : – H (١٠/١١) ترتيب البيتين : ١٠ . ١١ BK : ١١ . ١٠ MPA (١١) ولا ... حتّى ينفد BMPAKH : – R ‖ الدهر BPAKH : العمر M، – R (١٣) بمقلته BMPAKH : بمقلتيه R ب المؤنّثات B

ماذا الصُدودُ؟ متى فطِنـــــــتَ له ؟ لك الرَحْمنُ جارُ!

(حاشية P : أي قبل هذا كنتَ لا تعرف الصدود، فمتى علمتَه؟ قوله : لك الرحمن جار، أي حفظك الله وصرتَ جارًا لله)

أمّا الفؤادُ ففيه، مـذ فُطِّنتَ للهِجْران، نـــارُ

(حاشية P : [فُطِّنتَ] أي علمت)

لم يَنْتَــهِ الحُسّادُ حتّـــــــى شطَّ بي عنك المَزارُ

(حاشية P : [شطّ] أي بعُد)

[٩٤]

وقال [من السريع ؛ ت] :

قد سلّم اللهُ من الهَجْرِ ونِلتُ، ما أمّلتُ، بالصَبْرِ
وأورقتْ أَغصانُ سَرْحِ الهَوى وآنقطع الهَجْرُ إلى الحَشْرِ
وأشمت اللهُ بمَنْ عـابنـا أَحْوَجَ ما كُنتُ وما أدري
في ساعةِ العُسْرِ أتتْني المُنى، ولّى فدارتْ عُقَبُ الدَهْرِ
سأشكُرُ الــدَهْرَ وإنعـامَه أعـــاني اللهُ على الصَبْرِ

[٩٥]

وقال [مل الخفيف ؛ ت] :

---

(٤) مذ نطّنت BMpAKRH ب المؤنّثات B : منذ فطنت P (٦) ينته BMPH ب المؤنّثات B : يثنه R ، يفنه K ، تنته PA (١٠) سرح BRH : شرح K (١١) عابنا BKH : عاننا R || كنت BKH : كنا R || وما BKR : ولا H (١٢) في ... الدهر BKH : – R || أتتني BK : أتانا H || ولّى فدارت KH : كذاك لي يا B || الدهر BH : الهجر K (١٣) الصبر BKR : الشكر H

عيــلَ منّي التصبّرُ   والهَوى ليس يقصُرُ
نطق الـدَمْـعُ بـالذي   كُنتُ أُخفي وأُضمِرُ
من غَزال، عليه من   طَرَفِ الحُسْن مِعْجَرُ
جرحتْـه العُيـونُ فـالـــــخَــدُّ منــه مُؤثَّــرُ
هو بَدْرٌ، مشى بسا (م) قٍ على الأَرْض، يزهَرُ
هو غُصْنٌ يميل، أَعْــــلاه بــانٌ مخصَّــرُ
هو شَمْسٌ، ونورُ خَدِّ (م) يْــــه أَضْوى وأَنْوَرُ
هـو رَيْحـانُ جَنّـة،   هـو مِسْكٌ وعَنْبَـرُ
عميتْ عَيْنُ مَنْ رما (م) ك بها، حين تنظُرُ
غيرَ عَيْني فــإنّهــا   بك تشقى وتسهَـرُ

[٩٦]

وقال [من الوافر ؛ ص ؛ ت] :

طَموحُ القَلْبِ والنظَرِ   مُبــاحٌ لي وللبَشَرِ
فقَلْبي غيرُ مصطبِرٍ   وعنـــه غيرُ مزدجِرِ
||ويُعجِبني وَجيفُ الكأْ (م) س بين الناي والوَتَرِ 133a

---

(١) يقصر BKR : يصبر H   (٢) وأضمر KRH : وأستر B   (٤) منه BRH : منها K
(٥) هو ... يزهر BKH : — R   (٦) مخصّر BKR : مخضّر H   (٨) هو مسك BKR : وهو مسك H   (٩) رماك KRH : يراك B || تنظر KH : ينظر BR   (١٠) غير ... وتسهر B : — KRH   (١٢) القلب BKRH : العين MPA || مباح BMPKRH : مراح A || وللبشر BMKRH : من البشر PA   (١٣) مصطبر BMPAKH : مضطرّ R   (١٤) ويعجبني PAR : ويعجبه BM : KH || وجيف MPA : حثاث KRH ، حثيث B

بخَمْرٍ جِسْمُهـا معنا   ورَيّـاهـا على سَفَرِ

(حاشية P : أي رائحتها تسير)

[٩٧]

وقال [من السريع ؛ ت] :

يـا تـاركَ الأَبْرارِ فُجّـارا   وتــاركَ النُّوّامِ سُمّـــارا
قد قُلتُ لمّا زارني طَيْفُكم :   أَهْلاً بهذا الطَيْفِ إذ زارا!
نَفْسي فدتْ نَفْسَك من زائـر ؛   لو زُرْتَني يَقْظانَ، ما صارا
يا حَبَّذا خَدُّك، مَنْ شمّه   نـال من اللَذّات أَوْطـارا

[٩٨]

وقال [من السريع ؛ ت] :

هل حيلةٌ، إذ غُلب الصَبْرُ،   لـذي سَقام شَفّـه الهَجْرُ
أصبح بـالرِقّة ذا صَبْوة   للـدَمْع من مُقْلته حَدْرُ
راح إلى الراح ليلهو بها   مَعْ شادن في طَرْفه فَتَرُ
للريم عَيْنـاه ومنـه لـه،   وللغَزال الجيـــدُ والنَحْرُ
مفنَّقٌ، يفرَق من ظِلّه،   بطيبـــــه يختتم العِطْرُ

(١) بخمر جسمها KRH : ترى جثمانها BMPA || معنا MPAKRH : معها B (٤) النوّام KRH : النوم B (٦) نفسك BRH : طيفك r ، نفسي K || صارا KH : زارا R ، ضارا B (٧) خدّك من شمّه ... أوطارا H : خدك هذا الذي ٥ من شمّه قارف أو زارا KR ، وجهك هذا الذي ٥ من شمّه لا يدخل النارا B (٩) إذ غلب KRH : إن عدم B (١٠) أصبح KRH : أصبحت B || حدر BKH : خدر R (١١) الراح KRH : الخمر B (١٢) ومنه له BKR : وسقم بها H (١٣) مفنّق ... العطر BKH : — R || يختتم K : يختمر H ، يستصلح B

والقَدُّ نِصْفان فنِصْفٌ قَنًا   على نَقًا لبّده القَطْرُ
والخَصْرُ قد أوهنه رِدْفُه   فخَطْوُه من ثِقْله فِتْرُ
يكاد، لولا أنّ قَيْناته   يحمِلْنه، يصرَعه البُهْرُ
لو مسّ مَيْتًا عادَ حيًّا فلم   يضُمّه من بعده قَبْرُ
لو مرّ ذَرٌّ فوق سِرْباله   يَوْمًا لأدمى جِلْدَه الذَرُّ.—
راح إلى الراح ليلهو بها   عنه فهاجتْ ذِكْرَه الخَمْرُ
حتّى إذا اللّيْلُ قضى نَحْبَه   وغابتِ الجَوْزاءُ والنَسْرُ
وخرّق الصُبْحُ قَميصَ الدُجى   فلاح من جلْبابه الفَجْرُ
وآستشرعتْ للصُبْح في عَسْكَر   ألْوِيَةٌ ألْوانُها شُقْرُ
بكى إلى الصُبْح بسَفّاكة   للدَمْع لم يبقَ لها شُفْرُ

[٩٩]

وقال [من السريع؛ ص في باب المؤنّثات من المنحول إليه؛ ت]:

الحُبُّ في الأحْشاء قد عسكرا   والدَمْعُ في خَدّي قد أثّرا
ونَوْمُ عَيْني في الدُجى ضائعٌ   ضيّعه حُبُّ رَشًا أحْوَرا
لوَجْهه شَمْسُ الضُحى كفّرتْ   والبَدْرُ في الظَلْماء قد كفّرا
وقاعدٌ هاروتُ في طَرْفه   يغتصب المُقْبِلَ والمُدْبِرا

---

(١) والقدّ... نقاً KRH : نصفاه نصفان فنصف على ٥ كثبانه B (٢) والخصر ... فتر KRH : قد أوهنته ووهت منه ٥ فخطوه من نعلها فتر B (٣) يكاد ... البهر BK : — RH (٤) فلم KR : ولم BH (٦) الراح KRH : الخمر B || عنه B : ليلاً KRH (٩) وآستشرعت BKR : وآستسرعت H (١٠) بسفّاكة BH : بسفّاجة R ، بسفّاحة K (١١) وقال ... ص ٢١٥ س ١ إسكندرا KRH : — I (١٢) الحبّ ... عسكراً KRH : الشيب في رأسي قد نوّرا A ، — MP ، الحبّ في الأشفار قد نوّرا B || والدمع ... أثّرا BAKRH : — MP (١٥) يغتصب BR : يعتصب KH

||بدا من الخُلْد لنا غُدْوَةً   في قَصَب من صُنْعِ إسْكَنْدَرا 133b
في مَوْكِب تحميه خِصْيانُه   كما رأيتَ المَلِكَ الأَكْبَرا
فخِلتُ أنّ الشَمْسَ، لمّا بدا،   لابسةٌ عِقْـــدَيْـــه والقَرْقَرا
فصادني ثمّ تولّى فما   أحسِبه، إذ صاد قَلْبي، درى
لا غيرَ أنْ قُلتُ له، إذ مـــضى: رُدَّ فؤادي! فٱنثنى وٱفترى
فقُلتُ: يا شاهدَنا قد ترى   مَنْ ذا الذي أسرف وٱستكبرا
وَيْلي أما يُعرَف في أرْضكم   عَـدْلٌ لآتٍ بينكم مُنْكَرا
فقال: مَنْ يُعدي على شادن   قد ملك الأَسْوَدَ والأَحْمَرا
فقُلتُ، إذ أيأس في أَرْضه   قَلْبي من العَدْل، لأستخبرا:
بالله، هل تعرِف لي قَصْرَه؟   فقال لي: الفِرْدَوْسَ والكَوْثَرا
فقُلتُ: يا نَفْسِ ٱصبري للهـوى   وأنت، يا طَرْفُ، لأنْ تسهَرا
عُلّقتُ في الدُنْيا رَشا جَنّةٍ   من قبلِ أنْ أُودي وأنْ أُقبَرا
فمَنْ لك اليَوْمَ إلى وَصْله   وأنت شَخْصٌ ينزِل العَسْكَرا

[١٠٠]

وقال [من المجتّث؛ ص من المنحول إليه]:

سائلْ عن الحُبّ تُخْبَرْ   فـــالحُبُّ صَبْرٌ وسُكْرٌ
والحُبُّ داءٌ لمَنْ قـــد   تضمّن الحُبَّ مُسْهِرْ

---

(١) صنع BKH : صبغ R (٢) تحميه KRH : يحكيه B (٤) إذ BIKR : الا H (٥) أن BIKR : إذ H || وٱفترى IKR : فافترى BH (٦) قد BKRH : إذا I (١٢) جنّة BIRH : حبّه K || من ... أقبرا BiH : أقبرني من قبل أن أقبرا IKR (١٣) ينزل IR : تنزل BKH
(١٥) سائل ... وسكّر AIKRH : — MP (١٦) والحبّ IKR : فالحبّ H

إذا علِقتَ غزالاً كأنّه البَدْرُ يزهَرْ
فلا عليك ، أقلّ العَذولُ أم فيه أكثَرْ
وأظهِرْ هَواك فمهما أخفيتَه سوف يظهَرْ
واللهِ، ما بلغ الحُبُّ(م) من جَميلِ بنِ مَعْمَرْ
||ولا من ابْنِ ذَريحٍ قَيْسٍ، وما كان قصَّرْ، 4a
بُلوغَه من فؤادي وخِفتُ أنْ يتفطَّرْ .–
وقائلٍ ليَ لمّا بدا لنا يتبختَرْ :
كأنّه نُصْبَ عَيْني، إذا بدا ليَ، عَبْهَرْ
فقُلتُ: لا صَبْرَ يا حِبُّ(م) ! قال لي: سوف تصبِرْ
فقُلتُ: أنت، لَعَمْري، منّي على الحُبِّ أَصْبَرْ

[١٠١]

وقال [من المنسرح ؛ ص من المنحول إليه] :

لمّا جفاني الحَبيبُ وآمتنعتْ عنّي الرِسالاتُ منه والخَبَرُ
دعوتُ إبْليسَ ثمّ قُلتُ له في خَلْوة والدُموعُ تنهمِرُ :
أما ترى كيف قد بُليتُ وقد أنحل جِسْمي البُكاءُ والسَهَرُ
وآشتدّ شَوْقي وكاد تقتُلني شِدّةُ وَجْدي والهَمُّ والفِكَرُ...
وطاعتي؛ قد علِمتُ أَتْبَعَ ما تهوى، وعمّا كرِهتَ أزدجِرُ.–

---

(٢) العذول أم فيه H : العدوّ أم فيه R ، العدوّ فيه أم K ، العذول أم هو I (٦) بلوغه IH : بلوعة KR
(٨) إذا KRH : لمّا I (١١) وقال i : – IKRH (١٢) لمّا ... والخبر Ai : – MPIKRH ||
وآمتنعت i : وآنقطعت A || منه A : عنه i (١٣) دعوت ... ص ٢١٧ ، س ٨ خطر i : – IKRH

إن أنت لمْ تُلقِ للمَوَدّة في قَلْبِ حَبيبي وأنت مقتـدِرُ
لا قُلتُ شِعْرًا ولا سمِعتُ غِنًـا ولا جرى في مَفاصلي السَكَرُ
ولا أزال القُرانَ أقرَأه أروح في دَرْسه وأبتكِرُ
والبَيْتُ أسعي إليه محتسِبًـا في كلِّ عام، والخَيْرَ أدّخِرُ !
فما مضى بعد ذاك ثالثةٌ حتى أتاني الحَبيبُ يعتذِرُ
ويطلُب الوُدَّ والوِصالَ لكم أَفْضَلَ ما كان قبلَ يهتجِرُ
فيـا لها فَرْحةً على تَرَح يكـاد منها الفؤادُ ينفطِرُ !
ويا لها مِنّةً لقد عظُمتْ عندي لإبْليسَ ما لها خَطَرُ !

[١٠٢]

وقال [من الوافر؛ ص]:

(صلب MA : ويُروى لغيره)

أزور محمّـدًا فـإذا ٱلتقينا تكلّمَتِ الضَمائرُ في الصُدورِ
فأرجِع لم أُلمْه ولم يلُمْني وقد رضِي الضَميرُ عن الضَميرِ
أُمورٌ ليس يعرِفهـا سِوانـا يحيِّر لَفْظُهـا بَصَرَ البَصيرِ

[١٠٣]

وقال [من الوافر؛ ص في باب المؤنّثات، ص في باب المذكّرات من المنحول إليه]:

---

(٦) يهتجر : يهجر (!) i (٧) فيا : قيا i (٩) وقال i : – IKRH (١١) أزور... س ١٢ البصير MPAi : – IKRH || تكلّمت MPi : تعاتبت pA (١٣) لفظها i : لطفها MPA

أراحَ اللهُ من بَصَري كما قد سامني نَظَري

(حاشية P : ° [شامني] أي صابني الشؤم ؛ وأصله الهمز فتركه ؛ يقول : أراحني اللهُ من شؤم بليّة بصري لأنّها أهلكتني)

يكلّفني تولّعُـــــه بمُرْدانٍ ذوي خَطَرِ
أُمورًا صار أَهْوَنُهـا شُخوصَ النَوْم للسَهَرِ
فما أدري أكان اللّـــــهُ في الفُرْقان ذي السُوَرِ
بِغَضِّ الطَرْف أوصاه أوِ التجميحِ في النَظَرِ
فوا حَزَناه من عَيْني، بلَـذّتِها جنتْ ضَرَري

(حاشية P : أي وا حزنا لأبي نواس ، كيف جنت عليه لذّة عينه ، أي لمّا نظرتْ إليه عينُه آستلذّته وآستطابته وكانت تلك اللذّة هلاكه)

فـإنْ عـاتبتُهـا فيـه أحـالتْني على القَـدَرِ

(حاشية P : أي إن عاتبتُ العينَ في النظر فأقول : يا عين، أنتِ أهلكتِني بالنظر ولو لم ينظر إليها لم أهلك، فأجابتني وقالت : قضاءُ الله أهلكَ)

فتخصِمني فأسكُتُ، لا أُحير القَوْلَ، كالحَجَرِ

(حاشية P : أي أسكت كالحجر)

---

(١) أراح ... نظري IKRH ب المذكّرات A ب المؤنّثات MPA : — ب المذكّرات MP || سامني MH ب المذكّرات A ب المؤنّثات A : شامني PIKR || نظري PIKRH : بصري M ب المذكّرات A ب المؤنّثات A (٤) يكلّفني ... س ٧ في النظر IKRH : — MPA (٥) أموراً H : أمور IKR (٧) بغضّ IRH : يغضّ K || أوصاه IRH : أوضاه K (٨) حزناه MPAH : حرباه IKR || عيني IKRH : عين MPA (١٤) أحير MPAIKR : أجيز H

فيا مَنْ لم يكنْ للّـــــــه فيه مَيْلُ ذي وَطَرِ
ولم يذُقِ الهَوى نَوْعَيْـــــــن مثلَ الشُهْد والصَبرِ :
تلوم؟ فوالذي نجّا (م) ك من شَوْقي ومن ذِكَري

(حاشية P : [فوالله :] قسم ؛ أي ليس بقلبك يا عاذلة مثل ما بقلبي)

لوِ أنّك ذُقتَ أَحْيانًا مُخالاةً مع الفِكَرِ

(حاشية M : مخالاةً مع الفكر أي خلوًا)

(حاشية P : معنى [المخالاة] : تخلو يومًا بالفكر وأشجانِ القلب وتخلو بك الفكر وأشجان القلب وهذا معنى المخالاة)

وقد فتح الهَوى بيَدَيْـــــــك أَبْوابًا من العِبَـرِ
وأنت عليك مغضوبٌ وقَلْبُك غيرُ مصطبِرِ ،

(حاشية P : أي ومع هذا قد غضب عليك حبيبك)

إذًا لَعلِمتَ أنّ الحُبَّ يـأخُذُ أَخْذَ مقتدِرِ!
فــإنّي مُضْمِرٌ أَمْرًا أنـا منه على خَطَرِ
فوا أَسَفًا تلاعَبَ بي جُنونُ الحُبّ في صِغَري
فــأهرمني ولم أَكبَرْ وبثّ الشَيْبَ في شَعَري

(١) فيا ... س ٢ والصبر IKRH : – MPA || ميل KR : نيل IH (٣) فوالذي نجّاك IKRH : و والذي وقّاك MPA || ذكري AIKRH : فكري MP (٥) مخالاة mPAIKRH : لنا حالاً M || مع mA : من IKRH ، على MP (٩) وقد... العبر IKRH : – MPA || أبواباً IH : ألواناً KR || العبر IKR : الغير H (١٠) مغضوب mPAIRH : مغصوب K ، مغلوب M (١٣) فإني ... خطر IKRH : – MPA (١٤) فوا أسفاً AIKRH : فوا أسفي MP || تلاعب IKRH : تلعّب MPA || صغري mPAIKRH : الصغر M (١٥) فأهرمني MPIKRH : وأهرمني A || ولم أكبر IKRH : بلا كبر MA ، للا كبر P || الشيب MpAIKRH : الشرّ P

(حاشية P : أي أهرمني الحبُّ ولا وقتَ كِبَر هناك ولا حين كِبَري؛ سرقه المتنبّي)

فقـولوا للذي أهوى، —وكيف القَوْلُ للقَمَرِ—:
فُديتَ! إلى متى ذا الشَخْـــــــصُ منك يضِجّ في البَشَرِ؟

(حاشية P : [ذا الشخص] يعني شخص أبي نواس ؛ أي حتّى متى شخص أبي نواس يضجّ من حبّك ويصيح من يدك فيما بين الناس)

[١٠٤]

وقال [من السريع ؛ ص ؛ ت] :

الجارُ أبلانـيَ لا الجارَهْ بحُسْنِ وَجْهٍ مستوي الدارَهْ

(حاشية P : يعني دائرةُ وجهه مستوية لا عِوَجَ فيها)

أبِيتُ من وَجْدٍ به مُدْنِفًا كمَـنْ بــه لَسْعةُ جرّارَهْ

(حاشية P : أي كأنّما له لسعتْني عقربٌ جرّارة)

كفى بَلاءً حُبُّ مَنْ لا أرى ونحن في حَيّ وفي حارَهْ

(حاشية : الحارة كلّ محلّة إذ دنت منازلهم فهم أهل حارة)

أنا الذي أصْلى بنارِ الهَوى وَحْــديَ والعُشّاقُ نَظّـارَهْ
قَلْبيَ لا يعشَق؛ حتّى إذا أحبّ يَوْمًا، جاء بالكارَهْ

(حاشية P : الكارة : الداهية، وأصله من كارة القصّار)

---

(٢) فقولوا للذي MAIKRH : فقولي للّي P || القول للقمر IKRH : تكلّم القمر MPA
(٣) يضجّ MPARH : يصحّ K، نضحّ (!) I (٧) بحسن BMPAIR : بحرّ KH || مستوي MPA : حسن BIKRH (٩) وجد MPAH : وجدي BIR، وحدي K || كن ... لسعة RH IK : كأنّما ألسعت BMPA || جرّاره BMPARH : حرّاره IK (١١) حبّ PAIKRH Bm : الحبّ M (١٣) أنا ... نظّاره BMPIKRH : — A || وحدي BMPiKRH : — I
(١٤/ص ٢٢١، س ١) ترتيب البيتين : ١٤. ص ٢٢١ س ١ B: ص ٢٢١ س ١. ص ٢٢٠ س ١٤ i

يا قَلْبِ، إنْ تستعمِلنْ في الهَوى   نَفْسي لَتُبْلَنْ بخَوّارَهْ
تلاعب الحُبُّ بقَلْبي كما   تلاعب السِنَّوْرُ بالفارَهْ

[١٠٥]

وقال [من الطويل ؛ ص من المنحول إليه ؛ ت] :

ودَويّةٍ قَفْرٍ بلَيْل قطعتُها   إلى قَمَر لا يُبعِدِ اللهُ دارَهُ
أَغَنَّ ترى في البَدْر منه مشابِهًا   وفي الشَمْس منه ضَوْءَه وٱزدهارَهُ
إذا ما بدا أهللتُ من حُسْنِ وَجْهه   وأيقنتُ أنّ الأَرْضَ ليستْ قَرارَهُ
وأنّ الفَتى من جَنّةِ الخُلْد نازلٌ   وأنّ بها أَوْطانَه وعَقارَهُ
وقد عجِبتْ نَفْسي لحالِ هُبوطه   فنبّيتُ أنّ البَدْرَ كان ٱستزارَهُ

[١٠٦]

‖ وقال في رَحْمة [من البسيط ؛ ص في باب المؤنّثات ؛ ت] : 134b

إذا ٱبتهلتُ أسألُ اللهَ رَحْمتَه   كَنيتُ عنك وما يعدوك إضماري

(حاشية P : [ٱبتهلت :] أسأل الله ؛ أي قلتُ لله : اللّهمّ إنّي أسألك الرحمة وأعني به المرأة)

---

(١) يا ... بخوّاره Bi : – MPAIKRH (٢) البيت مكرّر في ب ١٢ || تلاعب الحبّ RH BIK ب ١٢ IRHF : تلعّب الحبّ MPA، يلعب الحبّ M ، فيلعب الحبّ m || كما تلاعب RH BIK ب ١٢ IRHF : كما تلعّب MPA ، كما يلعّب M || بالفاره BMPAKRH ب ١٢ IRH : والفاره I ب ١٢ F (٣) وقال i : – IKRH (٤/٨) القصيدة مكرّرة في ص ٣٨٩ (٤) ودويّة ... قطعتها BAi ص ٣٨٩ IKRH : – MPIKRH || إلى ... داره BAi : – MPIKRH ص ٣٨٩ IKRH (٥) أغنّ ... س ٦ قراره Bi : – IKRH ص ٣٨٩ IKRH || ضوءه i : حسنه B || وٱزدهاره i : وٱبتهاره B (٦) أهللت B : سبّحت i (٧) وأن ... وعقاره B : – iIKRH ص ٣٨٩ IKRH (٨) وقد ... ٱستزاره Bi : – IKRH ص ٣٨٩ IKRH (١٠) أسأل AIK : سألت BMPRH

أحببتُ من شِعْرِ بَشّار لحُبّكمُ　　بَيْتًا شُغِفتُ به من شِعْرِ بَشّارِ:
«يا رَحْمةَ الله حُلّي في مَنازلنا　　وجاوِرينا فدَتْكِ النَفْسُ من جارِ»

قالها في أَمْرَدَ ديوانيٍّ يُقال له رَحْمةَ بنَ نَجاح. وأخذ ذلك من قَوْلِ بَشّار في اَمْرأة يُقال لها رَحْمة [من البسيط]:

يا رَحْمةَ الله حُلّي في مَنازلنا　　حَسْبي برائحةِ الفِرْدوس من فيكِ

[١٠٧]

وقال [من المنسرح]:

حمّلني فوق طاقتي بَصَري　　وساق قَلْبي إلى الهَوى نَظَري
أحببتُ مَنْ لا تناله صِفةٌ　　في صورة برّزتْ عنِ الصُوَرِ
قال له اللهُ حين صوّره:　　إهبِطْ فكُنْ فِتْنةً على البَشَرِ
جاء بضَوْءٍ من فوق مَفْرِقه　　من ضَوْءِ شَمْسِ النَهار والقَمَرِ
والوَجْهُ دُرٌّ، ولَوْنُه ذَهَبٌ،　　والجِسْمُ مُخٌّ، والقَلْبُ من حَجَرِ
وكّلـه اللهُ بـالقُلوب فلم　　يُبقِ على واحد ولم يذَرِ

[١٠٨]

وقال [من الوافر؛ ص؛ ت]:

سيحبِسني، أظُنّ، عن المَسيرِ　　فُتوني بٱبْنِ مَسْعَدَةَ ٱلصَغيرِ

---

(١) أحببت BMPAIRH : أحييت K || شغفت BIR : شعفت KH ، سمعت pA ، لهجت P
(٢) انظر ديوان بشّار ج ٣، ص ١٦١، س ٦ || منازلنا BMPAIRH الديوان : منازلها K || جاورينا BMPAKRH الديوان : جاوزين I || فدتك MPARH : فدلك (!) K ، فديك I　(٥) انظر ديوان بشّار ج ٤، ص ١٢٤، س ٢ || منازلنا IRH الديوان : منازلها K　(٦) وقال ... س ١٢ يذر i : — IKRH　(١٤) سيحبسني BMPAR : سيحسبني H، متحسبني K، سيحسنني I || عن BMPAKRH : — I || فتوني BMPAKRH : فوق (!) I || بابن BMPIRH : يابن AK || مسعدة MPAIKRH : سعادة B

فلا تعذُلْ عليه أَبا عليّ فإنّي لم أُلُمْك على الكَبيرِ
أما وجَلالِ مَنْ أصفاك وُدّي وأكرمني بمَعْرفـــةِ الأَميرِ:
لئنْ نطق اللِسانُ ببعضِ وُدّي لَأَعْظَمُ منه ما لك في الضَميرِ

(حاشية P : [ما :] الذي)

[١٠٩]

وقال [من البسيط ؛ ت]

ما جئتُ ذَنْبًا ، به ٱستوجبتُ سُخْطَكُمُ ،
 أستغفِرِ اللهَ ، إلاّ شِدّةَ النَظَرِ
فإنْ نفستُ على عَيْني برؤْيتكم فقأتُ عَيْني لكي أبقى بلا بَصَرِ
يا أَهْلَ بَغْدادَ! ألقى ذا بحَضْرتكم فكيف لو كُنتُ بين التُرْك والخَزَرِ
سحّتْ عليّ سَماءُ الحُزْنِ بعدكمُ ، وأحدقتْ بي بُحورُ الشَوْق والفِكَرِ

[١١٠]

وقال [من الهزج ؛ ص ؛ ت] :

لقـد كُنتُ وما في النا(م)س منّي للهَوى أَسْتَـرْ
ولا أَقْنَــعُ بـــالـــدون على الهُون ولا أَصْبَرْ

---

(٢) وأكرمني BMPAIR : والزمني KH (٣) منه BMPAIKH : فيه R || في الضمير KRH : BPAI : من ضميري M ، في ضميري m (٦) شدّة IKRH : كثْرة B (٧) فإن ... بصر BIKH : – R || نفست على IKH : تنفّست عن B (١٠) وقال i : – IKRH (١١ /ص ٢٢٤ ، س ٨) القصيدة مكرّرة في ب ١٢ (١١) لقد ... ص ٢٢٤ ، س ٨ أحذر BMPAi ب ١٢ HF IKR : – IKRH || منّي MPAi ب ١٢ IKRF : مثلي B ب ١٢ H (١٢) بالدون على الهون Bm ب ١٢ IKRF : بالذلّ مع السبي A ، بالذلّ مع السترّ MP ، بالذلّ على الهون i ، بالدون على الهوى ب ١٢ H || أصبر BMPA ب ١٢ IKRHF : أضمر i

فلمّـــا أظهروا أَمْري، وقِدْمًا كان لا يظهَرْ،
وأغروا بـيَ تـــأنيبًـــا من المُقْبِـل والمُـدْبِرْ
(حاشية P : أي أولع الناسُ بتأنيبي ولومي كلُّ مَنْ أقبل وأدبر)
تجاسرتُ، فـــأقــدمـتُ على كَشْفِ الهوى المُضْمَرْ
فخـاضتْ عَيْنـيَ الأَلْسُـــــنُ في مَبْدًى وفي مَحْضَرْ
(حاشية P : أي تكلّم كلّ الناس في عيني)
فلا واللهِ، يـــا مَوْلا (م) يَ، لا واللهِ، لا أُقصِرْ
وقد شاع الذي أُخفـي وقـد كان الـذي أحذَرْ

[١١١]

‖ وقال في سَعيد [من السريع ؛ ت] : 135a

زار فما متّعني الزائرُ كـأنّـهُ ذو حَـذَر نـافرُ
قُلتُ لـه إذ زار مستنفِرًا والقَلْبُ منّي وَجِلٌ طائرُ :
وا بأَبي لو كُنتَ متّعتَني! فقـال: إنّـي خائفٌ حاذرُ
ما من طَريقٍ، لا، ولا مَرْقَبٍ إلاّ وخَلْفي راصدٌ نـــاظرُ
ومرّ مرعوبًا؛ فيا حَسْرَتا كـأنّـه بَـدْرٌ بـدا زاهرُ

---

(٢) وأغروا ... تأنيبا MPAi ب ١٢ IKRHF : فأغروني بتأنيث B (٥) فخاضت MP ب ١٢ KRF : وخاضت i ، فحاصت A ب ١٢ IH ، فاضحى B ب ١٢ H || عيني ... محضر MPAi ب ١٢ IKRHF : يمتطي الألسـ ه ن للبادين والحضّر B (٧) فلا MPAi ب ١٢ IH : ولا B ب ١٢ KRF || يا مولاي mPAi : لا والله BMp ب ١٢ IKRHF : بل والله m || لا والله Bi ب ١٢ HF IKR : لا ألوى A ، لا أقصر P ، يا مولاي Mp ، في وصلك m (٩) في سعيد R : – IKH (١٠) زار ... الزائر BIKH : – R || كأنّه ... نافر iH : – R ، ما زار حتّى انصرف الزائر BIK (١٢) وا H : يا BIKR (١٤) فيا BIKR : فوا H

وقال لي: قُلْ أنت في زَوْرتي   وٱكنِ عنِ ٱسْمي أنت، يا شاعرُ،
فـآخِرُ التُرْس لـــه أَوَّلُ   وأَوَّلُ الـــدِرْع لـــه آخِرُ
وثـالثُ الساعـد ثـانٍ وثـا (م) ني السَيْفِ في ثالثه ظاهرُ

[١١٢]

وقال [من الوافر ؛ ص ؛ ت]:

أيا من ليس يُحسِن غيرَ هَجْر   تعلَّمْ من وِصالِ الناس قَطْرَهْ

(حاشية P : [قطرة] أي قليل)

رأيتُك ما يجوزك مَرٌّ ذَنْب   عليك ولا يُقال لديك عَثْرَهْ
أزُهْدًا كلُّ ذا؟ فما لدينا،   فديتُك، ليس يحمُل ذا بمَرَّهْ؟

(حاشية P : أزهدًا: نصب على التقصير؛ أي أكُلُّ هذا تفعله زهدًا؟)

[١١٣]

وقال [من السريع ؛ ت]:

وَيْلي على أَحْوَرَ ممكورِ   وساحرِ العَيْنَيْن مسحورِ
تختـــاره الحورُ علينـــا كما   نختـــاره نحن على الحورِ

---

(١) ٱسمي أنت BKR: ٱسمي IH   (٢) الترس BIKH: القوس R || وأوّل ... آخر IRH: والسيف في ثالثه ظاهر K، وثالث الدرع له آخر B   (٣) وثالث ... ظاهر IRH: — K، وخامس الساعد ثان له ٥ ورابع السيف هو الزائر B || وثاني IH: له وثاني R   (٥) يحسن BMPAIKR: يعرف H || هجر BmKRH: هجري MPI، هجره mA   (٧) ما BIKRH: لا MPA || عليك BmPAIKRH: أتيت M || يقال MAH: تقال BPR، نقال (!) IK   (٨) أزهداً IKRH: أزهد BMP: أزهد mA || كلّ MPAIKR: كان BH || يحمل mIK: يحمل RH، يحسن MP، تحسن A، — B

[١١٤]

وقال [من البسيط]:

يا مَنْ تعاظم في قَلْبي وفي بَصَري ومَنْ أجلّ عن التسليم والنَظَرِ
ومَنْ ببَهْجته تاه الجَمالُ ومَنْ بنوره ضلّ نورُ الشَمْس والقَمَرِ
أشكو إليك ولا أشكو إلى بَشَر ما بالفؤاد من الأَحْزان والفِكَرِ
فإنْ جزيتَ فقد صدّقتَ لي أَمَلي وإنْ ظلمتَ فإنّي غيرُ منتصِرِ

[١١٥]

وقال [من المنسرح؛ ت]:

قد زاد وَجْدي به على الكِبَرِ أَضْعافَ وَجْدي به على الصِغَرِ
فالحَمْدُ لله ليس لي فَرَجٌ في صِغَر منه لا ولا كِبَرِ

ألمّ بهذا المَعْنى ابْنُ المعتزّ فقال [من الخفيف]:

وا بَلائي مِن شادن كبِر الحُبُّ إذ كبِرْ

والأَصْلُ فيه قَوْلُ الأَوّل [من الطويل]:

وعَهْدي بلَيْلى وهْي ذاتُ ذؤابة تُردّ علينا بالعَشيّ المَراميا
فشبّ بَنو لَيْلى وشبّ بَنو ابْنِها وهذي بَقايا حُبِّ لَيْلى كما هيا

---

(١) وقال ... س ٥ منتصر i : – IKRH (٣) ضلّ: صل (؟)، صل (؟) i (٥) جزيت: حربت (!) i (٨) منه لا BIKH : منه R || كبر IKRH : الكبر B (٩) المعنى IKH : – R (١٠) انظر ديوان ابن المعتزّ ج ٣، ص ٥١، رقم ٩٦، بيت ٢ (١٢/١٣) انظر ديوان مجنون ليلى ص ٢٩٣، رقم ٣٠٧، س ٧ – ٨ || ترتيب البيتين: ١٢. ١٣ RH الديوان، ١٣. ١٢. ١٢. ١٢ [!] K، ١٣. ١٢ I (١٢) وعهدي IRH الديوان: وعهدي بليلى وهي ذات ذؤابة ٥ تردّ عليها [!] بالعشيّ المراميا ٥٥ وعهدي K || ذؤابة IKRH : موصّد الديوان || علينا IRH الديوان: عليها K || المراميا IKRH : المواشيا الديوان (١٣) وهذي ... هيا IKRH : وأعلاق ليلى في فؤادي كما هيا الديوان

[١١٦]

وقال أبو نُواس [من الطويل ؛ ت] :

وأَسْتُرَ من وَجْهي لأُخْفي مِثالُه ؛ فما شاع من حُبّي له ، كيف يُستَرُ ؟
إذا عميتْ عَيْنُ المُحِبّ عن الهَوى رأيتَ له عَيْنًا من الشَّوْق تُبْصِرُ
إلى الله أشكو جانبَ السِتْرِ إنّه سِتارةُ وَجْه قد بدا منه مَنْظَرُ

[١١٧]

‖وقال [من السريع ؛ ت] : 135b

يا سارقَ النَظْرة إنّ الرِبا أنْ تُبصِرَ الناسَ ولا تُبصَرا
فلَستَ في حِلّ بما ٱستأثرتْ عَيْناك أو تُعقِبَنا مَنْظَرا

[١١٨]

وقال [من المنسرح ؛ ص؛ ت؛ ه] :

كلُّ مُحِبّ سِوايَ مستورُ والناسُ إلاّ عن قِصّتي عورُ
كأنّ طَرْفي عَيْنٌ عليّ لهم فكلُّ أَمْري عليه مظهورُ
ما إنْ يُغِبّ الفَعالَ أفعَله حتّى تهاداه بينها الدورُ
يخرُج من هذه ويدخُل في تلك وعنه القِناعُ محسورُ
كأنّني عند سِتْرِ مأْرُبتي بكلِّ طَرْف إليّ منظورُ

---

(١) وقال ... س ٧ منظرا IKH : – R ‖ أبو نواس IK : – H (٢) لأخفي BIK : وأخفي H ‖ فما BKH : وما I (٦) تبصر BK : ببصر (!) IH (٨) وقال i : – IKRH
(٩) كلّ ... ص ٢٢٨ ، س ٢ ومغفور NBMPAi ب ١٠ KRH : – ب ١١ IKRH . قد وردت القصيدة في ب ١٠ ، ص ٤ . انظر المقابلة هناك

فما ٱحتيالي وقد خُلقتُ فَتًى تجري بما ساءني المَقـادِيرُ
لكنّ وَجْهَ الذي كلِفتُ به محتمَــلٌ ذا لــه ومغفـورُ

[١١٩]

وقال [من السريع ؛ ت] :

يا ظالمي في السِرِّ والجَهْرِ أمكنتَ من روحي يَدَ الدَهْرِ
جعلتَ قَلْبي غَرَضًا للهَوى تُوقِـع فيـه أَسْهُمَ الهَجْرِ
لم يكُنِ الوَصْلُ سِوى مَرّة منك وكـانت بَيْضةَ العُقْرِ
فسوف أبكي لك يا سَيِّدي بُكــاءَ خَنْساءَ على صَخْرِ
وَيْلي، فما لي فيك من حيلـة، أم كيف أصنَع بك لا أدري

الفَصْلُ السابع من الباب الحاديَ عَشَرَ

فيما جاتْ قافيتُه على السين وفيه ثَلاثٌ وعِشْرون قَصيدةً ومقطَّعةً

[١٢٠]

وقال [من الوافر ؛ ص ؛ ت] :

خلعتُ فليس يُملّك رَدٌّ راسـي ولا يُدنى إليّ من الشماسِ

(٣) وقال IKH : وقال أبو نواس R (٥) غرضاً BKH : عرضاً IR || توقع BIKH : موقع R (٦) البيت مكرّر في ب ١٢ || يكن BIKRH ب ١٢ F : يمكن ب ١٢ IRH || الوصل BIKRH ب ١٢ IHF : الوصل منك ب ١٢ R || وكانت IH : فكانت BKR ب ١٢ IRHF (٧) فسوف ... س ٨ أدري B : – IKRH (٩) من ... عشر H : – IKR (١٠) وفيه ... مقطّعة I : وفيه ثماني عشرة قصيدة ومقطّعة H ، – R ، وفيه ثماني عشرة K (١٢) فليس BMPAIKR : وليس H || يدنى BMPIRH : يدني K ، تدنى A

بُليتُ من الشَقاء بسامِريّ يعامِلني بلا وبلا مَساسِ

مَساسِ معدولٌ مثلَ كَدادِ من المَصْدَر. والعَرَبُ تقول: لا مَساسِ لا مَساسِ.

يرى حَرَجًا عليه مَسَّ ثَوْبي وأنْ أُسقى وإيّاه بكاسِ
وأقسم: لا يكلِّمني، ثَلاثًا يعدِّدهن، إلاّ وهْو ناسِ!
‖فمَنْ ذا يُبلِغ النِسْيانَ عنّي، يقول له: فِداك أَبو نُواسِ؟ 136a
أَلِمَّ بـه فـأَنسيـه لعلّي أنال وِصالَه بعد الايئاسِ

(حاشية P: يخاطب النسيان يقول: أنزل بهذا الحبيب)
(حاشية M: الياء في قوله «فأنسيه» أصليّة ليست للتأنيث وحقّه «أنسِه» لكنّه أخرجه على الأصل لضرورة الشعر)

قالها في غُلام يُقال له عَبْدان. كان من أَصْبَحِ الناس وَجْهًا. فرام منه الاختلاطَ به. فقال له: إنّ لي عادةً لا يُمكِنني تَرْكُها. فإنْ صبرتَ لي عليها ساعدتُك على المُعاشَرة. قال: وما تلك العادةُ؟ قال: إنّي متقزِّزٌ ولا حظَّ لك فيّ. فقال: قد رضِيتُ أن أشْرَبَ على وَجْهِك. ثمّ قال فيه هذه القَصيدَة. فلمّا عيلَ صَبْرُه قال له [من المنسرح]:

هل لك في قُبْلـة وإنْ حرُمتْ

وهي مكتوبةٌ في قافية اللام.

(١) الشقاء BMPAIH: القضاء KR ‖ بلا وبلا MPAIKRH: بمه وبلا B (٢) من IKR: في H ‖ تقول H: يقول R، نقول (!) IK (٤) وأقسم BMPAIKRH: وآلى p ‖ يكلّمني BMPAIKRH: مكلّمني p (٥) يبلغ MPAR: مبلغ BH، ببلغ (!) IK ‖ النسيان KRH BmpI: الخلاف MPA (٦) ألمّ... الايئاس MP: – AIKRH، بل يغرى له بيمين حقّ ه بأن ينسيه عمداً أو نواسي B (١٠) قالها ... س ١٥ اللام IRH: – K ‖ منه iR: – IH (١١) له RH: – I ‖ صبرت لي IR: صبرت H (١٢) متقزّز IH: متقزز R (١٤) ستَرد القصيدة في ص ٣١٠. انظر المقابلة هناك

[١٢١]

وقال [من المجتثّ ؛ ص ؛ ت] :

أفنـانيَ الـدَهْرُ نَهْسا وزادني الحُبُّ نُكْسا

(حاشية P : [نهسا] : عَضًّا)

وصار حُبُّ حَبيبـي للقَلْب إلْفًــا وحِلْسا
وخـالط النَفْسَ حتّى قد صار للنَفْس نَفْسا

(حاشية M : أي به تقوم نفسي)

أضلّني بعـدمـا كُنـــــتُ في العِبادة قَسّا
لا أستفيـق قِراةً من القُران ودَرْسـا
فطـار عَقْلي فما إنْ أُحِسّ للعَقْــل حِسّا
وكلُّ ذا ذَنْبُ طَرْفي ؛ طُمستَ يا طَرْفُ طَمْسا !

(حاشية P : [طُمستَ :] عُوّرتَ)

هلاّ طرفتَ ولم تلــــــقَ في القَراطِق شَمْسا..

---

(١) وقال i : – IKRH (٢/ص ٢٣١ ، س ١١) القصيدة مكرّرة في ب ١٢ (٢) أفناني ... ص ٢٣١ ، س ١١ وأقسى BMPAi ب ١٢ IKRHF : – IKRH || الدهر MPAi ب ١٢ F : الهجر B ب ١٢ IKR ، الحبّ ب ١٢ H (٤) إلفاً MPAi : ما عشت Bm ب ١٢ IKRHF || وحلسا MPAi : وجلسا p ، جليسا p ، حلسا Bm ب ١٢ IKRHF (٥) النفس BMPA ب ١٢ HF IKR : الجسم i || حتّى BMPAi ب ١٢ HF : منّي ب ١٢ IKR || قد صار BMAi ب ١٢ HF : وصار ب ١٢ IKR ، صار P (٧) أضلّني MPAi : وعاقني B ب ١٢ IKRHF (٨) قراة ... ودرسا B ب ١٢ KRHF : صلاة ولا أفترّ درسا MPAi ، قراةً من الفراق ودرسا ب ١٢ I (٩) فطار MPAi : قد طار B ب ١٢ IKRHF (١٠) وكلّ ... طرفي MPAi : وذا بمحياة طرفي m ، وذا بمنجاة طرفي B ب ١٢ IKRHF (١٢) طرفت MA : طرمت (!) i ، طرقت P ، آنفقأت Bm ب ١٢ IKRHF || تلق MPAi ب ١٢ IKR : نلق B ، نلق (!) ب ١٢ HF

معطِّفًا فوق ما ذا (م) ك طَيْلَسانًا بَنَفْسـا. —
فقُلتُ: يا نورَ عَيْني، خلستَ عَقْليَ خَلْسا
فـاَرْدُدْ عليَّ حَيـاتي عَضًّا بفيك ولَحْسـا
فليت ما أنت واطٍ من الثَّرى ليَ رَمْسا!
فما تمالك حتّـى آفـــــترى عليَّ وخسّـا

(حاشية P : °[أخسا:] أي قال لي: آخسأْ أي آبعدْ)

فـاَسودَّ وَجْهـيَ منه حتّـى تحوّل نِقْسا
وليس في ذاك يعدو سَبّي صَباحًا ومُمْسى. —
فقُلتُ: وَيْلـيَ ممَّـنْ لمثلِ ذا ليس ينسى
لا يُحسِنِ الدَهْرَ إلاّ شَتيمـــةً لي وبَخْسا
فما رأيتُ كحِبّـي أَفَظَّ قَلْبًـا وأَقْسى!

(١) معطّفا ... بنفسا B ب ١٢ IKRHF : — MPAi (٢) خلست ... خلسا MPAi : خلستني العقل خلسا Bm ب ١٢ IKRHF (٣) البيت مكرّر في ب ١٣ (٤) البيت مكرّر في ب ١٤ || فليت ... رمسا BM ب ١٢ IKRHF ب ١٤ IKRHF : — PAi || من الثرى لي BM ب ١٢ F ب ١٤ F : بالأرض لي صار ب ١٢ IKRH ، من الثرى كان ب ١٤ KRH ، من الثريّا كان (!) ب ١٤ I (٥) وخسّا Bpi ب ١٢ IKRHF : وحسّا A ، وأخسا MP (٧) نقسا BMPA ب ١٢ RHF : نكسا i IK (٨) يعدو BMPAi ب ١٢ IKHF : بعد ب ١٢ R || صباحاً ومسا MPAi : جهاراً وهسا Bm ب ١٢ IKRHF (٩) ويلي BMPAi ب ١٢ IKRF : ويحي ب ١٢ H || ممّن MPAi : أما ذا B ب ١٢ F : ماذا ب ١٢ IRH ، فاذا ب ١٢ K || لمثل ... ينسى MPAi : تحيّه آخسأ لتنسى ب ١٢ FH ، تحبّه آخسأ لتنسى ب ١٢ KR ، نحه (!) آخسأ لتنسى ب ١٢ I ، تحيّة آخس ينسى B (١٠) لا ... إلاّ MPAi : أم ليس يحسن شيئاً ب ١٢ R ، أم ليس تحسن شيئاً ب ١٢ K ، أم ليس تحسن (!) شيئاً ب ١٢ IHF ، أم ليس يحسن هذا B || شتيمة لي pAi : شماتة بي MP ، إلا فراراً B ، إلا آفتراءً ب ١٢ IKRHF || وبخسا MP : وكسّا i ، ونحسا pA ، وإخسا B ب ١٢ IKRHF (١١) فما ... كحبّي MPAi : تبارك الله ما إن B ب ١٢ IKRHF || أفظّ BMPA ب ١٢ RHF : أنفض i ب ١٢ IK || قلباً MPAi : هذا B ب ١٢ IKRHF

[١٢٢]

وقال [من الوافر ؛ ص في باب الخمريّات من المنحول إليه] :

غَزالٌ عِدْلُ نَفْسي في القياسِ   تناساني، ولَستُ له بناسِ
كتبتُ إليه أستهدِي رِضاه   وأشكو من هَواه ما أُقاسي
فما ردّ الجَوابَ ولا حباني ؛   بإطماع أجاب ولا بياسِ
فيا متغضّبًا من غيرِ جُرْمِ!   هَواك أذلّني وأشاب راسي
فكم من مَجلِس نغّصتَ فيه   سُروري بين إبْريق وكاسِ
وبين مَزاهرٍ وشَبابِ صِدْق   وباطيةٍ مكلّلةٍ بآسِ
وما دارتْ عليّ الكأْسُ إلاّ   مزجتُ بواكفِ العَبَرات كاسي
جرتْ طَرَباتُ ذِكْرك لي فكانتْ   على كَبِدي تحُزّ بلا مَواسِ
ألا مَنْ مُبْلِغٌ عنّي أَميري   يقول له: فِداك أَبو نُواسِ!

[١٢٣]

وقال [من الوافر ؛ ت] :

بنَفْسي مَنْ نفى عنّي نُعاسي   وأرّقني ونام ولم يؤاسِ
ومَنْ وُدّي له أبدًا جَديدٌ   وثَوبُ صُدوده أَبدًا لِباسي
‖يُسيء ولا أُؤاخِذه بذَنْب   وأعصِب ما أتى منه براسي 136b
فهذا الجَوْرُ ليس يجوز إلاّ   من المعشوق في بابِ القِياسِ

(١) وقال IKH : — R (٢) تناساني ... القياس IKRH ب الخمريّات PA : — الخمريّات M
(٤) ولا حباني IRH : وما حباني K (٦) وكاس IH : وطاس KR (٩) جرت ... مواس IKH : — R ‖ تحزّ IH : تحرّ (!) K ‖ بلا IH : لا K (١٠) فداك IRH : فداك K
(١٤) ولا IKR ؛ فلا BH ‖ براسي BKRH : براس I

[١٢٤]

وقال [من المنسرح]:

البأْسُ في غَفْلة عن الناسِ   وهم علينـا كشِبْهِ حُرّاسِ
والحُبُّ قد لاح في الجَبين كما   لاح كِتابٌ في بَطْنِ قِرْطاسِ
والناسُ لا قابلون إذ يئسوا   منّي وقد أولِعوا بإبلاسي
فقُلتُ إذ كثّروا مَلامتَهم: كُفّوا عن اللَّوْم مَعْشَرَ الناسِ!
كيف اعترافي به وقد كَلِفتْ   نَفْسي بأَحْوَرْ [!] أَغَنَّ مَيَّاسِ
مُعَقْرَبِ الصُدْغ، ذي دَلال، جَديـــدِ الطَرْف، بالطَرْف حَدُّ خَلاَّسِ

[١٢٥]

وقال [من السريع؛ ص في باب المؤنّثات؛ ت؛ ٥]:

كفـاكَ ما مرّ على راسي   من شادن هيّـج وَسْواسي
أَفْضَلُ مـا أبلُغ من نَعْته   تحدّثي عن قَلْبِـه القـاسي

(حاشية P: أي أقول في نعته أنّه قاسي القلب لا أحدّث عيبًا سواه فعيبُه هذا الواحد)

أغارُ أنْ أنعَتَ منه الذي   ينعَتـه النـاسُ مـن النـاسِ

(حاشية P: يقول: أنا لو وصفتُه أغارُ على وصفه فتركتُ وصفه لأنّي لا أطيقه وأغار حينئذٍ)

(حاشية M: أغار أن أصفَ حسنَها)

---

(١) وقال ... س ٧ خلاّس i: – IKRH   (٢) البأس: الناس (!) i   (٩) هيّج وسواسي BMPAIKRH: تطلّع أنفاسي N   (١٠) أفضل BMPAIKRH: أكثر N || نعته IKRH BMP: وصفه mA، وصفها N || قلبه BMPAIKRH: قلبها N   (١٢) منه BmIKRH: منها NMPA

ولم أرَ العُشّاقَ قبلي رأوا بوَصْفِ مَنْ يهوَون من باسِ

(حاشية P : أي العاشقون يصف [!] الأحبابَ ويمدحونهم وأنا لا أقدر مدحَ حبيبي
٣ لأجل الغيرة)

كلُّ أَحاديثي سِوى ذِكْرِهِ منكشِفٌ منّي لجُلاّسي

(حاشية P : أي أُفشي الأسرارَ كلّها إلاّ سرَّه)

٦ لا حَبَّذا الشِرْكةُ في حُبّه وحَبَّذا الشِرْكةُ في الكاسِ!

(حاشية P : أي لا أُحبّ أن يعلم دوني حبَّها أحدٌ أو أن يشاركني في هذه المعرفة والعلم سواي أي أنا لا أُفشي حبّه)

[١٢٦]

٩ وقال [من البسيط] :

يا أَحْسَنَ الناس من قَرْنٍ إلى قَدَم
هل في ٱشتكائي إليك الحُبَّ من باسِ؟
ماذا منَ ٱجْلك بي -أفديك يا سَكَني-
من التبرّم بالدُنْيا وبالناسِ
١٢ لو كان شَيْءٌ يسلّي النَفْسَ من حَزَن
إذًا لسلّتْ فؤادي لَذّةُ الكاسِ

---

(٤) ذكره BIKRH : ذكرها MPA ، نعتّها Nm (٦) لا BNPAIKRH : ولا M || حبّه
BmIKRH : حبّها NMPA (١٠) ٱشتكائي IKH : ٱشتكاتي R (١١) بي IKR : بل H
(١٢) لسلّت IKR : لسلّى H

هَلُمَّ نمحُ عِتابًا ليس ينفَعنا ونأخُذِ الأَمْرَ إقبالاً من الراسِ
حتّى نكونَ سَواءً في مَوَدّتنا مثلَ الذي يحتذي نَعْلاً بِمِقْياسِ

[١٢٧]

وقال [من السريع ؛ ت] :

يا ذا الذي كاتمني سِرَّه وسِرُّه الأَبْلَقُ في النـاسِ
‖لو أنّ صَدْري قَبْرُ أَسْراركم أمِنتُ أنْ تخرُج من راسي 137a
فأنت في تكليفك السِرَّ مَنْ لا يعرِف السَيْفَ من الفاسِ
في مَثَل: يا بئس مستودِعًا للدَهْر سِرًّا بَطْنُ قِرْطاسِ!

[١٢٨]

وقال [من السريع] :

يا قَوْمُ قد قطع أَنْفاسي حُبُّ غَزالٍ قاطعِ الياسِ
أبصرتُـه يَوْمًـا على بـابـه ملطَّخًـا فـوه بـأَنْقـاسِ
منصرِفًـا من نحوِ كُتّـابه في اليَد منه ثُلْثُ قِرْطاسِ

(١) قد ورد البيت في ب ٢ ، ص ٣٦ || نمح KRH ب ٢ LT : نمحو I || عتاباً ليس ينفعنا RH IK : الذي قد كان مرّ لنا ب ٢ LT || ونأخذ IKRH : ونبتد ب ٢ L ، ونبتدي ب ٢ T || الراس IKRH ب ٢ T : الناس ب ٢ L (٢) قد ورد البيت في ب ٢ ، ص ٣٦ وسيرد في ب ١٢ || نكون IRH ب ٢ LT ب ١٢ H : يكون ب ١٢ R ، تكون ب ١٢ F ، نكون (!) K ب ١٢ I (٥) صدري IKRH : سرّي B || تخرج I : نخرج (!) KH ، يخرج BR (٦/٧) البيتان مكرّران في ب ١٢ (٦) فأنت ... س ٧ قرطاس BIKH ب ١٢ IRHF : — R || فأنت IH : رأيت K ، وأنت B ب ١٢ IRHF || السرّ BIKH ب ١٢ IHF : الشرّ ب ١٢ R || السيف BIKH ب ١٢ RHF : السفر ب ١٢ I (٧) يا بئس IKH ب ١٢ IRHF : من قال i ، قد قيل B || مستودعاً IK ب ١٢ IRH : مستودع BH ب ١٢ F ، كمستودع i || سراً ب ١٢ IRHF : علماً BIKH || بطن BIKH ب ١٢ IHF : بين ب ١٢ R (٨) وقال ... ص ٢٣٦ ، س ٥ راسي i : — IKRH (٩) الياس : الناس (!) i

فقُلتُ: يا مَنْ سلّ جِسْمي، أما تروي حَديثًا لابْنِ عبّاسِ:
لا يدخُل الجَنّةَ ذو نَخْوة حقًّا ولا مَنْ قَلْبُه قاسِ
فقال لي: صِرتَ فَقيهًا فما يمنعك أنْ تقعُدَ للناسِ؟
واللهِ، لا صِرتَ إلى وَصْلنا حتّى يعودَ الذئبُ تيّاسي
الحَمْدُ لله على ما قضى من حُبّك اليَوْمَ على راسي

[١٢٩]

وقال [من الكامل؛ ت]:

يا ذا الذي شَطُّ الصَراة مَحَلُّه في الدَرْب بين جَزيرةِ العَبّاسِ
أَورثتَني سُقْمًا، ورَبٍّ محمّد، ما إنْ له في الناس غيرُك آسِ
لمّا رأيتُك جالسًا في مَكْتَب متلطِّخَ الشَفَتَيْن بالأَنْقاسِ
ترنو بمُقْلةِ شادنٍ مترِّبٍ ريمٍ أَغَنَّ مكحَّلٍ بنُعاسِ
فشككتَ، لمّا أنْ مررتَ، مَقاتلي شَكَّ الرُماةِ لغُرّةِ القِرْطاسِ
وتركتَني أهذي بإسْمك، هائمًا، متلدِّدًا، حَيْرانَ، ذا وَسْواسِ

[١٣٠]

وقال [من السريع]:

يا زائرًا جاء على ياسٍ قرّتْ به أَعيُنُ جُلاّسي
جاء وقُضْبُ الآس مهجورةٌ والكأْسُ تشكو فِكْرَةَ الحاسي

---

(٧) المصراع الأوّل مكرّر في ب ١٢ (٩) جالساً في مكتب IKRH : في المكتب جالساً B
(١٠) مترّيب IKRH : متربّب B (١١) مقاتلي IKRH : مقابلي B || لغرّة BIKH : لعرة R
(١٢) باسمك BIKRH : بذكرك i || هائماً BIKR : دائماً H || متلدّداً IKH : متلذّداً (!) R
(١٥) فكرة RH : فكر IK

فٱختلس الفِكْرَةَ وٱستبشرتْ بــه وسُرّتْ قُضُبُ الآسِ
يا حُسْنَ مَرْعى جَنّةٍ لم يطُفْ بِرَوْضتَيْهــــا زَجْرُ حُرّاسِ
بصَحْنِ خَدّ لم يغِضْ ماؤه ولم تخُضْه أَعْيُنُ النـاسِ

[١٣١]

وقال [من السريع] :

في غُرْفةِ الفَضْل لقد زارني من بعدِ يأْس أَمْلَحُ الناسِ
لمّا بدا كالبَدْر في حُسْنه نكستُ من هَيْبتــه راسي
مُكرَّهًــا يخطِرِ في مَشْيــه كــأنّه غُصْنٌ من اليـاسِ
فقُلتُ: أَهْلاً ثمّ سَهْلاً بمَنْ قطـع من نَفْسيَ أَنْفـاسي
فٱشفَعْ –فدتْك النَفْسُ– في قُبْلـة إلى غَزال قَلْبُــه قــاسِ
قبّلتُــه خَمْسًا على خَــدّه وسادسًا في مَفْرِقِ الراسِ

[١٣٢]

وقال [من الهزج ؛ ص ؛ ت] :

بــدَمْعي مُزجتْ كـاسي ومـــا أظهرتُ وَسْواسي
ولكـنْ نطقتْ عَيْني بسِرّي بين جُلاّسي
وقــالوا فيّ بــالظَــنّ فنكّستُ لهم راسـي
ومَنْ يسلَم يــا حِبّيَ (م) من أَلْسِنَـــةِ النـاسِ

(١) فاختلس ... الآس IKH : – R (٢) يطف IRH : تطب K (٤) وقال ... س ١٠ الراس i : – IKRH (١٢) بدمعي BIKRH : دموعي MPAi (١٣) بسرّي IKRH : فنمّت MPAi ، بدمعي B || بين IKRH : عند BMPA (١٥) حبّي MPIKRH : حبّ mA ، سوْلي B || من BMPIKRH : على mA

فهَبْني بُحتُ بـــالحُبّ فهل بالحُبّ من باسٍ؟

[١٣٣]

وقال [من البسيط ؛ ص في باب المؤنّثات] :

أنّى تشوق المَغاني وهْي أَدْراسُ كأنّ باقيَها في العَيْن أَطْراسُ

(حاشية P : أي كيف يهتاج شوقُ الأحياز وهي من الجَمادات)

أزرى بها كلُّ ما أزرى بمُشْبِهها فهنّ، إلاّ الصَدى، صُمٌّ وأَخْراسُ

(حاشية P : [أزرى بها] أي أزرى بها الدهر؛ أي الذي أبلى الديار [هو] الدهر؛ يقول : أزرى بهذه الديار وبمَحاسنها الدهر الذي أزرى بأربابها، ففرّقها عنها. وأربابها كانت تشبّه بهذه الديار لحسنها وجمالها)

فما آسترقّك فيما عندها طَمَـعٌ إلاّ آستحرّك ممّا عندها الياسُ

(حاشية P : [عندها :] [عند] الدار، وقيل عند أهلها ؛ [آستحرّك :] حملك على الحرّيّة؛ يعني الذي جعلك رقيقًا، أي اليأس ممّا عندها، جعلك حرًّا)

وقد يضُمّ عليّ اللَيْلُ نُقْبتَه ولا مسامِرَ إلاّ السوءُ والباسُ

(حاشية P : [وقد... الليل] أي ألبسني جناح ظلامه ؛ [نقبته :] سواده)

---

(١) البيت مكرّر في ب ١٢ || فهبني BIKRH ب ١٢ IRHF : وهبني MPA || فهل بالحبّ IRH BmPA : فهل في الحبّ MK (٢) وقال i : – IKRH (٣) أنّى ... س ١٢ والباس Ai MP : – IKRH || أطراس Ai : قرطاس MP (٥) صمّ MPi : ختّم A (٩) فما MPA : أما i || إلاّ MPA : ولا i || ممّا PA : فيما Mi || الياس PA : ياس i ، (غير مقروء) M (١٢) السوء MAi : الشوق P || والباس MA : والكاس P ، والباس ०० ترود عيني فيما لا يحلّ لها ० مما حوى القرطق المزرور والكاس i

[١٣٤]

وقال [من السريع ؛ ص ؛ ت] :

أحسُ الهَوى صِرْفًا مع الحاسي وسَلِّ عنك الهَمَّ بالكاسِ
واتّخِذِ العَقْلَ إمامًا ولا تبنِ بُنًى إلاّ بــآساسِ
‖يا شُؤْمَ قَلْبٍ لم يزَلْ شؤْمُه في اللَّوْحِ مكتوبًا على راسي 137b
عـذّبني رَبّي بمَنْ قَلْبُـه في البُعْد مثلُ الحَجَرِ القاسي
أَحْوَرَ، فتّانٍ، قَطوفِ الخُطى، أَغْيَدَ مثلِ الغُصْنِ، مَيّاسِ
أُبيت لَيْلي ونَهــاري معًــا معلَّقًــا منـــه بوَسْواسِ
إنّي وإنْ لم يكُ لي نائلٌ منه، لَأَرجوه على يــاسِ

[١٣٥]

وقال [من البسيط ؛ ص في باب المؤنّثات ؛ ت] :

(صلب MA : ورويت لغيره)

يَدٌ لوَجْهك عندي ؛ لوشعرتَ بها، حمّمتَ فيه، ضِرارًا لي، بأَنْقاسِ

(حاشية P : أي لو علمتَ فرحي بوجهك لسوّدته)

لمّا أشرتُ إليه أنّه شَجَني جرى به العُذْرُ لي في أَلْسُنِ الناسِ

(حاشية P : [إليه :] إلى وجهه لأنّه حسنٌ ومثله يُعْشَق ولا يُلام على عشقٍ مثله)

---

(٣) العقل mp : الفتك BMPIKRH ، القتل A (٤) قلب BPAIKRH : قلبي M ‖ لم يزل شؤمه BPAIKRH : شؤمه لم يزل M (٥) ربّي BMPAKR : قلبي IH ‖ البعد BMPAR : الناس IKH (٦) الخطى BMPAIKH : الخشى R (٧/٨) ترتيب البيتين : ٧ . ٨ IKRH : BMA ٨ . ٧ P (١١) شعرت BMPAiKRH : ظفرت (!) I ‖ حمّمت ... بأنقاس MP : ما مثلها قبلي إلاّ يد الكاس IKRH ، محجت فيه ضراراً لي بأنقاس A ، بجمجت فيه ضراراً لي بأنقاس B (١٣) ألسن BMPIKRH : أعين A

فإنْ همُ لعِتابي بعدها رجعوا   أريتُهم مَرّةً أُخرى مَنِ الراسي

(حاشية P : [هم] أي الناس)

ما مسّني الهَجْـرُ إلاّ مسّنـي سَقَـمٌ
وليس بـي ، إنْ هجـرتَ الهَجْـرَ ، من باسِ

(حاشية P : أي كلّما هجرتَني مرِضتُ فإن هجرتَ الهجرَ ووصلتَني فأنا الصحيحُ العافي)

[١٣٦]

وقال [من السريع] :

ما أنت ما أنت من الإنْسِ   أنت نَتيجُ البَدْرِ والشَمْسِ
لعلّك المطلوبُ من جَنّة   أو صاحبُ الأَحْلام في الحَبْسِ
سُبْحانَ مَنْ صاغك من بدْعة   وأسكنها روحًا من القُدْسِ
عَيْني، وإنْ حدّدتَ لي مَأْتَمًا،   في كلِّ يَوْم منك في عُرْسِ

[١٣٧]

وقال [من البسيط ؛ ت] :

إنّي لَأرحَم قَلْبي أنْ أكلِّفَه   عنك السُلُوَّ ولو قطعتَ أَنْفاسي
اللهَ فيّ فقد عذّبتَني حُجَجًا   بالقُرْب والبُعْد والإطماعِ والياسِ

(١) لعتابي Mp : للقاني BmAIKRH ، للحاني P || بعدها BMPA : مرّةً IKRH || أريتهم BMPIKH : جرى به R ، أريته r ، أرنتهم A || مرّة ... الراسي MPAIKrH : العذر لي في ألسن الناس R ، مرّة أخرى من الباس B (٣) الهجر BPAIKRH : سقم M || إلاّ ... سقم IKRH BPA : إن جدت يا سكني M || بي BMPAIKR : لي H || هجرت MPA : كفيت BIKRH || باس MPAIKRH : باس ٥٥ إنّي لأرحم (انظر س ١١) ... ص ٢٤١، س ١ راسي B (٥) وقال ... س ٩ عرس i : — IKRH (١١) إنّي IKRH : يد لوجهك (انظر ص ٢٣٩ س ١١) ... ص ٢٤٠، س ٣ باس ٥٥ إني B (١٢) قد ورد البيت في ب ٩ || الله فيّ فقد BIKRH : لله درّك قد ب ٩ RH || عذّبتني IKRH ب ٩ RH : عنّيتني B || حججاً BIKRH : حرقاً ب ٩ RH

لا، والذي خصّني منكم بنِعْمته، ما مرّ مثلُك في الدُّنْيا على راسي

[١٣٨]

وقال [من الهزج ؛ ت] :

ألا آحـذَرْ دَعْوةَ المظلو(م) م، يا سؤْلي من الناسِ
ويـا مَنْ ذِكْرُه أَطْيَـبُ رَيْحان على الكاسِ
‖تـواعَـدْ منّيَ القَلْبَ بما شئتَ سِوى اليـاسِ 138a
فما مرّ كمثـلِ اليـا(م) س من شَيْء على راسي

[١٣٩]

وقال [من الطويل] :

بَديعُ مَلاحات، يذوب من اللَمْسِ تكبّر أنْ يُدعى إلى صورةِ الشَمْسِ
فلمّا رأتْه الشَمْسُ، منه تعجّبتْ وقالتْ: تعالى اللهُ! أنت من الإنْسِ
فقـال لها : لا بل خُلقتُ من الضِيـا
بقَوْلِ مَليك، جلّ ذو العَرْش والقُدْسِ
فقـالتْ لـه : مـا الأَسْمُ؟ قـال : محمَّـدٌ.
فقالتْ : فقِسْ بالحُسْن نَفْسَك من نَفْسي
فـأغضب حتّى كـاد يلطِم خَـدَّه
وخمّش بالكَفّ المَليح على الشَمْسِ

---

(١) خصّني منكم IKH : خصّكم منه R ، خصّكم من فضل B ‖ بنعمته IKRH : نعمته B (٣) ألا IKRH : – B (٤) ريحان IKRH : ريحاني B (٥) تواعد منّي IRH : تواعد عنّي K ، فديتك عذّبْن B ‖ القلب IKRH : قلبي B (٧) وقال ... س ١٢ الشمس i : – IKRH (٨) يذوب: بدوب (؟) i، بدور (؟) i (١٠) من : – i

[١٤٠]

وقال [من المنسرح]:

وناعمِ الخَدِّ لم يرَ البوسا ولم يزَلْ في النَعيم مغموسا
مكتحِلِ المُقْلَتَيْن ذي غُنُج تخاله في القَميص طاووسا
أرقَ عَيْني فبتُّ ذا سَهَر أراقِب الصُبْحَ والنَواقيسا
دعوتُ إبْليسَ ثمّ قُلتُ له: عَبٍّ له الخَيْلَ والكَراديسا!
قال: نعمْ، صاحِ، سوف أدرِكه عمّا قَليل ولو أتى طوسا

[١٤١]

وقال [من السريع؛ ت]:

أُريـد ألحاه على بُخْلـه ثمّ أراه وأرى النـاسا
فلا أرى ذلك لي سائغًا ولا أرى، ما قِستُ، مِقْياسا
إنّي، إذا قِستُك والناسا، وجـدتُهم عنـدك نَسْنـاسا
فتِهْ، أميري، وآزهُ، وآستكبِرنْ، وكُنْ قَطوبَ الوَجْه، عبّاسا
لا تحفِلِ الناسَ ولا تكترِثْ لهم ولا ترفَعْ بهم راسا
وخُصَّني منك بما شئتَـه وسَقِّني هَجْرَك أنْفـاسا

[١٤٢]

وقال [من الخفيف؛ ص؛ ت]:

أيُّ شَيْء سِوى الأَسَى بيَـدي منك أو عسى

---

(٥) عبٍّ RH : غبّ IK (٦) طوسا IKR : الطوسا H (٩) ولا أرى IKRH : ولا إذا B
(١٢) تكترث BIKR : تكثرن H || لهم BIKH : بهم R || ترفع BIKH : توجع R (١٣) أنفاسا BIKR : أنقاسا H
(١٥) أيّ ... عسى iH : – BMPAIKR || بيدي : بدى (!) iH

لا ترانـــي يئســتُ منـــــــك وإنْ كُنــتَ مـوئسا

(حاشية P : أي وإن كنت تؤسني)

ربّمـــــا أحسن الزَمـــا (م) نُ وإن كـان قـد أسا
بـأَبــي وَجْهُـك الـذي مَـــنْ رآه تنـــفّسا

(حاشية M : [تنفّسا] أي الصعداء)

أقطَـــعُ اللَيْـــلَ كلَّـــه منك بـــاللَّــوّ والعَـــسا

(حاشية P : [باللوّ والعسا] جعله اسمًا محضًا)

‖ الفَصْلُ الثامن من الباب الحاديَ عَشَرَ 138b

فيما جاءتْ قافيتُه على الشين والضاد والطاء والعين والغين. وفيه ثمانٍ وعِشْرون قَصيدةً ومقطَّعةً.

الشين.

[١٤٣]

قال [من الرمل] :

يا هِلالَ الشَهْرِ في قَدِّ الرَشا وعَروسَ الخِدْرِ لمّا ٱفتُرِشا
بَدْرَ تَمٍّ في قَضيبٍ مورِقٍ؛ مَنْ رأى بَدْرًا على الأَرْضِ مشى!

---

(٣) البيت مكرّر في ب ١٢ ‖ الزمان BIKRH ب ١٢ IRHF : الحبيب MPA (٤) وجهك BMpAIKRH : وجهه P (٦) الليل كلّه IKRH : الدهر سيّدي BMPA (٨) من ... عشر H : – IKR (٩) والضاد IKR : والصاد H ‖ والطاء IKR : والظاء H ‖ والغين I : – KRH ‖ وفيه ... ص ١٠ ومقطّعة I : وفيه اثنتا عشرة KH ، – R (١١) الشين IK : – RH (١٣) الشهر iH : النصف IKR

جلّ عنه اللَحْظُ من وَصْفي لـه … فأغُضّ الطَرْفَ عنه دَهِشا
لو أظُنّ الشَمْسَ كانتْ مثلَه … لم تكُنْ تطلَع إلاّ بالرُشى

[١٤٤]

وقال [من الوافر] :

مَريضٌ، لا يموت ولا يعيشُ، … بكى جَزَعًا لفُرْقته الوُحوشُ
تعلّق شادنًا غَنِجًا رَبيبًا … سجدْن لحُسْنِ صورته النُقوشُ
له في الخَدّ تُفّاحٌ مَليحٌ … وفي التُفّاح من لَحْظي خُدوشُ
رماني في الفؤاد بكلّ سَهْمٍ … فأقصد إذ رماني ما أُطيشُ

[١٤٥]

وقال [من الطويل ؛ ص من المنحول إليه] :

غزالٌ بـــه فَتْــرٌ وفيـــه تـــأنّثٌ
وأَحْسَنُ مخلوق وأَجْمَـلُ مَنْ مشى
أقول له يَوْمًا وقد مضّني الهَوى :
أطلتَ عَذابي منك يا خَيْـرَ مَنْ نشا
فقال : ألمّـا يأنِ أنْ تترُكَ الهَوى،
وما لك، يا هذا، وما لي، وما تشا؟

(٣) وقال ... س ٧ أطيش : – IKRH   (٩) غزال ... مشى : AIKRH – MP || وأجمل : IKRH وأملح A   (١١) يأن KRH : آن I || الهوى iH : الصبى IKR

فقُلتُ له : أقصِرْ عنِ اللَوْم سَيِّدي
فمَنْ ذا يُطيقُ الصَبْرَ عن مُشْبِهِ الرَشَا
أرى لك وَجْهًا فتّت القَلْبَ حُسْنُه،
به ينجلي كَرْبي وقد ينجلي العَشا
أتقتُلني إنْ قُلتُ : إنّي أُحِبّكم ؛
ولا ذَنْبَ لي إنْ كان في الناس قد فشا
كتمتُ الهَوى حتّى أضرّ بمُهْجتي
وكان الهَوى طِفْلاً صَغيرًا فقد نشا
فرقّ ليَ المَوْلى ففُزتُ بمَوْعِد،
وقال : أنتظِرْني قبل مقتبَلِ العِشا

[١٤٦]

وقال [من المنسرح ؛ ت] :

‖أفْدي حَبيبًا وافى المَسيرُ به حتّى إذا ما رمقتُه، دَهِشا 139a
لم يدرِ ماذا الذي يُراد به وأيُّ لَيْث بصَيْده بطشا
فكُنتُ، فيما أنال منه وما أثّر في ساعدي وما خدشا، ...
كشاربِ الماء في المَنام، إذا أكثر شُرْبًا يزيده عَطَشا

الضاد.

---

(١) أقصر KRH : تقصّر I (٧) وافى المسير IKRH : أوفى الضلال B ‖ رمقته IKRH : علقته B (٨) بصيده IKH : يصيده BR (١٠) البيت مكرّر في ب ١٢ ‖ أكثر BIKR ب ١٢ IRHF : كثّر H

[١٤٧]

قال [من المجتثّ ؛ ت] :

يا مَنْ حوى الحُسْنَ مَحْضا   وٱهتزّ كــــالغُصْنَ غَضًّا
لـو أسخطتْك حَيـــاتي   قتلتُ نَفْسي لِترضى

[١٤٨]

وقال [من السريع] :

الـدَمْـعُ مـن عَيْنيَّ مرفَضٌّ   وللهَـوى في كَبِـدي عَضُّ
أخلق وَجْهي عند مَنْ وَجْهُه   عنـدي جَـديدٌ أبدًا غَضُّ
عَلامـةُ العـاشق في وَجْهه   سُكـوتُــه والنَظَــرُ الخَفْضُ
أُرْعَــدُ إنْ أبصرتُــه مُقْبِلاً   كـأنّما ترجُـف بي الأَرْضُ

[١٤٩]

وقال [من الطويل] :

نظرتُ إلى مَنْ حسّن اللهُ وَجْهَه
فيا نَظْرةً كادتْ على عاشق تقضي
فسبّحتُ عُجْبًا ثمّ قُلتُ لصاحبي :
متى نزلتْ شَمْسُ السَماء إلى الأَرْضِ
تبيّن عَيْني أنّ قَلْبــي يُحِبّــــه
وفي العَيْن تِبْيــانٌ من الحُبّ والبُغْضِ

---

(٤) وقال ... س ١٢ والبغض i : — IKRH

[١٥٠]

وقال [من الهزج]:

أيــــا ذا الخُلُقِ الصافي ويا ذا الحَسَبِ المَحْضِ
ويا مَنْ هو في النِعْمة (م) مثـــــلُ النَرْجِس الغَضِّ
لقـد صِرتَ من القـامة (م) في طـول وفي عَرْضِ
فليـت اللهَ ألقـــى بَعْـــضَنا اليَـوْمَ على بَـعْضِ

[١٥١]

وقال [من المنسرح]:

يا فاضحَ البَدْرِ إذ بدا فأضا ومَنْ بعَيْنَيْه يورِث المَرَضا
ومَنْ، إذا قام، خِلتَه غُصْنًا؛ تجذِب أَرْدافُــه إذا نهضا
بــالله قُلْ لي ولا تكاتِمني يا مَنْ رماني بلَحْظه ومضى:
صُدْغُك بالمِسْك مَنْ يزرفِنه في العارض المُشْرِق الذي قدِ اَضا؟
أُمُّك أم دايتاك؟ يا بأَبي قُلْ لي فقد صِرتُ للهَوى غَرَضا
وَيْلي على مَنْ، إذا ركِبتُ عـلى خَيْل، هَواه لوَصْله ركضا

[١٥٢]

وقال [من الكامل؛ ص؛ ت]:

يا مُعْرِضًا، نَفْسي الفِـدا (م) ءُ، وقــلَّ ذلك مُعْـــرِضَا

(حاشية P : أي يقلّ نفسي الفداء له في حال إعراضه عنّي)

---

(١) أيا IH : يا KR (٦) وقال ... س ١٢ ركضا : i – IKRH (٩) (١٠) (١١)
(١١) غرضا : عرضا i

(حاشية M : أي قلّ ذلك في حال إعراضه فكيف في حال إقباله)

أكذا سَريعًا صار حَبْـــــلُك، سَيِّدي، متنقِّـــضا
أبغضتَني، يـا سَيِّـدي؛ أفـديك حِبًّـا مُبْغِـضًا
لا زِلـتُ صائمَ سُخْطِكم حتّـى يفـطِّرَني الـرِضا

(حاشية P : أي أنا كالصائم من سخطكم لا أشرب ولا أطعم إلاّ إن تنيلني رضا، يعني حتّى تعطف ما أفطر)

عَجَبًا لمَنْ لام المُحِـبَّ (م) ؛ أمـا أحـبّ وأُبغِـضا؟

(حاشية P : أي أنا أعجب من لائم يلومني في حبيب، يعني أنا لست أستحقّ اللوم لو كان... (؟) أي عجبت من لائم يلوم مُحبًّا)

(حاشية M : أي عجبًا لمن يلوم غيره على مثل ما هو مبتلى به)

فيرى سَبيلَهمـــا لـــديّ (م) سَبيلَـــه فيـما مـــضى

(حاشية P : [سبيلها] أي الحبّ والبغض؛ أي يرى هذا اللائم أنّ الحبّ سهل لأنّه لم يعشق في قديم الدهر)

(حاشية M : سبيلها، أي سبيل إحبابه للحبيب وإبغاض الحبيب إيّاه أو سبيل المحبّ الذي يُبغِضه محبوبُه والمحبوب الذي يُبغض مُحبَّه، أي فيرى اللائم سبيلها سَبيل نفسه فيما مضى من أيامه)

أو كان خِلْـوًا، ليس يد (م) ري ذا وذلـك فـاَنقضى

(حاشية P : [فاَنقضى :] أي فمضى على ذلك لم يعشق قط)

---

(٧) عجباً BMPAIKRH : عجب m || أما BmAIKRH : إذا MP || وأبغضا BMAIKRH : فأبغضا P (١١) فيرى ... ص ٢٤٩، س ٣ وغمضا BMPIKRH : – A || لديّ BIKRH : لديه MP

(حاشية M : قوله : ذا وذلك ، أي الحبّ والبغض.وقوله : فأنقضى أمرُه ليس يعرف هذا ولا ذاك)

لي صَبْـوتي وله السُلـوُّ (م) إذا سهِـرتُ وغمّـضا

(حاشية P : [وغمّضا :] ونام)

[١٥٣]

وقال [من الكامل ؛ ت] :

هلاّ وأنت بماءِ وَجْهك تُشتهى رُوْدَ الشَباب قَليلَ شَعْرِ العارضِ
فاليومَ إذ نبتتْ بوَجْهك لِحْيَةٌ، ذهبتْ بمِلْحك ، مِلْءُ كَفٍّ القابِضِ
مثلَ السُلافة عاد خَمْرُ عَصيرها بعد اللَذاذة خَلَّ خَمْرٍ حامضِ

الطاء . 139b

[١٥٤]

قال [من الوافر ؛ ص ؛ ت] :

تبـدّلتُ انكسارًا بـالنَشاطِ وشدّ الحُبُّ بالبَلْوى رِباطي

(حاشية P : [البلوى :] البلاء)

ولـولا أنّـني أسطو بعَزْم على قَلْبي، لَبان من النِياطِ
وأنْوَكَ قال: لو أقْصرتَ عنه! فقُلتُ له: اللِقاءُ على الصِراطِ

(حاشية P : أي قلتُ له : تباعدْ عنّي فلا ألقاك بعد هذا اليوم إلاّ على الصراط)
(حاشية M : أي قلتُ له : لا أرينّك إلا على الصراط)

---

(٦) هلاّ : BIKR هذا H (٨) البيت مكرّر في ب ١٢ (١٣) أسطو BMPAIKR : أصبو H || بعزم BIKRH : بصبر MPA (١٤) وأنوك BMPAIKH : وأبوك R || أقصرت ARH : قصّرت BMP IK

وفي دونِ الذي أمّلتُ فيه دُخولُ الفيل في سَمِّ الخِياطِ
فلــولا أنّه، إذ لام فيه، تحرّم بالجُلوس على بِساطي

(حاشية P : قوله : فلولا...، يقول: لولا أنّه جلس على بساطي عند لومه ودخل داري فوقعتْ له حُرْمةٌ بذلك لقتلتُه)

جعلتُ له بما آتيه عَقْلاً ليعذِرَ في هَوى الحور العَواطي

(حاشية P : أي بما أفعله من القتل. ومعنى آخر لقوله : عاملتُه بما ينتبه عن غيّه ويبصر الرشد به يعني أهديتُه عقلاً وأورثتُه عقلاً وإبصارَ رشده وترْكَ غيّه)

(حاشية M : أي قتلتُه وجعلتُ له ديةً ؛ العواطي : الظباء التي تعطو الأغصان ؛ أي لصبغتُ ثوبَه بدمه ، والعقل : ثوب أحمر ؛ أو جنيتُ عليه جناية دم يلزمه عقله ليعذرني فيما... (؟) على نفسي بالهوى ؛ أو لحبستُه عندي ومنعتُه عمّا يريده يومًا ليعذرني على الخلاعة في هوى الحور العواطي مع كوني ممنوعًا عن مرادي فيها طولَ عمري ؛ أو لأتيتُه في داري وعلى بساطي بمن يشغفه لحسنه ويتيّمه فيعرف طعم الحبّ ويصير ممّن يعقل ويعرف عذرًا لما يبين، ولعلّ هذا الوجه الأخير أوجه... (؟) الواحدي فيه لأنّ أبا نواس لم يكن ليُثبِت له حُرمةَ الجلوس على بساطه ثم يستجيز قتله، والله أعلم بالصواب)

لَقَوْلُك بعد عَيْبكه: أَسْلُ عنه! أَشَدُّ عليّ من وَقْعِ السِياطِ
أَغَنٌّ، يليق بالسَيْف المحلّى ويصلَح للزِنــــاء وللِواطِ

(حاشية P : [يليق... المحلّى] أي يوافقه حدًّا)

---

(١) وفي ... الخياط BIKRH : — MPA ‖ وفي BKRH : ومن I ‖ فيه BIKRh : منه H
(٥) جعلت ... العواطي MPA : نبذت وداده ما دمت حيًّا ٥ لنحمل (!) في ملامته التعاطي IH ، نبذت وداده ما دمت حيًّا ٥ فيحمل في ملامته التعاطي R ، نبذت وداده ما دمت حيًّا ٥ لنجمل (!) في ملامته التعاطي K ، جعلت لرأسه ما عاش عقلاً ٥ ليعذر في هوى الحور العواطي i ، جعلت لرأسه ما عاش عقلاً ٥ ليعذل في [هوى] الحور العواطي B (١٥) لقولك ... عنه BIKRH : لعيبك لي وقولك خلّ عنه MPA ‖ عيبكه BIKH : عيبتك (؟) R (١٦) للزناء MPaIKRH : للزناه A

[١٥٥]

وقال [من المنسرح]:

وساحرِ المُقْلَتَيْن مازحني وخَدُّه بالعَبير منقوطُ
يرنو بطَرْف فُتورُه سَقَمٌ، حاجبُه بالبَنان مخطوطُ
قُلتُ: بدينِ المَسيح؟ قال: نعم أنا بدينِ المَسيح مغبوطُ
لا دينَ عيسى ولا نَبيَّ لنا؛ نَبيُّنا من كِبارنا لوطُ

[١٥٦]

وقال [من الرمل؛ ص في باب الهجاء؛ ت]:

كسر الحِبُّ نَشاطي ولقد كُنتُ نَشيطا
جاءني عنه كَلامٌ زادني فيه قُنوطا:
وا ضَياعاه! أمِثْلي يرتجي هذا خَليطا؟
قُلتُ: لا أقرَب إلاّ آلَ عَمْرٍو أو لَقيطا!
قد رأينا عَرَبِيّا (م) تٍ يواصِلْن نَبيطا
لو أردتَ الوَصْلَ لم تجلِبْ من الفَخْر شُروطا

[١٥٧]

وقال [من البسيط]:

---

(١) وقال ... ص ٥ لوط i: — IKRH (٢) وخدّه: وحده i (٧) كسر ... ص ١٢ شروطا BMAIKRH: — P (٨) عنه BMIKRH: منه A (٩) أمثلي BmIKRH: لمثلي MA (١٠) أقرب IKRH: أمدح PA، أصلح B || أو لقيطا BMIKRH: ولقيطا A (١٢) تجلب IKRH: تأخذ BMA || من الفخر IKRH: على الخلّ MA، على الفخر B (١٣) وقال ... ص ٢٥٢، س ٤ الساطي i: — IKRH

يا غافرَ الذَنْب بعد الله للخاطي
إغفِرْ – فديتُك – زَلاّتي وإفراطي
إنّي أعوذ بهذا الوَجْه من زَلَل،
يَا مَنْ أقام على هَجْري وإسخاطي
ها أنت في كلِّ حِلٍّ من مُعاقبَتي،
فيا فديتُك قد قطّعتَ أنْياطي
أو فاْعفُ عنّي وهَبْ لي فيك محترَمي
وجُدْ عليّ بفَضْل، أيّها الساطي

العين.

[١٥٨]

قال [من الطويل]:

صبرتُ فلمّا لم أَرَ الصَبْرَ نافعي
بكيتُ على نَفْسي وفاضتْ مَدامعي
وبُحتُ بأَسْراري وحُبّيك راجيًا
نداك فجُدْ لي ولْتكُنْ أنت شافعي
فأُقسِمُ: لو كُنتُ المرجَّى وجدتَني
سَريعًا إلى مَرْضاتكم غيرَ مانعِ
وإنْ كُنتُ في إظهاريَ الحُبَّ كاذبًا
فقأتُ إذًا عَيْني وصِمتُ مَسامعي

---

(٥) العين : IRH – K (٦) قال : وقال i ، – IKRH (٧) صبرت ... ص ٢٥٣ ، س ٧ جزء i : – IKRH

[١٥٩]

وقال [من الوافر] :

عِتــابٌ ليس ينقطِــعُ وعُــذْرٌ ليس يستمَــعُ
ومقتــدِرٌ عليّ ؛ لــه بهجْري، ظـالمًـا ، وَلَـعُ
يـواصِلنــي ويهجُرنــي ويــدنو ثمّ يمتنِــعُ
ولا وَصْلٌ ولا هَجْرٌ ولا يـأْسٌ ولا طَمَــعُ
ولا أقـوى على هَجْـر وليس بنــافعي الجَزَعُ
وقَلْبــي في مَـوَدّتــه ، على مـا نـابـه ، جَزِعُ

[١٦٠]

وقال [من الهزج ؛ ص ؛ ت] :

أنا أبصرتُ ، صاحِ ، الشَمْــــسَ تمشي لَيْلَةَ الجُمْعَهْ

(حاشية P : [صاح]: صاحبي)

فماج الناسُ في الناس وظنّوا أنّهـا الرَجْعَـهْ

(حاشية P : [ماج :] اَضطرب ؛ [الرجعة :] القيامة)

إلى الله ؛ وقالوا : الحَشْــــــرُ ، لمّا عاينوا ، بِدْعَهْ

(حاشية P : °[الصنعة] أي صنعة الله)

||إذِ الشَمْسُ تُرى لَيْلاً وخرّ الناسُ في خَشْعَهْ 140a

(٨) وقال I : قال H ، قال رحمه الله R ، وقال في العين K (٩) البيت مكرّر في ب ١٢ || صاح BMPAIKRH ب ١٢ IRHF : ضاحي m || تمشي BMPAIKRH ب ١٢ IRhF : تجري ب ١٢ H ، تمسي ب ١٢ S (١١) فاج BmPAIKRH : فصاح M || في الناس MPAIKRH : بالناس B (١٣) بدعه IKRH : العسنعه MPAi ، الطلمه B (١٥) إذ IKRH : رأوا MPAi ، إذا B || الشمس ... ليلاً BIKRH : شمساً بدت ليلاً MPAi || وخرّ BIKH : وحين R ، فظلّ MPAi

(حاشية P : [فظلّ... خشعه] أي سجدوا لله تعالى وخضعوا من خوف القيامة)

وماجوا أنْ رأوا شَمْسًا بلَيْل، يا لها فَزْعَهْ

(حاشية P : [ماجوا:] اضطربوا)

فقُلتُ: الشَمْسُ لا تطلُـــع لَيْلاً مَطْلَعَ الهَقْعَــهْ

(حاشية P : [الهقعة :] منزل من منازل القمر)

ولكـنّ الفَتــى أَحْمَـــــدَ يجلو اللَيْلَ بالطَلْعَــهْ
على جَبْهته الشِعْــرى وفي وَجْنته الهَنْعَــهْ

(حاشية P : [الهنعه :] نجم)

[١٦١]

وقال [من الرمل] :

أيّهـا اللائمُ! عندي خَبَرٌ لَستُ أدري: ضرّني أم نفعا
إنّ مَنْ لا مِتُّ حتّى أشتفي من ثَنـايـاه وعَيْنَيْـه معا
نِلتُ طَوْعًا قُبْلةً من يَده جدّدتْ في النَفْس منّي مَطْمَعا
وهْي فيمـا بيننا تَـذْكِرةٌ إنْ تناسى أو جفا أو قطعا

[١٦٢]

وقال [من المتقارب ؛ ت] :

---

(٢) وماجوا mPAIKRH : وصاحوا M ، وخافوا B || أن BPIKRH : إذ MAi || شمساً ٥ بليل BIKRH : ذلـــ ٥ ـــك منها MPAi (٤) فقلت BIKRH : وقالوا MPA (٦) بالطلعه RH : بالصنعه m ، بالنعمه B (٧) على ... الهنعه MPAIKRH : — B || الهنعه RH : MPAIK : الهقعه A (٩) وقال ... س ١٣ قطعا IRH : — K (١٢) مطمعا H : طمعا IR
(١٣) أو جفا IR : وجفا H (١٤) وقال KRH : وقال أيضاً I

رأيتُ الهِلالَ بوَجْهِ الهِـلالِ عَليِّ بنِ مَسْعَدةَ الذارعِ
وكان بسَعْدِ السُعود الهِلالُ؛ فـأيمِنْ بذلك من طالعِ!

كان ٱبْنُ مَسْعَدةَ الذارعُ هذا من أَحْسَنِ الناس وَجْهًا. فرأى أَبو نُواس الهِلالَ على وَجْهه. فقال:

رأيت الهـلال بوجه الهـلال

الغين.

[١٦٣]

قال [من السريع]:

سُبْحانَ مَنْ صاغك من فِضّةٍ بَيْضاءَ؛ ما أحسن ما صاغا!
قَبــاؤه يُخبِر عن قَـدّه كـــأنّمـــا أفرغ إفـراغـا
يصبُغ خَـدَّيْه كَلامي له كـأنّ قَوْلـي صار صَبَّاغا

الفَصْلُ التاسع من الباب الحاديَ عَشَرَ

فيما جاءتْ قافيتُه على الفاء وفيه خَمْسَ عَشْرة

[١٦٤]

قال [من الرجز؛ ص من المنحول إليه]:

سَيْـفُ الهَـوى بَتـورُ مــا مثلُــه من سَيْـفِ

---

(١) الذارع BKH س ٣ IK : الدارع IR س ٣ R ، – س ٣ H (٢) وكان IKRH : فكان B
(٣) الذارع : انظر المقابلة في سطر ١ || من ... وجهاً H : حسن الوجه IKR (٦) الغين ...
س ١٠ صبّاغا i : – IKRH (١١) من ... عشر H : – IKR (١٢) وفيه خمس عشرة I :
وفيه تسع KH ، – R (١٣) قال i : – IKRH (١٤) سيف ... سيف Ai : – KRH
MPI || ما i : وما A

فــــالهَمُّ لي حَليــفٌ والعَبَــرَاتُ ضَيْفِــي
ليت الوِصالَ يَوْمًــا ولّــى لأَمْــرٍ خَــوْفِ
فصــار وَصْــلُ حِبّــي من هَجْره يستَوْفــي .ـ
أمــا كَبُـرتَ بعــدُ، يــا شَيْبَتي، عن سَوْفِ
أُريك لــي كِتــابــاً ما إن له من جَوْفِ

[١٦٥]

وقال [من البسيط ؛ ص ؛ ت] :

يا قَلْبِ ، ويحك ، جِدٌّ منك ذا الكَلَفُ ،
ومَنْ كَلِفتَ به جافٍ كما تَصِفُ

(حاشية P : [الكلف :] العشق ؛ [يا... تصف :] لأنّ الإنسان إذا جفا إنسانًا تنبو طَبْعُه عنه)

وكان في الحَقّ أنْ يهواك مجتهدًا ؛
كذاك خبّــر منّــا الغابرُ السَلَفُ :

(حاشية P : [السلف :] الأسلاف أحبّوا والأخلاف)

140b ‖إنّ القُلوبَ لأَجْنادٌ مجَنَّدةٌ لله في الأَرْضِ بالأَهْواء تعترِفُ

(حاشية P : أي يعرف بعضُهم بعضًا بالأهواء)

---

(١) فالهمّ ... س ٥ جوف i : – IKRH (٦) وقال : قال IKRH (٧) جدّ MPAR : جدًّا BIKH ‖ جافٍ BMPAKRH : خافٍ I (١٠) كذاك BMPH : بذاك AIKR
(١٢ /ص ٢٥٧ ، س ١) البيتان مكرّران في ب ١٢

فما تعارف منها فهْو مؤتلِفٌ   وما تناكر منها فهْو مختلِفُ

(حاشية M : ومثله قولُ طَرَفَةَ بنِ العَبْد [من الطويل] :

تعارف أَرْواحُ الرِجال إذا ٱلتقوا   فمنهم عَـــدُوٌّ يُتّقى وخَليـــلُ
وإنّ ٱمْرَءًا ، لم يعفُ يَوْمًا فُكاهةً   لمَنْ لم يُرِدْ سوءًا به ، لَجَهولُ)

نقله نَقْلاً من الحديث المأثور عن سَهْلِ بنِ أَبي صالح عن أَبيه عن أَبي هُرَيْرَةَ أنّ رَسولَ الله – صلّى اللهُ عليه وسلّم – قال : إنّ الأَرْواحَ جُنودٌ مجنّدةٌ. فما تعارف منها ٱئتلف، وما تناكر منها ٱختلف.

[١٦٦]

وقال [من البسيط ؛ ص من المنحول إليه] :

معقرَبُ ٱلصُدْغ ، ملبوسٌ عَوارضُه   جِلْبابَ حُسْن ، عليه النورُ معطوفُ
تحيا النُفُوسُ له من سِنْخِ جَوْهَره   فما عليه، إذا ٱستدعاك، تكليفُ
جِنْسان روحٌ ونورٌ، ما لوَصْفهما   في غايةِ الحُسْنِ تحديدٌ وتكثيفُ
تضمّن الروحَ جِسْمُ النور فٱمتزجا   في عارض فيه أَرْواحٌ وتأليفُ
فليس يخطِر في الأَوْهام أنّ له   عَدْلاً وليس له في الحُسْنِ موصوفُ

[١٦٧]

وقال [من المنسرح ؛ ص في باب المجون؛ ص في باب المذكّرات من المنحول إليه] :

(٣ / ٤) انظر ديوان طرفة ، ص ٨١ ، س ٣–٤. ترتيب البيتين : ٣. ٤ m ، ٤. ٣ الديوان (٤) به M : بها الديوان (٥) بن أبي IKR : بن H || عن أبي هريرة IKR : – H (٦) وسلّم RH : – K ، وآله I || إنّ IKR : – H (٩) معقرب ... معطوف AIKRH : – MP || النور IKRH : الملح i ؛ الدلّ A || معطوف AIKH : مقطوف R (١٠) تحيا KRH : هوى I || له IKR : به H || سنخ I : سنح RH ، نسج K || ٱستدعاك IKRH : ٱستدعاه i (١١) جنسان... وتكثيف i : – IKRH

يا رُبَّ ساقٍ كأنَّ سُنَّتَه الـــبَدْرُ تجلّى الظَّلامُ عن سَدَفِهْ

(حاشية P : [سنّته :] وجهه ؛ [سدفه :] غد وجهه)

قُلتُ له للذي أردتُ به وقد يُنال الرَفيقُ في لُطُفِهْ:
إليّ فاسمَعْ تسمَعْ إلى عَجَب من مستجدِّ الحَديث مطرَفِهْ

(حاشية P : أي قلتُ لهذا الساقي : اسمع إليّ لتسمع منّي)
(حاشية M : [مستجِدّ، مستجَدّ] معًا ؛ [مطرِف، مطرَف] معًا)

فانقاد حتّى رأيتُ أنّ فَمي أَدْنى لأُذْنَيْه من عُرى شَنَفِهْ
قبّلتُ من صَفْحة وسالفةٍ من رؤْدِ غَضِّ الشَباب مؤتَنَفِهْ

(حاشية P : [مؤتنفه :] مستجدّ مستقبل)

وما درى الشَرْبُ أو دروا فلهوا عن فَرِحِ القَلْبِ والحَشى دَنِفِهْ

[١٦٨]

وقال [من الرمل] :

بأبي وَجْهُك من مختلَق حار ماءُ الحُسْن فيه فوقَفْ
كيفمـــا صرّفـه خـالقُـه فمن الحُسْن إلى الحُسْن صَرَفْ

---

(١) المصراع الأول مكرّر في ب ١٢ || يا ... سدفه AIKRH ب المجون MPA : – MP || يا RH AIK ب ١٢ F ب المجون MP : – ب المجون A || سنّته البدر IKRH ب ١٢ F ب المجون MPA : البدر سنّته A || تجلّى الظلام IKRH ب المجون MPA : بوجهه قد جلى الأظلام A (٣) الرفيق IKH MPA : الدقيق R، اللطيف i (٤) تسمع MAIKRH : أخي mP || من MPA : عن IKRH || الحديث MPAIKH : الكلام R (٧) أنّ في MAIKRH : أرنبيّ mP (٨) قبّلت من IKR : فنلت من H ، فقبّلت MPA || صفحة mPAIKRH : صحفة M || رؤْد MPAIKR : ورد H || الشباب MPIKRH : النبات A (١٠) درى MPAIR : دراً KH || أو MPAIKR : إن H || دروا MPIKRH : ردوا A || فرح MPIKRH : قدح A (١١) وقال ... ص ٢٥٩ ، س ٤ كلف i : – IKRH

إنْ يكُنْ رُكّب في عارضه   بَدَدُ الشَعْر ففـي البَدْرِ كَلَفْ

[١٦٩]

141a

‖ وقال [من السريع]:

يا نَظْرَةً ساقتْ إلى ناظر   أَسْبابَ ما يدعوه إلى حَتْفِهِ
من حُبِّ ظَبْيٍ حَسَنٍ دَلُّه   يقصِّرُ الواصفُ عن وَصْفِهِ
في البَدْر من صَفْحته لَمْحَةٌ   ولَمْحَةٌ في الظَبْي من طَرْفِهِ
إذا مشى جـاذبـه رِدْفُـه   كـأنّمـا يمشي إلى خَلْفِهِ
مَواقعُ الأَنْفـاس في ثَغْره   وفي ثَنـايـاه وفي كَفِّـهِ
إبْنُ ثمانٍ بعـدهـا أَرْبَـعٌ   طِفْلٌ وكَهْلُ السِنِّ في ظَرْفِهِ

[١٧٠]

وقال [من الخفيف]:

إنَّ حَمْـدانَ سَيِّـدي   لزِم السُوقَ وٱختلَـفْ
ولقـد كـان للجَمـا (م) لِ وللحُسْن يختطِـفْ
قُلتُ يَوْمًـا ممازحًـا: حِبِّ قِفْ لي! فما وقَفْ
مـا عليـه لَوِ ٱنّـه   قبِـل الوُدَّ واللُطْفْ
قـام عنـدي هُنَيْهـةً   ثمَّ من عنديَ ٱنصرَفْ
لـو أتـى ذاك لاَنجلى   عنّيَ الهَمُّ وٱنكشَفْ

---

(٤) من KRH : في I ، عن i ‖ حبّ... دلّه IKRH : ساحر أحور ذي غنّة i (٥) طرفه IRH : ظرفه K، طرفه ٥٥ فردفه أحسن من وجهه ٥ ووجهه أحسن من ردفه ٥٥ فبتّ أحمي النوم عن مقلتي ٥ كشادن يحمي على خشفه ٥٥ قد صفّف الصبيان من حوله ٥ يا ليتني أصبحت من صفّه i
(٨) ظرفه IR : طرفه KH (٩) وقال ... ص ٢٦٠ ، س ٤ والسلف i : – IKRH

إنّـــه فِتْنـــةُ العِبـــا (م) د وَهُــو دُرَّةُ الصَـــدَفْ
وهْـو شَمْسٌ إذا بـدا وهِلالٌ إذا آنعطَـفْ
٣ فتعـــالى المَليكُ! مـــا ذا بقَلْبـي من الـدَنَفْ
وبحِبّـي من التطـــا (م) ول والتيهِ والصَلَـــفْ!

[١٧١]

وقال [من الخفيف ؛ ص ؛ ت] :

٦ عاد لي بالسَدير شاردُ قَصْفِ وسُرورٍ مع النَدامى وعَزْفِ

(حاشية P : [السدير :] مكان ؛ [سرور] أي شاردُ سرور ؛ [عاد... عزف] أي ما شرد عنّي من اللهو عاد إليّ وآنصرف)

٩ ورَخيمِ الدَلال كاد من الرِقّـــــة يُدمي أَديمَه وَقْعُ طَـرْفي
حلّ منه الصَليبُ في مَوْضِعِ الجيـــــد فقد خصّه على كلّ إلْفِ

(حاشية P : أي لا يعانق إلفًا دون الصليب ؛ أراه قد عانق الصليب وليس يعانقني ؛
١٢ [خصّه... إلف] أي خصّه وآثره عليّ)

(حاشية M : يعني إنّه نصرانيّ قد تقلّد الصليب وجعله أخصّ به من كلّ إلف)

وعُيـونُ الظِبـاء ترنو إلينا مُنْعِماتٍ بكـلٍّ بِـرّ ولُطْـفِ

---

(٦) عاد لي MPAIKH : عاذلي R ، عدن لي B || شارد MPAi : لذّات BIKRH || وسرور RH MPIK : وسروري A || مع MAIKRH : عند P || وعزف MP : وطرف KH ، وظرف R ، وعرف I ، وعزفي A (٩/ص ٢٦١ ، س ٢) ترتيب الأبيات : ٩. ١٠. ١٤. ص ٢٦١ ، س ٢ RH IK : ٩. ١٠. ١٤. ص ٢٦١ ، س ١. ٢ Bi ، ١٤. ص ٢٦١ ، س ١. ص ٢٦٠ ، س ٩. ١٠. ص ٢٦١ ، س ٢ MPA (٩) الدلال كاد MPAI : الحطى يكاد BKRH || الرقة BMPAIRH : الذلّة K || طرفي BpH : طرف MPAIKR (١٠) حلّ ... إلف BMPAIKR : قد أقام الصليب في الجيد إلفاً ه فهو يختاره على كل إلف H (١٤) منعمات ... ولطف MPA : مبديات لكلّ منع وعرف BKRH ، واعدات بكلّ برّ ولطف I

فطردْنا الصُدودَ أَقْبحَ طَرْد وعطفْنا الوِصالَ أحْسَنَ عَطْفِ
قد أدرْنا رَحى النَعيم ثَلاثًا ووصلْنا السُرورَ كَفًّا بكَفٍّ

(حاشية P : [كفًّا بكفٍّ] مثل يَدًا بيَدٍ أي نَقْدًا، كان يأخذ هو وأنا أعطي ؛ من قولك : يَدًا بيَدٍ هاءَ وهاءَ أي نقدًا حاضرًا)

(حاشية M : [كفًّا بكفٍّ] أي مِثْلاً بمِثْل وصاعًا بصاعٍ)

[١٧٢]

وقال [من الخفيف ؛ ص ؛ ت] :

مَنْ يكُنْ يعشَق النِساءَ فإنّي مولَعُ القَلْب بالغُلام الطَريفِ
حين أوفى على ثَلاث وعَشْرٍ لم يطُلْ عَهْدُ أُذْنه بالشُنوفِ
فبه غُنّةُ الصِبى تعتليها بُحّةُ الإحتلام للتريفِ

(حاشية P : [للتريف :] للنِعْمة)

(حاشية M : [للتريف :] رجلٌ مُتْرَفٌ منعَّم. وتترّف الرجلُ إذا نعّمه وترّفه أهلُه. والتُرْفة الطعام الطيّب أو الطُرْفة من الطُرَف يخصّ بها الإنسان صاحبَه)

حين أومى إلى النِساء بعَيْن وثنى أُختَها من التخويفِ

---

(١) فطردنا ... عطف MPAi : – IKRH ، فإذا ما أنتحى على الكأس لم يخط (م) ٥ أنتحاه من أنتحى أمّ خشف B (٢) قد أدرنا BIKRH : فأدرنا MPA || النعيم BmAIKRH : العقار MP (٧/١٣) ترتيب الأبيات : ٧ . ٨ . ٩ . ١٣ MP : ٨ . ٩ . ١٣ A ، ٨ . ٩ . ١٣ . ٧ BIKRH (٧) من ... الطريف BMPIKRH : – A || الطريف PKH : الظريف BMIR (٩) تعتليها PKRH : تعتليها (!) I ، يعتليها BMA ، تعتريها m || الاحتلام BMPAIKH : الاجتلام R || للتريف BMPAIRH : للتشريف K (١٣) أومى إلى النساء بعين BMpIKRH : رامى النساء منه بعين mA ، أومى النساء منه بعين P ، رام النساء خفين عنه p || وثنى BMIKRH : وطوى PA

(حاشية P : [أختها :] العين ؛ أي حين فتح عينًا وغضّ أخرى عينيه مخافةَ الرقيب وإلاّ فيشعر به ؛ *[رام... عنه] أي طلب النساء وهنّ يخفين عنه)

[١٧٣]

وقال [من السريع] :

«يا مَنْ لِمَنْ ذاب على نِصْفِهِ إذ ظهر الهِجْرانُ من إلْفِهِ
أسلمه الصَبْرُ فأمسى وقد أشرف للحَيْن على حَتْفِهِ
ألا بنَفْسي نَفْسِ مَنْ حَيْنُه (م) ٱلتمس النائلَ من عَطْفِهِ»
فكان مردودُ كَلامي له من فيه نَفْحَ الريح من كَفِّهِ

[١٧٤]

وقال [من السريع] :

طوبى لمَنْ يعشَق مَنْ يُسْعِفُهْ ومَنْ يؤاتيه ولا يُخلِفُهْ
إنْ قيل: بات اللَيْلَ من أَجْلكم منتحِبًا! قال: فمَنْ يُكلِفُهْ
يمُنّ بالوَصْل عليّ وما أَعْرَفَ ما قال؛ فذا أَطْرَفُهْ:
يا رَبِّ! إنْ كان بَلائي بمَنْ أهوى غَدًا بالي، فلا تكشِفُهْ

[١٧٥]

وقال [من المجتثّ ؛ ص ؛ ت] :

يا ذا الذي هو منّي بخَيْرِ حال مُعافى

---

(٣) وقال ... س ١٢ تكشفه i : – IKRH || يا من : يامن (!) i (٦) حينه : حيبه (؟) i، حيه (؟) i (١٢) تكشفه : يكسفه (!) i (١٤) البيت مكرّر في ص ٢٦٣ ، س ٩ || بخير حال BMPAIKH ص ٢٦٣، س ٩ IKRH : بحال خير R

(حاشية P : قوله : بخيرِ حال ، أي أنت عندي بخيرِ حال وأنعمِ بال وأجلِّ موقع ؛ [معافى] أي أنت معافًى من الذي بي من العشق والبليّة)

أصبحتُ منك بشَرّ فكيف ذا ، وا خِلافا

(حاشية M : أي كيف ذا ، وليس ذا كما بي)

أنتَ ٱمْرُؤٌ يا حَبيبي لا تعرِف الإنصافا
ولَستُ أعرِف إلاّ وَجْدًا بكم وٱعترافا

|| تحدّث أبو علِيّ العَتّابيُّ ، قال ، قال الرِياشيُّ في مَجْلِسه : أتعرفون أغْزَلَ الناس شِعْرًا ؟ 141b
قالوا : عرِّفْناه ! قال : الذي ، إذا شاء ، تخنّث فقال :

يا ذا الذي هو منّي بخير حال معافى

ثمّ قال في غزَله [من الوافر] :

ترى للصمت والحركات فيه سوامًا لا تذاد عن القلوب

[١٧٦]

وقال [من الكامل ؛ ت] :

خُذْني إليك من التَلَفْ وٱعطِفْ على صَبٍّ دَنِفْ
حَيْرانَ علّق قَلْبَه بهَواك وٱعتاض الأَسَفْ

(٣/٦) ترتيب الأبيات : ٣ . ٥ . ٦ BIKR : ٣ . ٥ H ، ٥ . ٦ . ٣ MPA (٣) أصبحت BIKRH : أمسيت MPA || منك BMAIKRH : منكم mP || بشرّ BIKRH : بضرّ MPA || فكيف ... خلافا BMPA : للقصد منك الخلافا IKRH (٦) ولست ... وٱعترافا BMPAIKR : – H (٨) فقال IKH : وقال R (١٠) قال في غزله H : يقول IR ، يقول في قوله K (١١) قد ورد البيت في ص ١٥٧ ، س ١٣ . انظر المقابلة هناك (١٣) التلف BIH : الدنف KR

لو رام وَصْفَ عَشيرِ ما   يلقى بهَجْرك، ما وصَفْ

[١٧٧]

وقال [من المنسرح]:

يا شَمْسَ بَغْدادَ إنّني دَنِفُ   مذ فاتني الوُدُّ منك واللُطفُ
بُليتُ بالشَمْس؛ مَنْ رأى بَشرًا   —بالله— بالشَمْس قَلْبُه كَلِفُ!
قوما، خَليليّ، يسرًا كَفَني   أبطـا عليّ الرَسولُ والصُحُفُ
قَلْبُك سكّنْه لا يطِرْ طَرَبًا؛   إنْ لم تسكّنْه سوف يختطَفُ
وليت أنّ الرِيـاحَ مُرْسَلُـه   تجري بحاجـاتنـا وتختلِفُ
تخرُج، يا سيّدي، وتتركني؛   إلى متى، يا حَبيبُ، تنصرِفُ؟
صاحبك الله ثمّ صيّرني   ودَمْعُ عَيْنيّ واكفٌ ذَرِفُ
يا جَنّةً لا يموت ساكنُها،   وغُرْفـةٌ فـوقهـا لنـا غُرَفُ

[١٧٨]

وقال في غُلامٍ صَيْرفيّ [من الطويل؛ ت]:

إذا أنتقـد الدينارَ، شبّهـتُ كَفَّـه   لدى صُفرةِ الدينـار فـي وَضَـحِ الكَفِّ
بنَرْجِسة، أضحتْ، وقد طلّهـا النَدى،   شَفيـقٌ عليهـا مُجتنيها من القَطْفِ

---

(٢) وقال ... س ١٠ غرف i : — IKRH (٥) أبطا : ابطا (!) i (١١) صيرفيّ IRH : صيرف K

الفَصْلُ العاشر من الباب الحاديَ عَشَرَ

فيما جاءتْ قافيتُه على القاف وفيه ثمانيَ عَشْرةَ.

[١٧٩]

قال [من الوافر] :

كتبتُ إلى حَبيبي فوق خَدّي بَدَمْعٍ : آهِ من حَرِّ الفِراقِ
فأَوْمأ بالبَنان: لقد فهِمْنا ولكنْ لا سَبيلَ إلى التلاقي
فبتُّ كأنّني ضاجعتُ عَوْذًا من الرَقْشاء ما تُصْغي لراقِ
أردِّد حَسْرةً في الصَدْر منّي تُردَّد في الحَيـازم والتَراقي
وأشهَق مَرّةً وأغُصّ أُخْرى كـأنّي للتردّد في سِيـاقِ
فيا جيمًا وعَيْنًا قبل فاءٍ وراءٍ تمّمتْـــه لاتّفـــاقِ

[١٨٠]

وقال [من الرمل ؛ ص من المنحول إليه] :

مرّ في الهِجْران يمشي العَنَقا مُسْرِعًا في السَيْر حتّى عرِقا
أِلف الهِجْرانَ حتّى خِلتُه من صُدود وجِماحٍ خُلِقا
قُلْ لمَنْ أشغل قَلْبي ذِكْرُه : لَستُ أرضى دون أنْ أحترِقا
أنت في عَيْني جَديدٌ أَبدًا وسِواك الدَهْرَ عندي خَلَقا

---

(١) من ... عشر H : – IKR (٢) وفيه ... عشرة I : وفيه إحدى عشرة KH ، – R
(٣) قال : وقال i (٤) كتبت ... س ٩ لاتّفاق i : – IKRH (٦) الرقشاء : الرقشان i
(١٠) وقال i : – IKRH (١١) مرّ ... عرقا Ai : – MPIKRH || مسرعاً i : مشيةً A ، دائباً a
(١٢) ألف ... س ١٤ خلقا i : – IKRH (١٤) انظر بيتاً مشابهاً في ص ٢٧٢ ، س ١٠ ||
جديد : جديداً i

[١٨١]

وقال [من البسيط ؛ ص في باب المؤنّثات] :

(صلب MA : وتروى لغيره)

رَكْبٌ تساقوا على الأَكْوار بينهـمُ
كـأْسَ الكَرى فـٱنتشى المسقيُّ والساقي

كــأنّ أَرْؤسَهم ، والنَوْمُ واضعُهــا ،
على المَنـاكب لم تُـدعَمْ بأَعْنـاقِ

(حاشية P : °[لم تُعدل] أي لم تسوّى)

خاضوا إليكم بِحارَ اللَيْل آوِنةً حتّى أناخوا إليكم فَلَّ أَشْواقِ

(حاشية P : [بحار الليل :] ظلمات الليل كأنها بحر)

من كلِّ جائلةِ النِسْعَيْن ضامرةٍ مُشتاقةٍ حملتْ أَثْقالَ مشتاقِ

(حاشية P : [حملت... مشتاق :] أي نحن والمطايا كنّا مشتاقين)

[١٨٢]

وقال [من الوافر ؛ ص في باب المؤنّثات ؛ ت] :

أيــا مَـنْ سار منطلِقـا وزوّد مُقْلتـي الأَرَقـــا

---

(١) وقال i : – IKRH (٣/٨) قد وردت المقطّعة في ب ٣ ، ص ٢٩٤ . نسيت هناك مقابلة رواية الصولي ورواية i في بابنا هذا (٣) ركب ... س ٨ مشتاق MPAi ب ٣ LRT : – IKRH (٤) أرؤسهم m : أعناقهم MpAi ، هاماتها i ، هامهم P ب ٣ LRT || والنوم MPAi ب ٣ LRT : والليل i || واضعها MPi ب ٣ LRT : واصفها A || تدعم i ب ٣ LRT : تعدل MpA ، تعقد mP ، تعمد mp || بأعناق MPi ب ٣ LRT : بأعراق A (٦/٨) ترتيب البيتين ٦. ٨ MPA ب ٣ LRT : ٨. ٦ i (٦) بحار MPAi : بحور ب ٣ LRT (٨) جائلة PA ب ٣ LRT : حائلة Mi || أثقال mPAi ب ٣ LRT : أحمال M (١٠) وقال : قال IH ، – KR (١١) مقلتي BMPAR : قلبي KH ، طرفي I || الأرقا BMPAIKRH : الحرقا h

(حاشية P : [منطلقًا :] ذاهبًا)

سقــاكَ اللهُ والأُفُقَ الــــــذي يمّمتَـــه أُفُقــا
٣ ‖هلِ آنت، إذا حلفتَ، وما أظُنّك قــائِلاً صَدَقــا 142a
فــأقسم بــالمزور وزا (م) ئراتٍ تجشّم العَنَقــا:
لئن أشعرتَني حبًّــا لقــد أشعرتَني فَرَقــا
٦ فما لي عنـدكم سَمِجًـا وعنـد سِواكمُ لَبِقـا

(حاشية P : أي ما لي أراني أو أرى نفسي عندكم سَمِجًا قبيحًا ؛ [لبق :] ظريف)

كــأنّك خَيْـرُ معشوق وأنّــي شرُّ مَنْ عشِقـا
٩ سلبتَ الظَبْـيَ مُقْلتَـــه ولـم تترُكْ لـه العُنُقـا
وبِنتَ فطار قَلْبـي في مَغـاوِرِ الهَوى شِقَقـا

(حاشية P : ° [مفاويز :] جمع مَفاز؛ [شِقَقا :] قِطَعا)

١٢ فطـارتْ شِقّـةٌ فَرَقًـا وطـارتْ شِقّـةٌ قَلَقـا
وقـــام الحُبُّ بينهما يصيـــدهما إذا آتّفقـا

---

(٢) سقاك BMPIKRH : سفاك A || يمّمته MPIKRH : أمّته BA (٣) هل ... س ٤ المنقا BIKRH : – MPA (٤) فأقسم IKRH : فأحلف B || وزائرات IKRH : وبالزوائر B (٥) حبًّا BMPAIKR : حيًّا H || فرقا BmPAKRH : حنقا I ، الفرقا M (٦) فما ... لبقا BMPAIKH : – R (٨) وأنّي BIKRH : يراني MA ، تراني P (٩) العنقا BmPAIKRH : عنقا M (١٠) وبنت ... س ١٢ قلقا BMPIKRH : – A || في BMPIKR : من H || مغاوير BIK : معاوير MRH ، مفاويز P || شققا BMPI : شفقا KRH (١٢) فرقا BIKRH : قلقا P ، فلقا Mp || وطارت شقّة BMPIKR : وطارت فرقه H || قلقا IKRH : حرقا MP ، فلقا B (١٣) وقام ... آتّفقا BMIKRH : – PA || يصيدهما IH : يصدّهما BKR ، نصدّهما M

فكيف يكون حُبّي بعـــــد هذا الشأْنِ مختلَقا؟

(حاشية P : [مختلق :] تكلّف)

وقالوا : مَنْ عشِقتَ؟ فقُلـــــتُ : خَيْرَ وشَرَّ مَنْ عُشِقا
فخَيْرَهُمُ معًـــا خَلْقًـــا وشَرَّهــمُ معًـــا خُلُقـــا

(حاشية P : [معًا :] أي جميعًا ؛ أي عشقتُ خير الناس جميعًا)

تضمَّخ بـــالعَبيــر قَميـــــصُه حتّـى ٱشتكى الغَـرَقا
وسالتْ من عَقيصتـــــه سَلاسلُ كُسِّرتْ حَلَقـــا

(حاشية P : أي جُعلتْ حلقًا حلقًا وقُدِّرتْ وحُلِّقتْ على مقداره لأنَّ الحديد يكسَّر ويُدَقّ أوّلاً ثمّ يُجعَل منه الحَلَق)

على بَشَر كأنّ الـــدُرَّ (م) يعلوه إذا عرِقـــا
فلـــو أبصرتَـــه لَخــرر (م) تَ قبـل دُنوّه صَعِقـا

(حاشية P : [صعقا :] أي دهش محيّرًا لاصقًا بالأرض)

[١٨٣]

وقال [من المديد ؛ ص من المنحول إليه] :

---

(١) فكيف ... مختلقا MP : — BAIKRH (٣) خير BMPIKRH : خصر A || وشرّ BMPAIRH : شرّ K (٤) خلقًا MPA : حسناً RH، حسباً BIK (٦) تضمّخ ... س ١١ صعقا BMPAKRH : — I || تضمّخ BKRH : تغمّس MpA ، يغمّس P || بالعبير KRH : في العبير BMPA || قميصه BKRH : قميصها MPA || ٱشتكى KRH : شكى MPA ، دعا B (٧) من MPAKRH : عن B || عقيصته BKR : عقيقته H ، عقيصتها MPA (١١) أبصرته BKRH : أبصرتها MPA || قبل BpKRH : عند MPA || دنوّه BKRH : دنوّها MPA (١٣) وقال ... ص ٢٦٩ ، س ١٣ مذقا KH : — IR

قُلْ لِمَنْ في وَعْدِه صدَقا ... من وَراء واَقلب الصَدَقا:
كان لي وَجْهٌ أعيش به ... نائلاً مَنْ شئتُ أنْ أمِقا
فبـــذلْنـــاه لِوَصْلكمُ ... فـأبيتم فـأَنثنى خَلَقـا
إنّ من صُنعِ المُهَيْمِنِ أنْ ... لم نسَلْ تِبْرًا ولا وَرِقا
لم نسَلْ إلاّ محادَثـــةً ... فوجـدْنــا دونها رَهَقـا
فلَوِ اَنّ القَلْبَ طاوعني ... وَيْحَــه لم يعرِفِ القَلَقا
طولُ تَرْدادي كذا وكذا ... في خَفـاءٍ إجتلى الحَلَقـا
عُلَماءُ النـاس إثْرَكَ قـد ... وقفوا من نَحْوِيَ الحَدَقا
فإذا لا أنت تمثُل لي ... فـأُدِرِ الـدَمْـعَ والعَلَقـا
إنْ تكُنْ ترضى، فَداكَ أَبي، ... كلَّ مكروه، نعمْ، ووَقا
فتعدِّ الصِدْقَ، يا سَكَني، ... فلَشرُّ الناس مَنْ صدَقا
واَكْذِبَنْ فالكَذْبُ مُكْرِمةٌ، ... مثلُـه زَيْـنٌ لمَـنْ نطَقـا
لَستُ آبي ما أرى حَسَنًا ... صاحبي إنْ ملّ أو مذَقا

[١٨٤]

142b ‖ وقال [من الكامل؛ ص؛ ت]:

قد مِتُّ غيرَ حُشاشةِ الرَمَقِ ... من حُبِّ أَحْوَرَ شادِنٍ خَرِقِ

(حاشية P : [خرق :] لاصق بالأرض لازم من فزع)

---

(١) قل ... صدقا AKH : — MP || من ... الصدقا KH : وأقبلن قولي فا (كذا !) A، — MP
(٤) نسل H : تسل K (٥) نسل H : تسل K || رهقا H : الأنقا K (٧) في خفاء H : وبصفحي (!) K (٨) إثرك K : نحوك H (١١) فتعدّ H : تتعدّى K (١٤) وقال ... ص ٢٧٣، س ٦ يخفق KRH : — I

مجهودِ تهضيمِ الحَشى وربا ما ٱنحطّ من خَصْر ومنتطَقِ

(حاشية P : [مجهود... الحشى] أي يُرام في تهضيم كشحه وٱجتهد فيه غاية الطاقة والجهد؛ °[منقوص... الحشى] أي في حشاه نُقصان فإنّ ما سفل من خصره ومنتطقه فيه ربًا وزيادة وأراد به الكفل؛ قوله : منقوص تهضيم، يعني ما ٱنتقص من خصره زاد في ردفه وفيما سفل من خصره وهو الردف)

مقسومــةٍ فيــه مَلاحتُــه ما بيــن منتعَل فمفتــرَقِ

(حاشية P : أي من قرنه إلى قدمه أو من موضع نعله إلى مفرقه)

ما خُصَّ من آفاقِ قامته أُفُقٌ بتفضيــل على أُفُقِ

(حاشية P : [ما :] الذي؛ [بتفضيل... أفق] أي حسن الجُملة)

فـإذا بدا ٱقتادتْ مَحاسنُه قَسْرًا إليــه أَعِنّـةَ الحَـدَقِ

[١٨٥]

وقال [من المنسرح؛ ص؛ ت] :

عُلّقتُ من شَقْوتي ومن نكَدي مزنّرًا، والصَليبُ في عُنُقِهْ

(حاشية P[1] : [مزنّرا :] متنطّقًا بالزُنّار)

أقبـل يعـدو إلى كَنيستــه فكِدتُ أقضي الحَياةَ من فَرَقِهْ

---

(١) مجهود BpKRH : منقوص MPA || وربا BMPA : وكذا KRH (٦) البيت مكرّر في ب ١٣ || ففترق BKRH : ومفترق MPA ب ١٣ RHF ، بمقترن ب ١٣ I ، بمفترق ب ١٣ S (٨) بتفضيل BMPARH : بتفصيل K (١٠) البيت مكرّر في ب ١٣ (١٢) علقت BMPAKR : عشقت H || نكدي BMPA : كلفي KRH (١٤) يعدو KRH : يمشي MPA ، غادٍ B

(حاشية P : [كنيسته :] بيعته ؛ أراد بيعته لأنّ البيعة للنصارى والكنيسة لليهود فوضع هذا موضعه ؛ [من فرقه :] أي من خوفي إيّاه ومن هيبته)

فقُلتُ : مَنْ أنت بالمَسيح وبالـــإنْجيل سطّرتَه على وَرَقِهْ

(حاشية P : [سطّرتَه :] كتبتَه ؛ [ورقه] أي على ورق الكاغذ)

وبالصَليب الذي تدين له؟ فقال : بَدْرُ السَماء في أُفُقِهْ
سألتُه عن مَحَلِّ بِيعته، فقال: في ناره وفي حُرَقِهْ

(حاشية P : أي أنت في نار الله أي إلى ناره وسقره! كأنّه يشتمه بهذا)
(حاشية M : أي في نار الله عزّ وجلّ، يعني لا أعرّفك منزلي)

فالوَيْلُ لي من طِلابِ محترِس صِرتُ كَمينًا له على طُرُقِهْ
يا مَنْ رأى عاشقًا أخا كَلَف يزداد حِرْمـانُه على مَلَقِـهْ

(حاشية P : [يا من :] تعجّب ؛ أي كلّما زاد في التودّد والتمكّن إليـه زاد منه بُعدًا وحرمانًا)
(حاشية M : [على ملقه] أي مع ملقه)

[١٨٦]

وقال [من الهزج] :

أيـا مَـنْ إسْمُـه لَيْـثٌ ويا أَضْعَفُ من بَقَّــهْ

---

(٣) سطّرته على MPA : عزماً يلوح في H ، عرماً يلوح في KR ، عمّا يلوح في Bp (٥) وبالصليب BmPKRH : وبالأمور MA || له BPKRH : بها MA ، به m (٩) لي BPAKRH : – M || محترس MPA : ذي حرق KRH ، ذي خرق B || صرت ... له MPAKRH : طرقته واقفاً B (١٠) يزداد BmPAKRH : يزيد M (١٥) البيت مكرّر في ب ١٢

لقـــد فرّق ربُّ النـــا (م) س بين الإسْم والخِلْقَهْ
أمـــا تفرَق منْ إسْمـــــــــك ، يا ذا اللين والرقَّهْ؟
ويـــا مَنْ لَسْتُ أنساه ويـــا سَوْسَنَـــةَ الرَّقَّـــهْ

[١٨٧]

43a وقال [من الرمل ؛ ص ؛ ت] :

لَبِقُ القَدّ، لَذيذُ المعتَنَقْ، يُشبِه البَدْرَ إذا البَدْرُ اتّسَقْ
(حاشية P : [اتّسق] أي إذا تمّ واستوى)
مُثْقَلُ الرِدْف، إذا ولّى حكى موثَقًا في القَيْد يمشي في الزَلَقْ
(حاشية P : [زلق :] مكان رخو)
وإذا أقبــل كـادتْ أَعْيُـنٌ نَحْـوَه تجرَح فيـه بالحَدَقْ
هـو في عَيْني جديدٌ أبدًا وسِواه الدهْرَ في عَيْني خَلَقْ
قسم اللهُ لفَضْل فَضْلَـــه منه بالحُسْن على مَنْ قد نطَقْ
(حاشية P : [فضل :] اسم غلام ؛ [فضله] أي فضل الله)
(حاشية M : [قسم] أي قدّر وقسم ؛ أي قدّر الله له فضله بالحسن على كلّ ناطق)

[١٨٨]

وقال [من السريع ؛ ت] :

---

(٧) القيد MPA : القدّ BKRH || الزلق BMPKRH : زلق A (٩) كادت BMPA : مالت KRH || تجرح BMPKH : تعرح R ، تخرج A (١٠) انظر بيتاً مشابهاً في ص ٢٦٥ ، س ١٤ || هو BMPKRH : فهو A (١١) قسم ... نطق BMPAKR : – H

يا لائمَ العُشّاق أنت الفَدى لكلّ مَنْ يهوى ومَنْ يعشَقُ
فَديتُ مَنْ كلّمني طَرْفُهُ سِرًّا من الناس وما ينطُقُ
٣ سارق حُرّاسَ الهَوى لَحْظُه حتّى إذا أغفى الذي يرمُقُ
أوحى بعَيْنَيْه بتسليمة وقَلْبُه من وَجَل يخفِقُ
فُرحتُ مسرورًا بما نِلتُه والقَلْبُ فيه جَمْرةٌ تحرقُ
٦ ليت الذي لام على حُبّه، من حيثُ يرجو فَرَحًا، يُخْفِقُ

[١٨٩]

وقال [من الرجز : ص]:

يا عَمْرُو لم تختنِقِ بالبَيْن ، لم تختنِقِ

٩ (حاشية P : يقول : يا عمرو. ما آبتليتَ بغُلّة [؟] البين قط . ثمّ كرّر هذا اللفظ وقال : وما آبتليت به فيكون أكدّ وأعجب من مرّة واحدة؛ [ما تختنق] أي ما خنقك البين)

ترحّل الوامقُ عن مستوطِن لم يمِقِ

١٢ (حاشية P : [مستوطِن لم يمق] أي عن مُقيم في وطنه غير وامق)
(حاشية M : [مستوطَن :] موضع الآستيطان)

---

(١) العشّاق BKH : العاشق R || الفدى BKH : الذي R (٣) سارق ... يرمق BKH : — R || أغفى BH : أعفى K (٦) من ... يخفق KRH : إذ كان في الحبّ لنا خنقوا B || فرحاً H : فرجاً KR || يخفق KR : مخفق H (٧) وقال KH : — IR (٨) يا ... ص ٢٧٤ ، س ١٤ عنقي MPAKH : — IR || البيت مكرّر في ب ١٣ || لم MPKH ب ١٣ SIHF : من لم A || تختنق MPKH ب ١٣ SIHF : يختنق A || بالبين MPAKH : يا عمرو ب ١٣ SIHF || تختنق MPKH ب ١٣ SIHF : يختنق A (١١) ترحّل الوامق عن ٥ مستوطن لم يمق P : تعيب فعل الومق ٥ أنت إذا لم تمق H ، ترحل عمّن تمق ٥ أنت إذا لم تمق K ، يرحل عمّن تمق ٥ أنت إذاً لم تمق A ، يرحّل الوامق عن ٥ مستوطن لم يمق a ، ترحل عمن تمق ٥ أنت إذاً لم تمق M، ترحّل الوامق عن ٥ مستوطن لم تمق m

أيُّ فَتًى في أُفُقٍ ورُوحُـــه في أُفُـقِ

(حاشية P : يعني أيَّ فتًى هذا الوامق جسمُه في ناحية وروحُه في ناحية، يعني هو عاشق)

(حاشية M : [أيَّ فتًى :] ٱستفهام)

ولم يُرِحْـــــه قَلَقٌ حتّى غدا ذا قَلَقِ

(حاشية P : أي الأحزان متصلة به لم تخرج منه واحدةً فتريحه تلك التي أتت واحدةً؛ أخرى : أي كلّما ٱنقضى حزنٌ وظنّ أنّه وقع عليه الراحة لحق به حزنٌ آخر ؛ [غدا :] هذا الوامق)

يا عَمْرُو، لا لاقيتَ ما لاقيتُ فـــي منطلَقـــي

(حاشية P : [لا لاقيت :] دعا له ؛ [من :] الذي ؛ [منطلق :] ذهابي عنه إلى السفر)

ما سِرتُ، مذ جاوزتُ مِيــــــلاً دارَ ذاك الخَـــرِقِ،

(حاشية P : [الخرق :] ظبي متحيّر)

إلاّ وداعي حُبِّـــه يثني إليـــــه عُنُقي

[١٩٠]

وقال [من الرجز ؛ ص ؛ ت] :

---

(٥) يرحه MPA: يطره KH || قلق حتّى MPAH : قلبه حتّى K || ذا قلق MPA : للقلق KH (٩) لا mPAK ، لو H ، هل M || ما MAKH : من P || منطلقي MpKH : منطلق PA (١٢/١٤) البيتان مكرّران في ب ١٣ (١٢) سرت MPAH ب ١٣ SIKRHF : جزت K || جاوزت MPAK ب ١٣ SIKRHF : جاورت H || الخرق MPAKH ب ١٣ IKRHF : المزّي ب ١٣ S (١٤) وداعي mPAH ب ١٣ SIKRHF : دواعي MK || يثني PA ب ١٣ SIKRHF: ياوي H ، تلوي K ، تثني M (١٥) وقال KRH : — I

عُلِّقتُ مَنْ عُلِّقني فشكْلُنـــــا متّفِــقُ
إنْ غاب لم أظنُنْ به وهْـو بغَيْبي يثِـقُ

(حاشية P : أي هو يثق بأنّي لا أغتابه بظهر الغيب)

لو شئتُ أنْ يلثِمَني والنـاسُ حَـوْلي حَلَـقُ

(حاشية P : [حلق :] الحلق من الناس)

لَقـــام لا تمنَعـــه أَبْصارُهم والحَـــدَقُ

(حاشية P : ° أشاء أي أريد ؛ الحدق : كثرة عيون الناس)

[١٩١]

وقال [من الوافر ؛ ص ؛ ت] :

حَبيبي ملّـــه فَرَقُ ومن لا عِلّةٍ حَنَقُ

(حاشية P : ° [ملّه :] مَلول ؛ [حنِق :] غضِب)

له غَضَبان : مختلَقٌ ، وآخَرُ ليـس يختلَقُ

(حاشية P : أي واحد خلقُ الله وواحد تكلّف له ؛ أي هو يقدر أن يدع تكلّفَ الغضب ولا يقدر تركَ خُلُقٍ خلقه الله عليه)

---

(١) علّقت ... متّفق BMPAKRH : — I || علّقني BMPAKR : يعلقني H (٢) بغيبي PRH : بعيني BAK ، نغبي (!) I ، بقلبي M || يثق MPAIKRH : يفق B (٤) يلثمني MPAIKRH : تلثمني B || والناس حولي BIKRH : فاه وحولي MPAi (٦) تمنعه BPKRH : عنعه (!) I ، يمنعه MA || أبصارهم BIKRH : ممّا أشاء MPAi || والحدق BIKRH : الحدق MPA (٨) وقال IKH : — R (٩) حبيبي ... ص ٢٧٦ ، س ٣ نزق BMPAIKH : — R || ملّه BMPA : ما له H ، ما به IK || فرق BMPAIH : نزق K || ومن لا BMPA : ولا من IKH || علّة BMPAIH : غلّة K (١١) غضبان BMPH : عصبان K ، عضبان I ، غصنان A || ليس BmPAIKH : بئس M

فهَبْـه مـالكًـا هـذا فـأنّى يُملَك الخُلُقُ

(حاشية P : [هذا :] هذا التكلّف ؛ [الخلق :] ما خلقه الله وجبله عليه)

||بلى قـد بـان بَوْنُهما : فـذا فَرَقٌ وذا نَزَقٌ 43b

(حاشية P : أي خُلُق هو تكلّف وخلق هو طبيعة، فالخلق الطبعي هو النزق)

[١٩٢]

وقال [من الخفيف ؛ ص ؛ ت] :

وَجْهُ عَبْوَيْهِ-فَٱحذَروا (م) ه! - كِتابُ الزَنادِقَهْ

(حاشية P : [عُبوَىْ :] أراد عُبُوَيْهِ فرخّم ؛ [وجه... الزنادقه] أي عليه مسحة من جمال يُغَرّ الناس به وليس ذلك بشيء)

فيه أَشْياءُ – يزعُم الـــــــناسُ – بالقَلْب عالِقَهْ

(حاشية P : [فيه : في] الكتاب ؛ أي ليس ما أقوله عن قلبي وعن تلقاء نفسي ولكن أقول عن زَعْم الناس إنّ كُتُبَ الزنادقة فيها كُفْر يستميلون إليه القلوب)

(حاشية M : [يزعُم الناسُ، يُزعِمُ الناسَ] معًا)

مَنْ رآه، فنَفْسُـــــه نَحْـوَهُ الـدَهْرَ تـائقَهْ
كلّمـا ٱفتـرّ ضاحكًا قُلتَ: إيماضُ بـارِقَهْ

---

(١) فهبه ... الخلق BMPAIH : — K || مالكًا BMPAH : مالك I || هذا BMPAI : هذي H || يملك BA : يملك (!) IH ، تَملك MP (٣) بونهما MPAIKH : نونهما B || فذا BPIKH : لذا MA || فرق IH : درف (!) K ، نزق BMPA || نزق IKH : فرق BMPA (٥) وقال IKH : — R (٦) وجه ... س ١٤ بارقه BMPAIKH : — R || عبويه MPAIKH : عبّوي p ، عبّوه B || فاحذروه BMpAIKH : أحذروه P (١٤) كلّما ... ضاحكًا MPA : كلّما أرتدّ طرفه BIKH ، فإذا أفترّ ضاحكًا ؛

[١٩٣]

وقال [من المنسرح]:

مـوّه لي سَيِّـدي زِيـارتَـه فظِلتُ مستـوفِزًا لها قَلَقَا
أرقُب وَعْدًا من شادنٍ غَنِجٍ يمُزج لي وُدَّه وقد مذَقا
صيّر عَيْني للباب راصدةً والأُذْنُ منّي تستسمِع الغَلَقا
ما نقر البابَ، سَيِّدي، أَحَدٌ إلاّ وجدتُ الفؤادَ قد خفَقا
صيّر قَلْبي هَـواه مَزْرَعـةً يزرَع فيه الهُمومَ والأَرَقا
يا قَوْمُ، ما تعجَبون من أَسَد يموت من خَشْيةِ الظِبا فرَقا؟
قيّدني حُبٌّ مَنْ هوِيتُ كما يفعَـل بـالعَبْـدِ كلّما أبَقـا

الفَصْلُ الحادي عَشَرَ من الباب الحاديَ عَشَرَ

فيما جاءتْ قافيتُه على الكاف وفيه ثلاثٌ وعِشْرون.

[١٩٤]

قال في رَحْمةَ بنِ نَجاح [من البسيط؛ ص؛ ت]:

إنّي حُممتُ ولم أشْعُرْ بحُمّاكا حتّى تحدّث عُوّادي بشَكْواكا
فقُلتُ: ماكانتِ الحُمّى لتعهدَني من غيرِ ما عِلّةٍ إلاّ لحُمّاكا
وخَصْلةٌ فيّ أيضًا يُستدلّ بها عافاني اللهُ منها حين عافاكا

(١) وقال ... س ٨ أبقا i : – IKRH (٣) يمزج : يمزح (!) i (٩) من ... عشر H : – IKR (١٠) وفيه ثلاث وعشرون I : وفيه سبع عشرة KH ، – R ، وفيه ستّة عشر r (١٣) لتعهدني BmPIKR : لتأخذني H ، تعهّدني A ، لتعمدني M ، ليعمدني M || علّة BMPAKRH : سبب I
(١٤) فيّ MPA : هي BIKRH

(حاشية P : أي وفيّ علامة من حبّك يستدِلّ بها الناس على أنّي أحبّك. وتلك العلامة نحول البدن وٱصفرار اللون. ثمّ قال : عافاني اللهُ من هذه العلامة أي من نحول البدن وٱصفرار اللون حين عافاك الله من المرض بشرط فيه. ومعنى الشرط أنّه يقول : أحبَّ الصحّة والبرء إذا كنتَ صحيحًا ، فأمّا إذا كنتَ عليلاً فلا أحبّ سوى العلّة. يقول : إذا عافاك الله من هذه العلّة فعافاني منها. أحبّك ، وإن لم يشفِ[ـك] فلا شفاني الله)

(حاشية M : تلك الخصلة هي حزنه لحمّى حبيبه ؛ يُستدلّ بها على هواي لك)

أمّا إذا ٱتّفقتْ نَفْسي ونَفْسُك في
هــذا وذاك ، أدام اللهُ نُعْمــاكا

فكُنْ لنا رَحْمةً – نَفْسي فَداك – ولا
تكُنْ خِلافًا لِمــا ذو العَرْش سمّاكا

فقد عِلمتَ يَقينًا – أو ستعلَمه –
صَنيعَ حُبّك في قَلْبــي وذِكْراكا

(حاشية M : [صنيع حبّك :] أي ما صنع حبُّك بقلبي)

[١٩٥]

وقال [من الوافر ؛ ص ؛ ت] :

فديتُك قد جُبلتُ على هَواكا فنَفْسي مــا تنازِعني سِواكا
فليت النّاسَ عُمْيٌ عنك غيري فآمَنَ أنْ يروك كما أراكا

(٧) أدام ... نعماكا MPA : وفي هذا وفي ذاكا IKRH ، وفي هذا وهذاكا B (٨) فداك RH : فداؤك IK ، الفداء BMPA || ولا BMPARH : لا IK (٩) ستعلمه BIKRH : لا ٱرتياب به MPAi (١٢) ما IKH : لا BMPAR (١٣) عمي BmH : عمياً R ، أعموا MPAIK

(حاشية P : [فليت ... غيري :] وذلك إذا عموا فلا يرونه)

وليتك كلّما كلّمتَ غيري ... رُميتَ بخَرْسة ومُنعتَ فاكا
‖أحِبّك لا ببَعْضي بل بكُلّي ... وإنْ لم يُبقِ حُبُّك بي حَراكا 144a
ويسمُج من سِواك الشَيْءُ عندي ... فتفعَله فيحسُن منك ذاكا

[١٩٦]

وقال [من المنسرح ؛ ص من المنحول إليه] :

أحببتُ مَنْ لا أُحِبّه فيكا ... وكُنتُ حُرًّا فصِرتُ مملوكًا
أخشاك حتّى أموتَ من فَرَق ... ثُمَّتَ من بعدِ ذاك أرجوكا
ومن شَقائي أنّي أراك فلا ... أسطيع أنْ أجترِي فأشكوكا
يا صارفيًا تذِلّ صاغرةً ... لك الدَنانيرُ من تلألِيكا
ما خلق اللهُ طَيِّبًا حَسَنًا ... إلاّ عِيالاً عليك يحكيكا
والأَرْضُ لم يمشِ فوقها أَحَدٌ ... يقدِر في جَفْوة يُدانيكا
تنكشِفُ الشَمْسُ حين يبهَرها ... بوَجْهك الحُسْنُ من تباهيكا
يا مَنْ خلعتُ العِذارَ فيه ومَنْ ... صيّر سِتْري في الناس مهتوكا
أشكو إلى الخال فوق سالفة ... أنْ ليس لَوْمي بواحد فيكا

[١٩٧]

وقال [من الوافر] :

---

(٢) وليتك ... فاكا BMPAIKH : – R (٣) بي BMPAIKRH : لي m (٥) وقال i : – IKRH (٦) أحببت ... مملوكا Ai : – MPIKRH (٧) أخشاك ... س ١٤ فيكا i : – IKRH (٨) شقائي : شفاي i (١١) جفوة : حفوه i (١٤) لومي : لومى (!) i

أَقِلْني قد رجعتُ إلى رِضاكا   فنَفْسي لا تطالِبني سِواكا
بحُرْمةِ وَجْهك المعشوقِ، إمّا   رحِمتَ متيَّمًا يبغي رِضاكا
فوا شَكْوايَ من صَلِفٍ بَخيلٍ   أواصِله ويطلُب لي الهَلاكا
دنوتُ لقُبْلة تشفي غَليلي،   فقال: برأسه هذا بذاكا!

[١٩٨]

وقال [من السريع]:

يا سيِّدي حاشاك حاشاكا   حاشاك أنْ تُبْعِدَ مَثْواكا
حدّثني عنك رَسولي بما   حقّقه الله وأبقاكا
فلم أزَلْ أرقُب ما قال لي   موكَّلُ القَلْب بذِكْراكا
عَيْني إلى الباب وأُذْني إلى   مبشِّري: قد جاء مَوْلاكا

[١٩٩]

وقال [من المنسرح]:

يا مانعي قُبْلةً أعيش بها   واللهِ واللهِ لا مَحَلَّ لَكا
تمنَعنيها وأنت لي سَكَنٌ،   أهْذي من الشَوْق والغَرام بِكا
قد أظهرتْ مُقْلتي جَوَى حَزَني   فكيف أستطيع أنْ أكاتِمَكا
لا تقبَلنْ قَوْلَ ذا وذاك وذا   في مستَهام الوَداد قد هلَكا
يا فَخَّ إبْليسَ للعِباد ويا   مُفْتِنَ مَنْ كان عابدًا نسَكا

(١) فنفسي IKH : فينقى R (٦) تبعد IR : بعد (!) H ، يبعد K (٧) وأبقاكا IKR : وأبكاكا H (٨) قال IKR : قالا H (٩) مبشري KH : مبشر IR (١٠) وقال... س ١٥ نسكا i: – IKRH (١٢) أهذي : اهدى i (١٤) الوداد : الواد i

[٢٠٠]

وقال [من السريع ؛ ت]:

لو أنَّ مَنْ تَهواه يهواكا، قرّتْ بطيبِ العَيْش عَيْناكا
هَيْهاتَ! هذا منك أُمْنِيَّةٌ منّيتَهـا القَلْبَ ومنّـاكـا
ماذا ترجّي .والهَوى دائبًا يقـدَح في زَنْدِ مَنايـاكا
غرستَ غُصْنَ الحُبِّ؛ حتّى إذا أثمر، كـان الهَجْرُ مَثْواكا
يا ليت شِعْري عنك ماذا الذي صنعتَ بـالحِبِّ فعـاداكـا؟
هل غيرَ أنْ كُنتَ فَتًى عاشقًا أهلكك الحُبُّ وأغواكـا؟
دعـــاك داعيـــه، فلبّيتَــه وجئتَ تسعى، خاب مَسْعاكا
حتّى إذا ألقاك في سِجْنه وشدّ أَقْيــادَك، خلاّكـــا
واليأْسُ قد أغلق بابَ الرَجا عنك وقام الهَجْرُ ينعاكا
تشكو فلا تلقى رَحيمًا ولا تلقى مُجيبًا عند شَكْواكا
كأنَّ مَنْ تشكو إليه الهَوى أَصَمُّ لا يسمَع نَجْواكـا

[٢٠١]

[وقال] [من السريع]:

أبكـانيَ الحُبُّ وأبكـاكا، صيّرنـي اللهُ وإيّـــاكـــا
أَخْطا جَميعَ الناس سَهْمُ الهَوى، لم يُخطِ مَرْمايَ ومَرْماكا

---

(٢) العيش BIKH : العين R || عيناكا IH : دنياكا BKR (٦) فعاداكا BIKR : وأغواكا H
(٧) عاشقاً BKRH : ناسكاً I || أهلكك BIKRH : أنسدك i || وأغواكا IKR : واغراكا H
(٩) حتّى ... س ١٠ ينعاكا i : — BIKRH (١١) فلا IKRH : فا B || عند BIH : عنك KR || شكواكا BIKRH : مدعاكا i (١٤) أبكاني ... س ١٥ ومرماكا i : — IKRH

[٢٠٢]

وقال [من الكامل ؛ ص ؛ ت] :

‖كم من حَديثٍ مُعْجِبٍ عندي لكـا   لو قد نبذتُ به إليك لَسرَّكا 44b
ممّا يزيد على الإعادة جِدّةً،   غَضٍّ، إذا خَلَقُ الحَديث أملّكا

(حاشية P : [خلق الحديث] أي خلقان الحديث)

عَلِقٍ بذِهْنك فَصُّه ؛ فإذا بدا اَسـ   ـتكراهُ أُذْنك في التسمّع ، ردّكا

(حاشية P : [فصّه :] مفصله ؛ [ردّك] أي هذا يردّك عن اَستكراه السمع)
(حاشية M : [عَلِقٍ، عَلِقٌ] معًا ؛ [فإذا... ردّك :] أي لا يكرهه أبدًا سمعُك لحُسْن ذلك الحديث ؛ [ردّك] أي ردّك عن الاَستكراه)

وكأنّني بك قد شُغفتَ بحُسْنه   فحطَطتَه حِرْصًا عليه بلُبِّكا
تتبّعُ الظُرَفاءَ تأخُذ عنهمُ   كيما تحدِّثَ مَنْ تُحِبّ فيضحَكا

(حاشية P : °[إعجابًا به] أي بالحديث)

[٢٠٣]

وقال [من البسيط ؛ ص ؛ ت] :

---

(٣) الاعادة MPAIRH : الإعادى K ، البعاد B ‖ جدّة MPAIKRH : جديده B ‖ غضٍّ ... أملّكا MPA : وإذا سمعت إلى سواد ملّكا KRH ، وإذا اَستمعت إلى سواد ملّكا I ، غضٌّ إذا حلوٌ الحديث أملّكا i ، حتّى إذا خلق الحديث أملّكا B (٥) علق ... ردّكا BMPAi : – IKRH ‖ بذهنك BMPA : بذكرك i ‖ فصّه MPAi : نصبه B ‖ بدا MPAi : سما B (٩) وكأنّني MPAIKRH : فكأنّني B ‖ شغفت BPAIR : شعفت MKH ‖ فحطّطت iKRH : فخطّطت BMPAI ‖ بلبّكا iH : بكفّكا BMPAIKR (١٠) تتتبع MPI : تتبع BAKRH ‖ الظرفاء BMPAIRH : الطرفاء pK ‖ تأخذ عنهم IKH : فتأخذ عنهم R ، إعجباً به MPA ، تحفظ عنهم B ‖ كيما BIKRH : حتّى MPA ‖ فيضحكا BMAIKRH : فتضحكا P

العَبْدُ عَبْدُك حَقًّا وابْنُ عَبْدَيْكا … وكيف يعصيك عَبْدٌ طَوْعُ كَفَّيْكا
إنْ قال: لَبّيْك! لا يرضى بواحدةٍ … حتّى يُضيفَ إلى لَبّيْك سَعْدَيْكا
يا شاغلي بهَواه مذ بُليتُ به! … أسخنتَ عَيْني، أقرّ اللهُ عَيْنَيْكا

[٢٠٤]

وقال [من الوافر]:

غضِبتَ عليّ من نَظَري إلَيْكا … ولم أغضَبْ وروحي في يَدَيْكا
تعذِّبني بهَجْرك، لَستَ تخشى … عِقابَ الله أنْ أدعو علَيْكا
فرُدّ الروحَ في جَسَدي بوَصْل … يعيش متيَّمٌ يشكو إلَيْكا
وهل جِسْمٌ يعيش بغيرِ روح؟ … فأسكُت، لا أطالِب ما لدَيْكا
ستقتُلني لِحَيْني غيرَ شَكٍّ … بطَرْفك، يا غَزالُ، ومُقْلتَيْكا

[٢٠٥]

وقال في الأمين [من الكامل؛ ت]:

يا قاتلَ الرَجُلِ البَري (م) ءِ وغاصبًا عِزَّ المُلوكْ
كيف السَبيلُ لشَمِّ سا (م) لِفَتَيْك أو تقبيلِ فيكْ
اللهُ يعلَم أنّني … أهوى هَواك وأشتهيكْ

---

(١) حقًّا ... عبديكا MPAIK : لا تبداك جفوته RH ، لا تنداك جفوته B || وكيف BMAIKRH : فكيف P (٢) إن قال MPAIKH : يقول BR || لبّيك MPAIKRH : لبىّ B || لا يرضى IKRH : لم يقنع MPA ، فلا ترضى B || سعديكا BMPAiKRH : لبّيكا I (٣) مذ BIKRH : قد MPA، عن m || بليت به BMPAIKRH : سواه لقد m (٤) وقال ... س ٩ ومقلتيكا i : – IKRH (١٠) في الأمين IH : – KR (١١) وغاصباً BIKH : وعاصياً R (١٢) لشمّ BIKH : للثم R || فيك BIRH : فيكي K

وأصُدّ عنك حِذارَ أنْ تقَعَ الظُنونُ عليّ فيكْ
إنّـــي أهــابُك أنْ أبو (م) حَ بما أُجِنُّ وأتّقيكْ

كان يقول الشِعْرَ في الأمين كَقَوْله [من المنسرح]:
إنّي لصبّ ولا أقول بمن

وكان يقوله مُبْهَمًا. فيظُنّ الناسُ أنّه قد قاله في غيره واَستتر أمْرُه حتّى بلغ الأمينَ قَوْلُه:

‖ يـا قـاتـل الرجل البري (م) ء وغـــاصبـــا عزّ الملوك 145a

وهو الذي أباح دَمَه فكاتمه ولم يزَلْ مستتِرًا حتّى قُتل الأمينُ. قالوا: وإنّما قال ذلك في آخِرِ أيّامه حين ضعُف أمْرُه واَشتغل.

(صلب B: حدّث بنو نَيْبَخْت، قال: كان أبو نواس يقول الشعر في محمّد الأمين...)

[٢٠٦]

وقال [من الوافر]:

حشوتَ السِحْرَ مُقْلَتكـــا نصبتَها لنـــا شَركـــا
فـأنت تصيـد مَنْ يهوى وتقتُـــل مَـنْ يلاحِظُكـــا
براك اللّهُ من دُرّ ويـــاقوتٍ فصوّركـــا
ولا شَمْسٌ ولا بَـــدْرٌ ولا قَمَرٌ يشاكِلُكـــا

[٢٠٧]

وقال [من الخفيف؛ ت]:

(١) تقع BIRH: يقع H، نقع (!) K (٢) أجنّ IRH: أحنّ BK (٤) انظر الشعر في صفحة ١٩٥ (٥) فيظنّ KRH: فكان يظنّ I ‖ قد IKH: – R ‖ واَستتر H: وأنستر KR، وأنتشر I (٦) وغاصباً ... الملوك H: – IKR (٧) وهو ... أباح KH: فأباح R، وهذا الذي أباح I ‖ فكاتمه IKH: – R (٨) واشتغل IKH: – R (١٠) وقال ... س ١٤ يشاكلكا i: – IKRH

لا تلُمْ صَبْوتي ولُمْ عَيْنَيْكا   فهُما دلّتـا العُيونَ علَيْكـا
أتُرى زوّجوا بـأُمّك بَدْرًا   أم تُرى الشَمْسَ ناسبتْ أَبَوَيْكا
لو ترى في المِراة وَجْهَك، والحُسْـ   ـنُ يناجي العُيونَ من مُقْلتَيْكا،
لم تزَلْ عاشقًا لنَفْسك ممّا   جلبتْه عَيْناك من عَيْنَيْكا
أنت، لو لم تطِبْ، لَما انقادتِ الأَعْـ   ـيُنُ طَوْعًا عمَّنْ سِواك إلَيْكا
لو أرادوا العَفافَ، ما طوّلوا خَلْـ   ـفَك شَعْرَ القَفا ولا صُدْغَيْكا
قُلْ لداعي الهَوى: تجدّدَتِ الدُنْـ   ـيا بمُلْك زِمامُه في يَدَيْكا

[٢٠٨]

وقال [من الوافر؛ ت]:

إذا ذُكـر الفِراقُ، بكا؛   وإنْ غفل الرَقيبُ، شكا
مِثـالُك نُصْبُ عَيْنَيْـه   يراه حيثمـا سلكـا
تعالى اللهُ، يا أَحْلَى الـ   ـبَرِيّة، كيـف صوّركا.—
رأى ما بي فقال: مَنِ الـ   ـذي بـاللَـوْم حرّقكـا؟
لمَنْ ذا كلُّه؟ قُلْ لـي   لأعذُلَهُ! فقُلتُ: لكـا
فـأعرض لا يكلّمنـي؛   كـذا المَوْلى إذا ملكـا

[٢٠٩]

وقال [من الرمل؛ ص؛ ت]:

---

(٢) زوّجوا IKRH : زوّجوه B   (٦) لو BIRH : أو K   (٩) الرقيب IKRH : الجليس B
(١٠) يراه BI : براه (!) KH ، تراه R   (١١) تعالى ... صوّركا BIKH : — R || يا IKH : ما B || كيف IKH : حيث B   (١٢) باللوم IKRH : بالله B || حرّقكا IKR : حرّمكا H ، يحرمكا B   (١٣) فقلت IKRH : فقال B   (١٤) لا IKH : ما BR

قد حكى البَدْرُ بَهاكا فـرآه مَـنْ رآكـا
وزهـا بـالحُسْـن لمّـا صار في الحُسْن حكاكـا
٣ أيّهـا الغَضْبـانُ، رِفْقًا ! جُعلتْ نَفْسي فِـداكـا
يـا شَبيـهَ البَدْر حُسْنًا قلّ صَبْري عن هَواكا

[٢١٠]

وقال [من الوافر] :

٦ رضِيتُ من الوِصال بأنْ أراكا وأنْ يحكي حَديثَك لي سِواكا
وعِلْمَك أنّني دَنِفٌ عَميدٌ ألاقي ما ألاقي من هَواكا
هجرتم لا لمَعْتَبَـة علينـا ولا شَيْءٍ أتاك بما شكاكا
٩ فأَعْشَقُ ما أكون إذا هجرتمْ وأَقْرَبُ ما أكون إلى جَداكا
أظُنّ الحُبَّ أغضبكم وإلاّ فقُلْ لي: ما إلى هَجْري دعاكا؟
فسُخْطي في هَواي لكم، أميري، أَخَفُّ على فؤادي من رِضاكا
١٢ وإنْ تكُنِ القَطيعةُ والتجافي فقد أدنيتَني فلثمتُ فاكا
وزُرتُك والزِيارةُ عن تراضٍ فنِلْنا أُطْيَبَيْك، فذا بذاكا

[٢١١]

وقال [من الخفيف ؛ ص ؛ ت] :

جال ماءُ الشَباب في خَدَّيْكا وتلالا البَهاءُ في عارضَيْكا

(١ /٢) البيتان مكرّران في ب ١٣ (١) فرآه BMPAIKRH ب ١٣ IRHF : فـراه ب ١٣ S (٢) بالحسن BMPAIKRH ب ١٣ IRHF : الحسن ب ١٣ S (٥) وقال ... س ١٣ بذاكا i : – IKRH (١٤) وقال KRH : وقال أيضاً I (١٥) البيت مكرّر في ب ١٣ || وتلالا BMPAIKRH ب ١٣ IKRHF : وتلاه ب ١٣ S || البهاء BMPAIKRH ب ١٣ SIKHF : البهار ب ١٣ R

(حاشية P : [تلالا :] بغير همز)

ورمى طَرْفُك المكحّلُ بالسِحْــــــر فؤادي فصار رَهْنًا لدَيْكا
أنا مستهتَرٌ بحبّك، صَبٌّ، لَستُ أشكو هَواك إلاّ إلَيْكا
يا بَديعَ الجَمال والحُسْنِ والدَلِّ (م) حَيـاتي وميتتي في يَـدَيْكـا
‖بأَبي أنت، لو بُليتَ بوَجْد لم يهُنْ ما لَقِيتُ منك علَيْكا 145b

(حاشية P : أي لو ذقتَ مرارةَ ما ذقتُه من وجدك لعرفتَ قدري)

أصبحتْ بالهَوى سِهامُ المَنايـا قـاصداتٍ إليّ من عَيْنَيْكا

[٢١٢]

وقال [من السريع ؛ ت] :

أصبحتُ للمملوك مملوكا زيّـن بـالحُسْن المَماليكـا
الشَمْسُ تحكيك بإشراقها والبَـدْرُ في النور يباهيكا
فتِهْ على الناس فأنت الذي لم يخلُقِ الرَحْمٰنُ ثانيكا

[٢١٣]

وقال [من الرمل] :

أيّهـــا المُعْرِضُ عنّــي سلّم اللهُ علَيْكـــــا
أنا رَيّانٌ من الخَمْـــــــرِ وعَطْشانُ إلَيْكـــــا

---

(٤) الجمال BMAIKRH : الخصال P ‖ حياتي BMPaIKRH : قيادي A ‖ وميتتي BMPAIK : ومنيتي aRH (٥) بوجد BMPIKRH : بوجدي A (٩) للمملوك مملوكا IKRH : مملوكاً لمملوك B (١٢) وقال ... ص ٢٨٨ ، س ٥ عليكا i : – IKRH

أنا مَعْ زُهْدك فـيَّ راغبٌ فيمـا لـدَيْكـا
أشتهي منك، وتأبـى، قُبْلـةً من شَفَتَيْكـا
إنّمـا مَوْتي على خـا (م) لٍ بـإحْدى وَجْنتَيْكـا
أنا في كلِّ الذي أحـببتَـه طَوْعُ يَـدَيْكـا
لـو سألتَ الحُبَّ يَوْمًا شهِـد الحُبُّ علَيْكـا

[٢١٤]

وقال [من الكامل؛ ص؛ ت]:

عَدَّيتُ عنك بمَنْطِقي فعـداكـا وشكوتُ غيرَك إذ رأيتُ جَفاكا

(حاشية P: أي جاوزتُ بالحديث عنك إلى سواك)

عرّضتُ بالشكْوى لغيرك شُبْهـةً وكنيتُ عنك وما أُريد سِواكا

[٢١٥]

وقال [من المجتثّ؛ ت]:

إستوصِ بـالقَلْب خَيْـرًا فـإنَّ قَلْبـي لـدَيْكـا
واللهِ، مـا جفَّ دَمْعي من البُكـاء علَيْكـا
ولا أزالُ حَزينًـا حتّى أعودَ إلَيْكـا

(٧/٩) المقطّعة مكرّرة في ب ١٣ (٧) عدّيت BMPAIKRH ب ١٣ SIKRHF: حرقت (؟) a || وشكوت BMIKRH ب ١٣ SIKRHF: وسلوت PA || غيرك إذ BMIKRH ب ١٣ SIKRHF: لمّا أن mPA || رأيت BMPAIRH ب ١٣ SIKRHF: أردت K، شكوت ب ١٣ i || جفاكا BMPAIKRH ب ١٣ IKRHF: جناكا ب ١٣ S (٩) شبهة MPAi ب ١٣ SIKRHF: جفوة BIKRH || وكنيت MPAI ب ١٣ SIKRHF: وكنمت BKRH || أريد MPA ب ١٣ SIKRF: شكوت IKRH، رأيت B، أردت ب ١٣ H (١٠) وقال KRH: وقال أيضاً I

فـاَرْدُدْ جَوابَ كِتـابي ،   يـا سَيِّـدي ، بيَـدَيْكـا
واَبْلُـــلْ خُزامَ كِتـــابي   بـالريق من شَفَتَيْكـا

[٢١٦]

وقال [من الكامل] :

سجد الجَمالُ لحُسْنِ وَجْـــــهك واَستراح إلى جَمالِكْ
وتشوّقتْ حورُ الجِنـــا (م) ن من الخُلود إلى مِثالِكْ
فعشِقْن وَجْهَك إذْ رأيْـــــنك واَعتقدْن على وِصالِكْ
يا ظالمي ، ليس المُحِبُّ ، (م) وإنْ تجلّد ، من رِجالِكْ !

[٢١٧]

وقال [من الوافر] :

أروح وأغتـدي شَوْقًا إلَيْكا   لغيرِ تطلّب ما في يَدَيْكا
وأمنَحُك النَصيحةَ جُهْدَ رأيي   وأطلُب أنْ أوفِّرَ ما لدَيْكا
ولَستُ ، سِوى محافَظتي لشَيْءٍ   من الدُنْيا ، أُطيف بجانبَيْكا
وليس بـواحـد ممَّن تراه   أَخَفُّ مَؤونةً منّي علَيْكا

---

(٢) خزام : BH حزام IKR   (٦) نمشقن : IKH نعشقت R || رأينك : IKH رأيتك R || وأعتقدن : IKH وأعتقدت R   (٨) وقال ... س ١٢ عليكا : i — IKRH

‖ الفَصْلُ الثانيَ عَشَرَ من الباب الحاديَ عَشَرَ 146a

فيما جاءتْ قافيتُه على اللام وفيه إحْدى وأَرْبَعون

[٢١٨]

قال [من الطويل] :

غرستُ الهَوى حتّى إذا أورق الهَوى   وأينع في أَغْصانه ثَمَرُ الوَصْلِ
وحَفَّتْ به أَنْهارُه في غِياضه   فأصبح ملتَفَّ الحَدائق بالحَمْلِ
ولم يبقَ إلاّ الإجتنا من ثِماره   سُرورَ التصابي والمَوَدّةِ والبَذْلِ
أطافتْ به ريحُ الوُشاة فهيّجتْ   سَحابةَ هِجْران تَكفّا على رِسْلِ
ودبّتْ سُيولُ الهَجْر حَوْلَ وُصوله   بأَمْواجها فاَستقلعتْه من الأَصْلِ

[٢١٩]

وقال [من المجتثّ ؛ ص ؛ ت] :

يـا قـابري بـدَلالِـهْ   ودامـــري بمِطـالِـهْ

(حاشية P : [دامري :] هالكي)

ويـــا مبـــدِّلَ لَيْلي   قِصارَه بطِوالِـــــهْ
أعوذ منك بوَجْـــه   بَدْرُ الدُجى في مِثالِهْ
لكنّـــه منـــه أَحْلى   لحُسْنِ مَوْضِعِ خالِهْ

---

(١) من ... عشر H : — IKR (٢) إحدى وأربعون I : عشرون KH ، خمسة عشرة R
(٣) قال : وقال i ، — IKRH (٤) غرست... س ٨ الأصل i : — IKRH (٦) والبذل : والبدل i
(٩) وقال : قال IKRH (١٠) البيت مكرّر في ب ١٣ ‖ قابري BmPIKRH ب ١٣ SIRHF :
قاتلي MA ‖ ودامري BMPAIKRH ب ١٣ SRH : ومدمّري ب ١٣ iF ، يا دامري ب ١٣ I
(١٣) أعوذ BMPAIKH : أعود R (١٤) أحلى BMPAIKR : أجل H ‖ لحسن BMPAR :
بحسن IKH

(حاشية P : [لكنّه :] وجهُه ؛ [أحلى] من بدر السماء)

هلاّ رحِمتَ صَريعًا   تحت الرَدى وظِلالِـهْ

(حاشية P : °[ألاّ] بمعنى هلاّ، والعرب تبدّل الألف هاءً)

مَنْ لا يُرى منه فوق الـــــــفِراش غيـــرُ خَيالِهْ
مثـــلَ الهِلال نَحيلاً   يخفـى على عُـذّالِـهْ
فمَنْ بغى لك سوءًا   فكان في مثلِ حالهْ

(حاشية P : [فكان... حاله] أي في مثل حال الصريع)

[٢٢٠]

وقال [من الرجز] :

يا مَنْ له قُلتُ يَوْمًا   والحُبُّ في الصَدْر يغلي :
إسمَعْ –فُديتَ– مقالي !   وسَيِّـــــدي متوَلّي
أخـذتُ فَضْلَ رِداه   فقـال : بالله، خلّي !
فقُلتُ : يا نورَ عَيْني   فصِلْ بحَبْلك حَبْلي !
فقال لي : قد تزوّجـــــــتُ وابتنيتُ بـأَهْلي

[٢٢١]

وقال [من الوافر ؛ ت] :

---

(٢) هلاّ BIKRH : ألا mPA ، لولا M || صريعاً MPAIH : صغيراً KR، رضيعاً B || وظلاله MPAH : وملاله IKR ، في ظلاله B (٤) غير BMPAIKRh : إلا H (٥) الهلال MpIKRH : الخلال BmPAi || نحيلاً BMPAIKRH : رحيلاً p (٦) فمن ... حاله BMPIKRH : – A || فكان في mPH : أقام في IKR ، لكان في M ، أمسى على m ، فما له B || مثل MPIKRH : غير B (٨) وقال ... س ١٣ بأهلي i : – IKRH (١٤) وقال i : – IKRH

أيا مَنْ لا يجود لنا بوَصْلٍ ومَـنْ أمسى يعـامِلنا بختْلِ
تعالى اللهُ، ما أَقْساك، يا مَنْ يُحِبّ مَساءَتي ويُطيل مَطْلي
أُتحسِن غيرَ قَوْلك لي إذا ما شكوتُ إليك طولَ بَلاءِ شُغْلي
فأنت شَبيهُ ما قد قال عَمْرٌو: أريـد حَيـاتَه! ويُريد قَتْلي

[٢٢٢]

وقال [من المجتثّ؛ ص؛ ت]:

يـا مَــنْ تمـرّه عَمْــدًا فكــان للعَيْــــن أَمْــلا

(حاشية P : أي تكلّف مَرّه العين لم يكتحل)
(حاشية M : [يا... عمدا :] رغب عن الكحل)

وفي الشُعوثـــــة أربى فكــــــان أَحْلى وأَحْلى

(حاشية P : أي يوسخ فزاد حسنًا؛ [أحلى وأحلى :] أحسن وأبهى)

أردتَ أنْ تزدهيــك الـــــــعُيونُ، هَيْهَـاتَ، كـــلاّ!

(حاشية P : أي لعيون الناس لا لعيني)

(١/٤) المقطّعة مكرّرة في ص ٣٩٢ (١) أيا ... بوصل Bi ص ٣٩٢ IKRH : – IKRH || ومن ... س ٤ قتلي Bi : – IKRH ص ٣٩٢ IKRH (٢) أقساك i : أهباك B || ويطيل B : ويحبّ i (٣) شغلي B : شملي i (٤) حياته i : حباه B (٥) وقال ... ص ٢٩٤ ، س ٣ حلا IKH : – R (٦) فكان BMPAIK : وكان H (٩) أربى BmIKH : أيضا MPAi || أحلى وأحلى MPAIKH : أحلى وأعلى m ، أمرى وأحلى B (١١) تزدهيك KH : تزدريك BMPAI

كمَــنْ أراد بشَــيءٍ سَمــــاجــةً فتحلّـــى

(حاشية P: [تحلّى:] تزيّن)

يـا عـاقـدَ القَلْب منّي، ألا تذكّــرتَ حَـــلاّ

(حاشية M: [عاقد:] موثق؛ يعني عقدتَه لا مقدِّرًا أنّك تحلّه أبدًا فبالغتَ في عقده)

تركتَ منّــي قَليلاً من القَليــــل أَقَــلاّ

يكـــــاد لا يتجزّا، أَقَـلَّ في اللَّفْظ من لا

(حاشية P: أي صار جسمي كالجزء الذي لا يتجزّأ. يقال: أقلّ من الجزء الذي لا يتجزّأ وأقلّ من القليل)

وقـــــد مُلئتَ لحَيْني عليّ شُحًّــــا وبُخْلا

(حاشية P: أي أنت مملوء من الشحّ والبخل؛ من المملوء وهو ضدّ الفارغ)

فما تراني لـوَصْل، وإنْ هـوِيتُك، أَهْلاَ

(صلب B: قال، حدّثني أبو بَكْر البلغي، قال، حدّثني أبو حاتم السجستاني...)

(١/٦) الأبيات مكرّرة في ب ١٢. ترتيب الأبيات: ١. ٣. ٥. ٦ BMPAIKH: ٣. ٥. ٦. ١ ب ١٢ iF، ٣. ٥. ٦ ب ١٢ IRH (١) كن ... فتحلّى BMPAIKHب ١٢ iF: – ب ١٢ IRH || بشيء BMIPAب ١٢ iF: لشيء IKH || فتحلّى BMPAIKب ١٢ iF: فتجلّى H (٣) ألا BIKب ١٢ IRHF: أما H، هلاّ MPA (٥/٦) البيتان مكرّران في ب ١٣. (٥) منّي قليلاً BIKHب ١٢ IRHF ب ١٣ SIKRHF: جسمي عليلاً MpAi، جسمي قليلاً P (٦) يكاد BMPAIKHب ١٢ IRHF: كالجزء ب ١٣ F، كالشيء ب ١٣ SIKRH (٩) لحيني BMPAIH: بحيني K || عليّ... وبخلا PI: عليك شحاً وبخلا BKH، على سخائك بخلا A، شحًّا عليّ وبخلا M (١١) فما ... أهلا BMPAi: – IKH || فما BMP: أما i، وما A || تراني لوصل MPAi: أراك لنفسي B

تحدّث أبو حاتِم السِجِسْتانيُّ، قال: صحِب أبو نُواس، وهو صَبيٌّ، النَظّامَ واَشتهى الكَلامَ، ثمّ تركه. فبان ذلك في أَشْعاره، فمنه:

يـا عـاقـد القلـب منّـي ألا تـــذكّــرت حــــلاّ

(صلب B : أخذه من المثل: إذا عقدتَ فاَذكر حلاّ)

[٢٢٣]

وقال [من الكامل]:

نَفْسي الفِداءُ لمَنْ وَصَلْ بعــد التمنّــع والخَجَــلْ
ظَبْيٌ يميــل برِدْفــه مَيْلَ الغُصون على كَفَلْ
راودتــــه بتلطّــف حتّى أجاب إلى القُبَلْ
وأجــاب بعــد تمنّــع منــه بخــاتمةِ العَمَــلْ
يــا حبّــذا... (؟) حتّى يخافَ وقد يمِلْ

[٢٢٤]

وقال [من المنسرح؛ ص من المنحول إليه؛ ت]:

يا ماسحًا خدَّه من القُبَلِ هذا من التيه أم من الخَجَلِ؟
عذّبتَني بالصُدود، وا بأَبي، وبـالجَفـا والمِطـالِ والعِلَلِ
فاَرثِ لمَنْ قد تركتَه كَمِدًا معـذّبًا بالصُدود في وَجَلِ

(٢) فمنه IK : – H (٣) ألا IK : أما H (٥) وقال... س ١٠ يمل i : – IKRH
(١٠) يخاف: تخاف (!) i (١٢/١٣) البيتان مكرّران في ص ٢٩٩، س ١٢–١٣ (١٢) يا... الخجل BAIKRH ص ٢٩٩، س ١٢ i : – MP || أم IKRH ص ٢٩٩، س ١٢ i : أو BA
(١٣) وا بأبي BH : يا بأبي IKR، يا أملي ص ٢٩٩، س ١٣ i (١٤) انظر بيتاً مشابهاً في ص ٢٩٩، س ٩

‖فقام عَمْدًا لكي يكايِدَني يمسَح من خُرٍّ وَجْهه قُبَلي 146b

[٢٢٥]

وقال [من المنسرح ؛ ص ؛ ٥ ؛ ت] :

ما لي في الناس كلِّهم مَثَلُ مائيَ خَمْرٌ ونُقْليَ القُبَـلُ

(حاشية M : ابن دُرَيْد : النقل الذي ينتقل به على الشراب)

دأْبِيَ حتّى إذا العُيونُ هـدتْ وحان نَوْمي فمِفْرَشي كَفَلُ
يا أيّها الناسُ فاسمَعوا عِظَتي فكـلُّ نَفْس وراءهـا أَجَلُ

(حاشية P : °[بادروا... أجل :] بادروا باللذات قبل الموت)

فليحمَـدِ اللهَ منكمُ رَجُلٌ ساعده في حَبيبه الأَمَـلُ

(صلب B : أبو أحمد البَرْبَريّ، قال، حدّثنا حمّاد بن إسحاق، قال، قال المأمون ليحيى بن ماسَوَيْهِ : ما أصلح ما ينتقل به المُدْمِن للشراب؟ قال : نُقْلُ الظريف الماجن أبي نواس. قال : وما نُقْلُه؟ [قال :] قوله :

ما لي في الناس كلّهم مثل مائي خمـر ونقلـــي القبل)

[٢٢٦]

وقال [من الرمل] :

---

(١) البيت مكرّر في ص ٢٩٩ ، س ١١ ‖ لكي IKRH ص ٢٩٩ ، س ١١ i : بذا B ‖ يكايدني BIKRH : يخادعني ص ٢٩٩ ، س ١١ i ‖ وجهه IKRH ص ٢٩٩ ، س ١١ i : خدّه B (٣) ما ... مثل NBMPAi : الحمد لله ليس لي شبه IKRH ‖ خمر BMIKRH : عقار mPA ، خمري N (٥) دأبي IKRH : كذاك MPA ، قومي N ، نومي B ‖ هدت NBmPIKRH : غفت MA ‖ نومي NBMpAIKRH : نوم P ‖ فمفرشي كفل BMPAIKRH : فمرّسي ثمل N (٦) فاسمعوا عظتي NBIKRH : بادروا أجلاً MPA (٨) فليحمد BIKRH : ليحمد NMPA (١٣) وقال... ص ٢٩٦ ، س ٧ بلمل i : — IKRH

مَنْ لِطاوي الكَشْحِ مِرْيحِ الكَفَلْ وبَصيرٍ بأفانينِ العِلَلْ
وخَليقٍ بالذي أمّلْتُه للذي أطلُب منه أنْ فعَلْ
يا مُحلّي رَوْضةَ المَجْد ويا مُبْعِدي من كلِّ سؤْلٍ وأَمَلْ
بالذي حسّنَ منك الجيدَ والمُقْلَةَ الكَحْلاء من غيرِ كُحُلْ
وبصُدْغَيْك على حُسْنِها فوق خَدَّيْن يزينان الخَجلْ
أترى وَصْلَك لا ينقاد لي، أيّها المحجوبُ عن لَمْحِ المُقَلْ
أقطَعُ الدَهْرَ بلَيْتٍ أَمَلي، وأُميت اليأْسَ منّي بلَعَلْ

[٢٢٧]

وقال [من السريع]:

حيّاك بالتُفّاح ذو غُنّة، أحْوَرُ، ميّاسٌ، إليه المَثَلْ
كأنّما حُمْرةُ تُفّاحه حُمْرةُ خَدَّيْه إذا ما خجِلْ
فالقَلْبُ، مذ حيّاه، مستهتَرٌ، قد شفَّه الحُسْنُ معًا والخَبَلْ

[٢٢٨]

وقال [من السريع]:

ما أَشْبَهَ الإمْرَةَ بالوَصْلِ وأَشْبَهَ الهِجْرانَ بالعَزْلِ!
ما كان مِثْلي لِيُرى ضائعًا، لا ضيّع اللهُ فَتًى مِثْلي!
إنْ كُنتُ في ديوانِ أَهْلِ الهَوى أَخا خُضوعٍ وأَخا ذُلِّ

---

(١١) مذ H: إذ IKR ‖ الحسن KR : الحين H ، الحزن (!) I (١٢) وقال ... ص ٢٩٧ ، س ٢ ولي IKH : – R (١٣) البيت مكرّر في ب ١٢ (١٥ / ص ٢٩٧ ، س ٢) الأبيات مكرّرة في ب ١٢ (١٥) أهل ب ١٢ IRHF : هذا IKH

فالآنَ، إذ حلّ الهَوى قَيْدَه، أكسِرِ رِجْلَ الجَوْر بالعَدْلِ
قُلْ للهَوى يجْهَد بي جُهْـدَه: قـد عُزِل الهَجْرُ كما وُلّي

[٢٢٩]

وقال [من الطويل]:

ومستوطِنٍ قَلْبي على بُعْدِ داره، معرًّى من الأَشْباه، ليس له مِثْلُ
إذا خَطَراتُ الذِكْرِ أوهمْن وَصْفَه توعّر من إمكانه المَنْهَجُ السَهْلُ
تقطّع مَجْرى الوَهْم عن حَوْزِ وَصْفه وقصّر عن إدراكِ تمثيله العَقْلُ
إذا ما ترآته العُيونُ بدا لها جَلالَةُ مَنْ يحظى به الكُبْرُ والنُبْلُ
وبَدْرٍ بدا في صورةٍ آدميّةٍ تشابه في تخطاره البَعْدُ والقَبْلُ
لـه تيهُ جبّار وسَطْوَةُ قادر ودَوْلَةُ منصور يبايِنها الخَذْلُ
وإدمانُ هِجْران ولَحْظَةُ فاتن وليس له عَفْوٌ وليس له بَذْلُ
إذا ما بدا عفّى على الشَمْس ضَوْءُه وحلّ بأَكْبادِ العِبـاد له فَلُّ

[٢٣٠]

وقال [من البسيط؛ ص في باب المؤنّثات؛ ت):

‖الأعذُلنّ فؤادي أَقْبحَ العَذَلِ حتّى أنهنِهَه عن ذلك العَمَلِ 147a
منّانيَ الصَبْرَ، لا يألـو، ليوقِعَني؛ حتّى إذا صار بي في مَقْطَعِ السُبُلِ

(حاشية P: [منّاني... ليوقعني] أي لا يقصر في التمنية إيّاي؛ أي قال القلب لي: حقّك أن تعشقه فإذا عشقتَه فأنا أؤيّدك بالصبر ولا أَخُذَ لك. فالصبر عندي ما شئتَ)

---

(٢) بي IKH ب ١٢ RH: لي ب ١٢ F، في ب ١٢ I (٣) وقال ... س ١١ فلˆi: – IKRH
(١٣) أقبح BMIKRH: غاية A، أبلغ P ‖ ذلك BIKRH: مثل ذا MPA (١٤) ليوقعني MP: ليزعجني BmIKRH، ليرقعني A ‖ صار بي MPIKR: صار لي BH، صادني A ‖ السبل MPA: الحيل BmIKRH

أبى الوَفاءَ بما منّى؛ وأسلمني لكلِّ مُعْجِلة عن مَوْقِتِ الأَجَلِ

(حاشية P : قوله: لكلّ معجلة، أي لكلِّ خُطّة مُعجِلة تقتلني قبل ٱنقضاء أجلي)
(حاشية M : [لكل معجلة :] لكلّ خطّة تُعجِلني عن وقت أجلي)

أُفًّا وتُفًّا لقَلْبي وٱستحيتُ له ما كان ذا فيه من ظَنّي ومن أَمَلي

(حاشية P : [ٱستحيت] يعني ٱستحييتُ، حذف إحدى اليائين ضرورةً، أي ٱستحييتُ له من عصيانه. قلبًا: نصب على التفسير، أي من قلبٍ؛ أي أنا ٱستحي له من الناس من عصيانه وتمرّده بي)

ونَظْرةٍ أُرسلتْ للقَلْب رائدةً فلم تقِسْ قَدَرَ المَعْنى ولم تنِلِ
إلى الذي لم يشِنْه غيرَ واحدةٍ مَقالُه: ما لِباغي الوَصْل من عَجَلِ؟
فما تذكّر أَهْلُ العِشْق بينهُمُ حُسْنَ الصَفاء من الخُلّان والخُلَلِ

(حاشية P : [خُلّان] جمع الخليل)

إلاّ نكتُّ حَياءً ساعةً بيَدي وٱنضمَّ بَعْضي إلى بَعْض من الخَجَلِ

(حاشية P : [نكتُّ] أي نكتُّ في الأرض بإصبعي أو بقضيبي؛ قوله: فما تذكّر، أي لم يذكر العشّاقُ بينهم وفاءَ الأحبّاء ووفاءَ خليلة وخليل إلاّ نكتُّ رأسي خجلاً من سوء عهد حبيبي)

---

(١) أبى ... منّى BMPIKRH : انىّ الوفاَ بها منّي A || موقت BMPIK : موقف ARH || الأجل BMPAIKrH : الخجل R (٤) وٱستحيت MPAIK : وٱستجبت BH ، وٱستحبت R || ما ... أملي IKRH : قلباً لقد كان فيه غير ذا أملي MPA ، قد كان فيه لقلبي غير ذا أملي B (٨) ونظرة ... س ٩ عجل BIKRH : – MPA || قدر IKRH : قدر ذا B || تنل BIK : يبل H ، تبل R (٩) إلى IKRH : انّ B (١٠) العشق BMPI KRH : العيش A (١٢) بعض BMPAIR : بعضي KH

[٢٣١]

وقال [من السريع ؛ ص في باب المؤنّثات من المنحول اليه؛ ت] :

أضرب عنّي الحِبُّ حتّى إذا   قطعتُ سَهْلاً بين أَجْبالِ
وصِرتُ في صَحْراءَ داوِيّةٍ   مُوحِشةٍ تقمِص بالآلِ
غطّى على عَيْني بتظلامه   وشدّ رِجْليَّ بعُقّالِ
وقال: لا تبرَح من هاهنا   كفيتُك القيلَ مع القالِ
فقُلتُ: لو في بَلَدي كان ذا   أو حيث أَعْمامي وأَخْوالي
ما بيَ إلاّ يشهَدوا مَيْتتي؛   يا مِيتةً لم تَكُ من بالى!

[٢٣٢]

وقال [من المنسرح] :

إرثِ لصَبٍّ متيَّم دَنِفٍ   معذَّبٍ بالسُّهاد محتبَلِ
فمَنْ رأى مثلَ ما اَبْتُليتُ به   قُبْلتُه بالخِداع والحِيَلِ
فقام عَمْدًا لكي يخادعَني   يمسَح عن حُرِّ وَجْهه قُبَلي
يا ماسحًا خَدَّه من القُبَل   هذا من التيه أم من الخَجَلِ
عذّبَتَني بالصُّدود، يا أَمَلي،   وبالجَفا والمِطال والعِلَلِ

(٢ /٧) قد وردت القصيدة في ب ١٠ ، ص ٩٩ . انظر المقابلة هناك (٨) وقال ... ص ٣٠٠ ، س ٣ النسخ i : – IKRH (٩) انظر بيتاً مشابهاً في ص ٢٩٤ ، س ١٤ (١١) قد ورد البيت في ص ٢٩٥ ، س ١ || لكي i ص ٢٩٥ ، س ١ IKRH : بذا ص ٢٩٥ ، س ١ B || يخادعني i : يكايدني ص ٢٩٥ ، س ١ BIKRH || وجهه i ص ٢٩٥ ، س ١ IKRH : خدّه ص ٢٩٥ ، س ١ B (١٢ /١٣) قد ورد البيتان في ص ٢٩٤ ، س ١٢ – ١٣ (١٢) أم i ص ٢٩٤ ، س ١٢ IKRH : أو ص ٢٩٤ ، س ١٢ BA (١٣) يا أملي i : وا بأبي ص ٢٩٤ ، س ١٣ BH ، يا بأبي ص ٢٩٤ ، س ١٣ IKR

مرّ بنا والعُيونُ تأخُذُه تجرَح منه مَواضعَ القُبَلِ
أُفرِغَ في قالَبِ الجَمالِ فلا يصلُح إلاّ لذلك العَمَلِ

هكذا وُجدتْ في بعضِ النُسَخ.

[٢٣٣]

وقال [من الطويل ؛ ص في باب المؤنّثات من المنحول إليه ؛ ت في باب المؤنثات] :

شُهودي بحُبّي، لو قبِلتَ، عُدولُ فكيف: وقد قاموا بذاك! تقولُ؟
أراك تعامى لي بعَمْد وقد ترى مَخايلَ حُبٍّ ريحُهنّ قَبولُ
لئنْ أنا أنسانيك يأْسٌ رأيتَهُ فإنّك في عَيْني إذًا لَقَليلُ
||عساكَ بما أيأستَني لتُمِلَّني عرضتَ لشَيْءٍ ما إليه سَبيلُ 147b
فسرّك أنْ يحلو لك البُخْلُ سائغًا وتفشو به النَجْوى فأنتَ بَخيلُ
وأنّي، على ماكان منك، لَقائلٌ جَميلاً، كما لو كان منك جَميلُ

[٢٣٤]

وقال [من السريع] :

وشادنٍ قصّر في وَصْلِه فقد فقدتُ العَيْشَ من أَجْلِه

(١ / ٢) البيتان مكرّران في ص ٣٠٩ ، س ١٢ / ص ٣١٠ ، س ١ (١) تأخذه i ص ٣٠٩ ، س ١٣ BMAIKRH : ترمقه ص ٣٠٩ ، س ١٣ P || مواضع i ص ٣٠٩ ، س ١٣ BMPAIKRh : مواقع ص ٣٠٩ ، س ١٣ H (٢) فلا i ص ٣١٠ ، س ١ K : فا ص ٣١٠ ، س ١ BMPAIRH (٥) شهودي ... تقول BAIKRH : – MP || بذاك تقول R : بذاك يقول (!) IKH ، به ليقولوا A ، بذاك يقول B (٧) لئن ... لقليل BIRH : – K || يأس BIR : رأي H (٧ / ٨) ترتيب البيتين : ٧. ٨ H : ٨. ٧ BIR (٨) عساك بما IKRH : عسى إنّما B (٩) فسرّك IKRH : يسرّك B || يحلو IKRH : يمشي B || البخل BIH : النحل R ، السحل (!) K || سائغاً H : شائفاً R ، شائماً BK ، سائماً I || وتفشو BH : ويفشو R ، وتمشو K ، ونفشو (!) I || به BIKR : بك H (١٠) وإنّي ... جميل Bi : – IKRH || جميلاً B : حميلا i || جميل B : حميل i (١١) وقال ... ص ٣٠١ ، س ٦ حمله i : – IKRH

أَهْيَفَ، منكورٍ، له غُنَّةٌ   يختلس العَقْلَ على مَهْلِهِ
يستعبد الناسَ على ما بدا   منه لِما أظهر من نُبْلِهِ
فيا عُبَيْدَ الله في بأسه   وابْنَ أَبي سُفْيانَ في عَقْلِهِ
وخالدَ القَسْريّ في جوده   وحاتمَ الطائيّ في بَذْلِهِ
يا مَنْ إذا أبصرتُه ماشيًا   كأنّما يجمَع من رِجْلِهِ
يُثْقِله في المَشْي رِدْفٌ له   ما يقدِر الفيلُ على حَمْلِهِ

[٢٣٥]

وقال [من الكامل ؛ ت] :

ما لي أُحِبُّ ولا أُحَبُّ (م)   وإنْ وصلتُ فلَستُ أُوصَلْ
إنْ كان قد كذب الحَديـ   ـثُ فكُلُّ ما يُروى سيَبْطُلْ
خالفتمُ الخَبَرَ الـذي   يُروى لنا عن خَيْرِ مُرْسَلْ

[٢٣٦]

وقال [من المنسرح] :

يا فاترَ الطَّرْف راجحَ الكَفَلِ   وطَيِّبَ الريق طَيِّبَ القُبَلِ
إنّا بلوْناك بالوِصال فما   تعرِف غيرَ المِطال والعِلَلِ
يا مَنْ كساه الجَمالُ حِلْيَتَه،   نعمْ، وردّاه منه بالحُلَلِ
نسيتَ، يا ظَبْيُ، يَوْمَ خَلْوتنا   وأنت، إذ جئتَنا، على وَجَلِ
فقُمتَ وَسْنانَ قد غضِبتَ وقد   ضاقتْ عليّ مَذاهبُ الحِيَلِ

---

(٥) رجله : رحله i   (٨) فلست IKR : فليس BH   (١١) وقال ... ص ٣٠٢ ، س ١
البلل i : — IKRH

تشتُمني دائبًا وفَخْذُك قد تمسَح منها مَواضعَ البَلَلِ

[٢٣٧]

وقال [من المنسرح ؛ ص ؛ ت ؛ ٥] :

لم يُنسِنِي السَعْيُ والطَوافُ ولا الداعون، لمّا ٱبتهلتُ وٱبتهلوا،

(حاشية P : مثاله : ذكرتُك والخطّيّ يخطر بيننا)

قَضيبَ بانٍ إنْ قام ينخزِل وإنْ تولّى فكلُّه كَفَلُ

(حاشية P : [قضيبَ :] مقفًى ؛ أي لم ينسني قَضيبَ [بانٍ])

مَيْسانَ؛ من حيثُ ما عطفتَ له، حيّاك وَجْهٌ لحُسْنه المَثَلُ

(حاشية P : [ميسان :] متبخترٍ ؛ أي قضيبَ بان ميسانَ، وهو يرجع إلى القضيب ؛ أي لو ٱلتفتَّ إليه وجدتَ هناك وجهًا يُضرَب المثلُ في الحسن)

تخال خَدَّيْه لأحمرارهما يفتّح الوَرْدَ فيهما الخَجَلُ

تَراه كَسْلانَ من تساقطه وما به غيرَ نَعْمةٍ كَسَلُ

(حاشية P : [تساقطه :] فتوره وترارته)

يجِلّ أنْ تلحَقَ الصِفاتُ به فكلُّ حُسْن لحُسْنه خوَلُ

---

(١) تشتمني : تستمني i (٣) ينسني NMPAI : يلهني BKRH || الداعون BMPIKH : الدارعون R ، الدعوات A، الساعون N (٥) قضيب ... س ١٣ خول BMPAIKRH : – N || إن قام ينخزل BmAIKRH : مشى يقم حركاً P ، لو قام ينخزل M (٧/ ١٣) ترتيب الأبيات : ٧. ١٠. ١١. ١٣ PAIKRH ، ١٠. ١١. ١٣. ٧ M ، ٧. ١٠. ١٣ B (٧) حياك MPAIKRH : حباك B || وجه BMPAIKH : ورد R || لحسنه BIKRH : بحسنه MPA (١٠) يفتّح ... الخجل MPAi : كأنّه الدهر كلّه خجل BIKRH (١١) تراه ... كسل MPAIKRH : – B

[٢٣٨]

وقال [من المنسرح ؛ ص في باب المؤنّثات من المنحول إليه ؛ ت] :

عاذلتي لَستُ عنكِ أحتمِلُ فلا يكونَنَّ شأنَكِ العَذَلُ
٣ إنْ تعذُليني فلَسْتِ مُبْدِعةً، من قَبْليَ العاشقون قد عُذلوا
ولا على مثلِ مَنْ كلِفتُ به مَنْ كلُّ حُسْنٍ لحُسْنه خَوَلُ
يرخينِ (؟) رَيّانَ من شَبيبته كَسْلانَ نَفْس وما به كَسَلُ
٦ لم يشُقْ إلاّ بما تكلّفــــه من حَمْله حيث ينهَض الكَفَلُ
محرَّمٌ سَلْبُ مِرْطـه، وحَلا(م)لٌ منه غَمْزُ البَنان والقُبَلُ
كطيبِ يَوْمٍ مستوخِمٍ غَدُه فالخَمْرُ في حالها له مَثَلُ
٩ طيّبهـــا اللهُ ثمّ حرّمهـــا فكان مَحْياك دونها جَلَلُ

[٢٣٩]

وقال [من الوافر ؛ ت] :

ومعشوقِ الشَمائـل والـدَلالِ كقَرْنِ الشَمْس في قَدِّ الغَزالِ
١٢ تـأزّر بـالمَلاحة وٱرتـداها وسُربـل بـالجَمال وبـالكَمالِ
ذُرى شَمْس تفرّع في قَضيب ودِعْص نَقًا ترجرج في ٱعتدالِ
‖له في خَدّه خالٌ مَليحٌ، بنَفْسي ذاك من خَدّ وخالِ! 148a
١٥ أقول له وأقبل ذا ٱنبهار: من أين تجيء، يا بَقَرَ الرِمالِ؟

---

(١) وقال i : – IKRH (٢) المصراع الأول مكرّر في ب ١٢ ‖ عاذلتي ... أحتمل BAi ب ١٢ F : – MPIKRH ب ١٢ IKRH ‖ فلا ... العذل BAi : – MPIKRH ‖ يكونَنّ Bi : تكونَنّ A (٣) إنْ ... س ٩ جلل Bi : – IKRH ‖ إن ... عذلوا B : إذا عذلتم فغير مبدعة ٥ عذلي والعاشقون قد عذلوا i (٤) خول i : حول B (٥) يرخين : يرحين i ، يزجين B (٦) تكلّفه i : كلفت به B (١٥) ذا ٱنبهار IKRH : في ثلث B

فقال: إليك، يا جَمّاشُ، عنّا؛ فإنّا من حَديثك في آعتزالِ

[٢٤٠]

وقال [من السريع]:

يا قَمَرًا أبصرتُه في الدُجى قبّلتُــه، لـو دام تقبيلُــهُ!
قبّلتُه في النَوْم، نَفْسي الفَدى؛ لو كان في اليَقْظة تأويلُهُ!
يـا قَمَرًا كـالخزّ في لينه تشهَـــد بــاللين سَرابيلُــهُ
طـوبى لمَـنْ قبّلـه قُبْلـةً أو نال ما تحوي سَراويلُهُ!

[٢٤١]

وقال [من الرمل؛ ت]:

قُـلْ لـذي الصُدْغ المطوَّلْ ولــذي الشَعْـر المرجَّـــلْ
ولـذي التكريه في المَشْـــيــــة والزِرِّ المحـلَّــــلْ
ولمَـنْ لا – وحَيـاتي! – عن هَـواه أتنقّـــــلْ
ولمَـنْ إنْ بـــدّل العَهْـــدَ فــإنّـي لا أبـدِّلْ
قُلْ له: يا نورَ عَيْنــي إنْ يكُـنْ نَيْــلٌ فَعجِّــلْ
أو يكُـنْ قَتْـــلٌ فَنَفْسي في سَبيــلِ الله فـآقتُــلْ

[٢٤٢]

وقال [من الوافر]:

أيا مَنْ لا يُجيب لذا السؤالِ ويا مَنْ لا يُنيب على الوِصالِ

---

(١) جمّاش BIKR : جمّاس H || عنا IKRH : غنا B || فإنّا BIKH : فإنّي R (٢) وقال ... س ٦ سراويله i : – IKRH (٩) والزرّ BIK : والدرّ H ، والذرّ R (١٠) أتنقّل BIKR : أتحوّل H (١٤) وقال... ص ٣٠٥ ، س ٦ حالي i : – IKRH (١٥) ينيب : سب (!) i

ويا مَنْ قَوْلُه لي حين أشكو إليه: مُتْ! بغَمّك لا أُبالي!
فديتُك، كيف لا ترثي لصَبّ كستْه يَدُ الهَوى ثَوْبَ السُلالِ
أبيت على مَطايا الشَوْق يحدو (م) نيَ البَلْوى وأنت رَخيٌّ بالي
رِياحُ الحُبّ تعصِف عن يَميني ونيرانُ الصَبابة عن شِمالي
فلو بالراسيات يحُلّ مأبي لَهدّم راسياتٍ من جِبالِ
ولكنّ المَنيّةَ، إذ رأتْني، بكتْ لي رِقّةً من سوءِ حالي

[٢٤٣]

وقال [من السريع ؛ ت]:

أقول، إذ جار عليّ الذي ودِدتُ: إنّي أبدًا نَعْلُهُ
عرفتَ وَجْدي فتلاعبتَ بي ومُنْيتي من سَيِّدي عَدْلُهُ
ما فيه من عَيْبٍ سِوى بُخلِه يا رُبَّ مَنْ قد زانه بُخْلُهُ
سَهْماه عَيْناه إذا ما بدا وريشُ سَهْمَيْه لنا كُحْلُهُ
أقول لمّا لامني صَحْبُه في حُبِّ مَنْ عذّبني أَهْلُهُ:
لو كان ذا عَقْلٍ يداري به لأَمتدّ في قَدْرِ الكِسا رِجْلُهُ

[٢٤٤]

وقال [من الخفيف]:

(٧) وقال IKH : – R (٨) أقول ... س ١٣ رجله BIKH : – R || جار BIH : جاز K
(٩) ومنيتي ... عدله IKH : يا ربّ لا تحرمني عدله ٥٥ ما أحسن الوجه إذا ما بدا ٥ لو كان يحكي حسنه فعله ٥٥ أبطره الحسن على أنه ٥ قد عرف الناس له فضله i ، يا ربّ لا تحرمني عدله B
(١١) وريش IKH : ونصل B || سهميه BIK : عينيه H (١٣) البيت مكرّر في ب ١٢ || يداري BIK ب ١٢ IRHF : يداوي H || لامتدّ في IKH ب ١٢ IRH : مدّ على B ب ١٢ F
(١٤) وقال ... ص ٣٠٧ ، س ١٣ لتسياله i : – IKRH

غُصْنُ بـانٍ إذا آنفتَـلْ فـإذا قـام فـآعتـدَلْ
وإذا يشبُ قُلتُ: بَـدْ (م) رٌ إلى الأرض قد نزَلْ
٣ مرّ يَـوْمًـا مغـاضِبًـا وهْو لا يعرِف العِلَـلْ
فـآنثنى ثمّ قـال لي: أنـا منـه على وَجَـلْ
هَبْ لحُسْني فَضائحي لا تُرِدْ ذلك العَمَـلْ!
٦ فـآفترقْنـا ولـم ننَـلْ مـا خلاَ الشَمِّ والقُبَـلْ

[٢٤٥]

وقال [من الخفيف]:

فـاضل البَـدْرَ فـآنتضَلْ وحكى الغُصْنَ فـآعتدَلْ
٩ وتـولّـى فصِـرتُ مـن شؤْمِ خَـدّي لـه خَوَلْ
شادنٌ لاح وَجْهُـه بتلأليـه فـآشتعَـلْ
فعليـه من الجَمـا (م) لِ مَحَـلٌّ ومرتحَـلْ
١٢ قُلتُ يَـوْمًـا لـه ولـو حُمّل الوَصْلُ ما آحتمَلْ:
بـأَبي أنت، مـا بـدا لك، يا فَضْلُ، في العِلَلْ
فتبـاكى وقـال لـي في حَيـاء وفي خَجَلْ:
١٥ أنـا من أَجْلِ زَوْرةٍ تبتغيهـا على وَجَـلْ
هَبْ لحُسْني فَضيحتي، لا تُرِدْ ذلك العَمَـلْ!

(٢) يشب: نشـ (؟) i، بسـ (؟) i (٥) البيت مكرّر في س ١٦ || فضائحي i: فضيحتي س ١٦ i (٩) خدّي: حدّي i (١٦) البيت مكرّر في س ٥ || فضيحتي i: فضائحي س ٥ i

وٱسلِ عنّـي وخلِّنـي وٱسألِ الناسَ ما فعَلْ

[٢٤٦]

وقال [من الرمل]:

يـا قَضيبًـا يتثنّـى شفّنـي منـه ٱعتـدالُـهْ
كلّمـا هبّ لـه شَيْ (م) ءٌ من الريح ٱنثنى لَهْ
بـأَبـي مَنْ لا أسمّيـه وإنْ كـان مِثـالَـهْ
نُصْبَ عَيْنـي، حيثما كُنـتُ من الأَرْض، خَيالُهْ

[٢٤٧]

وقال [من السريع]:

قد لهِج الحبُّ برِئْبالِهِ ولجّ في عِصْيانِ عُذّالِهِ
لا أبتغي غيرَ حَبيبي ولو أعرض عنّي بعد إقبالِهِ
في خَدّه خالٌ سبى مُهْجتي؛ وَيْلي عليه وعلى خالِهِ
قد كُنتُ أزمعتُ بتَرْكِ الصِبى حتّى دعاني حُسْنُ تِمْثالِهِ
ظَبْيٌ إذا أبصرتُه مُقْبلاً لم أرفَعِ الطَرْفَ لإجلالِهِ
وإنْ جرى في مَجْلِس ذِكْرُه تبادر الدَمْعُ لتسيالِهِ

[٢٤٨]

وقال [من المجتثّ؛ ت]:

أصاب وَصْلَك سِلٌّ أم قلّ؟ فما يقِلُّ؟
أم عَيْنُ صاحبِ وُدّ دهتْه أم عاق شُغْلُ؟
ما بالُ وَصْلك أضحى كأنّه ليس وَصْلُ

[٢٤٩]

وقال [من الطويل]:

منّـــي إلى نَفْسي ولم أرَ كــاتبًا
يخُطّ بــأَنْقــاس إلى نَفْسه قَبْــلي
٣ ومنّي إلى مَـنْ تُهْمتي في لُعـابـه
ومَنْ لم يَزَلْ ينوي على حَنَقٍ قَتْلي:
أرى كـــلَّ شَيْءٍ بــاليًــا متغيّــرًا
وحُبُّك لا يبلـــى ولكنّـه يُبلـــي

[٢٥٠]

وقال [من البسيط]:

٦ يا ذا الذي لَستُ أدري ما ٱسْمُه! بأَبي
ما لي وما لك قد هيّجتَ بلْيالي؟
أحببتُ من حُبّك الديوانَ يا أَمَلي
ولم يكُنْ حُبّيَ الديوانَ من بالي
مَنْ كان غِـرًّا بما يلقى المعذَّبُ بالـ
ـوَجْد المبرِّحُ، فلْينظُـرْ إلى حالي!
٩ يا رَبِّ إنْ كان قَلْبـي هكذا أبدًا
معذَّبًا بالهَوى فالمَوْتُ أوحى لي!

(١) وقال ... ص ٣٠٩ ، س ٧ عاجل i : – IKRH

[٢٥١]

وقال [من السريع]:

بين ثِيابي جَسَدٌ ناحلُ وفي فؤادي شُغُلٌ شاغلُ
ولي جُفونٌ نَوْمُها غاربٌ وماؤُها منسكِبٌ هاطلُ
ودام مَنْ أهوى على هَجْره وهَجْرُه لا شَكَّ لي قاتلُ
واَستعذب العُذّالُ لَوْمي معًا وكلُّهم عن صَبْوتي غافلُ
وكلّما أسلمني عاذلٌ قام لنُصْحي بعده عاذلُ
يا رَبِّ، لا أقوى على كلِّ ذا؛ مَوْتٌ وإلاّ فَرَجٌ عاجلُ!

[٢٥٢]

وقال [من الوافر؛ ص في باب المجون؛ ت]:

أزاحِمه إذا صلّى لتمسَحَ رِجْلَه رِجْلي
وأطلُب تحته نَعْلي وما إن تحته نَعْلي
فهل أبصرتمُ شَخْصًا يجمِّش هكذا قبْلي؟

[٢٥٣]

وقال [من المنسرح؛ ص؛ ت]:

مرّ بنا والعُيونُ تأخُذه تجرَح منه مواضِعَ القُبَلِ

(حاشية P: أي يجرح وجناته النظرُ إليه؛ أراد بموضع القبل الخدّ أي خدّه أحمرّ إذا نظرتَ إليه)

---

(١١) فهل ... قبلي IKRH : فهل أحد بما جمّش ه ــت جمّش شادناً قبلي MPA ، فن را واحداً جمّش ه بهذا أحداً [!] قبلي B || شخصاً iH : خلقا IKR (١٣) تأخذه BMAIKRH : ترمقه P || مواضع BMPAIKRh : مواقع H

أُفرِغَ في قالَبِ الجَمال فما يصلُح إلاّ لذلك العَمَلِ

[٢٥٤]

‖ وقال وكتب بها إلى غُلامٍ ناسكٍ [من المنسرح ؛ ت] : 148b

هل لك في قُبْلة –وإنْ حرُمتْ– تُرِدّ روحًا بها قد ٱنتقَلا...
عن بَدَن لم يزَلْ يُضِرّ به حتّى ٱبتغتْ نَفْسُه به بَدَلا
إثْمُك في قُبْلة –وإن حرُمتْ عليك –ليستْ كإثْمِ مَنْ قتَلا
أنت أرى قاتلي، وقَتْلُك لا يحِـــلّ، واللهُ يغفِرِ الزَلَلا

[٢٥٥]

وقال [من السريع ؛ ص في باب المؤنّثات ؛ ت] :

عجزتَ، يا مهجورُ، أنْ تذهَلا ومن ذوي نُصْحك أنْ تقبَلا

(حاشية P : [أن تذهلا] أي أن تنسى الهوى والحبيب وتغفل عنه ؛ يقول : يا مَنْ هجرك حبيبُك ويسيء عهدك... [؟] عجزتَ أن تسلو عنه... [؟])

سَجيّةٌ، لَستَ لها تاركًا، إذا تولّوا عنك أنْ تُقبِلا

(حاشية P : [سجيّةً :] أرى لك عادةً وخُلْقًا لا تتركه ؛ أي فعلتَ هذا سجيّةً منك، أي تلك السجيّة هي أن تُقبل عليهم بوجه ودّك إذا أعرضوا العاذلون عنك)

---

(١) فما BMPAIRH : فلا K (٢) وقال... ص ٣١١، س ٩ المبتلى IKH : – R
(٣) المصراع الأوّل مكرّر في ص ٢٢٩، س ١٤ ‖ لك في BIKH ص ٢٢٩ IR : من ص ٢٢٩ H ‖ قبلة BIH ص ٢٢٩ IRH : قتلة K ‖ روحاً بها IH : روحانّها K، قلباً بها B (٤) يزل BIH : تزل K ‖ يضرّ BIH : نضرّ (!) K (٥) قبلة BIH : قتلة K (٦) وقتلك IKH : قتلي B ‖ يغفر IKH : يغفل B ‖ الزللا iH : القبلا BIK (٨ / ص ٣١١، س ٩) قد وردت القصيدة في ب ٦، ص ١٤٠. نسيت هناك مقابلة رواية القصيدة في بابنا هذا وكذلك روايتها للصولي ولتزون
(٨) عجزت BMPA ب ٦ T : عجبت IKH ‖ مهجور MPAIKH : مذهول B، غلبون ب ٦ T ‖ نصحك BMPA ب ٦ T : يضحك IKH (١١) إذا... تقبلا MPA : إذا أساء الدهر أن تجملا IKH، إذا أساؤوا الدهر أن تجملا B، إذا أساء الدهر أو أجملا ب ٦ T

وتذرِفَ العَيْنُ إذا ما نأوا، وإنْ أساءوا الدَهْرَ أنْ تُجمِلا

(حاشية P : [وتذرف العين] أي وأنْ تذرف العين، [وإن... تجملا :] إذا أساءوا إليك طولَ الدهر فإنّك تُجمل إليهم إذا أساءوا)

إنّي وإنْ لم أكُ مستحسِنًا منّي لك الهَجْرَ ومستجمِلا

(حاشية P : أي إنّي وإن كنتُ لا أستجمل هجرك وأستقبحه جدًّا ولكن لا بدّ من الهجران ها هناك)

فالمَوْتُ أنْ يُزرى على عاشق يُقال : قد كان، ولكن سلا
فـأُوّتـا من جَسَدي كلِّه رُضِّض منّي مَفْصِلاً مَفْصِلا
ترى المُعافى يعذُل المُبتلى، ولا يلـوم المُبتلى المُبتلى

(حاشية M : مَيْمون، حدّثني أبو يعلى عن الحسين بن المنذر، قال: رأيتُ أبا نواس يومًا منكسرَ القلب. قلتُ: ممّا هذه الحالة الغريبة التي لا أعرف لك مثلها؟ قال : ويحك، إنّ الغزال، يعني أحمد الكاتب، أسمعني اليومَ ما لم أسمع مثله. قلتُ : زادك الله، لو شئتَ لصُنتَ نفسَك ولصرفتَ شهوتَك عمّا يُزري بك. قال : هيهات، عرفني الناسُ بحبّ هذا الفتى وأخاف أن يقال : سلا عنه بعد أن نال حاجته منه. ثم أنشأ يقول : عجزت... الأبيات)

[٢٥٦]

وقال [من الخفيف] :

---

(١) وتذرف ... تجملا MPA : – BIKH ب ٦ T || الدهر MP : والدهر A || تَجملا MP : يجملا A (٤) لم أكُ MPA : أصبحت BIKH ب ٦ T || منّي لك MPA : لذا من BIKH ب ٦ T || الهجر ومستجملا BMPAIKH : الأخلاق مستجملا ب ٦ T (٧) فالموت BMPA ب ٦ T : فالعذر H ، فالعار IK || يزرى mp : نزرى (!) H ، تررى (!) IK ، يروى BMPA ب ٦ T || يقال BMPA ب ٦ T : نقال (!) IH ، فقال K (٨) فأوّتا ... مفصلا BMPAIKH : – ب ٦ T || فأوّتا BIH : فأذتا K ، يا ويلتي MPA || منّي MPAIKH : منه B (٩) يعذل BMPI : يعذر AH ب ٦ T ، يعدل K (١٦) وقال ... ص ٣١٢ ، س ١٥ فكمل i : – IKRH

فاض دَمْعي ولم يفِضْ   من وُقوف على طَلَلْ
لا ولم تُبكِني الحُمو (م) لُ ولا راحلٌ رَحَلْ
إنّ في هَجْرِ مَنْ هوِيتُ   وإعراضِهِ شُغُلْ
إنّما فاض من صُدو (م) دك يا مُخْلِفَ الأَمَلْ
صدّ عنّي وملّني   وجفا بعدما وصَلْ
شادنٌ صار في الصُدو (م) د به يُضرَب المَثَلْ
يا بنَ منصور، قُلْ له   واَحكِنِي عنده وقُلْ:
لَستُ أقوى على صُدو (م) دك، لا، لَستُ أحتمِلْ
لَستُ أبغيك للفِرا (م) ش ولا ذلك العَمَلْ
إنّما أشتهي حَديثَك   والرَشْفَ والقُبَلْ

[٢٥٧]

وقال [من الرمل]:

لَيِّنُ الأَعْطاف شَطْبُ المعتدَلْ   كقَضيبِ البان ما فيه مَيَلْ
لو مشى خَطْوًا ثَلاثًا لا يثَنّى   ويغشاه اَنبهارٌ وكَسَلْ
لو على في جَبَل، من بعده   كقُلامِ الظُفْر لاَنهدّ الجَبَلْ
أكمل اللهُ له في خَلْقه   كلَّ حُسْن وجَمالٍ فكمَلْ

[٢٥٨]

وقال [من المنسرح]:

لا تهجُرنّ الحَبيبَ إنْ هجرا   ولا تعاقِبْه بالذي فعَلا

---

(١٣) ثلاثاً : ملسا (؟) i ، ملسا (؟) i

إنّا بلوْناه في الوِصال فما أحسن إلاّ المِطالَ والعِلَلا

الفَصْلُ الثالثَ عَشَرَ من الباب الحاديَ عَشَرَ

فيما جاءتْ قافيتُه على الميم وفيه أرْبَعةٌ وأرْبَعون

[٢٥٩]

149a ‖ قال [من الكامل؛ ص من المنحول إليه؛ ت]:

لا أستطيع على السُكوتِ تصبّرًا ونهيتَني فأخافُ أنْ أتكلّما
يا ذا الذي كتب الكِتابَ يسُبّني فيه فأعرب في الكِتاب وأعجما
ماذا أردتَ بذاك في إعجامه إنّي أراك حسِبتَني لا أَفهما
فكأنّما قد كان فرّغ قَلْبَه لتعلّمِ الهِجْران حتّى أحكما

[٢٦٠]

وقال [من الكامل؛ ص؛ ت]:

(صلب MA: وأنشدني محمّد بن يزيد عن أبي طاهر عن إبراهيم بن الفرج لأبي نواس:)

عاقبتَني بأَشَدَّ من جُرْمي وظلمتَني مستعذِبًا ظُلْمي

(حاشية P: [مستعذبًا ظلمي:] ٱستحسنتَه)

---

(١) إنّا IKR: إذا H (٢) من ... عشر H: – IKR (٣) أربعة وأربعون I: اثنان وعشرون KH، عشرون R (٥/٨) ترتيب الأبيات: ٥. ٦. ٧. ٨ B: ٦. ٧. ٥. ٨ KRH، ٦. ٧ I، ٥ ٨ (٥) لا ... أتكلّما BAKRH: – MPI ‖ لا BAKR: لو H ‖ ونهيتني BAKH: ويهيبني R (٦) فيه فأعرب IKRH: ظلماً فبالغ B (٧) حسبتني BH: خشيت IKR ‖ لا BH: ألا R، أن لا IK ‖ أفهما BIRH: تفهما K (٨) فكأنما ... أحكما BKRH: – I ‖ فكأنّما KRH: وكأنّما B (٩) وقال ... ص ٣١٦، س ٧ أعتزما KRH: – I

وعلِمتَ أنّي غيرُ منتقِم فبسطتَ، حين بسطتَ، عن عِلْمِ

(حاشية P : [حين بسطتَ عن علم...] بأنّي أعفو عنك)

(حاشية M : أي بسطتَ يدَك بالظلم ولا يبعد أنّه أراد وعنى بالبسط التبسّط)

فلوِ اَنّ لي نَفْسًا تطاوعني ما كُنتَ تسبِقني إلى الصُرْمِ

أشمتَّ حُسّادي ببُغْيتِهم ورفعتَهم ودعوتَهم باَسْمي

قد كُنتُ من حَقّي على ثِقة حتّى رأيتُك دونهم خَصْمي

(حاشية P : أي قد كنتُ على ثقة من أخْذ حقّي منك حتّى [إذا] رأيتُك أمام أعدائي تحاربني فيهم تقطّعتْ الطرق عنك؛ أي كنتُ على ثقة من وصولي إلى حقّي منك؛ أي كنتُ على الحقّ وعلمتُ يقينًا أنّي بحقّ إلاّ أنّك طابقتَ حُسّادي)

إنْ كُنتُ قُلتُ لك الذي زعموا فأكلتُ أَكْلةَ جَوْعة لَحْمي

فاَبلُغْ بهَزْلٍ جِدَّ منتقِم فيما بدا لك، واَستبِحْ شَتْمي

[٢٦١]

وقال [من الكامل؛ ت] :

أصبحتُ في كَرْبٍ عَظيمِ فبحُرْمةِ الوُدّ القَديمِ

---

(١) وعلمت BMPA : وظننت KRH || فبسطت MP : فسكتّ BKRH ، فبطشت mA || بسطت MP : سكتّ BKRH ، بطشت mA (٤) فلو BMAKRH : ولو P || لي BmPAKRH : – M || الصرم BKRH : صرم A ، صرمي MP (٥) أشمتّ BKRH : أظفرت MPA || ببغيتهم MPAKR : ببغيهم BH (١٠) البيت مكرّر مرّتين في ب ١٣ || إن BMPARH ب ١٣ SIRHF في المكان الأوّل وSIRHF في المكان الثاني : قد K || الذي BMPAKRH ب ١٣ IRHF في المكان الأوّل وSIRHF في المكان الثاني : – ب ١٣ S في المكان الأوّل || جوعة BMPA ب ١٣ RHF في المكان الأوّل وSIRHF في المكان الثاني : جنّة RH ، حيّة ب ١٣ SI في المكان الأوّل ، حمه (!) K ، جائع ب ١٣ i في المكان الأوّل (١١) فابلغ ... شتمي BMpAKRH : – P || بهزل BMPAKR : بهزلك H

وبطيبِ مَغْرِسك المركَّـــــبِ بين زَمْزَمَ والحَطيمِ
وبخُلْقك السَلِسِ القِيـا (م) دِ وخَلْقِك الطَلْقِ الكَريمِ
إلاّ رحِمتَ تقلّبـــي في الصُبْحِ والليْلِ البَهيـمِ
إنّـي أعوذ من الأَسـى بجِوارِ جانِبك السَليـمِ
أشكـو إليك شكاةَ ذي فَقْرٍ إلى مَلِكٍ رَحيـمِ

(صلب B : أنشد المبرّد عن أبن أبي طاهر عن إبراهيم بن الفرج لأبي نواس : [أصبحت في كرب عظيم...])

[٢٦٢]

وقال [من الكامل ؛ ت] :

قَلْبي بخاتَمِ حُبّكم مختومُ ما في هَواك له الغَداةَ قَسيمُ
أخذتْ مَوَدَّتُكم هَواه بقُـدْرة فلُبـابُـه أبـدًا عليك مُقيمُ
مَنْ كان أُعطي – مِـتُّ قبلك – حَظَّه
ممَّـنْ أحبّ فـــــإنّـني محـرومُ
يا ليت حَظّي ، حين تجتهِد المُنى ،
مـن نَيْلك الإيمـاءُ والتسليمُ

[٢٦٣]

وقال [من الوافر ؛ ت] :

---

(٢) وبخلقك KRH : وبلينك B || القياد KRH : الرضا B || وخلقك KRH : وبوجهك B
(٤) إنّي ... س ٥ رحيم KRH : – B || الأسى H : الأذى KR (٩) هواك له KRH : هواه لك B (١٠) بقدرة KRH : بقدوة B (١١) متّ BKH : – R || أحبّ فإنّني BK : يحبّ فإنّني R ، أحبّ فإنّه H

‖تنصّل بعـــدمـــا ظلما وعـاد لـوَصْلٍ مَنْ صرَما 49b
فقُلتُ لعـــالم بـــالحُبّ (م) منتقِـــــــدٍ لِما عِلِما:
٣ ألستَ ترى تلفتّـــــه؟ فقـــال: بلى رأيتُ فَما
فقُلتُ: ترومـــه فلعـــلّ (م) ذاك الحَـــدُّ قــد ثلِما
فقـــدّم رَغْبـــةً قَـــدَمًـــا وأخرّ رَهْبَـــةً قَـــدَمـــا
٦ يحاوِل غَمْزَةً ويخـــــا (م) ف عند وُقوعـه النَدَما
فشابك رأْيَـــــه فيهـــا وأرسلهـــا ومـــا آعتزَمـــا
يقول له وقد نظم الـــــــعِتابَ عليه فآنتظَمـا:
٩ أمـــا يكفيك أنّك صِر (م) تَ يَوْمَ لقِيتَـه عَلَمـا؟
يسيـــل جَبينُـــه عَرَقًـــا وترشَح وَجْنتـــاه دَمـــا
وأقبـــل نـــاظرًا في ظَهْـــــــرِ كَفٍّ تُنبِت العَنَمـــا
١٢ فقـال: ومـا على رَجُل أُسيء به فـــا آنتقَما؟

[٢٦٤]

وقال [من الكامل؛ ص؛ ت في باب المديح]:

عَفٌّ ضَميري ، هــازلٌ لَفْظي ، وفي نَظَري عَرامَهْ
١٥ (حاشية P : [عرامه] أي نظر مُفسِد)

---

(١) صرما BKR : حرما H (٢) بالحبّ RH : في الحبّ K ، بالخير B || منتقد KH : منتقداً R ، منتفع B || لما KRH : بما B (٤) فقلت BKR : فقال H || الحدّ BR : الحدّ H، الحرّ K (٧) آعتزما BKH : آعترما R (١١) تنبت RH: ننبت (!) IK، ينبت B (١٢) فا IKRH : وما B (١٣) وقال i : — IKRH (١٤) عفّ... ص ٣١٨ ، س ٣ يترجم i : — IKRH (١٤) البيت مكرّر في ب ١٣ (١٤/ص ٣١٧ ، س ١٠) قد وردت القصيدة في ب ٣ ، ص ٢٩٢ . نسيت هناك مقابلة رواية الصولي ورواية مخطوطة I في بابنا هذا

لا أستهِشّ إلى الصِبا، لا تستخِفّني الغَرامَه
مستظلِفٌ لا أسترا (م) ب ولا توشّحني المَلامَهْ

(حاشية P : [مستظلف لا أستراب] أي أظلف النفسَ كي لا تلحقني الريبة ؛ [ولا ... الملامة] : أي لا تلبسني وشاحًا أي ملامةً)

ولرُبّما نـزّهـتُ عَيْـني في مَحاسنِ ذي وَسامَهْ
أُهدي له طُرَفَ الحَديث لأستعيدَ بها كَلامَهْ

(حاشية P: [أهدي... الحديث] أي أحدّثه بالمُلَح حتّى يجيب؛ [لأستردّ :] الاسترداد : طلب ردّ الجواب ؛ [لأستردّ... كلامه] أي حتّى يجيب لي)

لا غـايتي منـه هَـوًى تُلفى مَغَبَّتُـه نَـدامَـهْ
إنّ المُحِبَّ تبين نَظْرتُـه إذا قصد السَلامَهْ

(حاشية P : أي بنظره يستدلّ على قصده السلامة)

[٢٦٥]

وقال [من الطويل ؛ ص ؛ ت] :

أموت ولا تَدْري وأنت قتلتَني ولو كُنتَ تدري كُنتَ لا بُدَّ ترحَمُ

(١) لا تستخفنّي الغرامه MPAi : إذ ليس تنفعني الندامه ب ٣ L ، إذ ليس تتبعني الندامه ب ٣ BRT || تستخفنّي P : يستخفنّي MA، ستحمني (!) i (٢/٩) ترتيب الأبيات : ٢. ٥. ٦. ٩ ب ٣ BLRT : ٥. ٦. ٩. ٢ MPAi (٢) مستظلف MP ب ٣ BLT : مستلطف ب ٣ R، مستعلف Ai || أستراب MPAi ب ٣ BT : أشرئبّ ب ٣ LR || ولا MPAi ب ٣ BRT : ولم ب ٣ L || توشّحني MPi ب ٣ BLRT، ترشّحني A (٦) لأستعيد mi ب ٣ BT : لأستزيد pA، لأستردّ MP ، لأستعيذ ب ٣ R ، لا يستعيد ب ٣ L || بها PA ب ٣ BLR : به Mi ب ٣ T (٩) غايتي MAi ب ٣ BR : عايبي P ب ٣ L، عاني ب ٣ T || تلفى pi ب ٣ BLRT : تلقى MA : لا P || مغبّته MpAi ب ٣ BLRT : معقب منه P (١٠) تبين MAi ب ٣ BRLT : يبين P || قصد MPAi : نظر ب ٣ BLRT (١٣) ولو BMAi : فلو P || لا بدّ BMPA : لا شكّ i

أهابُك أنْ أشكو إليك صَبابتي فلا أنا أُبديها ولا أنت تعلَمُ
لِساني وقَلْبي يكتُمان هَواكمُ ولكنّ دَمْعي بالهَوى يتكلّمُ
ولو لم يبُحْ دَمْعي بمكنونِ حُبّكم تكلّم جِسْمي بالنُحول يترجِمُ

[٢٦٦]

وقال [من المنسرح]:

أصبح مَنْ قد هوِيتُه حَرَما مقـارِبًا لا مجانِبًا نَعَمـا
وكلّما جئتُ أشتكي سَقَمي أومى إلى الأُذْن: إنّ بي صَمَما
ليس يبالي النُحولَ من بَدَني ولا بُكائي ولو بكيتُ دَما
أصبحتُ في كَفّه يقلّبني يفعَل ما شاء فيّ محتكِما
قد ٱبتدا الحُسْنُ في مَفارقه حتّى توافى من قَرْنه القَدَما
ذو قَسْوة، لو أتى على أَنْفُسِ الـمـاضين والغابرين ما ندِما
لو مسحتْ كَفُّه أخا سَقَم بإذْنِ رَبّي لَأذهب السَقَما
لو نظرتْ عَيْنُه إلى حَجَر ولّـد فيـه فُتورُهـا أَلَمـا

(١) صبابتي BMpAi : صبابةً P || فلا BMPA : ولا i (٣) دمعي BMPA : قلبي i || بمكنون BmPAi : بمكتوم M || حبّكم BMPA : سرّكم i || جسمي MPA : جسم Bi (٥) مقاربا K : مقارنا R : مقاربا (!) IH (٧) ليس ... دما IKR : – H || يبالي IR : ينال K || بكائي IR : بكاتي K (٩) توافى KH : يوافي R ، بواف (!) I (١٠) انظر بيتا مشابها في ب ٢، ص ٥٠، س ١ وفي ب ١٠، ص ١٠٣، س ٦ || ذو قسوة IKRH : علقت من ب ٢ MPA ب ١٠ BMPAH || أتى IKRH ب ٢ MPA ب ١٠ BMPA : أنى ب ١٠ H || أنفس IKRH ب ٢ MPA ب ١٠ BmPAH : أعين ب ١٠ M (١٢) قد ورد البيت في ب ٢ ص ٤٩، س ١٤ وفي ب ١٠ ص ١٠٣، س ٨ وسيرد في ب ١٢ || لو RH ب ٢ MPALRT ب ١٠ BMPAKRH ب ١٢ IRHF : أو IK || عينه IKRH ب ٢ MPALRT ب ١٠ MPAR ب ١٢ IRHF : عينها ب ١٠ BKH || ألما H : سقما IKR ب ٢ MPALRT ب ١٠ MPAKRH ب ١٢ IRHF ، السقما ب ١٠ B

[٢٦٧]

وقال [من السريع ؛ ص ؛ ت] :

ما ضرّ مَنْ برّح بي حُبُّه إذ مرّ، لو عرّج أو سلّما
لمّا ٱستبانتْ مُقْلتي وَجْهَه لم تملِكِ الدَمْعَةَ أنْ تسجُما

(حاشية P : ° [تجلّت :] نظرت؛ [وجهه :] إلى وجهه)

‖منتقِبٌ بالحُسْنِ ذو نَخْوة يستمطِرِ العَيْنَ هَواه دَما 150a

(حاشية P : [منتقب :] لبِس النقاب)

براه رَبّـي ذَهَبًـا وَحْـدَه والناسُ طرًّا خُلقوا من حَما

(حاشية P : [حماً] فترك الهمز)

[٢٦٨]

وقال [من الوافر] :

ألا يا عاذلَيَّ، دَعا مَلامي ففيما لَوْمُ صَبٍّ مستهامِ
بليتُ بشادن يهتَزّ رَطْبًـــا كغُصْنِ البان معتدِلِ القَوامِ
له وَجْهٌ يُضيء كبَدْرِ تَمٍّ أضاء على البَرايا في الظَلامِ
وذو أَشَرٍ شَتيتِ النَبْتِ عَذْبٍ كما ٱلْمُزْنُ صُفّق بالمُدامِ

[٢٦٩]

وقال [من الوافر] :

رضِينا من وِصالك بالكَلامِ ومن بَذْلِ المَوَدّة بالسَلامِ
فهل شَيْءٌ يكون أَقَلَّ من ذا لمعشوق بحُبّك مستهامِ

---

(٢) لو MPAIKRH : بي B (٣) أستبانت IKRH : تحلّت A ، تجلت BMP ‖ أن KRH : BPAI : أو Mp (٥) ذو نخوة IKRH : مستـفر BMPA (٧) ذهباً BMPAIKRH : كرماً p (٩) وقال ... ص ٣٢٠ ، س ٣ اكتتام i : – IKRH

أُحِبّك لا لبَــذْلٍ أرتجيــه   سِوى نَظَرًا إليك بلا ٱحتشامِ
أهابُك أنْ أبُثّك بعضَ ما بي   وبي سَقَمٌ يزيد على السَقامِ
وأصــرِف عنــك طَــرْفَ العَيْــنِ جُهْــدي   فيغلِبنــي فــأنظُــر فــي ٱكتتــامِ

[٢٧٠]

وقال [من المديد ؛ ت] :

رَبٍّ، ما يُنصِفني مَنْ ظلَما   لا ولا يحرَج ممّــا علِما
لا يبالي إنْ تصوّرتُ وإنْ   سكبتْ عَيْناي دَمْعًا ودَما
حسدتْ عَيْناي مَنْ أَبصره   مُغْضِبًــا يقطِب أو مبتسِما
يا مُعيري السُقْمَ من مُقْلته   لا أراني اللهُ فيك السَقَما!

[٢٧١]

وقال [من الطويل ؛ ت] :

تمُرّ فــأستحييك أنْ أتكلّما   وينهاك زَهْوُ الحُسْن عن أن تسلّما
ويهتزّ في ثَوْبَيْك كلَّ عَشيّة   قَضيبٌ من الرَيْحان، شبّ منعَّما
بحَسْبِك أنّ الجِسْمَ قد شفّه الهَوى   وأنّ جُفونَ العَين ذارفةٌ دَما
أليس عَظيمًا عند كلِّ موحِّد   غَزالٌ مَسيحيٌّ يعذّب مُسْلِما

---

(٥) يحرج BH : يخرج IKR (٦) لا IKR : ما BH ‖ يبالي IKRH : أبالي B ‖ تصوّرت iH : تقلّبت BIR ، تعلّيت K ‖ وإن IKRH : ولا B ‖ سكبت IKRH : إن درت (!) B
(٧) أبصره iR : أبصرته BIKH (٨) معيري IKRH : معير B (١٠) وينهاك IKRH : ويثنيك B ‖ زهو BIKH : وهو R ‖ عن BIKR : من H ‖ تسلّما BIKR : يسلّما H
(١٢) بحسبك IKRH : فحسبك B ‖ الجسم BIKR : الجفن H ‖ ذارفة IKRH : أورثته B

فلو لا دُخولُ النار بعد بَصيرة عبدتُ مَكانَ الله عيسى بنَ مَرْيَمَا

[٢٧٢]

وقال [من المنسرح] :

مترَّفٌ يـأنَس النَعيمُ بـه ويحكُم الدَهْرُ فيه ما حكما
تابعني في الوِصال منتدِبًا ، حتّى إذا ما وصلتُه ندِما
أطمعني قبـلُ ثمّ أيأسني فالعَيْنُ منّي تبكي عليه دَما
ما كان أوحى ذا وأوحشه وَصْلي، وهَجْري في لَيْلة هجما

[٢٧٣]

وقال [من الخفيف] :

يأشْبَهَ البَدْر ألّذْ شرو (م) ه بعِشْرين دِرْهَمـا
وملوا من دَمِ الخَرو (م) ف قَميصًا لـه دَما
بأَبي أنت ، لو بدأ (م) تَ لِيَحْيـى بنِ أَكْثَمـا
وهْو في مَجْلِسِ القَضا (م) ء ، لَأَخطا وأوهمـا

[٢٧٤]

وقال [من الطويل] :

كفى حَزَنًا أنْ لا أرى مَنْ أُحِبّه قَريبًـا ولا أشكـو إليـه فيعلَمُ
فـإنْ بُحتُ نـالتْني عُيونٌ كَثيرةٌ ؛ وأضعُف عن كِتْمانها حين أكتُـمُ

---

(١) بصيرة BIKH : تنعّر R (٢) وقال ... ص ٣٢٣ ، س ٤ منامي i: – IKRH
(٤) منتدباً : مستدما (!) i (٨) ألّذ : الّذي i

فَأُقسِم : لو أبصرتَنا حين نلتقي ،
ونحن سَكوتٌ ، خِلتَنا نتكلَّمُ
ترى أَعْيُنًا تُبدي سَرائرَ أَنْفُس
مِراضًا ودَمْعًا بين ذلك يسجُمُ

[٢٧٥]

٣ وقال [من المنسرح] :

قُلْ لِحسانِ الوُجوه: يا ظَلَمَهْ عاديتموني فلِمْ ولِمْ ولِمَهْ
إنّي وإنْ كُنتُ مُضمِرًا لكمُ حُبًّا فنَفْسي بحُبّكم أَلِمَهْ
٦ أغُضّ عن حُسْنِ وَجْهكم بَصَري ونَظْرَتي عندكم لَمتّهَمَهْ
يا خيرةَ الله في خَلائقه، ويا وُلاةَ الإله، يا رَحَمَهْ!
نسِيتمُ العَدْلَ في رَعِيّتكم وفي نُفوس تموت محترَمَهْ
٩ كم قد تلقّيتُ منكمُ خُبُثًا، رأته عَيْني مُقْبِلاً ، وقِمَهْ

[٢٧٦]

وقال [من للخفيف] :

صدّ عنّي فما أذوق مَناما وجفاني فما أُطيق كَلاما
١٢ كيف صَبْري على صُدودِ غَزال بضِيا وَجْهِه يُجلّي الظَلاما
قد براني بمُقْلةٍ ذاتِ سِحْر وبتُفّاحِ وَجْنَتَيْه سَقاما
صَنَمًا عند راهبٍ ذي اَجتهاد صاغه اللهُ إذ براه غُلاما
١٥ ركّب البَدْرَ في قَضيب من الآ (م) س فجلا عن السَماء الغَماما

[٢٧٧]

وقال [من الكامل] :

بَنفْسي مَنْ يتيه على الأَنامِ ومَنْ بُخْلاً يصُدّ عنِ السَلامِ

فقَلْبي في الهَوى كَلِفٌ معنًّى ومَنْ أهوى يقصِّر عن كَلامي
ويهجُرني كذا من غيرِ ذَنْب ويمنَحني الصُدودَ بلا اَجترامِ
هوِيتُ محمَّدًا –نَفْسي فَداه– غزالاً قد برى منّي عِظامي
فصِحتُ وعَسْكرُ العُشّاق حَوْلي: بنَفْسي مَنْ نفا عنّي مَنامي

[٢٧٨]

وقال [من المجتث؛ ص؛ ت]:

أقول سِرًّا وجَهْرًا: يا ذا الذي لا يسمّى

(حاشية P : °[هواك... وعمّا] أي هواك خصّني بين الناس وعمّني بالمكاره)

إنْ كان غَمَّك حُبّي فزادك اللهُ غَمَّا
لأعْشَقَنّك واللّهِ بالقِتال فَرْغما

(حاشية P : أي لأعشقنّك على سبيل المكاره والمغالبة ولا أبالي؛ [فرغما] أي رغمًا لأنفك)

أليس تذهَب نَفْسي وقد ملأتُك هَمّا

(حاشية P : أي روحي تذهب وإن أنت تحزن أي أنا أجوّز ذهابَ روحي يعني إنّك تهتمّ لها وتحزن)

---

(٣) برى : برى (!) i (٦) أقول ... جهراً BIKRH : يا ذا الّذي لا يسمّى MPA || يا ... يسمّى BIKRH : هواك خصّ وعمّا MPAi (٨) غمّك BMPAiKRH : همّك I (٩) والله... فرغما BMPA[خ ل]: عشقاً ◦ يورّث الأنف رغما H ، كرهاً ◦ وإن كرهت فرغما IKR (١٢) أليس... همّا BMPAi : – IKRH || تذهب MPA : يذهب B ، بذهب (!) i || ملأتك MPAi : قتلتك B (١٢ /ص ٣٢٤ ، س ١) ترتيب البيتين: ١٢. ص ٣٢٤ ، س ١ MPAi : ص ٣٢٤ ، س ١ . ص ٣٢٣ ، س ١٢ B

لَأُعلِمنّك مــا الصَبْــرُ، فَاصطبِرْ آثِرًا مّا

(حاشية P : أي أوّل كلّ شيء آني أستعمل الصبر)

[٢٧٩]

وقال [من الوافر ؛ ص؛ ت] :

تركتُ الرَبْــعَ لا أبكيـــه والأَطْلالَ والرَسْمــا
ولا أبكي على لَيْلى ولا سُعْدَى ولا سَلْمى
وذاك لأنّنــي رَجُــلٌ علِمتُ من الهَوى عِلْمـا
كما مــا أحسن الوَصْلَ! كـذا ما أقبح الصُرْما!
فيُلزَمُ حيثُ ذا حَمــدًا ويُلزَمُ حيث ذا ذَمّــا

(حاشية P : أي يُحمد الوصل بجنب الهجر ويُذمّ الهجر بجنب الوصل ؛ أي يحمد الوصل ويذمّ الهجر حيث ما كانا ؛ أي الناس يلزمون الوصل حمدًا حيث ما كان الوصل ويلزمون الصُرم ذمّا حيث ما كان)

فقـد أصبحتُ ذا عِشْق لخِشْف كـان لي سِلْمـا
أعـاد البِرَّ بي جَبْهًــا فعـاد الوَصْلُ لي صُرْما
أَميري إنّمــا جُرتَ لأنْ ولّيتُك الحُكْمَــا
||أمــا تستحسِن العَـدْلَ كما تستحسِن الظُلْمــا 150b

(١) لأعلمنّك... الصبر MPA : لألبسنّ لك الصبر H، لألبسنّ لك الصخر BIK، – R || فاصطبر BMAIKRH : فاصبرن P، – R || آثرا ما BMPAIKH : – R (٤) أبكيه BMPAIH : أحكيه KR (٥) ولا أبكي BMPAIH : فلا أبكي KR (٦) وذاك... س ٨ ذمّا BMPAi : – IKRH (٧) كذا MPAi : كما B (٨) فيلزم MPi : فتلزم A، فنلزم B || حيث MPi : جنب pA، جيب B || ويلزم MP : ويلزم (!) i، وتلزم A، ونلزم B || حيث MPi، جنب pA، جيب B (١٢) فقد... سلما IKRH : – BMPA (١٣) أعاد... صرما IKH : – BMPAR (١٤) أميري MPAIKRH : خليلي B

[٢٨٠]

وقال [من الوافر] :

صبوتُ إلى غَزال صدّ عنّي   فلجّ وضنّ عنّي بالكَلامِ
ويهجُرني وفي الهِجْران قَتْلي؛   أما من حُرْمة، يا آبْنَ الكِرامِ
كتبتُ إليك، يا أَمَلي، كِتابًا   فلم تكتُبْ جَوابَ المستهامِ
فأقسمتُ الغَداةَ وبرّ قِسْمي   بصُرْمك بالحَلال وبالحَرامِ
وأصبِر غيرَ شَكّ عنك جُهْدي   ولو في صُرْمِ حَبْلكمُ حِمامي
فإنْ تختار، يا أَمَلي، فِراقًا   سأختارُ الشُخوصَ على المَقامِ

[٢٨١]

وقال [من السريع] :

يا ماسحَ القُبْلَة بالكُمِّ،   بالأَب أفديك وبالعَمِّ
ما كان في القُبْلة لولا الذي   أردتَ أنْ تُحدِثَ من غَمّي
لكنّني لو كُنتُ مسؤولَها   لَجُدتُ بالتقبيل والشَمِّ
هاك فجرتَني، تجُدْني بها   سَمْحًا، أقي عِرْضي من الذَمِّ
فقال شَيْئًا؛ قُلتُ: مَنْ لي به   يشفي به قَلْبي من السُمِّ!

[٢٨٢]

وقال [من الخفيف؛ ص؛ ت] :

أيّها الخادمُ الذي، لو إليّ الـ   أَمْرُ، كان المكرَّمَ المخدوما

---

(١) وقال ... س ١٣ السم i : — IKRH   (٢) وضنّ : وطن i   (٥) وبرّ : وبر (!) i
(١٢) فجرتني : محرنى (!) i

آمرًا ناهيًا أميرًا مطاعًا   جائزَ الحُكْم سائمًا لا مسوما
إنْ تكُنْ ظالمًا تُكافَ، ولا تُنـ   ـصَف إنْ كُنتَ فيهمُ مظلوما
يؤلِم القَلْبَ والجَوانحَ منّي   أنْ أراكَ المُهانَ والمشتوما

تحدّث المبرّدُ، حدّثني عليُّ بنُ الحُسَيْن الراسيّ وكان يحضُر مَجْلِسَ ابنِ عائشة، قال: دخل أبو نُواس إلى صَديق له وأنا معه. وقد أقبل على غُلام له بالشَتْم. فقال أبو نُواس:

أيّها الخادم الذي

(صلب B : قال المبرَّد، حدّثني عليّ بن الحسين الرياشي...)

[٢٨٣]

وقال [من الوافر]:

لِمَجْرى الدمْع في خَدّي كُلومُ   وللأَسْقام في بَدَني وُشومُ
وناداني منادي الوَصْل يَوْمًا: أَسيرَ الحُبّ، ما لك لا تقومُ؟
فتخضَع للذي تهوى قَليلاً؛   عساك تفوز منه بما ترومُ
فقُمتُ إلى الحَبيب. فقال: ماذا   تُريد؟فقُلتُ: وَصْلَك، يا ظَلومُ!
أما تخشى عِقابَ الله فيما   أتاك بباطل عنه النُمومُ؟
فقال: دَعِ العِتابَ فليس شَيْءٌ   يتِمّ من الأُمور ولا يدومُ

(١) ناهياً BMPAIRH : راهياً K || أميراً مطاعاً BMAIKRH : مطاعاً مفدّى mP || جائز BMPAIR : جائر KH (٢/٣) ترتيب البيتين: ٢. ٣ BIKRH : ٣. ٢ MPAi (٢) إن... مظلوما BIKRH : إن يكن ظالم الفعال فإنّي ه قد أرى لحظ عينه مظلوما MAi ، إن يكن ظالم الفؤاد فإنّي ه قد أرى لحظ عينه مظلوما mP (٣) يؤلم BIKRH : يوجع p، لا كا MPAi || القلب... المهان BpIKRH : قد أرى يقطّع قلبي ه أن أراك المهان MPAi || والمشتوما BMPIKRH : والمشؤوما Ai (٤) آبن IKR : أمّ H (٦) الذي H : – IKR (٨) وقال ... ص ٣٢٧، س ٥ السقام i : – IKRH

إذا ما كان طَرْفُك كلَّ يَوْم   يتوق إلى المِلاح فمَنْ تلومُ؟

[٢٨٤]

وقال [من السريع] :

يا أيّها المعشوقُ نَمْ سالمًا   واْعلَمْ بأنّي سائرٌ ما أنامْ
واْقضِ بما شئتَ على مُهْجتي   فإنْ عمِلْنا بك ما لا يُرامْ
سلِمْتَ ممّا بي وأسقمتَني   فاْسلَمْ وإنْ طال بجِسْمي السَقامْ

[٢٨٥]

وقال [من الرمل] :

يــا قَضيبًـا في القَوامِ   وهِلالاً في التَمـــامِ
وَبــديعًــا في مِثــال   جلّ عن وَصْفِ الكَلامِ
بــأَبـي وَشْيٌ أَنيق   منك في الخَدّ الرُخامي
قــد سباني نورُ خَـدّ   كمَصابيـحِ الظَـلامِ
شفّنـي منـك قَـوامٌ   فوق أَرْدافٍ عِظـامِ
وكتمتُ الحُبَّ حتّى   عيـلَ صَبْري واْكتتـامي

[٢٨٦]

وقال [من الرمل؛ ت] :

يـا أَبـا الصَقْر، فؤادي   بك صَـبٌّ مستهـامُ

---

(١٠) نور IKR : نون H   (١٤ /ص ٣٢٩ ، س ٣) ستَرِد قصيدة مشابهة في ب ١٢   (١٤) انظر بيتاً مشابهاً في قصيدة ب ١٢ || الصقر BIKRH: القسم ب ١٢ BMPAKRHF : القاسم ب ١٢ I || فؤادي BIKRH: قلبي ب ١٢ BMPAIKRHF

إنّمـــــا أنت غـزالٌ لَحْظُ عَيْنَيْكَ مُـدامُ
نــاعمٌ يجـرَح في ديـــبـــاجِ خَـدَّيْك الكَلامُ
طِبتَ فـالعِفَّةُ عن تقـــبيـــلِ خَـدَّيْك حَـرامُ
ضلّ في وَصْفك حُكْمي وبحَقّ مـــــا ألامُ
فـــأَبِنْ لي: أكَعــابٌ أنت أم أنت غُلامُ؟
‖بــأبي مَـرْكَبُك الصَعْـــــب الــذي ليس يُرامُ 151a
فوقه سَرْجٌ لــه من عُكَنِ البَطْـنِ حِـزامُ

(حاشية P [ب ١٢] : °[كالدرّ :] أبيض يعلوه صفرة؛ °[ركام :] متراكمه)

وبِـــــداذان يميـلا (م) ن كما مـــال السَنـامُ

(حاشية P [ب ١٢] : أي هو طويل سَيْر الركاب، والبداذان جنبا السرج أي دفّتاه)

وعِـــذارٌ زانــه مــن زَغَـبِ الشَعْر لِجـــامُ

(حاشية P [ب ١٢] : [عَذار ، عِذار] معًا)

(١) عينيك BJKRH : عينيه U

(٢) انظر بيتاً مشابهاً في قصيدة ب ١٢ ‖ ناعم يجرح BIKRH^U : ولقد أثّر ب ١٢ BIKRHF
(٣) البيت مكرّر في قصيدة ب ١٢ ‖ تقبيل خدّيك BIKRH^U ب ١٢ BMAIKRHF: نيكك لا شكّ ب ١٢ P (٤) حكمي KR : حلمي BIH U (٥) البيت مكرّر في قصيدة ب ١٢ ‖ أم أنت IKRH ب ١٢ IKRH : حقًّا أم B^U ب ١٢ BF (٧) انظر بيتاً مشابهاً في قصيدة ب ١٢ ‖ فوقه ... من BIKRH^U: سرجه كالدرّ لوناً ب ١٢ MPA ‖ عكن البطن BIKR^U: زغب الشعر H ، ناعم اللمس ب ١٢ MPA ‖ حزام BIKR : لجام H ، ركام ب ١٢ MPA (٩) البيت مكرّر في قصيدة ب ١٢ ‖ وبداذان يميلان BIK^U ب ١٢ BMPAIKRHF : – RH ‖ كما BIK^U ب ١٢ BmPIKRHF : – RH ، إذا ب ١٢ MA ‖ مال BIK^U ب ١٢ BmPIKRHF : – RH ، آشدّ ب ١٢ A ، شدّ ب ١٢ Mp ‖ السنام IK : – RH ، الخيام B^U ب ١٢ BmP ، الركام ب ١٢ IKRHF ، الحزام ب ١٢ MpA (١١) البيت مكرّر في قصيدة ب ١٢ ‖ وعذار ... لجام BIKR^U: – H

فــأْسُه فيـــه لِسانٌ يُشتهـى منـــه ٱلتثـــامُ
أُوجِزُ الـوَصْفَ بشَـيْءٍ ليس لي فيـــه أَثـــامُ :
أنت أَهْنـى الناس قُدّا (م) مًـــا وخَلْفًـــا ؛ والسّلامُ

[٢٨٧]

وقال [من السريع] :

شكا -فهل أنت له راحمٌ؟- إليك مَنْ أنت به عالمُ
فَتًى تَخلّى الروحُ من جِسْمه فليس إلاّ بَـــدَنٌ قـــائمُ
أشهَـــدُ بـــالله وبـــالآيـــة أنّك لي، يا مالكي، ظالمُ
أَفْواهُ أَكمامك مخروطـــــةٌ والجَيْبُ منـه وافرٌ نـاعمُ
وليس لي جَيْبُ قَميص ولا يدخُل في خِنْصِري الخاتِمُ

[٢٨٨]

وقال [من الوافر] :

صَحيحُ الجِسْمِ، عاشِقُه سَقيمُ تـورّع عن حُكومته سَدومُ
رمى عن ناظرَيْه سَوادَ قَلْبي، غوى في الصَدْر طِرْن به الهُمومُ
وبان من النِياط؛ وأيُّ قَلْب نأى عن صَدْرِ صاحبه، يهيمُ

(١) البيت مكرّر في قصيدة ب ١٢ || فاسه IKH ب ١٢ BIKHF : قاسه BR U || لسان UBIKRH ب ١٢ IKHF : لجام ب ١٢ B || منه BIKH ب ١٢ BIKHF : فيه R || ألتثام IKH ب ١٢ IK : اللثام BR U ب ١٢ BHF (٣) انظر بيتاً مشابهاً في قصيدة ب ١٢ || أهنى BIKRH U ب ١٢ IKRHF : أهيا ب ١٢ B || قدّاماً وخلفاً UBIKRH: أردافاً ووجهاً ب ١٢ BIKRHF || والسلام UBIKRH ب ١٢ BKRHF : والسلم ب ١٢ I (٤) وقال ... ص ٣٣٠ ، س ٣ عليم i : – IKRH (٦) تخلّى : تخلّى i (٧) وبالآية: والآية i (٩) قد ورد البيت في ب ١٠ ، ص ١٠٣، س ١١ || يدخل i : يثبت ب ١٠ ص ١٠٣، س ١١ KRH (١٢) غوى : عوى i

أقول وقد قصدْن له سِهامًا لقَتْلي: ما هوِيتُك، يا ظَلومُ
تعالى مَنْ براك جَموحَ قَلْب رَخيمًا ليس يُشبِهه رَخيمُ
٣ هَجورًا ليس يعرِف وَجْهَ وَصْل، وفي إعْراضه فَطِنٌ عَليمُ

[٢٨٩]

وقال [من الكامل؛ ت]:

يا مَنْ لمسلوبِ الكَرى جَمِّ البَلابِلِ مستهامِ
٦ دفعتْه أنْواعُ الهَوى والشَوْقُ في أَيْدي السَقامِ
إذْ صَدّ عنه إلْفُه فرماه في بَحْرِ الغَرامِ
ظَبْيٌ يتيه بحُسْنِ خَدَّ (م) يْه على كلٍّ الأَنامِ
٩ وبمُقْلةٍ وَحْشِيَّةٍ رُكزتْ على قَمَرٍ تَمامِ
سَحّارةِ الطَرْفَيْن تفعَل بالوَرى فِعْلَ المُدامِ
ما نِلتُ منه مَوَدّةً غيرَ الإشارة بالسَلامِ
١٢ ولقد هممتُ، وهِمّتي زادتْ على الهِمَمِ العِظامِ،
في أنْ أُقبِّلَ وَجْنتَيْه ومُقْلَتَيْه في المَنامِ
وأُجِلُّه أنْ أبتغي منه حَرامًا باَحتلامِ.—
١٥ يا عاذلي! في حُبّه جاوزتَ غاياتِ المَلامِ
أنّى تلوم متيَّمًا قد صار في كفّ الحِمامِ
من ساحرِ العَيْنَيْن مثلِ النور يضحَك في الظَلامِ

(٧) إذ صدّ BIKH : انصدّ R (٨) ظبي ... الأنام B : — IKRH (٩) ركزت على IKRH : شزرت إلى B || قمر KRH : بدر I، القمر B || تمام IKRH : التام B (١٠) سحّارة ... المدام BiKRH : — I (١٢) زادت BIKR : رادت H

متتـــايِــهِ بجَمَـــالـــه والحُسْنُ يبخُـل بـالكَلامِ

[٢٩٠]

وقال [من الطويل؛ ص في باب الخمريّات من المنحول إليه]:

٣ ألا أيّها الباكي على الرَبْع والرَسْمِ
وشاتمَ طَيْرَ البَيْن! قد جُرتَ في الحُكْمِ
شتمتَ غُرابَ البَيْن إذ بان مؤنِسٌ
وما لغُرابِ البَيْن بالبَيْن من عِلْمِ
ومــا لغُرابِ البَيْـن ذَنْبًـا علِمتُـه
فشَتْمي غُرابَ البَيْن من أَبْيَنِ الظُلْمِ
٦ ولكنّمـــا المِقْــدارُ جــاء ببَيْنــه
فــأَوْلاهمُ المِقْدارُ بـاللَعْن والشَتْمِ
لأنْ بان مَنْ أهوى وأصبحتُ مُفْرَدًا
لقد بان مَنْ أهوى وذاك على رَغْمي
سَلامٌ على نَفْسي وقد حان مَوْتُها
وفارقها روحي وقد أَنحلتْ جِسْمي

[٢٩١]

٩ وقال [من الكامل]:

حتّى متى جَيْبــي عليك مشقّقٌ
والخَـــــــدُّ منّي دَهْرَه ملطومُ

---

(١) بالكلام BIKR : بالسلام H (٢) وقال... ص ٣٣٢، س ٢ مخصوم i : – IKRH
(٥) ذنباً: دىا (!) i (١٠) جيبي: جى (!) i
(٣) ألا ... الحكم i ب الخمريّات PA : – ب الخمريّات M || جرت ب الخمريّات PA : حرت i

لا أستطيع بأنْ أقولَ ظُلْميّتي
واللهُ يعلَم أنّني مظلومُ
حُجَجي عليك، إذا خلوتُ، قويّةٌ؛
وإذا حضرتَ فإنّني مخصومُ

[٢٩٢]

وقال [من الكامل ؛ ت] :

ومحكَّمٍ في مُهْجتي والجَوْرُ في أَحْكامِهِ
قَوْسُ المَنايا طَرْفُه واللَحْظُ جُلُّ سِهامِهِ
رشقتْ قِسيُّ النَبْع عن أَزْراره وكِمامِهِ
وفَمِ السَراويل الذي قد حان عَقْدُ زِمامِهِ
إنّي لأحسُد مَنْ تمتّع سَمْعُه بكَلامِهِ
وتلذّذتْ أَجْفانُه بقُعوده وقِيامِهِ
أصبحتُ من حُبّي له أَلهو بوَجْهِ غُلامِهِ

[٢٩٣]

وقال [من الطويل ؛ ص ؛ ت] :

سكِرتُ ومَنْ هذا على السُكْر يسلَم
وبُحتُ لمَنْ أهوى بما كُنتُ أكتُمُ

---

(٤) في أحكامه IKRH : من أحكامه B (٥) طرفه BIKR : حكمه H (٦) النبع BIKR : الدمع H (٧) حان KH : حاز IR ، جاز B || زمامه B : ذمامه IKRH (٨) تمتّع BRH : يمتع K ، تمع (!) I (١٢) أكتم BMPAIKH : أعلم R

(حاشية P : كان سَكرانًا [!] وعربد وأساء الأدب في المجلس ؛ [أكتم :] للمعشوق)

فأصبحتُ كالحَيْران عند إفاقتي   أُسَرّ بما قد كان منّي وأندَمُ

(حاشية P : أي تكتّم عنّي ما جرى من سُوء أدبي عند السكر فسُررت به. قوله : وأندم، لأنّي جفوته في السكر وشتمتُه. آخر، قوله: أُسرّ بما قد كان منّي...، أي إن لم يجرِ على لساني ما شتمتُه. قوله : أندم حيث أبحتُ الناس حبّي له... (؟) وأسأتُ الأدب)

فيا ليتني أدري إذا ما لقِيتُه   أسَعْدًا أُلاقي أم سَعيدًا فأعلَمُ

(حاشية P : أي هو غضبان عليّ أو راضٍ لأنّي جفوتُه في حال السكر)

[٢٩٤]

وقال [من الوافر] :

رَخيمُ الدَلّ معسولُ الكَلامِ   نَقيٌّ اللَوْن مِصْباحُ الظَلامِ
هَضيمُ الكَشْح يمشي في تهادٍ   سَقامٌ والشِفاءُ من السَقامِ
يتيــه بحاجب وسَوادِ شَعْر   على خَدّ كقِرْطاسِ الشآمِ
وأَبْلَجَ واضحٍ لا عَيْبَ فيه   أتمّ كَمالَــه رَبُّ الأَنــامِ
وعَيْنَيْ ظَبْيــة وبجيـدِ رئْم   كـأنّ بَيـاضَه إبريـقُ سامِ
وجَعْدٍ، زان قُصّتَه جَبينٌ،   ترجّل كـالعَنـاقيـد السُخامِ
ويبدو ، حين يبسِم ، عن ثَنايا   مفلّجـةِ المَثـاغر كـالنِظامِ
كأنّ المِسْكَ والعَسَلَ المصفّى   وماءَ الزَنْجَبيل مع المُدامِ

---

(٢) فأصبحت BIKRH : وأصبحت MPA || كالحيران MPA : كالهيمان IKRH ، كالحيان B || عند BMPAIKR : بعد H || وأندم BMPAIKRH : أو أندم p (٧) البيت مكرّر في ب ١٢ || إذا ما BMPAi ب ١٢ IRHF : بما قد IKRH || فأعلم BMPIKRH ب ١٢ IRHF : فأفهم A (٩) وقال ... ص ٣٣٤ ، س ١٠ الميام i : – IKRH (١٥) السخام : السحام i

يخالَط ريقُه بغَريضِ مُزْنٍ إذا قبّلتُه بعد المَنامِ
يصيد بوَجْهه وبمُقْلَتَيْه ويرمي العاشقين بأَلسِّهامِ
مَحاسنُ وَجْهه متباهِياتٌ تزِدْن مَلاحةً عند الكَلامِ
كأنّ البَطْنَ والأَرْدافَ منه وسائرَ جِسْمه لَوْنُ الرُخامِ
فأَسْفَلُه كَثيبٌ مُرْجَحِنٌّ وأَعْلاه القَضيبُ من البَشامِ
فإنْ شبّهتُه بالشَمْس يأبى لأنّ الشَمْسَ تعلى بالغَمامِ
وضَوْءُ البَدْر تنقُصه اللَيالي ويذهَب حُسْنُه بعد التَمامِ
وغُرّةُ وَجْهه تزداد حُسْنًا وتأخُذ بَهْجةً في كلِّ عامِ
فيأمُر، قادني غَرَضًا إليه فؤادي بالمَوَدّة، خُذْ زِمامي!
فديتُك! ما عليك بأنْ تؤاتي كَريمًا شفّه وَصْلُ اللِئامِ

[٢٩٥]

151b ‖ وقال [من الوافر]:

تطاولتِ الوَساوِسُ والهُمومُ فنَفْسي بين أَسْهُمها قَسيمُ
أأهلِك ضَيْعةً وأموت عِشْقًا أما في الناس، وَيْحَكمُ، رَحيمُ؟
سأصبِر ما حَييتُ فإنّ مثلي صَبورٌ إنْ ألمّ به عَظيمُ

[٢٩٦]

وقال [من الوافر؛ ت]:

أتأذَن لي، فديتُك، في السَلامِ عليك وفي القَليل من الكَلامِ؟

---

(٢) بألسهام: بالأسهام i (٩) غرضا: عرضا i (١٦) في السلام IRH: في السلم K، بالسلام B ‖ وفي القليل IKRH: وبالقليل B

أتغدو للحَديث إلى فَقيه ... وتنظُر في الحَلال وفي الحَرامِ؟
فهل حُدّثتَ عن قَتْلي بشَيْء ... عن الفُقَهاء يا بَدْرَ التّمامِ؟

[٢٩٧]

وقال [من البسيط]:

كأنّما خَدُّه، والشَعْرُ مَلْبَسُه، ... شِقٌّ من البَدْر منشَقٌّ عن الظُلَمِ
كأنّما كاتبٌ خطّتْ أَناملُه ... بالمِسْك في خَدّه سَطْرَيْن بالقَلَمِ

[٢٩٨]

وقال [من المنسرح]:

السِحرُ في لَحْظِ عَيْنه وفَمِهْ ... والحُسْنُ من قَرْنه إلى قَدَمِهْ
لا عَجَبٌ منه أنْ يكونَ كذا ... إنْ كان غَصْبُ الفؤاد من شِيَمِهْ
فضّلـه اللهُ حين صوّره ... وخصّه بالجَمال من أُمَمِهْ
فَوَجْهُه الشَمْسُ من مَطالعها ... وبَدْرُ لَيْل يفترّ عن ظُلَمِهْ
لي منه باليأْس والرّجا أَمَلٌ ... فلاه موصولةٌ إلى نَعَمِهْ
خطّتْ بهذين لي أَنامِلُه ... تضحَك أَلْفاظُه إلى قَلَمِهْ

[٢٩٩]

وقال [من الخفيف؛ ت]:

قُلْ لمَنْ قد يطول في ... غيرِ جُرْم تجرّمُهْ

(١) للحديث BIKR : في الحديث H (٢) حدّثت IKRH : خبّرت B || عن الفقهاء IKRH : من الفقهاء B || التّام BIKRH : التّام °° وهبك سمعت في قتلي بشيء ° فهل حدّثت في ردّ السلام °° فيا أسفي لصدّك في أنتباه ° ويا عجبي لهجرك في المنام °° لتعلم متّ قبلك ما ألاقي ° ولست أقيم من لي بالمقام i (٦) وقال ... س ١٢ قلمه i : – IKRH (١٢) تضحك : نضحك i
(١٣) وقال ... ص ٣٣٦ ، س ٥ يكلّمه BIKH : – R

ولمَنْ يـدّعي من الـــجُرْم ما لَسْتُ أَعْلَمُهْ
ظالمًا لي، ولَستُ، ما عِشتُ، بالغَيْبُ أظلِمُهْ
كلّما جئتُ أو شكو (م) تُ هَواه فأُعلِمُهْ
قال عَمْدًا لصاحبي مُعْلِنًا ليس يكتُمُهْ:
ما لهذا الفَتى يكلِّم مَنْ لا يكلِّمُهْ

‖ الفَصْلُ الرابعَ عشَرَ من الباب الحاديَ عَشَرَ 52a

فيما جاءتْ قافيتُه على النون والواو وفيه أَرْبَعٌ وسِتُّون

[٣٠٠]

قال [من السريع ؛ ص؛ ت في باب المجون] :

قد صُكَّ لي بالقُرْب من سَيِّدي ودار صَكّي في الدَواوينِ
(حاشية P : أي عُقد لي صكٌّ بالوصال عليه أي قُرب الأمر والوصال لي معه)
واَستؤذن الكاتبُ في خَتْمه وقد دُعي للخَتْم بالطينِ

[٣٠١]

وقال [من المجتثّ؛ ص؛ ت] :

يا ظَبْيَ آلِ سِنانِ يا زَيْنَ صَفٍّ القِيانِ

(١) الجرم BIK: الحزم H (٢) أظلمه IKH : أصرمه B (٤) معلناً BIH : معلماً K
(٦) من ... عشر H : – IKR (٧) وفيه ... وستون I : وفيه تسع وعشرون KH ، – R
(٨) قال : وقال i ، – IKRH (٩/١١) المقطّعة مكرّرة في ب ١٢ (٩) قد ... س ١١ بالطين BMPAi ب ١٢ IRHF : – IKRH ‖ من BMPAi ب ١٢ IRF : يا ب ١٢ H ‖ سيّدي BMPAi : مالكي ب ١٢ IRHF ‖ صكّي BMPA ب ١٢ IRHF : سكّي i (١١) وأستؤذن B ب ١٢ IRHF : وأستأذن MPAi ‖ الكاتب MPAi ب ١٢ IRHF : الكاذب B ‖ ختمه MPAi ب ١٢ IRHF : نسخه B ‖ دعي ب ١٢ IRHF : دعوا MPAi (١٢) وقال: قال IKRH

لَينعَتَنّــــك وَهْمــي إذ كــلّ عنك لِسانــي
خُلقتَ في الحُسْنِ فَرْدًا فمـا لحُسْنك ثــانِ
كـأنّمـا أنـت شَـيْءٌ حوى جَميعَ المَعانـي
وَيْلي لقد كُنتُ عنكـم بمَعْزِل ومَكــانِ
عَلِقتُ مَنْ جـلّ عنّي وشأْنُــه غـيرُ شانـي
(حاشية P : أي أنا أحبّه وهو لا يحبّني)
مَنْ ليس يطمَـع فيـه إلاّ فُلانُ الفُـلانـي
(حاشية P : إلاّ يحبّه عظيم ملك)

تحدّث ابْنُ أبي طاهر، قال، حدّثني محمّدُ بنُ بَحْرِ الدِهْقانُ عن عَمّه، قال: دخل أبو نُواس مع والبةَ بنِ الحُبّاب إلى مَنْزِلِ محمّدِ بنِ سِنان وكان له قِيانٌ يُخرِجهنّ إلى إخوانه فأخرجهنّ. واتّفق أنْ جاء له ابْنٌ جَميلٌ فجلس في صَفِّ أولئك القِيان. فقال أبو نُواس:

يا ظبي آل سنان

[٣٠٢]

وقال [من الوافر]:

أتاني منك، يا سَكَني، كِتابٌ فهيّج عَبْرَتي لمّـا أتـاني
فقُلتُ لعَبْرَتي: فيضي وجـودي! ففاضتْ عَبْرةٌ مثلُ الجُمانِ
فما شَوْقي الى تفريحِ نَفْسي ولكنّي طربتُ إلى فُلانِ

---

(١) إذ BIKRH : إن MPA (٣) حوى جميع MPAIKRH : جمعت كلّ B (٤) عنكم BmPAIKRH : منكم M (٥) جلّ BMPAIKR : حلّ H || عنّي MPAIKRH : عيني B || غير BMPA : مثل IKRH (٧) فلان BMPAIKR : الفلان H (٩) حدّثني IRH : حدّثنا K (١٤) وقال ... ص ٣٣٨ ، س ٣ تراني i : – IKRH

إلى مَنْ كان لي سَكَنًا وإنْسًا ففرّق بيننا رَيْبُ الزَمانِ
فيا مَنْ صيغَ مبتدَعًا بَديًّا فما إنْ في الجَمال له مُدانِ
أأرضى منك — يا بأَبي — بهذا : بأنّي لا أراك ولا تراني

[٣٠٣]

وقال [من الرمل ؛ ص من المنحول إليه] :

وغَزالٍ عَسْكَريٍّ فيه ظَرْفٌ ومُجونُ
نطقتْ بالسِحْر منه لَحَظاتٌ وجُفونُ
يقطُر الماءَ له خَدٌّ (م) نَقِيٌّ ، وجَبينُ
حَشْوُ ثَوْبَيْه ، إذا ٱستخلصتَه ، طيبٌ ولينُ
ما بدا للناس إلاّ جرحتْ فيه العُيونُ
خَلْقُه لامٌ وخَطُّ الصُدْغ في خَدَّيْه نونُ
نازع الشَحْمَ ٱعتدالٌ فهْو مهزولٌ سَمينُ
وله رِدْفُ كَعاب ، نيكُه دُنْيا ودينُ
سلبتْني فِطْنتي فيه الأَماني والظُنونُ
ورمى بي طَمَعي في وَرْطة فيها حُزونُ
|| قُلتُ : زُرْني يا مَليكي ! قال : خُذْ فيما يكونُ 152b

[٣٠٤]

وقال [من الرمل ؛ ص من المنحول إليه ؛ ت] :

---

(٣) يا بأبي بهذا بأنّي : ىاىابي ىهذا ىاں (!) i (٥) وغزال ... ومجون AIKR : — MP
(٩) جرحت IKR : حرحت (!) H (١٠) خلقه IK : حلقه (!) H ، خطّه R || وخطّ
IRH : وخدّ K (١٥) البيت مكرّر في ب ١٢ || زرني IKRH ب ١٢ IHF : ذرني ب ١٢ R

وبَديعِ الحُسْنِ قد فا (م) ق الرَّشا حُسْنًا ولِينا
تحسَبُ الوَرْدَ بخَدَّيْه يناغي الياسَمينا
كلّما ٱزددتُ إليه نَظَرًا زِدتُ جُنونا
ظلّ يسقينا مُدامًا حلّتِ الخِدْرَ سِنينا
ويغنّينا بحِذْق : «يا ديارَ الظاعنينا»
فٱسقِنا حتّى أَوانِ الحَجِّ، لا تسقي الضَنينا
فإذا ما قُرب الحَجُّ (م) حججْنا السامرينا

[٣٠٥]

وقال [من الخفيف] :

خلِّ بين الزنا وبين الزَواني، لا هَنوه، فالرأْيُ في الغِلْمانِ
ثمّ لا سيّمَا ومَنْ سحَر اللّـهُ لنا من جآذِرِ الديوانِ
نحن بين ٱتْبَنَيْن (؟) منهم، بحَمْد اللّه، فَضْلاً من نِعْمَةِ الرَحْمانِ
مَنْ بغيْنا (؟) منه الصَباحةَ، نِكْنا (م) ه لحُبِّ الوُلاة والسُلْطانِ
فإذا أعوزوك فٱستجرِ اللّـهَ ولا تعدِلنّ بالخِصْيانِ
وتجاوَزْ عن الوُجوه بلينٍ لينِ تلك المختَّمات الحِسانِ
فتّح الداخلون بعد خُروجٍ في حِرِمّاتهم أَبا عُثْمانِ

[٣٠٦]

وقال [من الرمل] :

(١ /٧) قد ورد الشعر في ب ٩ . انظر المقابلة هناك (٨) وقال ... ص ٢٤٠ ، س ٣ حين i : — IKRH (٩) سيرد المصراع الأوّل في ب ١٢ (١١) أتبنين : اسين (!) i (١٢) بغينا : بعسا (!) i (١٥) فتّح : فسّح (!) i

قد هدا الناسُ ونامت كـــلُّ عَيْن غيرَ عَيْني
والأَمـــانـــي رُسُلـــي بيـــــن الذي أهـــوى وبَيْنـــي
لا أرى بَـدْءَ طِلابـــي لك إلاّ بَـدْءَ حَيْـــنِ

[٣٠٧]

وقال [من الكامل ؛ ت] :

ومعقرَبِ الصُدْغَيْن، في لَحَظاته سِحْرٌ، وفيه تظرّفٌ ومُجُونُ
متورِّدِ الخَدَّيْن؛ أمّا مَسُّه فنَـدٍ وأمّـا قَلْبُـه فمَتيـنُ
أَبْصارُنا تجني مَحاسِنَ وَجْهه ففؤادُ كلِّ فَتًى به مفتونُ
إنْ غابتِ الشَمْسُ، استُضيء بوَجْهه؛
ويُـــرى مَكانَ البَدْر منه جَبيـــنُ
خالستُه قُبَلاً أَلَذَّ من المُنى قَلْبـي بها حتّى المَمـات رَهينُ
يا ذا الذي نقض العُهودَ ومَلّني! ما كُنتُ أعلَم أنّ ذا سيكونُ

[٣٠٨]

وقال [من الرمل ؛ ت] :

سابريُّ الوَجْه قوهيُّ البَدَنْ حاذقٌ طَبٌّ بتهييجِ الفِتَـــنْ
بَرْمَكيُّ الصُدْغ خُرْسيُّ القَفا قد حكتْ مَكَّةُ عنه وعَدَنْ
بابليُّ العَيْن مهضومُ الحَشى خَنِثُ الشكْل عِباديُّ الوَطَنْ

(٥) الصدغين B : الخدّين IKRH || تظرّف BR : تطرّف IKH (٧) مفتون BIKR : محزون H
(٨) منه جبين iH : حين يبين IKR ، حيث يبين B (٩) المنى IKRH : الجنى B (١٠) يا... سيكون IKRH : — B (١٢) طبّ IKRH : الظرف B (١٣) خرسيّ IKRH : بغدادي B || حكت B : جفت IRH ، حفت K (١٤) خنث IKRH : محدث B

راحَ للناقوسِ في باعوثِه ثمّ قاسَ الشَّمْسَ فيه ووزَنْ
ويقولُ الناسُ: أرداه الهَوى وتمادى في التصابي ومجَنْ
فبِمَنْ أُكلَّفُ ما عِشتُ بذا، ولمَنْ أحتمِلُ التيهَ إذَنْ؟

[٣٠٩]

153a ||وقال [من البسيط ؛ ت]:

مستيقِظُ اللَحْظِ في أَجْفانِ وَسْنانِ قبّلتُ فاه فحيّاني برَيْحانِ
مستعبِدٌ للأَماني حُسْنُ مَنْظَرِه عَفٌّ الضَمير ولكنْ لَحْظُه زانِ
لم تَتَّصلْ بعُيونِ الناس لَحْظَتُه إلاّ آستوى كلُّ أَسْرار وإعلانِ
يا مَنْ تنوّق باريهِ فصوّره دِعْصًا من الرَمْلِ في غُصْن من البانِ

[٣١٠]

وقال [من الخفيف ؛ ت]:

مستحيلٌ أنْ تحتويك الظُنونُ، كيف تحوي ما لا تراه العُيونُ؟
فُتَّ أنْ يحتوي لوَصْفِك حَدٌّ، غايةُ الوَصْف شُبْهةٌ وظُنونُ
غيرَ أنّا نقول: إنّك جِسْمٌ حَرَكاتٌ موصولةٌ وسُكونُ
أنت نَظْمٌ من جَوْهَرِ النور والتر(م)كيبُ روحٌ عن العِبادِ مصونُ

---

(١) باعوثه BIKH : ياعوثه R (٢) ومجن IKH : فجن BR (٣) فبمن IKRH : فن B
(٥) فحيّاني IKRH : فحيّاه B (٦) ولكن IKH : وأمّا R، واذى B (٧) تتّصل RH : يتّصل BK، سصل (!) I || إلاّ B : إذا IKRH (٨) دعصاً BIRH : عصاً K (١٠) تحوي IR : تحوي (!) H، يحوي BK (١١) فتّ IKRH : جلّ B || حدّ BIKR : جدّ H || الوصف ... وظنون IKRH : عنده لذي الوصف دون B (١٣) النور IKRH : الدرّ B || والتّركيب IKR : في التّركيب BH

[٣١١]

وقال [من المنسرح] :

يا غَنِجًا مولَعًا بما سائي   أسعده غُنْجُه وأشقاني
حُسْنُك ينهاك عن وِصالي ويد(م)عوك إلى جَفْوتي وهِجْراني
ليتك في الحُسْن كُنتَ دون الذي   كُنتَ عليه وكُنتَ تهواني
أخليتُ قَلْبي من السُرور وقد   ملأتَه من جَوًى وأَحْزانِ

[٣١٢]

وقال [من البسيط] :

لام الصَديقُ على المُرْد المَيامينِ   كم قد يلوم على شَمِّ الرَياحينِ !
لاموا. فقُلتُ لهم : كُفّوا مَلامَتَكم !   غُضّوا – لكم دينُكم – لَوْمي ! ولي ديني
لا صَبْرَ لي عن طِلاب المُرْد فاستمعوا ؛   وهل يفرِّق بين الماء والبونِ
كأنّني يَوْمَ أعلوهم على شَرَف   تحتي فِراشان من ديباجةِ الصينِ
عليك بالمُرْد فارْكَبْ في مَراكبهم   إنّ القِحابَ مَطيّاتُ الشَياطينِ
أَحْراحُهنَ خَراطيمٌ مشوَّهة   كأنّها بعضُ أَفْواهِ السَراحينِ
شَتّانَ بين حِرٍ يُلغيك في وَصْل   وبين طَعْنك في تِسْعٍ وتِسْعينِ

(١) وقال... ص ٣٤٣ ، س ٨ دينا i : – IKRH (٣) ويدعوك : أو يدعوك i (٨) غضّوا : عضوا i (٩) يفرّق : يعرق (!) i || والبون : والون (!) i (١١) سيرد البيت في ب ١٢ || فاركب i ب ١٢ F : فارغب ب ١٢ IKRH (١٣) يلغيك : يلعيك (؟) i ، يلغيك (؟) i

[٣١٣]

وقال [من المنسرح ؛ ص] :

يا مَنْ تآيوا لنا يلومونا ! تدرُون بالله ما تقولونا؟
(حاشية P : [تآيوا] أي قصدونا)
قد كُنتمُ عندنا تُزَنّون بالـعَقْل فقد صِرتمُ مَجانينا
(حاشية P : أي [كنّا] نظنّ بكم العقل)
أوّلُ ما جاء من جُنونكم لَوْمُكم في الهَوى المُحِبّينا
سَقْيًا ورَعْيًا لفِتْية عشِقوا يُوفُون بالعَهْد لا يخونونا
حتّى يموتوا على صَبابتهم لم يعرِفوا غيرَ دينهم دينا
(حاشية P : أي غير دين الهوى)

[٣١٤]

وقال [من المسرح ؛ ت] :

قُلْ لقَضيب في خَلْقِ إنسانٍ: حَمْلُك مستثمِرٌ بـألْوانِ
أعلاك ما تحمِلُ الكُرومُ، ومن أَسْفَلِه ياسَمينُ بُسْتانِ
في خِلْقةِ البَدْر قد أحاط به قد خُطّ في الياسَمين نونانِ
ومَوْضِعُ الرِدْف لا خَفاءَ به منك، ورَوْضُ الأُقاح أبلاني
ومن عَجيب رأيتُ منك ضُحًى قَضيبَ بانٍ يُزهي برُمّانِ

(٢) يا ... تقولونا PAi : — M || تآيوا PA : مأتوا (!) i ، تأيّنوا p (٤) تزنّون PA : ترنون Mi (٦) جاء MPA : كان i || جنونكم MPA : جنوبكم i || في الهوى MPA : عندنا i (٨) يموتوا MA : يموتوا (!) i ، يلوتوا P ، تلوتوا P || دينا i : دينا ٥٥ يا من إلى ... (انظر ص ٣٤٨ ، س ٢) ... ص ٣٤٨ ، س ١٣ العلينا MPA (١٢) ومن IKRH : وفي B (١٥) يزهي IKRH : زهي B

فأنت في النَفْس خَيْرُ بُسْتان   وأنت في الناس خَيْرُ إنْسانِ
لوكُنْتَ تمّمتَ، ما جمعتَ من الـــحُسْن، بوَصْلي وتَرْكِ هِجْراني
كملتَ حتّى يُقالَ من عَجَب: ما إنْ لِذا في الأَنام من ثانِ!

[٣١٥]

وقال [من المنسرح؛ ص؛ ت]:

لله طَيْفٌ سرى فأرّقني   نفّر عنّي لشَقْوتي وَسَني
وٱنحاز عنّي بالوَصْل مرتحِلاً   خلّفني والهُمومَ في قَرَنِ

(حاشية M: سافر من مكان إلى مكان)

‖لم يخلُقِ اللهُ مثلَه بَشَرًا   سُبْحانَ رَبّي الجَليلِ ذي المِنَنَ 53b
كأنّما الوَجْهُ، إذ بدا، قَمَرٌ   مركَّبٌ فوق قامةِ الغُصُنِ
يا ذا الذي أصبح العِبادُ به   في فِتْنة من عَظائمِ الفِتَنِ
أَقبِلْ بوَجْهِ الهَوى عليّ فقد   أطلتَ بالصَدّ مُعْرِضًا حَزَني
أنت هَوائي وإنْ أبيتَ هَوًى،   وأنت سُؤْلي ومنتهى شَجَني
فٱرثِ لمَنْ قد تركتَه كَمِدًا   وٱمْنُنْ بوَصْل عليه، يا سَكَني

(حاشية P: [فٱرث] أي ٱرحم)

---

(١) النفس BIRH : الناس K ‖ الناس BIRH : النفس K (٢) كنت تمّمت BIKR : كنت جمعت H (٣) كلت ... ثان IKRH : – B (٥) نفّر BMPAIKRH : أنفر B (٦) وٱنحاز ... قرن BMAIKRH : – P ‖ خلّفني BIKRH : ولزّني MAi ‖ قرن BIKRH : قرني A (٨) ربّي الجليل BIKR : ربّي المليك H ، ذي الكبرياء MPA ‖ ذي المنن BIKRH : والمنن MPA (٩) فوق BMPAIRH : فاق K ‖ الغصن MPAI : البدن BKRH (١٠) يا ... س ١١ حزني MPA : – BIKRH (١٢) أنت ... شجني MPAi : يا أيّها ذا الذي بليت به ○ أنت هوائي ومنتهى شجني BIKRH (١٣) فارث ... سكني BMpAIKRH : – P ‖ بوصل عليه Mp : عليه فديت IKRH ، بوصل عليّ mA ، عليّ بالوصل B

ولائمٍ لام إذ رأى كَلَفي   والدَمْعُ من مُقْلتيَّ في سَنَنِ
فقُلتُ: دَعْني ومَنْ كلِفتُ به   ألوى بعَقْلي الهَوى ودلَّهَني
٣ لَستُ لرَبْعٍ أبكي ولا دِمَنٍ   دارتْ عليها دوائرُ الزَمَنِ
لا لا ولا أنعَتُ القَلوصَ ولا   أجعَل في غيرِ مُنْيتي لَسَني

[٣١٦]

وقال [من الهزج؛ ص؛ ت في باب المجون]:

٦ (صلب P A : وقال يهجو المطر:)
ألا لا أشتهي الأَمْطا (م) رَ إلاّ في الجَبابينِ
(حاشية P : [الجبابين] أي الصحارى، واحدها: جبّانة)
٩ ألا يا مُفْسِدَ الميعا (م) د ماءُ النَهْرِ يكفيني
(حاشية P : ° يخاطب المطر يقول: أنت أفسدتني على دنياي؛ ° [بشيء ليس يرضيني] أي بالمطر، لأنّ الناس يحبّونه وأنا لا أحبّه)
١٢ فما أهواك في الغِبِّ ولا أهواك في الحينِ

(١) في BIKRH : ذو MPA (٢) المهوى MPA : ظلماً BIKRH || ودلّهني BIKRH : فدلّهني MpA، (غير مقروء) P (٣/٤) البيتان مكرّران في ب ١٢ (٣) لست ... ولا BIKRH ب ١٢ IKRHF: ولست أبكي لأربع A ، فلست أبكي لأربع MP || دمن BIKRh ب ١٢ IKRHF : طلل H ، درس MPA || عليها BMPAIKR ب ١٢ IKRF : عليه H ب ١٢ H (٤) لا لا BmPIKRH : لا MA ، دهري ب ١٢ IKRHF || ولا أنعت BMPIKH ب ١٢ IRHF : وأنعت R ، ولا أبعث A ، لا أنعت ب ١٢ K || القلوص BMPAIKRH ب ١٢ IKRHF : العلول m || أجعل ... لسني BIKRH ب ١٢ IKRHF : أشغل إلا بوصفه الحسن Ai، أشغل إلا بوجهه الحسن MP (٥) وقال i : – IKRH (٧) ألا لا... ص ٣٤٦، س ٢ العلين MPAi ب ١٢ B : – IKRH (٧/ص ٣٤٦ ، س ٢) قد ورد الشعر في ب ٦ ، ص ٩٩–١٠٠ . نسيت هناك مقابلة رواية الصولي وكذلك رواية حاشية مخطوطة I في بابنا هذا (٧) الجبابين BmpA : الحيابين ب ٦ RT، الأحايين MP، الحباين (!) i (٩) ألا ... يكفيني ب ٦ RT : أيا مفسد ميعادي ◦ كأنّ النهر يكفيني i ، أيا مفسد دنياي ◦ بشيء ليس يرضيني MPA ، لما يفسد ميعادي ◦ كأنّ النهر يكفيني B (١٢) ولا Bi ب ٦ RT : وما MPA

لقــــد صِرتَ لمَنْ أهـوا (م) ه عُـذْرًا ليس بـالـدونِ
يقـول : الآنَ لا أقـــــدَ (م) رُ أنْ أخرُجَ في الطينِ
(حاشية P : [الطين :] الوحل؛ كأنّ الحبيب يعتذر من الوحل)

[٣١٧]

وقال [من الهزج؛ ص؛ ت] :

أعـــدّ النـــاسُ للعيـــــد من اللَـذّات أَلْـــوانـــا
وأعـددتُ مـــن الـدَمْـــع لـــه راحًـــا ورَيْحـــانـــا
(حاشية P : أي ليس عندي راح وريحان إلاّ الدمع)
فيـا مَنْ تسمُـج الـدُنْيا إذا مـــا كـان غَضْبـانـا
دَعِ الهَجْرَ الـــذي كـــان لنـــا منك كما كـــانـــا
(حاشية P : °[دع الوصل] أي دعه على حاله ولا يتغيّر عنه ولا يُبدل الوصل بالهجر)
فـــا أَحْسَنَ بـــــــالمعشو (م) ق أنْ يهجُرَ أَحْيـــانـــا
(حاشية P : أي إن كان في الأحايين هجر... [؟] فلا بأس)
إذا لم يكُـنِ المعشو (م) قُ للعــــاشق خَوّانـــــا

[٣١٨]

وقال [من السريع؛ ص في باب المؤنّثات؛ ت] :

---

(١) لمن أهواه MPAi : لمولاي B ، لحِبّي اليوم ب ٦ RT (٢) أقدر BMPAi : أستطيع m ب ٦ RT || أخرج BMPAi : أمشي ب ٦ RT (٦) من MPAi : مع BIKRH (٨) فيا BIKRH : أيا MPA (٩) الهجر BIKRH : الوصل MPA (١١) أحسن BIKRH : يقبح MPAi (١٣) إذا ... خوّانا BMAIKRH : — P

إذا ٱلتقى في النَّوْم طَيْفانا عاد إلى الوَصْل كما كانا
يا قُرَّةَ العَيْن، فما بالُنا نشقى وتلتـذّ خَيالانا 154a

(حاشية P : أي نحن نشقى بالوصال في حال اليقظة وخيالنا تحظى به في المنام)

لو شئتَ، إذ أحسنتَ بي نائمًا، أتممتَ إحسانَك يَقْظانا
يا عاشقَيْن ٱصطلحا في الكَرى فأصبحا غَضْبى وغَضْبانا

(حاشية P : لأنّ خيالهما ٱجتمعا في الكرى فلمّا أصبحا تغيّظا؛ والعاشق غضبان عن المعشوقة والمعشوقة غضبى عن العاشق)

كذلك الأَحْلامُ غَرّارةٌ ورُبّما تصدُق أَحْيانا

[٣١٩]

وقال [من المنسرح] :

أشكو إلى الله حادثَ البَيْنِ ما أَوْلَعَ البَيْنَ بالمُحِبَّيْنِ
ساروا بروحي وخلّفوا جَسَدي يَوْمَ تولّوا فصِرتُ نِصْفَيْنِ
أستودِع اللهَ مَنْ هوِيتُ وإنْ لاقيتُ لا شَكَّ بعده حَيْني
مَنْ قَوْلُه والفَعالُ مختلِفٌ كقَوْلِ موسى وفِعْلِ هارُونِ
لولا حِفاظي وأنّني رَجُلٌ مراقِبٌ للعَدوّ والعَيْنِ
لَبُحتُ بٱسْمٍ وكُنتُ أكتُمه لكنّه نازحٌ عن الشَيْنِ

(١) إذا ... س ٤ يقظانا BPAIKRH : — M || عاد BAR : دعا H ، عادا PIK (٢) وتلتذّ RH : ويلتذّ BPAI : وملتذّ (!) K (٤) بي BPAIKH : لي R || نائماً BPAIKR : دائماً H || أتممت BPIKRH : تمّمت A (٥) يا ... وغضبانا BPAIKR : — MH || ٱصطلحا BPA : ٱلتقيا IKR || فأصبحا BIKR : وأصبحا PA (٨) البيت مكرّر في ب ١٢ || كذلك ... أحيانا BPAIKRH ب ١٢ IRHF : — M (٩) وقال ... س ١٥ الشين i : — IKRH

[٣٢٠]

وقال [من المنسرح ؛ ص ؛ ت]:

يا مَنْ إلى وَجْهه أَصَبٌّ، لقد جُرِّعتُ من حُبّك الأَمَرّينا

فالمَوْتُ لا شَكَّ آخذي عَجَلاً أو يرزُقَ اللهُ منك تحنينا

(حاشية A : [أو يرزق] معناه : إلاّ أن يرزق)

(حاشية P : [أو] أي حتّى ؛ [يرزقَ ويرزقُ] معًا ؛ أي إلاّ أنّك تدفع الموت عنّي وتسكّنه عن الهيجان والوقوع فيّ)

قال: ليأخُذْك راشدًا فسِوى بَلاك يُثنى بعَهْده فينا

(حاشية P : [ليأخذك :] الموت ؛ [فسوى... فينا] أي لا نثني بعهدك فينا ليس لك عندنا بلاء حسن فنشكر، بل لغيرك لا لك المنّ علينا)

وذاك شَيْءٌ ما أنت نائلُه أو يُنتِجَ الضَبُّ بالفَلا نونا

(حاشية P : أي بلاءك إلينا وإحسانك شيء لم تعهده قط ؛ [الفلا :] مفازة ؛ [نون :] حوت)

فاْصبِرْ على الحُبِّ إذ بُليتَ بـه ، مَنْ يُعمِلِ الطينَ يأكُل الطينا

(حاشية P : [من... الطينا :] هذا مَثَل)

---

(١) وقال IKH : – R (٢) يا ... س ١٣ الطينا BMPAIKH : – R || يا BIKH : يا من تآيوا ... (انظر ص ٣٤٣ ، س ٢) ... ص ٣٤٣ ، س ٨ دينا ٥٥ يا MPA || إلى MPAIKH : على B || أصبّ MPAIKH : أموت B || من BMPAK : في IH (٣) فالموت BIKH : والموت MPA || أو يرزق BMPIK: ويرزق AH || الله منك BMPAH : الرحمن IK || تحنينا BKH : تسكينا MPAI (٧) قال ... فينا BMPAIH : – K || ليأخذك BMPIH : لنأخذك A || يثنى BMAIH : نثني P (١٠/١٣) البيتان مكرّران في ب ١٢ (١٠) وذاك MPA : لذاك BIKH ب ١٢ IR ، نذاك ب ١٢ F ، كذاك ب ١٢ H || نائله BMPAIKH ب ١٢ IF : قائله ب ١٢ RH || ينتج BMPAiKH ب ١٢ IRHF : يصبح I || بالفلا MPAIK ب ١٢ F : في الفلا BH ب ١٢ IRH

[٣٢١]

وقال [من المنسرح ؛ ص ؛ ت] :

يا دارُ، قد كان فيكِ لي سَكَنُ   بمُقْلتَيْـــه الصُدورُ تُمتحنُ
في صورةٍ بِدْعةٍ ينازِعها   على السَواء الهُزالُ والسِمَنُ

(حاشية P : السواء : الاستواء)

كامِلةِ الحُسْن في مَحاسنِها   لا بعضُها دون بعضِها حَسَنُ
قُلْ ليَ ما غاله وغيّره؛   ولا تقُلْ لي: أودى به الزَمَنُ

[٣٢٢]

وقال [من الوافر] :

أيا من لا يرِقّ ولا يبالي   فؤادي قد تحيّفه الحَنينُ
أهابُك أنْ أقولَ علامَ هَجْري   فتقتُلَني وتؤنِسَني الظُنونُ
سأسكُت، لا أبوح بكلِّ شَيْء   ولكنّي أقول: أنا حَزينُ
أُجِلّك إنْ وصلتم أو هجرتم   وذلك عند أَعْشَقِ ما أكونُ
فيا وَجْهًا تضمّن كلَّ حُسْن   تحيّر في بَـدائعـه العُيونُ
ويا غُصْنًا يجاذِبه كَثيبٌ   حكتْـه في تثنّيـه الغُصونُ
أَجِرْني من صُدودك وارْضَ عنّي   فقد أفنى بنَفْسي الأَنينُ

---

(٢) الصدور BK : الصدود IRH ، القلوب MPA || تمتحن BMPA : يمتحن RH ، ممتحن (!) IK (٣) ينازعها BKH : تنازعها MPAR سازعها (!) I (٥) كاملة ... حسن BMPAIKRH : وكامل الكلّ في محاسنه ٠ لا بعضه دون بعضه حسن m || الحسن BIKRH : الكلّ MPAi (٦) ولا ... الزمن BmIKRH : وكان لي مسعداً به الزمن MPA (٧) وقال ... ص ٣٥٠ ، س ٦ كلّمني i : – IKRH (٩) فتقتلني : مقتلى (!) i (١١) أجلّك إن: احلك ان i

[٣٢٣]

وقال [من المنسرح]:

صالحني بعد هَجْره سَكَني   فقد شفاني من لَوْعةِ الحُزُنِ
صارمني سَيِّدي كذا عَبَثًا   من غيرِ جُرْم فكاد يقتُلُني
قُلتُ له، والرِضا يضاحِكني   من وَجْنَتَيْه وما يكلِّمُني:
حَسْبُكَ قد جُرتَ في العُقوبة، ما   يضعُف عن حَمْلِ عُشْره بَدَني
فقال لي عند ذاك ملتفِتًا: رحِمتُ شَكْواك! ثمّ كلّمَني

[٣٢٤]

وقال [من الكامل؛ ص؛ ت]:

مَوْلايَ عزَّ فما يهونُ   وقسا عليّ فما يلينُ
أحببتُه لي مُبْغِضًا   فعليه رَبّي أستعينُ
يا مَنْ حَديثي، حيث كُنتُ،   بوَصْفه أَبدًا يكون

(حاشية P : [حيث كنت :] أين كنت؛ أي أنا لا أزال أصفه وأذكره حيث كنت)

حتّى يُقال: فكمْ إذًا   ما ذا هَوًى، هذا جُنونُ
ظَبْيٌ عليه مَلاحةٌ   فُتنتْ بطَلْعته العُيونُ

(حاشية P : ◦[غنيت] أي استغنت)

---

(٥) جرت : حرت i   (٦) شكواك : سلواك i   (٩) أحببته لي BKRH : أحببت من لي MPI ، أحببت من هو mA || مبغضاً BRH : مغضباً K ، مبغض MPAI ، مبغضي m   (١٠) حيث BPAIKRH : أين Mp || بوصفه أبداً MPAi : وكلّه عنه BIKRH   (١٢) فكم BMPAKR : فلم IH   (١٣) ظبي ... ص ٣٥١ ، س ١ قرين BMPAIKH : – R || فتنت BIKH : غنيت MpA ، عنيت mP

سبق القَضاءُ بحُسْنـــــه   أنْ لا يكـونَ له قَرينُ

[٣٢٥]

وقال [من السريع ؛ ت] :

مــلّ فما تعطِفـه رَحْمـةٌ   وٱتّخــذ العِلاّتِ أَعْوانــا
يعُدّ إحساني ذُنوبًا كمـا   أعُدّ منه الـذَنْبَ غُفْرانـا
إن ساءك الـدَهْرُ بهجْرانه   فرُبّمـــا سرّك أَحْيــانــا
لا تأيَسنْ من عَطْفِ ذي ضَجْرة   أظهر بعد الوَصْل هِجْرانا
‖يمَلّ هذا مثلَ ما ملّ ذا،   ويرجِـع الـوَصْلُ كما كانا 154b

[٣٢٦]

وقال [من السريع] :

أظهر بعـد الوَصْل هِجْرانا   وصيّر العِلاّتِ أَعْوانـــــا
يعُـدّ إحساني ذُنـوبـا كما   أعُدّ منه الـذَنْبَ غُفْرانا
يا مُظْهِرًا في النَوْم هِجْرانا   حَسْبُك ما تَفْعَل يَقْظانا
لو كُنتَ في حُبّك لي مُنْصِفًـا   جازيتَ بـالإحسان إحسانـا

---

(١) بحسنه BIH : فحسنه K ، لحسنه MPA ‖ أن لا MKH : ألاّ BPAI (٣) المصراع الثاني مكرّر في س ٩ ‖ وٱتّخذ BIKRH : وصيّر س ٩ IKR (٤) البيت مكرّر في س ١٠ ‖ يعدّ ... غفرانا IKH س ١٠ IKR : – BR ‖ منه IK س ١٠ IKR : – H (٦) ضجرة IKRH : ملّة B (٨) وقال ... س ١٢ إحسانا IKR : – H (٩) قد ورد المصراع الثاني في س ٣ ‖ وصيّر IKR : وٱتّخذ س ٣ BIKRH (١٠) قد ورد البيت في س ٤

[٣٢٧]

وقال [من المنسرح]:

إليك منك الغَداةَ شكْوانا لطولِ أَحْزانِنـــا وبَلْوانـــا
أَلستَ ترثي لنـــا وترحَمنـــا إذ كُنتَ، يا ذا الجَمال، مَوْلانا
أراحني اللهُ من صَنيعك بي، يـــا مُبْدِلي بالسُرور أَحْزانا

[٣٢٨]

وقال [من الرمل؛ ت]:

أيُّهـــا الأَحْوَرُ قد جا (م) هرتَ بـــالصَدّ عِيـــانـــا
وتجنَّـيتَ ولـــم تتـــــرُكِ للصُلْـــح مَكـــانـــا
إنّمـــا غـرّك أنّـــي كُنتُ أهواك زَمانـــا
قد نهيتُ القَلْبَ أنْ يقــبَلَ للصُلْـــح أَمانـــا
فأبـى نَحْـوَك، يا أَحْـــوَرُ، إلاّ طَيَرانـــا

[٣٢٩]

وقال [من الوافر]:

فديتُك لِمْ أطرتَ النَوْمَ عنّي بلا جُرْم، ولِمْ أخلفتَ ظَنّي
تُراك تُصيب مملوكًا، إذا ما ملكتَ العالَمين، أَذَلَّ منّي
جعلتَ الهَجْرَ منك على فُنون تكرِّره بـــأَنْواعِ التجنّي

---

(٦) جاهرت IKRH : هاجرت B (٧) ولم IKH : ولا R ، فلم B (٨) إنّما ... س ٩ أمانا BiH : — IKR (٩) يقبل B : يترك iH || أمانا B : مكانا iH (١١) وقال ... ص ٣٥٦ ، س ١٢ منّا i : — IKRH (١٣) تصيب : تصب (!) i

وبِتَّ منعَّمًا برَخيٍّ بالٍ   وبِتُّ أنا على هَمٍّ معنّي

[٣٣٠]

وقال [من الرمل]:

ليت نَفْسي هربتْ من جَسَدي   قبل أنْ أعشَقَ مَنْ عذّبَني
مَنْ يراني يبكِ لي من رَحْمتي؛   لم يرَ العُشّاقَ مَنْ لم يرَني
قُلتُ: كلِّمْنيَ يا نَفْسي الفَدا   وحَلالٌ لك أنْ تقتُلَني!
فتولّى مُعْرِضًا مستكبِرًا،   ما على المُعْرِض لو كلّمَني؟

[٣٣١]

وقال [من المنسرح]:

وا بأَبي مَنْ، إذا حلفتُ له   أَيَّ يَمين حلفتُ، أحنثَني
تقوى بصَبْرٍ إذا هجرتُ، ولا   أقوى على الصَبْر حين تهجُرُني
تختلِق الذَنْبَ لي كذا عَبَثًا   بذَنْبِ غيري به فيأخُذُني
حتّى إذا قُلتُ: قد ظفِرتُ به!   وكَلَّ قَلْبي بشِدّةِ الحَزَنِ

[٣٣٢]

وقال [من المنسرح]:

إذا سمِعتُ الأَذانَ ذكّرني   «محمَّدٌ» في الأَذان حَمْدانا
يهيِّج القَلْبُ، من تذكّره   عند آستماعِ الأَذان، نيرانا
أصبحتُ مِلْكًا لشادنٍ غَنِجٍ   أَكْثَرِ خَلْقِ الإله عِصْيانا

(٤) يبك: سك (!) i

ولا أُطيق السُلُوَّ عنه وقد طوّقني في الفؤاد أَحْزانا
كذلك العاشقون في صِفتي، حتّى يُسوَّون منه أَكْفانا
وكيف أسلو ووَجْهُه قَمَرٌ يختلِس القَلْبَ حيث ما كانا
تخال خَدَّيْه كاللُّجَيْن من الـحُسْن شَبيهًا شَقاقَ نُعْمانا
مبايِنًا للقَرين، منقطِعًا منك، قَرينَ القُلوب، فتّانا
حَسْبي أنْ لا أرى سِواه من الـناس طِوالَ الدُهور إنْسانا
إذا تأمّلتُه بدا حَسَنٌ في كلِّ وَقْت سِوى الذي كانا

[٣٣٣]

وقال [من البسيط]:

واطولَ شَوْقي إلى غُصْن، لهوتُ به، على كَئيب؛ به أصبحتُ حَيْرانا
غُصْنٌ ذُراه عَناقيدٌ وأَسْفَلُه تُفّاحُ خَدٍّ حكى تُفّاحَ لُبْنانا
ودونه أُقْحُوانٌ قد أطلّ على رُمّانِ صَدْرٍ؛ بنَفْسي ذاك رُمّانا!
فصِرتُ في وَسْطِ بُسْتان أكلِّمه ما كلّم الناسُ قبلي قطّ بُسْتانا!

[٣٣٤]

وقال [من البسيط]:

أدنيتَ منك أُناسًا؛ ظِلتُ أحسِدهم
ذاك الدُنُوَّ وأرثي للبَعيدينا
رعتْ عُيونُهمُ من حُسْنِ وَجْهك ما
لم ترعَه مُقَلٌ في الآدَميّنا
لا دَرَّ دَرُّهمُ، نالوا بلا تَعَب قُرْبَ الحَبيب ونالوا منه تمكينا

والعاشقُ البائسُ المهجورُ مطّرَحٌ   لم يُبقِ منه الهَوى دُنْيا ولا دينا
خُلقتَ منفرِدًا في الحُسْنِ من شَبَه   كما مُحِبُّك فَرْدٌ في المُحِبّينا
رَيْحانةٌ غَضّةٌ في وَجْهِ خاذلة   في ريحِ عَنْبَرة أو مِسْكِ دارينا

[٣٣٥]

وقال [من الوافر]:

تغضّب، ما بدا لك كم تجنّى؛   وأعرض سالمًا، ما عِشْتَ، عنّا
وكُنْ لي، يا فديتُك، عند ظَنّي   فإنّك واثقٌ بالوَصْلِ منّا
لأنْ كان الوُشاةُ عليّ جاروا   وحلّوا عِقْدَ ما كُنّا وصلْنا
أما، واللهِ ما لي منك بُدٌّ؛   فإنْ شئتَ، اَجفُنا، أو شئتَ، صِلْنا
ويا قَمَرًا أنار لخَمْسِ عَشْرٍ   ويا سُؤْلي ومُنْيةَ مَنْ تمنّى
أما، وأَبيك، إنْ أعرضتَ عنّي   أخونك في الصَفا، يا مَنْ تجنّى

[٣٣٦]

وقال [من المنسرح]:

يا مَنْ سباني وصار لي دينا   ومَنْ بخَدَّيْه صِرتُ مجنونا
ومَنْ، إذا ما رأيتُ صورتَه،   قرا نَديمي عليّ ياسينا
من حُرْقة في الفؤاد تأخُذني   كبعضِ مَنْ عاين الشَياطينا
فَارحَمْ فَتًى باسطًا بمَسْكَنة   إليك كَفًّا يسالُ ماعونا
فَرَبُّنا يرحَم الرَحيمَ ولا   سِيما إذا ما رحِمتَ مَسْكينا

---

(٥) تجنّى: تجنّا i   (١٥) يسال: يسالك i

[٣٣٧]

وقال [من الرمل]:

قُلْ لِمَنْ قد صدّ عنّا وبلا جُرْمٍ تجنّى:
٣ إقْبَلِ التَوْبةَ منّا وٱذكُرِ العَهْدَ وصِلْنا
ثمّ زُرْنا كيف ما شئتَ وإلاّ فٱستزِرْنا.–
صادني رِئْمٌ بدَلٍّ شِبْهِ غُصْنٍ يتثنّى
٦ كلّما ٱزددتَ إليه نَظَرًا زادك حُسْنا
قُلْ لِمَنْ يعذُل فيه: إلزَمِ القَصْدَ ودَعْنا
كيف تلحا مستهامًا هائمَ القَلْب معنّى.–
٩ لو علِمْنا، يا حَبِيبي، ما الذي يُرضيك عنّا
لَفرضْناه علينا ذاك حَقًّا ما ٱستطعْنا
ما قطعْناك ولكنْ إستزِدْناك فزِدْنا
١٢ لَستُ أنسا قَوْلَه لي وأتّكا ثمّ تغنّى:
أيّها المُعْرِضُ عنّا، هاتِ ما رابك منّا!

[٣٣٨]

وقال [من الوافر؛ ت]:

١٥ يكلّمني ويعبَث بالبَنانِ من التشوير منكسِرَ اللِسانِ
وقد لعِب الحَياءُ بوَجْنَتَيْه فصار بيَاضُها كالأُرْجُوانِ

---

(١٢) تغنّى: تعنى i (١٤) وقال ... ص ٣٥٧، س ٣ ريحان IKH : – R

[٣٣٩]

وقال [من السريع ؛ ت] :

وَوَرْدَةٍ جـــاء بها شادنٌ في كَفّه اليُمْنى فحيّانـي
سبّحتُ عُجْبًا حين أبصرتُها رَيْحانةً في كفِّ رَيْحانِ

[٣٤٠]

155a

وقال [من الوافر ؛ ت] :

وأَهْيَفَ مثلَ طاقةِ ياسَمينٍ له خَطّان من دُنْيا ودينِ
يحرِّك، حين يشدو، ساكناتٍ وتنبعِث الطَبائعُ بالسُكونِ

هذا أَمْلَحُ ما قيل في التحرّك للغِناء والسُكون للاَسْماع.

[٣٤١]

وقال [من السريع ؛ ت] :

وشادنٍ أَحْوَرَ، في طَرْفه فَتْرٌ، وفي مَنْطِقــه غُنَّـهْ
قُلتُ لأَصْحابي وقد مــرّ بي: أظُنّ ذا فرّ من الجَنّـهْ

قال ٱبنُ أَبي طاهر، حدّثني ٱبنُ جابر، قال: كان أَبو نُواس بالمِرْبَد فمرَّ به غُلامٌ جَميلُ الوَجْه. فكلّمه فإذا به أَغَنُّ. فقال فيه:

وشادن أحور في طرفه

[٣٤٢]

وقال [من المنسرح] :

---

(٦) وتنبعث BIRH : وبتعث (!) K (٩) في طرفه BIKR س ١٣ H : ذي (!) غنّة H
(١٢) الوجه H : – IKR || فيه IKR : – H (١٣) في طرفه H : – IKR (١٤) وقال …
ص ٣٥٨ ، س ١٢ حسن i : – IKRH

يا حَسَنَ الوَجْه، يا أَبا الحَسَنِ، عَيْناك مكحولتان بالفِتَنِ
باهيتَ شَمْسَ النَهار حين بدتْ فكُنتَ أَبْهى بوَجْهك الحَسَنِ
هل لك في خَصْلةٍ فطِنتَ لها فَطانةً من غرائبِ الفِطَنِ
تُطلِق لي عَقْدَ تِكّة عُقدتْ منك بخَصْرٍ مخصَّرِ العُكَنِ
ثمَّ تخلّى يَدي وما عملِتْ فيه وفي غيره من البَدَنِ
رأيتَ، بالله، مذ خُلقتَ فَتًى، أحسن هذا سِواي يا سَكَني؟
إعجَبْ لعَقْلي فإنّه عَجَبٌ، تبارك اللهُ كيف فطّنني

[٣٤٣]

وقال [من المنسرح]:

تنكَر ضَرّي وقد نأى سَكَني دَعْ عنك هذا وهَيٍّ لي كَفَني
قد كُنتُ قبل الفِراق ذا وَجَلٍ أُشفِق من دون ذا ويُقلِقُني
فجاءني ما حذِرتُ منه وما يضعُف عن حَمْلِ عُشْره بَدَني
أستودِع اللهَ حُسْنَ وَجْهِك يا أَحْسَنَ من كلِّ مَنْظَرٍ حَسَنِ

[٣٤٤]

وقال [من السريع؛ ت]:

حُبُّك، يا أَحْمَدُ، أضناني، يا قَمَرًا في شَخْصِ إنْسانِ
يا وَرْدةً أعجلها قاطفٌ مرّ بها في بابِ عُثْمانِ

حكى الجَمّازُ، قال: كُنتُ أنا وأَبو نُواس قاعدَيْن ببابِ عُثْمان. فمرّ بنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ

(١٠) أشفق: اسعى (!) i (١٤) حبّك BIKR ص ٣٥٩، س ٣ H: وحبّك H
(١٥) مرّ بها IKRH: مرّت به B

الوَهّاب الثَقَفيُّ وهو غُلامٌ حَسَنُ الوَجْه. فقال له أبو نُواس : قَبِّلْني قُبْلَةً ! فقال : اَذكُرْني في بَيْت حتّى أفعَلَ ! فقال :

حبّك يا أحمد أضناني

فقبّله قُبْلةً. فقال أبو نُواس :

يا وردة أعجلها قاطف

وأكبّ عليه فقبّله أُخرى.

[٣٤٥]

وقال [من الرمل] :

لم أزَلْ أخلَع في الحُبّ الـرَسَنْ   وفؤادي عند ظَبْيٍ مرتهَنْ
وجُفوني ساكبـاتٌ دَمْعَهـا   والحَشا في حَشْوه منّي الحَزَنْ
منـذ أبصرتُ هِلالاً طالعًا   يتثنّى بقَوام كـــالغُصُنْ
ميمُه شفّ فؤادي في الهَوى   وبجاء فيه قَلْبي قد فُتِنْ
وبميم بعـــده أَقلقنـي   وبدال سلّ روحي من بَدَنْ

[٣٤٦]

وقال [من الوافر] :

بحُرْمــةِ وَجْهك الحَسَنِ   وطَرْفٍ بـــاعثِ الفِتَنِ
ومبتسَمٍ بـــه يسبــي   كنَظْمِ الـــدُرّ مقترِنِ
لقد حُمّلتُ منك هَوًى   يكِــلّ لحَمْلـه بَـدَنــي

---

(١) وهو IKH : ومعه R   (٤) قبلة RH : – IK || أبو نواس IR : – KH   (١١) في الهوى IKR : بالفتى H   (١٣) وقال ... ص ٣٦٣ ، س ١٥ والبدنا i : – IKRH

سرتْ تحت الظَّلام لـه إليّ كَتــائبُ الحَزَنِ
فبِتُّ لــذاك مرتفِقًــا أكفكِف دائمَ الشَّجَنِ
فـوا حَزَني لِفرْقتكم ففِرْقتُكـم تعــذِّبُني
كـأنّـا لم نكُـنْ إلفَيْــن في بَيْـت وفي وَطَـنِ
وشَخْصُك مـا يفـارِقنـي ولَفْظُك كـان في أُذُنـي
كــأنّك بـي بلا شَكٍّ وقد أُدرجتُ في كَفَني
وقـالوا : مـات مكروبًا ولم يغــدِرْ ولم يخُنِ
فجُدْ لي منك بالوَصْل الــذي قد كان، يا سَكَني

[٣٤٧]

وقال [من المنسرح] :

كيف اَصطباري لحادثِ الزَمَنِ وقد جفاني وملّني سَكَنـي
وصار مَنْ كان فيه يحسُدني يبكي لِما حلّ بي ويرحَمُني
رُميتُ من حُبّه بداهية دارتْ بها لي دَوائرُ الزمَنِ
مَنْ كان أبكاه طائرُ الفَنَنِ فقد بكتْ لي حَمامةُ الغُصُنِ

[٣٤٨]

وقال [من الرمل] :

يا صَغيرَ السِنّ رَخْصَ المحتضَنْ وقَريبَ العَهْد من شُرْبِ اللَبَنْ
كم على وَعْدك قد أخلفتَني فحملتَ الخُلْفَ للوَجْه الحَسَنْ
سَكَني يُخلِفني ميعــادَه، بأَبي أنت ونَفْسي من سَكَنْ!
عند بابِ الكَرْخ دارٌ للهَوَى لا أسمّيها فمَنْ شاء فطِنْ

قُلتُ كـالمازح أستعتِبــه: أنت صَبٌّ عاشقٌ لي أو لِمَنْ
قال: سَلْ نَفسَك تُخبِرْك به فتحايا بعد ما كان مجَنْ
ليس عِشْقٌ فوق ما أعرِفه غيرَ أنْ أقتُلَ نَفْسي أو أُجَنْ

[٣٤٩]

وقال [من المنسرح]:

قد قُلتُ للشَمْس عند مَطْلَعها: أَحْسَنُ، يا شَمْسُ، منك حَمْدانا
ظَبْيٌ براه الإلهُ من فِتَن مختلِقًــا للعِبــاد فَتّــانــا
أَحْسَنُ مـن بـانـةٍ مُـورِقـةٍ على القَضيب النَقيِّ رَيّانا
تبـــارك اللهُ حين صوّره وصاغه في المِثال إنْسانا

[٣٥٠]

وقال [من البسيط]:

ديبـاجُ وَجْهك لا ديبـاجُ تَختكمُ
أهـدى إليّ مع الأَشْواق أَحْزانـا
تُفّــاحُ خَــدّك محمَــرٌّ على يَقَق
ترعى العُيـونُ بــه دُرًّا ومَرْجـانـا
خُلقتَ من ذَهَبٍ في ريحِ عَنْبَرَة
في طَرْفِ مُغْزِلــة تــأتمّ غِزْلانـا
ما إنْ نظرتُ إلى شَيْءٍ أُسَرُّ به
إلاّ أرِقتُ وبـات الطَرْفُ حَيْرانـا

---

(١) كالمازح: كالمارح i (١٠) تختكم: تحكم (!) i

بَــدْرٌ يميس بــه غُصْنٌ يجاذِبــه
رِدْفٌ يكـــاد بـــه ينبتّ رَيَّـــانـا
لم يخلُقِ اللهُ من وَجْه يعـادِله
أستغفِر اللهَ إذ أغفلتُ شُقْرانـــا
إنّـي أعـوذ بـوَجْـه منك يسحَرني
من أنْ تجرِّعَني صَدًّا وهِجْرانـــا

[٣٥١]

وقال [من السريع]:

لا أفلح الهَجْرُ ولا كانا عـــذّبني الهِجْرانُ ألْـوانــا
وصِرتُ فَرْدًا، ليس لي مُسْعِدٌ، أبكي خَليلاً، كان لي، بانا
يا رَبِّ، فارْدُدْه لنا عاجلاً إلى وصاليــه كما كـــانـا
واستأصِلِ الهِجْرانَ من أَصْله ولا تدَعْ في الناسِ هِجْرانا!

[٣٥٢]

وقال [من المنسرح]:

وشادنٍ كــالعَروس مرّ بنـا يميل مثلَ القَضيب سَكْرانا
مختلَقِ الـوَجْه في معصفَرة ويُرفِـل الكُمَّ منه أَحْيـانـا
فقُلتُ: يا سَيِّدي ويا سَكَني، زُرْني فإنّي إليك عَطْشانا!
فقال لي مازحًا يضاحِكني: أنت تُريـد الوصالَ مَجّانا
فقُلتُ: يا سَيِّدي ويا سكَني، نحن عَبيـدٌ وأَنت مَـوْلانـا

فلم أزَلْ بالكَلام أخدَعه   بِتْنا كأنّا قَضيبُ رَيْحانا
فنِلتُ ما لم ينَلْ به أَحَدٌ،   فهل سمِعتم بمثلِ ما كانا؟

[٣٥٣]

وقال [من المنسرح]:

يا مَنْ تجنّى وراح غَضْبانا   يطلُب ما سرّه بما سانا
ما بالُ هِجْرانكم أطاف بنا   ووَصْلُكم باعدٌ تخطّانا؟
نسِيتَ دَهْرًا، فُديتَ، مرّ بنا،   أهواك، دَهْرًا وأنت تهوانا
أَيّامَ لو كُنتَ بارزًا، بأَبي،   لأظلم البَدْرُ حيثما كانا
أَيّامَ لا يذهَب الوُشاةُ ولا   مَنْ كان في ذا الحَديث يلحانا
وكان بَدْرُ السَماء نفقِده   في كلِّ شَهْر وأنت تغشانا
لو صِحتَ بالطَيْر أقبلتْ، بأَبي،   طَوْعًا كما طاوعتْ سُلَيْمانا

[٣٥٤]

وقال [من البسيط]:

يا أيّها النَفَرُ الحُجّاج وَيْحَكمُ   أهديتمُ لي وإنْ لم تشعُروا حَزَنا
قِفوا قَليلاً لعلّي أنْ أسائلكم   عن الغَزال الذي عن أَرْضكم ظعنا
هل فيكمُ حَسَنٌ أو عندكم حَسَنٌ   أو منكمُ حَسَنٌ أو مَنْ رأى حَسَنا؟
ذاكَ الحَبيبُ الذي بالهَمّ وكّلني،   أستودِع اللهَ ذاكَ الروحَ والبَدَنا

[٣٥٥]

وقال [من الرجز]:

‖دَعْني من الرَبْع ومن وَصْفِ الدِمَنْ 5b
ومن طُلول قــــد تعفّتْ للزَمَنْ
وٱخلَعْ لمَنْ تهواه في الحُبّ الرَسَنْ
فـــالحُبُّ لا يحسُن إلاّ مـــا علَنْ
يا باكيَ القَلْب بِدَمْع قد كمَنْ،
حتّـــامَ تطوي شَجَنًـــا على شَجَنْ؟
خَـــلِّ دُموعَ العَيْـــن يُهلِكْنَ ٱلحَزَنْ
مـــا شَجَنٌ أدّى إلى غيرِ شَجَنْ

[٣٥٦]

وقال [المنسرح]:

لا تبكِ رَسْمًا لدارسِ الطَلَلِ ولا لدارٍ ولا على الدِمَنِ
وٱبكِ على كلّ أمْرَدٍ غَنِجٍ مزرفَنِ الصُدْغ كان ذا غَنَنِ
فيبتــدا بــالسَلام تَكْرِمــةً له، فإنْ ردّ كان ذا مِنَنِ
حتّى إذا عارضاه حازهما نَباتُ شَعْر بدا على الذَقَنِ

(٢/٤) الأبيات مكرّرة في ب ١٢ (٢) وصف IKRH ب ١٢ IKH : نعت ب ١٢ RF (٤) لمن IKRH : بمن ب ١٢ IKRHF (٥) البيت مكرّر في ب ١٢ || فالحبّ IKRH : الحبّ ب ١٢ IRHF (٩) البيت مكرّر في ب ١٢ || غير شجن K ب ١٢ IRHF : غير حزن RH ب ١٢ f، غير حسن I (١٠) وقال ... ص ٣٦٥ ، س ٩ والبدن i : – IKRH

وآرتحل الطيبُ عنهما وعلا ... سَوادُ شَعْر في وَجْهه خَشِنِ
فقُلْ لمُرْدِ الأَنام: يعتبِروا ... بمَنْ مضى منهمُ على الزمَنِ

[٣٥٧]

وقال [من الرمل]:

أيّهـا التايهُ بالوَجْه الحَسَنْ ... صِرتُ عَبْدًا لك من غيرِ ثَمَنْ
فآجزِني منك جَزاءً حَسَنًا؛ ... فإذا لم تجزِني أنت، فمَنْ؟
علّمتْ عَيْنـاك عَيْنيَّ البُكا ... وحمتْ عَيْناك عَيْنيَّ الوَسَنْ
ما أرى فما أرى فما أرى ... فيك لي أَمْثَلَ من خَلْعِ الرَسَنْ
إنْ يَكُنْ فِعْلُك بي مستقبَـحٌ ... هو في عَيْني لحُبّيك حَسَنْ
أُولِعَ الحُبُّ بِجِسْمي فجرى ... بمَكانِ الروح منّي والبَدَنْ

[٣٥٨]

وقال [من المنسرح؛ ت]:

أَحْسَنُ ممّا تضمّن العَطَنُ ... وبَلْـدةٍ قـد أبـادهـا الزَمَنُ
ومن طُلول طال الزَمانُ بها ... يعلـوك فيها البُكاءُ والحَزَنُ
ظَبْــيٌ أعـار الظِباءَ مُقْلتَه ... كـأنّـه مـن جَمالـه وَثَـنُ
شَمْسُ ضِياء على كَثيبِ نَقًـا ... يعـدِله عنـد مَيْله غُصُنُ

(١١/١٣) الأبيات مكرّرة في ب ١٢ (١٢) يعلوك IKRH : يحسن B ، يطول ب ١٢ IKRHF ‖ فيها BKRH ب ١٢ IKRHF : منها I (١٣) من IKRH : في B ب ١٢ IKRHF

تحدّث عَوْنُ بنُ محمَّد، قال، حدّثني أَحْمَدُ بنُ عَمْرو الشاعرُ، قال، قال أبو نُواس : أَوّلُ شِعْرٍ قُلْتُه هذه الأَبْياتُ. وذلك أنّي مررتُ، وأنا غُلامٌ، بالمِرْبَد. فإذا أنا بأعْرابيٍّ فَصيحٍ. فاستنشدتُه شِعْرًا. فأنشدني قَصيدةً يصِفُ فيها الطُلولَ والإبِلَ على قافيةِ النون. فقُلتُ له : أنا أقول أَحْسَنَ منها. قال هاتِ ! فلم أزلْ أفكِّر وأُجهِد نَفْسي حتّى قُلتُ هذه الأَبْياتَ. وهذا من أَوّلِ أَشْعاره. وقاله قبل خُروجه إلى الأَهْواز ولِقائه والبةَ بنَ الحُباب لأنّه لم يلقَه إلاّ وقد تأدّب.

(صلب B : عَوْنُ بنُ محمّد الكِنْدي، قال، حدّثني أحمدُ بن أبي عَمْرو الشاعر، قال، قال أبو نواس : ....)

[٣٥٩]

وقال [من الوافر] :

أيــا مَنْ كلُّــه فِتَـنُ وجُـــلُّ فَعــالــه حَسَنُ
ومَنْ أَمستْ لــه مِقتي بقَلْبـي وهْـو لي شَجَنُ
ومَـنْ حُبّـي لــه عَيْـنٌ عليّ، وزَفْرتي أُذُنُ
فما تخفى عليــه سَريـــرةٌ منّي ولا عَلَنُ
سددتَ عليّ أَبْوابَ الـــــوِصال وأنت مؤتمَنُ
على نَفْسي؛ وفي عَيْني، إذا أحييتَهـــــا، مِنَـنُ
أيـا مَنْ خَلْقُــه نِصْفـا (م) ن: دِعْصٌ فوقه غُصُنُ
وبَـــدْرٌ فـوق نِصْفَيْـــه وفي لَحَظَـــاتــه وَسَـنُ
ومَنْ يُزهى الكَلامُ بــه فقيّـــد لَفْظَـــه غَنَنُ

(١) تحدّث ... س ٥ تأدّب IRH : – K || أحمد بن عمرو IR : عمرو H (١ / ٢) أوّل ... الأبيات H : أوّل شعر قلته R ، هذا أوّل شعر قلته I (٣) شعراً H : – IR (٤) قال هات IH : – R (٥) قبل RH : قبل قبل I (٨) وقال ... ص ٣٦٧ ، س ١ والحزن i : – IKRH (١٤) أحييتها : احييتها (؟) i ، أحببتها (؟) i

أما لي منك، كُنتُ فَدا (م) ك، إلاّ الهَمُّ والحَزَنُ

[٣٦٠]

وقال [من المنسرح ؛ ت] :

‖يا سَيِّدي لو عرفْتَنا حَسَنا كُنتَ ترى تَرْكَ وَصْلِنا غَبَنا 156a
أنا الّذي لو يُقال: مَنْ رَجُلٌ يفدي غُلامًا بالنَفْس؟ قُلتُ: أنا!
قال وقد جدّ في عِبادتِهِ وصدّ عن كلِّ رِيبة وخَنى:
الآنَ إذ زِنتَ ذا الكُلاع كما زان أُوَيْسٌ بنَسْكه قَرَنا

زعم عَلاّنُ الوَرّاقُ أنّ أبا نُواس رأى بحِمْصَ في طَريقه إلى مِصْرَ غُلامًا ناسكًا زاهدًا أَحْسَنَ الناس وَجْهًا من وَلْدِ ذي الكُلاعِ الحِمْيَريّ. فرام مخالطتَه فامتنع الغُلامُ. فقال له:

يا سيّدي لو عرفتنا حسنًا

[٣٦١]

وقال [من الرجز] :

فـديتُ مَنْ قُلتُ لـه: فديتُ ذا الوَجْهِ الحَسَنْ
فقـــال لي مستهزئـــا: في الصَيْف ضَيّعتَ اللبَنْ

الواو .

---

(٢) وقال IKH : – R (٣) عرفتنا BRH س ١٠ RH : غرفتنا K س ١٠ K ؛ عرفسا (!) I س ١٠ I (٥) عبادته IKRH : عبارته B (٦) إذ IKRH : قد B (٨) وجهاً iH : – IKR (١٠) انظر المقابلة في س ٣ (١١) وقال KRH : وقال أيضاً I

[٣٦٢]

قال [من الرجز ؛ ص و ت من المضارع] :

في الحُبّ لي غُلـوٌّ ... وفي الهَوى نُمـوٌّ
سُلْطانُ مَنْ جفاني ... في نَجْمـه عُلوٌّ
إذ ضنّ بالتلاقي ... فما لـه حُنوٌّ

(حاشية P : أي إذا بخل بوصله)

أطار نَوْمَ عَيْني ... فودّع السُلوٌّ

(حاشية P : °[كواني] من الكَيّ ؛ °[لظى :] مفعول ؛ [فقد... السلوّ] أي ودّعني الصبر)

ما ينفَع الترضّي ... لديه والدُنوٌّ
أدعو فليس يُصغي ... كأنّه عَدوٌّ
لم يبقَ في هَواه ... وقُربِه سُموٌّ

---

(٢) غلوّ MPIRH : علوّ BAK || وفي BAIKRH : ولي في MP || الهوى MPAIKRH : الهوى لي B (٣) سلطان... علوّ BMPIKRH : — A || سلطان IKRH : وسلطان BMP || جفاني IKRH : تعلّقت MP ، قد هويت B (٤ /ص ٣٦٩ ، س ١) ترتيب الأبيات: ٤. ٦. ٩. ١٠. ١١. ص ٣٦٩ ، س ١ IKRH : ٩. ١٠. ١١. ص ٣٦٩ ، س ١. ص ٣٦٨ ، س ٦. ٤ BMPA (٤) إذ IKRH : إذا BMPA || ضنّ BMpAIKRH : منّ P || بالتلاقي IRH : بالتلاني K ، بالوداد BMPA || فما له IKRH : حبيبي فلا BPA ، حبيب فلا M || حنوّ IKRH : بدرّ BMPA (٦) أطار ... السلوّ IKRH : كواني لظى الصدود ٥ فقد ودّع السلوّ MPA ، فنار الهوى أحرقتني ٥ وقد ودّع السلوّ B (٩) ما IKRH : فما BMPA || الترضّي IRH : التوصي K ، الوداد BMPA || والدنوّ IKRH : ولا الدنوّ BMPA (١٠) أدعو ... عدوّ IKRH : وأدعو فلا يجيب ٥ كأنّي له عدوّ BMPA (١١) لم ... هواه IKRH : ولم يبق غاية في MA ، ولم تبق لي غاية في P ، ولم يبق لي غاية في B || وقربه سموّ IKRH : هواه ولا سموّ BMPA

إلاّ ولــي برأْسَيْ ميْـــدانــه غُلُــوٌّ

(حاشية P : ° أي لم يبق سموّ ولا غاية إلاّ وقد ربوتُه أي علوتُه)

أُديــل لي عليــه فَطَبْعُـــه العُتُــوٌّ
وعــاش مستهــامًــا لجَنْبِــه نُبــوٌّ

[٣٦٣]

وقال [من السريع] :

أذقتَنـــا وُدَّك حتّى إذا قُلْنا: لَذيذٌ، كِدتَ أنْ تغلو
خِفتَ، إذا واصلتَ، إملالَنـا؛ فخَفْ، إذا هاجرتَ، أنْ نسلو

156b

‖ الفَصْلُ الخامسَ عَشَرَ من الباب الحاديَ عَشَرَ

فيما جاءتْ قافيتُه على الهاء وفيه ثَلاثٌ.

[٣٦٤]

قال [من المنسرح؛ ت] :

لا والذي لا إلَهَ إلاّ هُو ما خان أَحْبابُنا ولا تاهوا
ما عِلموا بالذي نُسِرّ لهم من طولِ عِشْقٍ ولا دروا ما هُو

(١) برأسي IKR : برآى H ، على رأس BMPA ‖ غلوّ BpIKH : علوّ R ، دنوّ A ، ربوّ MP
(٣) أديل ... س ٤ نبوّ IKRH : – BMPA (٤) لجنبه K ، لجبنه H ، بجنبه R ، لجنه (!) I
(٦) لذيذ IKH : لذيذاً R (٧) فخف إذا IRH : فخفّ إذ K ‖ هاجرت IH : هجرت KR ‖ نسلو IKR : تسلو H (٨) الفصل ... س ٩ ثلاث H : الهاء R ، الفصل الخامس عشر فيما جاءت قافيته على الهاء وفيه ثلاث IK (١١) خان BIKH : حار R (١٢) ما علموا BIKH : لو علموا R ‖ نسرّ IKR : يسرّ BH

عذّبني بالصُدود محتجبٌ، يجور ظُلْمًا عليّ تيّاهُ
منعّمٌ، في القُصور مأْواه وفي رِياضِ الجنانِ مَرْعاهُ
شبّهتُه بالهِلال حين بدا فقُلتُ: رَبّي ورَبُّك اللّهُ!
قال: هِلالاً ترى؟ فقُلتُ له: إنْ لم تكُنْ ذاك، أنت مَعْناهُ!
قد كتب الحُسْنُ فوق جَبْهته: أشهَد أنْ لا مَليحَ إلاّ هُو

[٣٦٥]

وقال [من الخفيف؛ ص؛ ت]:

يا آبْنَ مَنْ لم تُظِلّ من فوقه الخَضْـــراءُ في صِدْقه له بشَبيهِ
(حاشية P : °[لم تقلّ:] أي لم تحمل؛ من قول الله تعالى: أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالاً)
وآبْنَ مَنْ نوّه النَبيُّ له بالـــزُهْد والفَضْلِ أَشْرَفَ التنويهِ
(صلب A : يعني أنّه من دار أبي بَكْر الصدّيق رضي الله عنه)
ليت شِعْري وأنت شيمتُك الحِفْـــظُ إذا خاس غادرٌ بأَخيهِ
لِمْ تجازي تواضُعي وآقترابي ببِعاد وسوءِ رأْيٍ وتيهِ؟

(٢) منعّم ... مرعاه IKRH : —B (٣) المصراع الثاني مكرّر في ص ٣٧٨، س ٣ (٤) البيت مكرّر في ص ٣٧٨، س ٤ || قال ... معناه IKRH : — B || هلالاً IKH ص ٣٧٨، س ٤ i: هلال R || تكن I ص ٣٧٨، س ٤ i : يكن KRH || ذاك أنت IKRH : هو فأنت ص ٣٧٨، س ٤ i (٥) أشهد KH : يشهد BIR || أن لا BIKH : ألاّ R || مليح IKRH : إله B
(٧) يا آبن من BMPIKRH : يا ذا الذي A || تظلّ BmIRH : تطلّ K، تقلّ MPA || من فوقه الخضراء BmIKRH : من تحته الغبراء MPA || صدقه BmpAIKRH : حسنه MP
(٨) انظر القرآن الكريم سورة ٧، آية ٥٥ (٩) له AIKRH : به MP || بالزهد IKRH : في الزهد BMPA (١١) شيمتك BMPAIKR : من شيمتك H || خاس BMPAi : كان IKRH
(١٢) لم ... وتيه IKRH : لم جازيتني بصدّ وغدر ٭ وبعاد من المنى وبتيه A، لم جازيتني بصدّ وغدر ٭ وبعاد ينسي المنى وبتيه MP، لم تحرّى مساءتي وأذاتي ٭ ببعاد وسوء رأى وتيه B

(حاشية P : [بعاد :] بُعْد)

ماكذا فِعْلُ مَنْ يُرى أَوَّلَ الصَفِّ (م) يصلّي وعنـد كـلِّ فَقيـهِ

(حاشية P : أي أنت امرؤ حرج عفيف)

في حَديثِ السَمْتِيِّ حُدّثتَ هذا عن هِشامِ بن عُرْوةٍ عن أَبيهِ

‖أنْ تَحرّى إسخاطَ مَنْ هو يُرضيـــــك وهَجْرًا بـوَصْله تجزيهِ 157a

ما كذا كان في الوَفاء أَبو ذَرٍّ (م) لإخْوانـــــه فما لبَنيـــهِ

(حاشية P : °[لذويه :] يعني أبي بكر لأنّه من أولاده).

قالها في فتًى من آلِ أَبي ذَرّ الغِفاريّ رحِمه اللهُ.

(صلب B : كان أبو ذرّ رحمه الله عالمًا في صدق القول والوفاء)

[٣٦٦]

وقال [من الوافر] :

بَديعُ الحُسْن، ليس له شَبيهُ، لـه وَجْهٌ عليّ بـه يتيهُ

إذا قِستَ الوُجوهَ إليه يَوْمًا سجدْن لحُسْنِ صورته الوُجوهُ

نَتيجًا بين شَمْسِ ضُحًى وبَدْرٍ فشَمْسٌ أُمُّـــه قَمَرٌ أَبوهُ

وجاهلةٍ تلوم على هَواه دعتْني في المَلامة: يا سَفيهُ

فقالوا : مَنْ هَوِيتَ؟ فقُلتُ بَدْرًا فإنْ صادفتمُ قَمَرًا فهُو هُو

فيا مَنْ ليس تُدرِكه صِفاتي وقـلّ له المُشاكِلُ والشَبيهُ

(٢) من... وعند BMPAIRH : من يصلّي يرى في أوّل الصفّ عند K (٤) السمتيّ BAIKRH : السدّيّ MP ‖ حدّثت BIKRH : أبصرت MPA ‖ بن BMPAIKRH : عن i (٥) إن... تجزيه BIKRH : – MPA ‖ إسخاط IKRH : مساءة B (٦) في الوفاء BMPAIKrH : – R ‖ أبو ذرّ BIKRH : أبو بكر MPA ‖ فما لبنيه BIKRH : ولا لذويه MPA (١٠) وقال... ص ٣٧٢ ، س ١ وجيه i : – IKRH

رأيتُ الوَصْلَ مضطهَدًا لديكمْ وأنّ الهَجْرَ عندكمُ وَجيهُ

[٣٦٧]

وقال [من المتقارب] :

ومنفردٍ بصُنوفِ الجَمالِ عَديمِ المَذاهب في شِبْهِهِ
تحار المَذاهبُ في وَصْفه وينحسِر الوَهْمُ عن كُنْهِهِ
يتيـه ويجبَهني ظـالمًـا، فكم قد تجرّعتُ من جَبْهِهِ
نظرتُ إلى وَجْهـه خُلْسةً فأبصرتُ وَجْهيَ في وَجْهِهِ

الفَصْلُ السادسَ عَشَرَ من الباب الحاديَ عشَرَ

فيما جاءتْ قافيتُه على الياء وفيه إحْدى عَشْرَةَ

(حاشية I : الفَصْلُ كلّه من قافية الهاء)

[٣٦٨]

قال [من الكامل ؛ ص ؛ ت] :

(حاشية I : من قافية الهاء)

متتـايِـهٌ بجَمالـه صَلِفٌ لا يُستطـاع كَلامُـه تيهـا

(حاشية P : °[لا نستطيع كلامَه] أي ما يستطاع كلامُه)

---

(٢) وقال KRH : وقال أيضا I (٧) الفصل ... س ٨ عشرة H : — R ، الفصل السادس عشر فيما جاءت قافيته على الياء وفيه إحدى عشرة IK (١٠) قال KH : وقال IR (١٢) متتايه IRH BMPA : متشابه (!) K || صلف BPAIKRH : صلفاً M || يستطاع BMIKRH : يستطيع A، نستطيع P

للحُسْن في وَجَناته بِدَعٌ   ما إنْ يمَلّ الدَهْرَ قاريها
لو كانتِ الأشْياءُ تعقِله   أجللْنــه إجلالَ باريها

(حاشية P : [تعقله :] تعلمنه ؛ °[في حقّ باريها] كإجلال الخالق)

لو تستطيع الأرْضُ لأنقبضتْ   حتّى يكونَ جَميعُه فيها

(حاشية P : [جميعه :] الغلام ؛ [فيها :] في الأرض ؛ أي حتّى يكون جميع محاسن هذا الغلام في الأرضين لا في أرض واحدة وبلدٍ واحدة ؛ وخصوصه وسؤله ، جميعه ؛ يعني جميع محاسن هذا الغلام فيها متفرّقة ؛ فيها : أي في أجزاء الأرض ، في كلّ أرض منه جزء)

[٣٦٩]

وقال [من المنسرح] :

مـا كَلَفي بالدِيار أبكيها   ولا وُقوفي بها فـأحييهـا
قَلْبي بوَحْشِ الخُدور عن دِمَن   تجري عليها الصَبا فتُذريها
لا زارني الشادنُ الرَبيبُ ولا   بـاكرني بـالمُدام ساقيهـا
إنْ رِمتَ بالدَرْق أو برامةَ أو   بالحَزْن دارًا كالوَشْي باقيها
فيها الغُرابُ المَشومُ مبتهِجٌ   ممّا يرى من بِلى مَغانيها
أَحْسَنُ منها ومن نَظائرها   غِزْلانُ بَغْدادَ حَوْلَ واديها!

(١) ما إن BMPAIKRH : لا (!) p || الدهر BmIKRH : الدرس MPA || قاريها BmPAIKRH : تاليها Mp (٢) الأشياء BMPA : الأشباح IKRH || تعقله BMPA : تعرفه mIKRH || أجللنه MAKRH : أجللته PI || إجلال BpIKRH : في حقّ MPA (٤) لو MPAR : أو BIKH || لانقبضت BMIKRH : لاجتمعت PA || يكون BMPAIKRH : يصير m (٩) وقال ... ص ٣٧٤ ، س ٧ ورداه i : — IKRH (١٠) فأحييها : أحييها i
(١١) الخدور : الحدور i

[٣٧٠]

وقال [من الكامل] :

أمّا الحَبيبُ فإنّهُ لي مُسْعِدٌ فبما تكلّمني بــه عَيْنــاهُ
لَحَظاتُه تحكي بطَرْفٍ ساحرٍ أنّ الحَبيبَ بعَبْــده تَيّــاهُ
ما بالحَبيب قِلًى ولا لي آفةً إلاّ الرَقيبُ فــإنّــه ينهــاهُ
عَيْنُ الرَقيب، تغافلي عن عاشق! لـولا، لَجاد بقُبْلةٍ مَوْلاهُ
يا ذا الذي سجد الوُجوهُ لوَجْهه لمّـا تفـاقم حُسْنُه وبَهاهُ:
سُبْحانَ مَنْ خلق الجمالَ فلم يكُــنْ إلاّ عليك قَميصُه ورِداهُ

[٣٧١]

وقال [من السريع ؛ ص من المنحول إليه] :

(حاشية I : من الهاء)

فديتُ مَنْ قد أَلِف التيها وفي حَشائي منه ما فيها
‖وَمَنْ، إذا أحببتُ تقبيلَةً، يُومي بها سِرًّا ويُخفيهــا 57b
ومن عَلامـاتي، إذا سَلْتُه تقبيلـةً، قَوْلي لـه: إيها!
أصبحتُ فيه اليَوْمَ مستهتَرًا أُعطي بــه نَفْسي أَمانيها

[٣٧٢]

وقال [من الرمل ؛ ت] :

(حاشية I : من الهاء)

أيّهــا النــاسُ ٱرحَموني وتمشّوا لي إلَيْــــهِ

---

(١٠) فديت ... فيها PAIKRH : – M (١٢) سلته IH : سألته R ، رمته K

كلِّموه اليَوْمَ يرضى عن أَسير في يَـدَيْـهِ
كلِّموه في سُكون لا تشقُّنَّ علَيْــهِ
لـو رأيتم حين يمشي ويكسِّرْ حـاجبَيْـهِ
في إزار قـد لـواه ثمّ دلّـى طَرَفَيْـهِ
قُلتمُ: ذا الفَتْكُ حقًّا، ليس مـا نحن علَيْـهِ!

[٣٧٣]

وقال [من المنسرح]:

وساحرِ المُقْلتَيْن تَيَّـاهُ تصيد باللَحْظ منه عَيْناهُ
يمنَحني طـائعًا كـذا فـاهُ يقتُلني هكـذا بفَحْواهُ
يلثِمني تـارةً ويحلِف لي: لا، والذي لا إلٰهَ إلاّ هُو
لا خُنتُك العَهْدَ والوِصالَ، ولا أصرِم حَبْلاً وأنت تهواهُ
فقُلتَ، مثلَ الذي حَلفتَ به، أيضًا عليّ: فحَسبُك اللهُ
«نحن المُحِبّان كلُّنا كَلِفٌ» يهذي بذا ذا، وذا بذِكْراهُ

[٣٧٤]

وقال [المنسرح]:

أَفضَلُ مَوْت يموتـه بَشَرٌ مَوتُ مُحِبّ جفاه مَوْلاهُ
وأَنْعَمُ العَيْش والسُرور إذا أضحكـه تـارةً وأبكـاهُ
ظَبْيٌ مَليحُ الكَلام ذو حَوَر زيّنـه رَبُّنـا وحلاهُ

(١) اليوم IKRH : علّ B || يديه IKRH : حدّيه B (٢) تشقّنّ RH : يشقّنّ BI ، نشقنّ (!) K (٣) رأيتم IKRH : تروه B (٥) الفتك BIR : القتل KH || نحن BIK : جنّ H، حنّ R (٦) وقال ... ص ٣٧٦ ، س ٢ هو i : – IKRH

يغضَب من غيرِ أنْ تـرى غَضَبًا، حسّنه في فَعاله اللهُ
ما لـيَ ذَنْبٌ إليه أعرِفه، لا، والذي لا إلهَ إلاّ هُو

[٣٧٥]

وقال [من المنسرح ؛ ص ؛ ت]:

(حاشية I : من الهاء)

يا مَنْ عصاني ولَستُ أعصيه ومَـنْ جفـا عـاشقًـا يـؤاتيهِ

(حاشية P : °أي عصى طائعًا عذّاله وواشيه)

ومَـنْ تعـدّى علـيّ مقتدِرًا وجـار بـالحُبّ في تعـدّيهِ
كتبتُ أشكـو إليـه جَفْـوَتَه فصدّ من نَخْوة ومن تيهِ
ضعُفتُ عنه وقلّ مُصطبَري ما أَضْعَفَ العَبْدَ عن مَواليهِ!
يا مَنْ حكى البَدْرَ في مَحاسنه وأشبــه الغُصْنَ في تثنّيــهِ
أُخفي هَواه والدَمْعُ يُظهِره وكيف يخفى والدَمْعُ يُبديهِ؟

[٣٧٦]

وقال [من البسيط ؛ ت]:

(حاشية I : من الهاء)

إنْ مِتُّ منك وقَلْبي فيه ما فيه
ولم أنَـلْ فَرَجًـا ممّـا أقـاسيـهِ

(١) ترى : برى (!) i (٥) يا ... أعصيه BIKRH : يا من عصى طائعاً محبّيه MPAi
(٧) وجار BIKRH : وجاوز i، فجاوز MPA || بالحبّ IKR : بالحسن H ، الحدّ i ، القدر MPA (١١) يظهره MPAIKRH : يكتمه B || وكيف BMPAIKR : فكيف H

كُنتُ المعذَّبُ في الدُّنْيا وكُنتُ غَدًا
ممَّن أخاف عليه سُخْطَ باريهِ
158a ‖ناديتُ قَلْبي بحُزْن ثمّ قُلتُ له :
يـا مَنْ يبـالي حَبيبًا لا يبـاليهِ
هـذا الـذي كُنتَ تهواه وتمنَحـه
صَفْـوَ المَـوَدّة ، قد غالتْ دَواهيهِ
فردّ طَرْفي على قَلْبـي بحُرْقتـــه :
هـذا البَلاءُ الـذي دلّيتَني فيـهِ
أوقعتَني في هَوى مَنْ ليس يُنصِفني
وليس ينفكّ مـن زَهْـو ومن تيهِ

[٣٧٧]

وقال [من المنسرح] :

وأَحْوَرُ المُقْلتَيْن ، ذو غُنُجٍ ، مُحـالِفٌ للجَمـال ، تَيَـاهُ
أقبـل يسعى بكأْسه مَرِحًا فراعني منـــه مـــا تحلاّهُ
فقُلتُ لمّا بدتْ مَحاسنُه : يا رئْمُ ، رَبّي ورَبُّك اللهُ
أنت هِلالٌ ، ولا هِلالَ سِوى وَجْهك لي ، لا هِلالَ إلاّ هُو
فمَرّ يهتزّ في قَراطِقــــه تنطُق بـالسِحْر منه عَيْناهُ

---

(١) كنت ... باريه BIH : — KR (٣) غالت BRH : عالت IK (٤) دلّيتني BIKR : أوقعتني H (٥) أوقعتني IKH : أرهقتني BR (٦) وقال ... ص ٣٧٨ ، س ٤ معناه i : — IKRH

[٣٧٨]

وقال [من المنسرح]:

وشادنٍ مرّ فـاَستزرْنـاهُ؛ ولـو تلكّـا، إذًا لَزُرْنـاهُ
فجاء يُسْري كأنّه قَمرٌ، فقُلتُ: ربّي وربُّك اللهُ!
قال: هِلالاً تَرى؟ فقُلتُ له: إنْ لم تكُنْ هُو، فأنت مَعْناهُ

[٣٧٩]

وقال [من الخفيف؛ ص؛ ت]:

(حاشية I : من الهاء)

ما رأيْنا مَنْ قَلْبُه في يَدَيْه، لا، ولا عاشقًا هَواه إلَيْهِ

(حاشية P : أي ما رأينا خاليًا من العشق كان ذلك الخلوّ بيده لا بيدي الله؛ أي ليس
قلب العاشق بيده؛ يقول: لم نرَ عاشقًا قطّ قلبه طوع يديه)

مَرّةً عـاشقًـا وأُخرى خَلِيًّـا مُظْهِرًا غيرَ ما الضَميرُ علَيْهِ

(حاشية P : يعني إذا شاء العاشق عشق وإن شاء سلي. هذا يكون عاشقًا)

كُنتُ من وَصْلِ سَيِّدي في غُرور فرمى الـدَهْرُ وَصْلَه بيَدَيْهِ

(حاشية P : [بيديه] أي بيد الدهر)

لعن اللهُ كلَّ واشٍ من النا(م)س وفقّـا بكفّـه عَيْنَيْـهِ

---

(٣) قد ورد المصراع الثاني في ص ٣٧٠، س ٣ (٤) قد ورد البيت في ص ٣٧٠، س ٤ || هلالاً i ص ٣٧٠، س ٤؛ IKH: هلال ص ٣٧٠، س ٤ R || تكن i ص ٣٧٠، س ٤ I: يكن ص ٣٧٠، س ٤ KRH || هو فأنت i: ذاك أنت ص ٣٧٠، س ٤ IKRH (٧) قلبه BMPAIK: قتله RH (١٠) الضمير BMPAIKR: الضرير H (١٢) غرور BIKRH: سرور MPAi (١٤) لعن ... عينيه BPIKRH: – MA || من الناس وفقّا BIKRH: وفقّا عن قريب P

(حاشية P : [وفقًا :] بالفعل : فقأتُ العين ؛ [عينيه :] عين الواشي)

[٣٨٠]

وقال [من الوافر ؛ ت] :

(حاشية I : من الهاء)

بنفسي مَنْ يصير، إذا رآني، كـأنّ الجُلّنارَ بـوَجْنتَيْـهِ
فما أدري أيستحيي لظُلْمي أمِ التشويرِ من نَظَري إلَيْهِ
فديتُ معذّبي؛ لو شاء جلّى كُروبًا كَشْفُها في راحتَيْهِ
كذا المعشوقُ: حين يُحيط عِلْمًا بأَمْرِ مُحِبّه، يزهو علَيْهِ
فما أَحَدٌ بأَشْقى من مُحِبّ إذا بخِل الحَبيبُ بما لدَيْهِ

[٣٨١]

وقال [من الطويل] :

(حاشية I : من الهاء)

بَنفْسيَ مَنْ أمسيتُ طَوْعَ يَدَيْهِ أبنتُ له وُدّي فهُنتُ علَيْهِ
إذا جاء ذَنْبًا لم يرُمْ منه مَخْلَصًا؛ وإنْ أنا أذْنَبْتُ اَعتذرتُ إلَيْهِ
عُقوبتُه عندي له الصَفْحُ كلّما أساء؛ وذَنْبي لا يُقال لدَيْهِ
وإنّيَ، مذ عرّضتُ نَفْسيَ للهوى، كمبتحِث عن حَتْفِه بيدَيْهِ

---

(٦) جلّى IKRH : خلّى B (٨) فما ... لديه IKRH : — B (١٢) ذنباً IKR : ذنب H || يرم IKR : يجد (!) H (١٤) البيت مكرّر في ب ١٢ || مذ ب ١٢ IH : وإن IKRH ب ١٢ F ، إذا ب ١٢ R || عرّضت H ب ١٢ IRHF : أعرضت IKR

[٣٨٢]

وقال [من السريع]:

يا حَزَنا من حُبِّ تيّاهٍ مستكبرٍ في نَفْسه زاهي
قُلتُ له لمّا بدا مُعْرِضًا: المُلْكُ والسُلْطانُ للهِ
إنْ تُمسِ عنّي ساهيًا لاهيًا فلَستُ عن ذِكْراك بالساهي!

[٣٨٣]

وقال [من البسيط]:

يا دارُ فيك غَزالٌ لا أسمّيهِ شُحًّا عليه وخَوْفًا من أَعاديهِ
يا دارُ، إنّ حَياتي في مَراشفه طولَ الحَياة ومَصِّ الريق من فيهِ
طوبى لدايته ما كان أَسْعَدَها ووالدَيْه، وما أَشْقى مُحِبّيهِ
إنّي أظُنّ سُهَيْلاً كان حاضنَه والشَمْسُ أحسَبها كانتْ تربّيهِ

[٣٨٤]

وقال [من السريع]:

أقبلَ من دونِ مَواليه معتصِمًا بالكِبْر والتِّيهِ
مقرطَقًا يُثنى على الخَصْر من قُرْطَقِهِ بعضُ حَواشيهِ
إذا مشى يجذِبه رِدْفُه من خَلْفه طَوْرًا ويثنيهِ
يمشي ومَوْلى سيِّدي راكبٌ لا حملتْ رِجْلُ ممشّيهِ
لو كان يُعطي العَبْدَ أَرْزاقَه بالظَرْف والحيلةِ مُعْطيهِ
أو كان يُعطيه على حُسْنه لَكانَ مَوْلى لمَواليهِ

(١) وقال ... ص ٣٨١ ، س ٨ لأرضيه i : – IKRH

[٣٨٥]

وقال [من المنسرح] :

قد ضاقتِ الأَرْضُ لي بما رحُبتْ   لمّا جفاني مَنْ لا أسمّيهِ
وسُلّط الهَمُّ والغُمومُ على   جِسْمي وقد لجّ في تماديهِ
وأضرم النارَ منه في جَسَدي   يا وَيْحَ قَلْبي ممّا ألاقيهِ
إنْ قُلتُ: قد قارب الوِصالُ لنا   يَوْمًا وعوفِيتُ من تجنّيهِ
عاد إلى الصَدّ والجَفاءِ فما   إنفكّ ما عِشتُ من تنائيهِ
فليس لي حيلةٌ مقرِّبةٌ   ولَستُ أدري بما أداريهِ
يغضَب من وَنّةِ الذُباب فما   أعرِف وَجْهَ الرِضى لأُرضيهِ

[٣٨٦]

وقال [من الكامل] :

(حاشية I : من الهاء)

ومراهِقٍ مزج الجَمالَ بتيهِهِ   بَدْرُ السَماء حكاه في التشبيهِ
وأدار صُدْغًا فوق عارضِ فِضّة   فيَدُ المُشير تكاد أنْ تُدميهِ
وله مَلاحةُ شارب من عَنْبَر   نضح العَبيرَ على مَراشفِ فيهِ
تمّتْ مَحاسنُه وأُلطِفَ خَصْرُه   فالغُصْنُ في حَرَكاته يحكيهِ

[٣٨٧]

158b ‖وقال [من البسيط] :

(حاشية I : من الهاء)

---

(٥) قارب : قارب (؟) i ، قارن (؟) i   (٧) مقرّبة : مقربه (!) i   (١١) التشبيه IKR : تشبيهه H

أَقْسى البَريّة قَلْبًا مَنْ أعانيه لأنّه زاهدٌ في راغبٍ فيهِ
السِحْرُ في طَرْفه والروحُ في يَده والوَرْدُ في خَدّه والدُرُّ في فيه

[٣٨٨]

وقال [من السريع] :
(حاشية I : من الهاء)

قَلانِسيٌّ لا أسمّيه أحسُد مَرَّ الخَيْط في فيهِ
تبارك اللهُ وسُبْحانَه ماذا بعَيْنَيْهِ من التيهِ

[الفَصْلُ السادسَ عَشَرَ

فيما جاءتْ قافيتُه على الياء وفيه ثلاثٌ.]

[٣٨٩]

قال [من الرمل] :

أنا مشتاقٌ إلى مَنْ ليس يشتاق إلَيّا
أنا، مذ غاب حَبيبي، ضاقتِ الدُنْيا علَيّا

[٣٩٠]

وقال [من الرمل] :

عُلِّق القَلْبُ عَلِيّا بعدما كان خَلِيّا

---

(١) أعانيه IH : أعاتبه KR (٢) قد ورد البيت في ص ١٨٩ ، س ٦ || والروح KRH ص ١٨٩ H : والراح I ص ١٨٩ KR || يده IKRH ص ١٨٩ H : فه ص ١٨٩ KR
(٣) وقال ... س ٦ التيه iIKH : — R (٧) الفصل ... ص ٣٨٣، س ٨ للنبيّ i : — IKRH

عُلِّق القَلْبُ غزالاً ذا دَلالٍ سامِرِيّا
قد سبى عَقْلي ولُبّي فهَنيئًا ومَرِيّا
ولقد كُنتُ سَعيدًا فتحوّلتُ شَقِيّا

[٣٩١]

وقال [من الرمل]:

يا مُديرَ الصُدْغ بالعَنْبَرِ في الخَدِّ النَقِي
أنا في تَعْس وكَرْبٍ، أنت في بالٍ رَخِي
عَجَبًا من رَغْبتي فيك ومن زُهْدك في
هكذا يفعَل مَنْ كا(م)ن سَمِيًّا للنَّبي

وهذه أوائلُ القَصائد التي أسقطْناها من هذا الباب وهي ثَلاثٌ وعِشْرون قَصيدةً: الأَلِف.

[٣٩٢]

[من السريع؛ ص؛ ت:]
(حاشية P : وربّما رويت هذه الأبيات لغيره وفيها خطأ في القافية)

يا مَنْ عَذيري من أَخي عُذْرة قد كُنتُ فيه حَسَنَ الرائي
وكُنتُ من وَجْدي به هائمًا أعُدّه ديني ودُنْيائي
حتّى إذا طال عَنائي به وصار بابُ الدار مأْوائي

---

(٩) ثلاث IKH : ثلاثة R (١٣) البيت مكرّر في ب ١٢ || عذيري BMPAIKRH ب ١٣ SIRHF : عاذلي p || عذرة BmpAIKRH ب ١٣ IRHF : غدرة MP ب ١٣ S || قد ... الرائي BMPA ب ١٣ SIRHF : – IKRH || حسن الرائي MPA ب ١٣ SIRHF : حسنا رائي B (١٤) وكنت ... ودنيائي MPA : – BIKRH || وكنت PA : كنت M (١٥) حتّى ... مأوائي BMPA : – IKRH || وصار BPA : فصار M

وصِرتُ في العَسْكَر أُحْدوثةً وطـال في حُبّيـه بَلْواني
فتّشتُ عنه فإذا صاحبي أَسْخى بها من حاتمِ الطائي

الباء.

[٣٩٣]

[من البسيط ؛ ص :]

حتّى متى يُشمِت الهِجْرانُ حاسدَنا

[٣٩٤]

[من البسيط ؛ ص من المنحول إليه :]

حَسْبـي بعِلْمك أنّـي فيك ذو تَعَـبِ
ممّـا أداريك خَـوْفَ الهَجْـر والغَضَبِ

[٣٩٥]

[من الكامل ؛ ص ؛ ت :]

عَيْني ألـومكِ لا ألـو (م) م القَلْبَ لا ذَنْبٌ لقَلْبي
(حاشية P : يعني يا عيني)
أنتِ التي سُمْتِيـه كـلَّ (م) بَليّـــة وضنًى وكَـرْبِ

---

(١) وصرت ... بلواني M : – BPAIKRH (٢) فتّشت ... الطائي BMPA : – IKRH || عنه BMA : عنها P (٣) الباء KRH : – I (٥) قد ورد المصراع في ص ١٦٦ ، س ٨ انظر المقابلة هناك (٧) حسبي ... تعب PAKRH : – MI || فيك AKRH : منك P || ذو تعب AKRH : في غنج P || ممّا ... والغضب PA : – MIKRH (٩) عيني BMPAKRH : الباء . عيني I || القلب BMPAIK : عليك H ، إليك R || لا ... لقلبي BMPA : – IKRH (١١) أنت ... ص ٢٨٥ ، س ٩ كتبي BMPA : – IKRH || أنت ... وكرب MPA : أنت الذي غادرته ٥ نصباً لكلّ أذى وكرب B

(حاشية P : [سمتيه:] كلّفتيه)

أسقيتـه من دَمْعِكِ الـــــــسَّفّاك سَكْبًا بعد سَكْبِ
٣ فنمى الهَوى فيه وشبّ (م) وصارَ مَأْلَفَ كلِّ حِبِّ
وَيْلي على الظَبْـي الغَريـــــــرِ الشادنِ الأَحْوى الأَقَبِّ
تتـوى لـــدَيّ ذُنـوبُـــه ويجِلّ في عَيْنَيْه ذَنْبـي

٦ (حاشية M : يَجِلّ ويجِدّ : كلاهما محتمل ها هنا إلاّ أنّ الدال أعجب إليّ في مقابلة تتوى وتذوى)

إنْ زار رحّبنـــا، وإنْ زُرْنـاه لم نحْلُلْ برُحْبِ
٩ وإذا كتبتُ إليـــه أشـــــــكو، لم يجُدْ بجَوابِ كُتْبي

[٣٩٦]

[من البسيط ؛ ص ؛ ت :]

خرجتُ للَّهْو بالبُسْتان عنك فما لهوتُ بل عكف البُسْتانُ يلهو بي
١٢ لم يحلُ في ناظري من نَوْره زَهَرٌ إلاّ حكاك بحُسْن منه أو طيبِ
إذا رَوائحُه هاجتْ فَوائحَه من جالبٍ طيبَه نَحْوي ومجلوبِ
ظلِلتُ بين فؤاد لا سُكونَ له وبين دَمْعَيْن مسفوحٍ ومسكوبِ

---

(٢) أسقيته BMPA : لسقيته p || السّفاك MPA : الدفّاق Bm (٣) فنمى BMPA : ضمن p (٤) ويلي BMpA : وبكى mP || الظبي MPA : الريم Bp (٥) تتوى MP : تترى A ، تذوى m ، تزوى B || ويجل ّ BMP : وتجل ّ A ، ويجد ّ m (٨) رحّبنا BMPA : حيّيناه (!) p || برحب BMA : من رحب P (٩) يجد BMP : أجد A (١١) بالبستان BMPAIKR : في البستان H || عنك ... س ١٤ ومسكوب BMPA : – IKRH || عكف MPA : عطف Bp || يلهو بي BMP : يلعب بي A (١٢) نوره BPA : حسنه M (١٣) روائحه BPA : روائحها M || هاجت BMPA : زادا (!) p || فوائحه BMpA : فوائحها P

(حاشية P : المسفوح أكثر من المسكوب لأنّ بعض[!]منه يدير في الحدق ولا ينسكب وبعض منه يسفح ويسيل على الخدّ)

(حاشية M : أي أبكي تارةً دمًا وأخرى دمعًا ؛ يريد بالمسفوح الدم وبالمسكوب الدمع . قال الله تعالى : أو دَمًا مَسْفُوحًا ؛ وقال –عزّ ذكره– : وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ)

[٣٩٧]

[من الطويل ؛ ت :]

لحظتُ بطَرْفي سَيِّدي إذ رأيتُه   فلاحظني مُرًّا مَخافةَ عائبِ
فقُلتُ له بالطَّرْف: ما لك سَيِّدي؟
فـأغضى ونـاجـاني بطَرْف وحـاجبِ:
تشدّد أَهْلي إذ رأوك؛ لحظتَني   فليس إليّ من سَبيل لطالبِ

[٣٩٨]

[من المنسرح ؛ ت :]

أَحْسَنُ من راكب على قَتَبٍ   يسري على دَوْسَر إلى حَدَبِ
رَكْبـةُ رَيْحـانة على أُذُن   زيّنـــــه للسُرور والطَرَبِ
وشادنٍ كـالقَضيب قـامتُـه   يسكُب لي فِضّةً على الذَهَبِ
فينتِـج اللَهْـوُ مـن مِزاجها   لفاترِ الطَرْف عابدِ الصُلُبِ
مَـنْ نرَه كـالهِلال صورتَه   ألبسه الحُسْنُ حِلْيَةَ الرِيَبِ

التاء .

---

(٤) انظر القرآن الكريم ، سورة ٦ ، آية ١٤٦ وسورة ٥٦ ، آية ٣٠   (٦) إذ ... س ٨ لطالب B : – IKRH   (١٠) يسري ... س ١٤ الريب B : – IKRH   (١٤) نره : نر B

[٣٩٩]

[من المنسرح ؛ ص من المنحول إليه :]

لا أخذ اللهُ ظالمي أبدًا بسوءِ فِعْل ولا مكابدَتِهْ

[٤٠٠]

[من الخفيف :]

جسدي قائم وروحي موات

[٤٠١]

[من الوافر ؛ ص في باب المؤنّثات من المنحول إليه :]

أتاني زائرًا لَيْلاً فباتا وقد طلب الذَهابَ. فقُلتُ : فاتا

(حاشية P : أي وَقْتُ الذهاب فات عنك)

فبات كأنّه صَنَمٌ صَريعٌ أقلّبه ويغلِبني السُباتا

(حاشية P : أي غلبني النوم ، نصب على التعسّر)

[٤٠٢]

[من الوافر ؛ ص في باب المؤنّثات من المنحول إليه :]

مُلكتُ وما رُهنتُ وما ٱشتُريتُ ولكنّي على نَفْسي عُليتُ

الدال .

---

(٢) لا ... ظالمي AIKRH : – MP || أخذ A : رأخذ IKRH || أبداً ... مكابدته A : – IKRH (٤) قد ورد المصراع في ب ١٠ ص ٣٤ ، س ٨ . انظر المقابلة هناك (٦) أتاني ... فباتا PAIKRH : – M || زائراً KRH : زائر I ، زائري PA || وقد ... س ٨ السباتا PA : – IKRH (٨) ويغلبني P : وقد غلب A (١١) ملكت AIKR : تملّكت H ، – MP || وما رهنت : وما رهبت A ، – MPIKRH || وما ٱشتريت AIKR : وما أسريت H ، – MP || ولكنّي ... نفسي A : – MPIKRH || عليت : غليت A ، – MPIKRH

[٤٠٣]

[من الكامل ؛ ص ؛ ت :]

يــا مَنْ بمُقْلتـه يصيـدُ وعن الصِيـادة قـد يحيـدُ

(حاشية P : [وعن... يحيد :] خرقه الصيّاد ؛ مثاله قول جرير [من الكامل] :

رمتِ الرُماةُ فلم تصِدْك سِهامُهم ورأيتُ سَهْمَك للرُمـــاة صَيودا

بـــــالله في حَقٍّ الهَـوى أنْ لا تُصادَ وقـد تصيدُ

(حاشية P : [ألاّ تصاد :] أنّك لا تصاد به)

تسبـي القُلوبَ بمُقْلـــــة أَلْحــاظُهــا فيهـا شُهـودُ

(حاشية M : فيها : أي في القلوب ؛ والشهود : الحضور)

[٤٠٤]

[من الوافر ؛ ص في باب المؤنّثات من المنحول إليه؛ ت :]

فديتُك، ما إلى هَجْري تُريدُ إذا ما كان يكفيك الوَعيدُ
فلو أنّي اَستزدتُك من بَلائي بَلاءً كان أعوزك المَزيدُ
ولو عُرِضتْ على المَوْتى حَياةٌ بعَيْش مثلِ عَيْشي لم يُريدوا

---

(٢) وعن ... س ٧ شهود BMPA : – IKRH || الصيادة BMP : الصبابة A || قد MPA : لا B (٤) انظر ديوان جرير ، ص ٣٣٧ ، رقم ٥٣ ، بيت ١٠ || تصدك p : تعبك الديوان (٥) بالله BMPA : تالله M || في حقّ الهوى MPA : إنصافاً ترى B || أن لا MA : ألا BP (٧) تسبي MPA : يسبي B || بمقلة MPA : بناظر B || ألحاظها فيها MPA : منه عليه بها B (١٠) فديتك ... تريد BAIKRH : – MP || هجري IKR : وصلي H ، الهجر BA || إذا ... الوعيد BA : – MPIKRH (١١) فلو ... س ١٢ يريدوا B : – MPAIKRH || بلاء : – B

[٤٠٥]

[من الرمل ؛ ت :]

إنْ يكُنْ أخلقك الدَهْـــــرُ لقـد كُنتَ جَريـدا
أو يُـذِقْ خَـدَّك مَوْتًـا فلقـــد مِـتَّ فَقيـــدا
أيُّ شَيْءٍ سلّم الـــدَهْـــــرُ لنـا فيـه الخُلودا؟

الراء.

[٤٠٦]

[من الطويل ؛ ص من المنحول إليه ؛ ت :]

ودَويَـةٍ قَفْرٍ بلَيْـل قطعتُها إلى قَمَر لا يُبعِدِ اللهُ دارَهُ
أغَنَّ ترى في البَدْر منه مشابِهًـا وفي الشَمْس منه ضَوْءَه وٱزدهارَهُ
إذا ما بدا أهللتُ من حُسْنِ وَجْهـه وأيقنتُ أنّ الأَرْضَ ليستْ قَرارَهُ
وأنّ الفَتى من جَنَّةِ الخُلْد نازلٌ وأنّ بها أَوْطـانَـه وعَقـارَهُ
وقد عجِبتْ نَفْسي لحالِ هُبوطه فنبّيتُ أنّ البَدْرَ كان ٱستزارَهُ

[٤٠٧]

[من الطويل :]

خَليلَيّ إنّ الحُبَّ حُلْوٌ

[٤٠٨]

[من الطويل ؛ ص ؛ ت :]

---

(٢) لقد ... س ؛ الخلودا B : – IKRH (٥) الراء IKH : – R (١١/٧) قد وردت القصيدة في ص ٢٢١. انظر المقابلة هناك (١٣) خليليّ IKH : الراء . خليليْ R || حلو IRH : خلو K

إذا أنــت لــم يدعُ الهَــوى فتُجيبَه
ولــم تأتِه طَوْعًا ، خرجتَ من الوَتَــرْ

(حاشية P : قال الخوارزميّ : أي اَعشق عشق العقلاء ولا تعشق عشق الجهلاء، وعشق العقلاء أن يحصّلون [!] المعشوق أوّلاً وعشق الجهلاء أن يعشقون [!] المعدوم. قوله : خرجت من الوتر، أي من الايقاع)

وخلّفك الإيقاعُ تضرِب سادرًا وصِرتَ كنَغْم، تاه في الحَلْق، لم يَدُرْ

(حاشية P : النغم هو الصوت بالغناء، وسادرًا : مُهْمَلاً... (؟)؛ قوله: لم يدُرْ، أي لا يدور دورًا مستقيمًا)

فما فوق ظَهْرِ الأَرْض أَنْعَمُ عيشةً وأَعْرَضُ دُنْيا من مُحِبّ إذا قدَرْ

(حاشية P : [أعرض دنيا] أي أوسع معاشًا)

فإنْ قُلتَ : في الحُبّ الشَقاوةُ والبَلا
وفيــه مقــاساةُ المَكــارِهِ والغِيَــرْ
ففيــه مؤاتــاةُ الحبيــب وعَطْفُــه
عليك، وفيه الشَمُّ والذَوْقُ والنَظَــرْ

(حاشية P : [الشمّ] أي شمّ رائحته الطيّبة)

[٤٠٩]

[من البسيط ؛ ص في باب المؤنّثات؛ ت :]

---

(١) يدع الهوى BMA : تدع الهوى P، يدعوك H، يدعك هوى R، يرعك هوى IK || فتجيبه ... ص ١١ والنظر BMPA : – IKRH (٨) فما MPA : وما B (١٠) الشقاوة والبلا MPA : الأذيّة والأذى B || والغير MPA : والعبر B (١١) والنظر BmPA : والبصر M

لا شَيْءَ أَحْسَنُ من عَدْنانَ ملتفِتًا
إذ قال غَضْبانَ : ما يُمشيك في أَثَري؟

(حاشية P : °قوله : لاكان أحسن، أي لم يكن شيءٌ أحسن في الدنيا من الكلام الذي قالته لي وهي ملتفتة إليّ ؛ [ملتفتًا :] في حال ٱلتفاته ؛ °[ما ممشاك] أي لماذا أراك تمشي في أثري؟)

كأنّما كلّمتْني الشَمْسُ ضاحيةً ، إذ قال ما قال لي، أو شِقّةُ القَمَرِ

(حاشية P : [شقّة :] فِلْقة)

ظَبْيٌ له من قُلوبِ الناس نابتةٌ من المَوَدّة تُجني طَيِّبَ الثَمَرِ

(حاشية P : [نابتة :] أي نَبْتٌ من المودّة؛ [تجني... الثمر] أي تلك النابتة تجني الثمر)

إذا بدا، رمتِ الأَبْصارُ جانِبَه معًا فلم تختلِفْ عَيْنان في النَظَرِ

(حاشية P : أي رمت الأبصار النَظَرَ إليها ؛ [فلم... النظر] أي كلّهم ينظرون إليها على طريقة واحدة)

[٤١٠]

[من المنسرح ؛ ت :]

إذا تـأمّلتُ حُسْنَ صورتـه أثّرتُ فيـه بـالطَرْف آثـارا

---

(١) لا BmPAIKRH : ما M || شيء B : كان MPAIKRH || من عدنان BIKRH : ممّن قال MA ، ممّا قال P || ملتفتاً ... س ٩ النظر BMPA : – IKRH || إذ قال غضبان B : وقد تغضّب PA : وقد تعصّب M || يمشيك Bm : ممشاك MPA (٥) ضاحيةً BMpA : ضاحكة mP || قال لي BMP : قاله A || شقّة BMPA : فلقة m (٧) نابتة BMP : ناتية A ، نامية p (٩) تختلف BMP : يختلف A || عينان BMPA : طرفان m (١٣) إذا BIR : – H ، وإذا K || تأمّلت... صورته BIKR : – H || أثّرت... ص ٣٩٢، س ٢ دارا B : – IKRH

أصرِف وَجْهي عنه ويصرِفه الشَوْقُ إليه والطَرْفُ قد حارا
وما صُدودي إلاّ مُداراةٌ إنّ كَريمَ الرِجال مَنْ دارا

[٤١١]

[من الكامل ؛ ت :]

يفترّ عن بَرَد وخَمْرِ كالغُصْن بين نَقًى وبَدْرِ
فالبَدْرُ يسفِر مَرّةً عن وَجْهه في كلّ شَهْرِ
فإذا رآه الناظرو(م)ن ترنّحوا من غيرِ سُكْرِ

[٤١٢]

[من الكامل ؛ ت :]

‖في مثلِ وَجْهك يحسُن الشِعْرُ ويكون فيه لذي الهَوى عُذْرُ 159a
ما إنْ نظرتُ إلى مَحَاسنه إلاّ تداخلني له كِبْرُ
تتزيّن الدُنْيا بطَلْعته ويكون بَدْرًا حين لا بَدْرُ

اللام.

[٤١٣]

[من الوافر ؛ ص من المنحول إليه :]

بَديعٌ ما له شَبَهُ ومنه حلّ بي الوَلَهُ

---

(٤) يفترّ ... وخمر BIKR : – H ‖ برد BKR : درّ I ‖ وخمر BR : وعن خمر IK ‖ كالغصن ... س ٦ سكر B : – IKRH (٨) مثل BH : حسن IKR ‖ الشعر BKRH : السمر I ‖ ويكون ... س ١٠ بدر B : – IKRH (١٣) بديع ... شبه AIKRH : – MP ‖ ومنه ... الوله A : – MPIKRH

[٤١٤]

[من الوافر ؛ ت :]

أيا من لا يجود لنا بوَصْلٍ ومَـنْ أمسى يعامِلنا بختْلِ
تعالى اللهُ، ما أقساك، يا مَنْ يُحِبّ مَساءتي ويُطيلُ مَطْلي
أتُحسِن غيرَ قَوْلك لي إذا ما شكوتُ إليك طولَ بَلاءِ شُغْلي
فأنت شَبيهُ ما قد قال عَمْرٌو : أُريـد حَياتَه ! ويُريد قَتْلي

تمّ بابُ المذكّرات بانقضاءِ الحَدّ الرابع من أشْعار أبي نُواس وهو أرْبَعةُ أبْوابٍ.

[هذه هي القَصائدُ والمقطّعاتُ وجدتُها زِيادةً في الديوان الذي جمعه أبو بَكْر الصولي ووجدتُ كذلك بعضَها في الديوان الذي يحتمل أنّ إبراهيم بن أحمد الطَبَريّ توزون جمعه :]

[٤١٥]

وقال أيضًا [من الرمل ؛ ح و ت في باب المديح] :

لا أُعير الـدَهْرَ سَمْعي ليعيبوا لي حَبيبـــــا
لا ولا أذخَر عنـــدي للأَخِلاّء العُيــوبـــا
فـإذا مــا كـان كَوْنٌ قُمتُ بــالغَيْب خَطيبــا

(حاشية P : يعني إذا قام إنسان يذمّهم فأنا أذبّ دونهم)
(حاشية M : أي أذبّ عنهم ولا أعاتبهم في مغيبهم)

(٢/٥) قد وردت المقطّعة في ص ٢٩٢. انظر المقابلة هناك (٦) باب KRH: – I (١٠/ص ٣٩٤، س ١) قد وردت المقطّعة في ب ٣، ص ٢٩٢. نسيت هناك مقابلة رواية الصولي في بابنا هذا (١٠) الدهر BMpLRT: الذمّ P، اللوم A، العذل m (١١) أذخر عندي MPA: أحفظ منهم BLRT || للأخلاء MPA: لأخلائي BLRT || العيوبا BmPALT: عيوبا mR، ذنوبا Mp (١٢) قمت BMPALR: كنت T || بالغيب BMPLRT: بالعيب A

أحفَظ الإخْوانَ كما يحفَظوا منّي المَغيبا

(حاشية P : يقول : أنا أحفظ الأخلاَء على ظهر الغيب كما يحفظوني على ظهر الغيب)

[٤١٦]

وقال [من البسيط] :

قالوا : تصبّرْ وخَلِّ عنه ! فقُلتُ : هذا أَوانُ حُبّي
إنّ الذي تكرَهون منه ذاك الذي يشتهيه قَلْبي
فكلّما عِبتموه عندي زاد سُروري به وعُجْبي

[٤١٧]

وقال [من المجتثّ ؛ ت] :

إنّ البَليّةَ سدّتْ عليّ طُرْقَ المَذاهِبْ
إنْ أبصرتْ عَيْنُ قَلْبي لحَيْنِها المتقارِبْ
ظَبْيًا تميل النَصارى عليه من كلّ جانِبْ
له مَشارِقُ حُسْنٍ ليستْ لهنّ مَغارِبْ

(حاشية P : أي حُسْنُه لا يفنى كأنّ يطلع ولا يغرب)

[٤١٨]

وقال [من الوافر ؛ ت] :

فوا عَقْلاه قد ذهبا ووا جِسْماه قد عطِبا

---

(٤) قالوا ... س ٦ وعجبي m : – MPA (٩) إن mP : إذ BMA (١٠) تميل MPA : يميل BM || النصارى MPA : النصابي B (١٤) سيرد المصراع الأوّل في ب ١٢ || فوا عقلاه MPA ب ١٢ F : وا عقلاه B || جسماه MPA : قلباه B

أَحَقُّ الصارخين أنـــا بوا حَرَبـا ووا سَلَبـا
أَميرٌ لي رأيتُ لـ«لا» بفيـه حَلاوةً عَجَبـا

(حاشية P : [للا :] للنهي، يقول «لا»).

أمرّتْ عنـده «نَعَـمٌ»؛ فـإنْ هو قالها، قطبا

(حاشية P : أي لا يقول «نعم» إلاّ مع عبوس لكراهية نعم)

وليس بمانعي هـذا (م) ك من إدماني الطَّلَبا

(حاشية P : [هذاك] يعني «لا»؛ أي هذا الذي أراه فيه من كراهية نعم)

إذا ما قـام ملتفِتًـا رآني خَلْفَـه ذَنَبـا

(حاشية P : [ذنبا] أي كالذنب خلفه؛ أي أنا تابع له أتبعه)

بِجِسْمي سوف أتبَعُـه وقَلْبي حيثُما ذهبـا

ومن المنحول إليه على هذه القافية ممّا رأيناه في دَواوينِ شِعْره التي دوّنها مَنْ لا يعرف. فأمّا الذي يُنحَل ممّا يأتي به أَصْحابُ الطُّنْبور وسائرُ العيّارين فلا يُضبَط كَثْرةً لأنّهم لا يروُونَ شِعْرًا لأَحَد في المذكَّر إلاّ نحلوه أبا نُواس. وكذلك يفعَلون في الخَمْر. فذكرتُ المنحولَ ممّا دُوّن وتركتُ غيرَه إذ كان ممّا لا يُضبَط ولا يُحاط به ولم يدوَّنْ في مَواضعَ كَثيرةٍ، وجئتُ برأسه، فمنه :

---

(١) بوا MPA : فوا B || حربا BMA : حربي P (٢) للا بفيه BMP : رأيت بفيه A ، الا بفيه a (٤) أمرّت MPA : ومرّت B (٦) بمانعي BMP : بما نفى A (٨ / ١٠) سيرد البيتان مرّتين في ب ١٣ (٨) قام BMPA ب ١٣ SIRHF في المكان الأوّل و SIRHF في المكان الثاني : جاء ب ١٣ K في المكان الأوّل || ذنبا BMP ب ١٣ SKIRHF في المكان الأوّل و SIRHF في المكان الثاني : وثبا mA (١٠) بجسمي ... وقلبي MP ب ١٣ SIKRHF في المكان الأوّل و SIRHF في المكان الثاني : بحسبي سوف أتبعه ٥ وقلبي A، فقد أنشو له أنّي ٥ قفاه B || حيثما BMPA ب ١٣ IKRHF في المكان الأوّل و SIRHF في المكان الثاني : أين ما ب ١٣ S في المكان الأوّل (١١) ممّا ... س ١٥ فمنه A : — MP (١٢) فلا : فا لا A

[٤١٩]

[من السريع :]

يـا نِعْمةً فُزتُ بها خاليًا بعــد بَلِيّـات وتعــذيبِ

[٤٢٠]

ومنه [من الوافر :]

أيا مَنْ لا يُجيب إذا كتبْنا ولا هـو يبتـدينا بالكِتابِ

المنحول إليه على قافيته التاء :

[٤٢١]

[من المنسرح :]

قد قال صَبٌّ الفؤاد مبهوتُ أَسكته الحُبُّ فهْو سِكّيتُ

قافية الحاء.

[٤٢٢]

وقال [من البسيط ؛ ت] :

لم أشرَكِ الناسَ يَـوْمَ العيد في الفَـرَحِ
ولا هـمُ شرِكـوني فيــه بـالتَـرَحِ

(حاشية P : [الترح :] الغَمّ)

غدوا بزينتهم فيه وخلّفني ألاّ يروَّحَ لي من قَلْبيَ القَرِحِ

---

(٢) يا ... وتعذيب PA : – M (٤) أيا ... بالكتاب PA : – M (٧) قد ... سكّيت A : – MP || مبهوت A : مكبوت a || سكّيت A : مبهوت a (١٠) فيه بالترح B : في جوى الترح MPA (١٢) بزينتهم BMP : بتزيينهم A || يروّح BMPA : تروّح P || القرح BMP : الفرح A

(حاشية P : أي خلّفني عنهم أنّه لا راحة لي)

لمّا أتاني تحريمُ الحَبيب له   عليّ، لم أبتكِرْ فيه ولم أرُحِ

(حاشية P : يعني أنّ حبيبي حرّم عليّ العيد فقال : لا تتعيّد)

ولم أطاوِعْ فَمي على ضَحِك   ولا مددتُ يَدي فيه إلى قَدَحِ

المنحول إليه على هذه القافية :

[٤٢٣]

[من المنسرح :]

أسقِ أَبا الفَضْل، يا أَخي، قَدَحا   وإنْ تــأبَــى بجُهْده ولحا

(حاشية P : [ولحا] أي ولام)

قافية الدال.

[٤٢٤]

وقال [من الوافر؛ ح في باب الهجاء؛ ت] :

أمـــا ونَجيبـــةٍ تهوي، عليهـــــا   راكبٌ فَرِدُ

(حاشية P : يحلف بناقة الحجيج؛ بناقة تُسرِع، عليها رجل حاجّ؛ [فَرَد، فَرِد] معًا؛ يقال فَرْد وفَرَد يعني واحد أي منفرد)

ملـــوَّحُ مَحْجِـرِ العَيْنَيْـــــن، جَيْـــبُ قَميصه قِدَدُ

---

(٤) ولا مددت MPA : ولم أمدّ B || قدح BMpA : القدح P (٧) أسق... ولحا PA : — M (١٠ /ص ٤٠١، س ٩) قد وردت القصيدة في ب ٦، ص ٢٥–٢٧. نسيت هنالك بمقابلة رواية الصولي (١١) تهوي MPA : يهوي B ب ٦ RT (١٤) ملوّح ... قدد BMpA ب ٦ RT : — P || ملوّح Bm ب ٦ RT : مظلّم MpA || جيب BMpA : جنب ب ٦ RT

(حاشية P : ° يعني مظلَّم العينين، لا يُبصر... [؟]، وقيل : قد اَسودّ محاجر عينيه)
(حاشية M : ° [مظلَّم... العينين] أي اَسودّ ما حول عينيه من حرّ الشمس)

إذا ما جاوزتْ جَدَدًا فلاح لعَيْنِها جَدَدُ

(حاشية A : [جدد] أي الأرض المستوية)

حكتْ أُمَّ الرئال إذا رماها الوابلُ البَرِدُ

(حاشية P : يشبه نعامة إذا أصابها مطر فيه برد)

تؤمّ بقَفْرةٍ بَيْضًا لها في جَوْفه وَلَدُ
وحُرْمةِ كَفٍّ ممتزجٍ شَمولاً ضَوْءُها يقِدُ
فلمّا أنْ تقارن فو (م) قها كاللؤْلؤ الزَبَدُ

(حاشية P : يعني الزبد فوق الشمول)

سقاها ماجدًا مَحْضًا نمتْه جَحاجحٌ مُجُدُ
لَصَحْنُ المَسْجِد المعمو (م) ر فالرَحَباتُ فالسَنَدُ
فما ضمّتْ سَقائفُه فطَوْدُ أَذانه الوَحِدُ

(حاشية P : [طود أذانه :] أراد المنارة ؛ [الوَحَد، الوَحِد] معًا)

فدُورُ بَني أَبي سُفْيا (م) نَ حيث تبحبح العَدَدُ

---

(٧) بقفرة BMP ب ٦ RT : بقمره A || بيضاً BMPA ب ٦ T : بيداء ب ٦ R || جوفه BMP ب ٦ RT : بطنها A (٩) تقارن BMPA ب ٦ R : تفارق ب ٦ T (١١) جحاجح MPA ب ٦ RT : حجاحج B || مجد B ب ٦ RT : نجد MPA (١٢) لصحن BMPA : أصحن ب ٦ T، بصحن ب ٦ R || فالسند BMP ب ٦ RT : والسند A (١٣) أذانه BMPA : أداته ب ٦ RT
(١٥) تبحبح B : ينحنح ب ٦ RT، تحسح (!) MPA || العدد BMA ب ٦ RT : المدد P

فحيث ٱستوطن البَكَرا (م) تُ فالدُورُ التي ٱمتهَدوا

(حاشية P : ويُروى : ٱنتهدوا، أي ٱقتسموا. أمّا البكرات فأولاد سُمَيّة، وهم : نافع وزياد وأبو بكرة. قال الشاعر [من المنسرح] :

إنّ رِجــالاً ثلاثــةً علقوا   من رِحْمِ أُنثى مخالِف النَسَبِ
إنّ زيــادًا ونــافعًــا وأبــا   بَكْرة كانوا من أعجبِ العَجَبِ
ذا قُرَشيٌّ كما يقــال، وذا   مَوْلى، وهــذا بزَعْمــه عربي)

(حاشية M : [ٱمتهدوا] أي ٱنتهدوها)

فدارُ مُحارِب حيث ٱســـتمرّ السَيْـــلُ يطّــرِدُ

(حاشية P : [يطّرد] أي يستقيم ويمرّ على وجهه)

إلى دور يحُـلّ بها الــأُلى قَلْبـي بهِم كَمِـدُ
أَلَــذُّ لعَيْنِ مكتحِــل أطــاف بعَيْنـه رَمَـدُ...

(حاشية P : [ألذّ :] جواب قوله : لَصحنُ هذه المواضع)

من المَوْمــاة غــاداها وراوح أَهْلَهــا النَقَــدُ

(حاشية P : [الموماة :] البادية ؛ [النقد :] صغار الغنم)

(صلب B : ° الحَرِجين : الذين يطلبون الحر، الواحد حَرِج ؛ والستِه : الذي يطلب الأست ؛ والمشظّ : المُنعظ).

(١) فالدور BMA ب ٦ RT : والدور P || التي MPA ب ٦ T : الذي B ب ٦ R   (٨) فدار BMPA ب ٦ R : فدور ب ٦ T || السيل BMPب ٦ RT : السير A   (١٠) دور BmPA ب ٦ RT : درب M || يحلّ BPA ب ٦ RT : تحلّ M   (١١) لعين BMA ب ٦ RT : بعين P || رمد BMPA ب ٦ T: الرمد ب ٦ R   (١٣) من ... النقد MPA : من الحرجين أو سته ° مشظّ دينه المرد °° إذا راحوا عليك كأنّه ° بهم سرج الدجى تقد B ب ٦ RT

وكـلُّ مـذيَّلٍ مَيْسا (م) نَ يثني جيدَه الغَيَدُ

(حاشية P : مذيّل : طويل الذيل ؛ معطوف على قوله : ألذّ ، أي غلامٍ مذيّلٍ)

عَروضيٌّ ؛ إذا ما ٱفتـرّ (م) مبتسِمًا ، بـدا بَرَدُ

(حاشية P : عروضيّ ، قال الصولي : عاد إلى ذكر الذين هم آله ؛ [عروضيٌّ ، عروضيٌّ] معًا)

إذا قُمْنا نصلّي ، لم يفرِّقْ بيننا أَحَدُ
أنوء بـه إذا قـاموا وَألمُسه إذا قعَدوا
وليس خَليفةُ الرَّحْما (م) ن يعدِلني إذا سجَدوا.–

(حاشية P : يعني إذا جمّشتُه فليس لأحد عليّ طريق ؛ قال الخوارزميّ : أي لا تشاركني في مُلْكي)

فـأين المِرْبَدُ الوَحْشيُّ (م) من ذا النَّعْتِ ، فالجَلَدُ

(حاشية P : المربد : موضع الإبل في البادية ؛ والجلد : أرض صلبة)

(حاشية M : ° أيْ هذا النعت الذي أجده في المسجد الجامع والمواضع التي ذكرتُها لا أجده في المربد بالبادية)

فخَنْدَقُه فدُكّانُ الـمصلّى الفَرْدُ فالنَضَدُ

(٣ / ١٠) ترتيب الأبيات : ٣. ٥. ٦. ٧. ١٠ MPA : ٣. ٦. ٧. ٥. ١٠. B ب ٦ RT
(٣) افترّ BMP ب ٦ RT : افتنّ A || بدا BMPA : بذى ب ٦ T ، ترى ب ٦ R || برد BMP ب ٦ RT : يرد A (٥) يفرّق BMPA ب ٦ R : نفرّق ب ٦ T (٦) أنوء به B ب ٦ T : أحرّكه MPA ، أبوء به ب ٦ R (٧) يعدلني BMA ب ٦ RT : يعذلني P
(١٠) فأين ... فالجلد BMPA ب ٦ T : — ب ٦ R || فأين B ب ٦ T : وأين MPA || المربد MPA ب ٦ T : المبرد B || النعت BMPA : الشعب ب ٦ T || فالجلد BMPA : فالخلد ب ٦ T
(١٤) فخندقه فدكّان BMP : فجنّة قدقد A : فخندقه وقد كان ب ٦ T ، فخندقة وقد كان ب ٦ R

فسوقُ الإبْل حيث يُسا (م) ق فيـــه الإبْــلُ تطّرِدُ
مَجَلٌ ليس يُعدِمنـــي بـــه ذو غُمّـــةٍ جَحِـدُ

(حاشية P : ذو غُمّة هي ظلمة وجه ؛ جحد : قليل الخير)

من الأَعْراب قد محشتْ ضَواحيَ جِلْـده البُجُـدُ

(حاشية P : [محشت :] قشرت ؛ البُجُد : الأكسية ؛ وجمعها بُجُد)

إذا ما قُلتُ : كيف العَيْـــــــشُ؟ قال شَرَنْبَثٌ نكِدُ

(حاشية P : [نكَد، نكِد] معًا)

(حاشية M : الشرنبث : الغليظ الكفّين ؛ [نكِد] أي غليظ ، خَشِن)

مَعــاذَ اللهِ مــا آستويـــا وإنْ آواهُمـــا بَـلَـــدُ

المنحول إليه على هذه القافية :

[٤٢٥]

منه [من المنسرح] :

أمْسيتُ صَبَّ الفؤاد ذا كَمَدٍ قد أقرح الشَوْقُ والهَوى كَبِدي

[٤٢٦]

ومنه [من الوافر] :

ألا ترثي لمكتئبٍ عَميــدِ وصلتَ بمُقْلتَيْه عُرى السُهودِ

---

(١) يساق فيه M : تساق فيه A ، به مجال P ، تباع B ، تباع فيه ب ٦ RT || الابل BM ب ٦ RT : الخيل mPA || تطّرد MPA : والنقد B ب ٦ RT ، يطّرد M (٢) يعدمني BmPA ب ٦ RT : يعرفني M || غمّة MPA ب ٦ T : عمّة B ، عمّه ب ٦ R (٤) من ... البجد BMPA : – ب ٦ RT || البجد BMP : النجد A (٩) آواهما MPA ب ٦ RT : سواهما B
(١٢) أمسيت ... كبدي A : – MP (١٤) ألا ... السهود A : – MP

[٤٢٧]

ومنه [من الرجز]:

عَيْني بطولِ السُهُـــدِ مقرونـــةٌ فـــي صَفَـــدِ

قافية الراء.

[٤٢٨]

وقال وتروى لغيره [من السريع]:

أقـول للقَلْبِ وعـــاتبتُـــه على التصابي مـائتَيْ مَرَّهْ

(حاشية P : °[أوِيتُ] أي رحمتُ)

يا قَلْبِ، دَعْ عنك طِلابَ الهَوى، ما كلَّ عام تسلَم الجَرَّهْ

[٤٢٩]

وقال أيضًا [من المنسرح]:

خلّيتُ عَيْني ولَذَّةَ النظَرِ تلهو بحُسْنِ الوُجوه والصُوَرِ
نزّهتُها في مَجالسِ الخُرُدِ الـــغيدِ ورَوْضِ الدَلال والخَفَرِ
لَستُ، إذا ما رأيتُ ذا حَوَرٍ، من لَهْوِ عَيْني به بمعتَذِرِ
(حاشية P : [ذا حور:] غلامًا ذا حور؛ يعني أنا لا أعتذر من اللهو بالنظر إلى وجهه)
أسرِّح العَيْنَ ترتعي في رِيا (م) ضِ الحُسْنِ أجلو بحُسْنها بَصَري
فقد جنيتُ الهُمومَ منه، وقد خلّيتُ قَلْبي يعوم في الفِكَرِ.–

---

(٢) عيني ... صفد A : – MP (٥) أقول MA : أويت P ، قد قلت p (١٠) مجالس pa : محاسن MPA (١١) لهو MPA : لحظ p (١٤) فقد mP : وقد A ، قد M || يعوم MP : تقوم A

(حاشية P : ويروى منه، قيل من الهوى قبل هذا، وقيل من الحسن ؛ أي قد اجتمع في ظنّي الفكر والهموم بسبب الهوى)

لا أُسعِدِ القَلْبَ في هَواه ولا يطمَع في غِرّتي ولا خَوَري
عَفٌّ ضَميري، وطَيِّبٌ خبَري، ولَذّتي في الحَديث والنَظَرِ

قافية السين.

المنحول إليه على هذه القافية :

[٤٣٠]

[من الرمل :]

بــأبـي رئْمًــا رأيْنــا (م) ه وقــد قبّــل فَلْسا
نــائــلُ السائــل يرجـو نَيْــلَ معروف فــأمسى

[٤٣١]

ومنه [من الوافر] :

ألا فاَصبَحْ نُداماك الكؤوسا وسَقِّهم عُقـارًا خَنْـدَريسا
فسَقِّهم وحُثِّ الكأْسَ حتّى ترى النُدْمانَ قد سكتوا بُؤُوسا

[٤٣٢]

ومنه [من السريع] :

يا ذا الذي يعجَب من مَجْلِسي في حيث لا يعمُره الناسُ

(٨) بأبي ... س ٩ فأمسى A : — MP (١١) ألا ... س ١٢ بؤوسا A : — MP (١٢) بؤوسا: بيوسا A (١٤) قد ورد البيت في ب ١٠ ، ص ١٣٦ ، س ١٤ . انظر المقابلة هناك

قافية الفاء.

المنحول إليه على هذه القافية:

[٤٣٣]

[من الرمل:]

لشَبيهِ البَدْرِ قَلْبي مستعِفْ

[٤٣٤]

ومنه [من الطويل]:

غَزالُ بَني الأَحْرار أهدى لِيَ التَلَفْ

المنحول إليه على قافية الكاف:

[٤٣٥]

[من الرمل:]

ليت شِعْري مَنْ دهاكا فزوى عنّي أخاكا

[٤٣٦]

ومنه [من الوافر؛ ت في باب المؤنّثات]:

عُيونُ العائدات تراك دوني فيا حَسَدًا لعَيْني مَنْ يراكا

---

(٤) لشبيه ... مستعف: A — MP (٦) غزال ... التلف A: — MP (٩) ليت ... أخاك A: — MP (١١) عيون: يراك BA: — MP || العائدات A: العاديات B || فيا A: فوا B

أُريــدك بــالسّلام فــأتّقيهم   فأُرسِل بالسّلام إلى سِواكا
وقاك اللهُ كلَّ أذًى، بنَفْسي،   وعَجِّلْ، يا جَنانُ، لنا شِفاكا

أنشده أبو ذِكْران، قال : أنشدني إبراهيمُ بنُ العبّاس بنِ الأَحْنَف.

قافية اللام.

المنحول إليه على هذه القافية :

[٤٣٧]

[من السريع] :

سَقْيًا لأَكْنانِ قُرى دِجْلةٍ   ما بين كَلْواذى إلى جُبُّلِ

[٤٣٨]

ومنه [من المنسرح] :

يا مانعي قُبْلَةً على طَرَب،   هل أرسل اللهُ في الهَوى رُسُلا؟

[٤٣٩]

ومنه [من المنسرح] :

يا مانعي قُبْلَةً أعيش بها   كفاك بُخْلاً أنْ تمنَعَ القُبَلا

[٤٤٠]

ومنه [من الهزج] :

أما والخَدِّ ذي الخال الّـــذي كثّر أَشْغـــالي

---

(١) أريدك ... س ٢ شفاك B : – MPA   (٣) أنشده ... الأحنف A : – MP   (٧) سقياً ... جبّل A : – MP   (٩) يا ... رسلا A : – MP   (١١) يا ... القبلا A : – MP
(١٣) أما ... أشغالي A : – MP || أشغالي : أشغال A

[٤٤١]

ومنه [من الوافر] :

أمـــا ولَـــذاذةِ القُبَـــلِ   بخَـــدٍّ منعَّمٍ خَجِـــلِ

[٤٤٢]

ومنه [من الخفيف ؛ ت] :

شَمْسُ دَجْن خَيَـــالُـــهُ   بَـــدْرُ لَيْـــل مِثَـــالُـــهُ
قَـــــد نهاني صُدودُه   قَـــد دعَـــاني دَلالُـــهُ
صافحتْني يَمينُــــــــــه   نَـــازعتْنـــي شِمالُـــــهُ
نِصْفُـــه غُصْنُ بـــانـــة،   لينُـــــه وآعتـــدالُـــهُ
وكَثيـــبٌ مـــركَّـــبٌ   رِدْفُـــه قـــد تخالُـــهُ
لاح للطَـــرْف مَنْظَـــرٌ   كـــان فيـــه وَبَـــالُـــهُ
مـــا لقَلْبـــي وللهَـــوى   قـــلّ فيـــه آحتيـــالُـــهُ

قافية الميم.

[٤٤٣]

وقال [من المجتث ؛ ت] :

يـا بِشْرُ هَيِّـئْ حَنوطي   ألسِعتُ بعــــدك أَرْقَمْ

(حاشية P : حُمل ذلك الأرقم على لسعي)

(٢) أما ... خجل A : – MP (٤) سيرد المصراع الأوّل في ب ١٢ || شمس ... خياله BA ب ١٢ F : – MP || بدر ... مثاله BA : – MP (٥) قد نهاني ... س ١٠ احتياله B : – MPA (١٣) سيرد البيت في ب ١٣ || ألسعت MPA تأب ١٣ SIRHF : لسمت B || أرقم BMPA تب ١٣ IRHF : أرم ب ١٣ S

يا عَيْنَ حَمْدانَ مَنْ ذا على فُتورك يسلَمْ
حييتُ لمّا بدا لي ، ومِتُّ حين تكلَّمْ
حتّى إذا ما اشتهى أنْ يرُدَّ روحي ، تبسَّمْ

[٤٤٤]

وقال [من الكامل ؛ ت] :

إنّي علِقتُ الأَحْمَدَيْن كلَيْهما كيما يكونَ هَوى الفؤاد هَواهما
تِرْبان قد كُسيا المَلاحةَ كلَّها وغذاهما في نَعْمة أَبواهما

(حاشية P : [أبواهما :] يعني الأب والأمّ)

قَمَران بل شَمْسان بين غَمامة فهُما هَواي من الأَنام هُما هُما
وهُما اللذان ، إذا يُقال : تمَنَّ ! لي ،
لم أعدُ من حورِ الظِباء سِواهما

(حاشية P : [تمنَّ :] أمْر ، أي أرِدْ !)
(حاشية M : يقال : قصدتُ سِوى فلان ، أي قصدتُ قَصْدَه. وقد يكون سِواء السيّ ،
وسِواه بمعنى عِدْلِه ومِثْلِه. ومنه قول تعالى : إِذْ نُسَوِّيكُمْ بِرَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ، أي نعدّلكم)

فعلى المِلاح من البَريّة كلِّهم منّي السَلامُ إلى المَمات ، عَداهما

---

(١) يا عين BPA : بأعين M (٢) حييت لمّا MPA : ضحكت حين B (٥) البيت مكرّر في ب ١٢ وفي ب ١٣ || علقت BMPA ب ١٢ F : عشقت ب ١٣ SIRHF || الأحدين BMPA ب ١٣ SIRH : لأحدين ب ١٢ F ب ١٣ F || كليهما BP ب ١٢ F ب ١٣ IRHF : كلاهما MA ب ١٣ S (٦) كلّها MPA : وا لها (!) B (٨) بين BmPA : تحت M || غمامة MPA : عمامة B (٩) لي BMP : لن A || الظباء MP : الجنان A، العلياب B (١٢) انظر القرآن الكريم ، سورة ٢٦ ، آية ٩٨ (١٣) البيت مكرّر في ب ١٣ || الملاح MPA ب ١٣ SIRHF : العلياب B || إلى BMPA ب ١٣ SIRHF : إذا p || عداهما MPA ب ١٣ SIRHF : سواهما B

(حاشية P : إذا عاش هذان فلا أُريد سواهما، وعلى الناس سلام وداع)
(حاشية M : أي أعرضتُ إلاّ عنها)
المنحول اليه على هذه القافية :

[٤٤٥]

منه [من المقتضب] :

غَنِّني أبـــــا الحَكَمِ سَقِّنـــي ولا تنَــمِ

[٤٤٦]

ومنه [من الخفيف] :

أيّهذا المقيِّدُ الميمَ بعد الـــــــحاء والدال بعد صورِ نَعيمِ

قافية النون.
المنحول إليه على هذه القافية :

[٤٤٧]

[من الكامل] :

يا حُسْنُ هل لي عندكم من رِقّة فلقد مُنيتُ بحُرْقة وشُجونِ

[٤٤٨]

ومنه [من الكامل] :

إنّي لَيُعجِبني المُحِبُّ، إذا بدا ذُلُّ الهَوى في طَرْفه ولِسانِهِ

---

(٥) غنّني ... تنم A : – MP (٧) أيّهذا ... نعيم A : – MP (١١) يا ... وشجون A : – MP (١٣) إنّي ... ولسانه A : – MP

[٤٤٩]

ومنه [من السريع]:

يا عَجَبًا منك لِما كانا   تجي فتلقاني غَضْبانا

[هذه هي القصائد والمقطّعات وجدتها زيادةً في الديوان الذي يحتمل أنّ إبراهيم بن أحمد الطبري توزون جمعه:]

حرف الثاء.

[٤٥٠]

قال [من السريع]:

وشادنٍ مرّ بنا ضَحْوةً   سَكْرانَ من خَمْرةٍ حَرّاثِ
يميل في المَشْي لدى سُكْره   كأنّه نَرْجِسُ جَثْجاثِ
فقُلتُ: جُدْ لي، إنّني هائمٌ،   يا ساحرًا قَلْبي كنَفّاثِ
فقال لي: أنت فَتًى مائقٌ،   وَيْحَكَ، ما أنت من الناثِ
هل عندنا مالٌ فنُعطيكه   أم هل تلي قِسْمةَ ميراثِ؟

حرف السين.

[٤٥١]

وقال [من السريع]:

أبصرتُ بالرَقّة يَوْمَ الخَميسْ   عند زَوالِ الشَمْسِ أَحْلى الأَنيسْ
أبصرتُه قد حلّ أَزْرارَه   يميل في المَشْية مثلَ العَروسْ
من أين أقبلتَ وما تبتغي؟   وقال: رَبَّ الناس، رَيْبَ النُحوسْ!

---

(٢) يا ... غضبانا: A – MP

حرف اللام.

[٤٥٢]

وقال [من الرجز]:

قُلتُ له: نخشى علينا غَضَبًا   منك إذا ما قُلتُ شَيْئًا. قال: لا
قُلتُ: أيا قُرَّةَ عَيْني فاَستمِعْ   مَقالتي وكُنْ لها محتمِلا
قال: فقُلْ! فقُلتُ: إنّي عاشقٌ   لبعضهم. قال، وأبدى خَجَلا،
قال: لمَنْ؟ قُلتُ: لمَن قال: لمَنْ،   أراك في الهَوى مستعجِلا
قال: متى رأيتَني فتدّعي   ما تدّعي. قُلتُ: شَقاءٌ وبَلا
فلا تقُلْ، يا سَيِّدي، للمبتلى: يا مبتلى يا مبتلى، فيبتلى
قُلتُ: فعُدْ! قال غَدًا! قُلتُ:   قطعتَ العَمَلا

حرف الميم.

[٤٥٣]

وقال [من المتقارب]:

بكيتُ دُموعًا غَداةَ الفِرا(م)قِ   قبل الفِراق لما أعلَمُ
فلو قد ولا سار سَيْرُ الحَبيـ   ـب جاء مَكانَ الدُموع الدَمُ
وللحُبّ كـأْسان مشمومتا(م)نِ،   طَعْماهما الصابُ والعَلْقَمُ
فإحْداهما كأْسُ هَجْرِ الحَبيب،   وكأْسُ الفِراق هي الصَيْلَمُ

[٥٤]

وقال [من الطويل]:

ألا في سَبيلِ الله إخلاصيَ الهَوى   وحَوْطي عليه بالفؤادِ المتيَّمِ
وصَرْفي عن البيضِ الحِسان وصاحبي   يطوف بها عن داهنّ بِدِرْهَمِ

(٤) أيا: يا B   (٥) وأبدى: وأبدا B   (٨) فيبتلى: فتبتلى B

المراجع المذكورة في الهوامش

ديوان ابن المعتز : *Der Diwan des* ʿAbdallāh Ibn al-Muʿtazz. Hrsg. von Bernhard Lewin. T. 3-4. Istanbul 1945-50. (Bibliotheca Islamica. Bd. 17 c.d.)

ديوان أبي العتاهية : أبو العتاهية. أشعاره وأخباره. [الناشر] : شكري فيصل. دمشق ١٣٨٤ = ١٩٦٥.

ديوان الأخطل : شرح ديوان الأخطل التغلبي. [الناشر :] إيليا سليم الحاوي. بيروت ١٩٦٨.

ديوان امرئ القيس : ديوان امرئ القيس بن حجر الكندي. [الناشر :] محمّد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة[٢] ١٩٦٩. (ذخائر العرب. ٢٤.)

ديوان أوس : ديوان أوس بن حجر. [الناشر :] محمد يوسف نجم. بيروت ١٣٨٧[٢] = ١٩٦٧.

ديوان البحتري : ديوان البحتري. [الناشر :] حسن كامل الصيرفي. مجلّد ١ – ٤. القاهرة ١٩٦٤ – ١٩٦٧. (ذخائر العرب. ٣٤.)

ديوان بشّار : ديوان بشّار بن برد. [الناشر :] محمد الطاهر عاشور. جزء ١ – ع. القاهرة ١٣٦٩ = ١٩٥٠ – ١٣٨٦ = ١٩٦٦.

ديوان جرير : ديوان جرير. [الشارح :] محمد بن حبيب. [الناشر :] نعمان محمد أمين طه. مجلّد ١ – ٢. القاهرة ١٩٦٩ – ١٩٧١. (ذخائر العرب. ٤٣.)

ديوان طرفة : ديوان طرفة بن العبد. [الناشر :] كرم البستاني. بيروت ١٣٨٠ = ١٩٦١.

ديوان العبّاس : ديوان العبّاس بن الأحنف. [الناشرة :] عاتكة الخزرجي. القاهرة ١٣٧٣ = ١٩٥٤.

ديوان عمر : *Der Diwan des* ʿUmar ibn Abi Rabiʿa. [Hrsg.:] Paul Schwarz. 4 Teile. Leipzig 1901-09.

ديوان الفرزدق : شرح ديوان الفرزدق. [الناشر :] عبدالله إسماعيل الصاوي. مجلّد ١ – ٢. القاهرة ١٣٥٤ = ١٩٣٦.

ديوان كثيّر : ديوان كثيّر عزّة. [الناشر :] إحسان عبّاس. بيروت ١٣٩١ = ١٩٧١.

ديوان مجنون : ديوان مجنون ليلى : [الناشر :] عبدالله أحمد فرّاج. القاهرة (؟).

شعر عبدالصمد : شعر عبدالصمد بن المعذّل. [الناشر :] زهير غازي زاهد. نجف ١٣٩٠ = ١٩٧٠.

مقطّعات سلم الخاسر : *Three Arabic Poets of the Early ʿAbbāsid Age. (The Collected Fragments of* Mutīʿ b. Iyās, Salm al-Ḫāsir and Abū 'š-Šamaqmaq.) 2. Salm al-Ḫāsir. By Gustave Edmund von Grunebaum. In: Orientalia N.S. 19. 1950. S. 53-80.

فيشر : Fischer, A. und Bräunlich, E.: *Schawāhid-Indices*. Leipzig 1934-42.